





## النشرات الإسلامية

جزء ٦ الوافي بالوفيات لصالح الدين خليل بن أبيك الصفدي

- قسم ١ : تحقيق هلموت ريتز ، ١٣٨١ هـ - ١٩٦٢ م . الطبعة الثانية
- قسم ٢ : تحقيق س. دبدرينغ ١٩٤٩ م.
- قسم ٣ : تحقيق س. دبدرينغ ١٩٥٣ م.
- قسم ٤ : تحقيق س. دبدرينغ ١٩٥٩ م.
- قسم ٥ : تحقيق م. دبدرينغ ١٩٧٠ م.
- قسم ٦ : تحقيق م. دبدرينغ ١٩٧٢ م.
- قسم ٧ : تحقيق إحسان عباس ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م.
- قسم ٨ : تحقيق محمد يوسف نجم ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م.
- قسم ٩ : تحقيق يوسف فان اس ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م.
- قسم ١٠ : تحقيق جاكليين سوبله وعلي عمارة ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.
- قسم ١١ : تحقيق شكري فيصل ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.
- قسم ١٢ : تحقيق رمضان عبد التواب ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
- قسم ١٥ : تحقيق بيرند رانكه ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.

## مقدمة الناشر

نعرض على انظار القارئ الجزء الثانى من كتاب «الوافى بالوفيات» تأليف صلاح الدين خليل بن ابيك الصفدى وقد نشر الاستاذ الفاضل هـ. ريتز الجزء الاول منه فى سنة ١٩٣١ وفى مقدمته تجد ترجمة المؤلف فليس هذا موضع اعادة ما قاله هنالك ، واعتمدنا لنشر هذا الجزء الثانى من الكتاب على نسخة مخطوطة وحيدة وهى المحفوظة فى خزانة السراى باستانبول مقيدة تحت رقم ٢٩٢٠ وهى تقع فى ١٩٥ ورقة فى كل صفحة ١٩ سطرا ، وقد وصف هـ. ريتز الجزء الاول من هذه النسخة باختصار فى مقدمته المذكورة وقال انها نسخة جيدة قوبلت على خط المؤلف بكمال الاعتناء والتأنى كما يظهر ذلك عند مقابلتها بالاوراق الموجودة بخط المؤلف ، ثم ان الصفدى اورد فى كتابه «ايعان العصر واعوان النصر» تراجم رجال قد ذكرهم ايضا فى «الوافى» وراجعنا من «ايعان العصر» النسخة المكتوبة بيد المؤلف وعرضنا تراجم الكتاتين بعضها على بعض وظهر من هذه المقابلة ان نسخة الجزء الثانى من «الوافى» ايضا جيدة لانه لا اختلاف بين المتين الا القليل اليسير فى بعض الالفاظ مع ملاحظة ان المؤلف ربما اختصر التراجم فى «الوافى» جدا

واذا رأيت كتابنا هذا وطالعت و عثرت على بعض الفاظ تخالف صيغها قواعد النحويين فلا تلنا على اثباتنا اياها على ما هى عليه فى الاصل بغير تغيير ولا تصحيح فاننا لم نستجز تغييرها الا فى مواضع يسيرة لاننا لا نشك انها كانت على



هذه الصيغ في اصل المؤلف واذا وجدت في مواضع من الكتاب كلمات وضعناها بين حاصرتين هكذا (٠٠٠) فاعلم اننا زدناها من تلقاء أنفسنا مع انه لا يوجد منها في الاصل شيء.

وبقى علينا ان نقدم شكرنا الخالص للاستاذ الفاضل هـ. ريتز الذي رغبنا في قراءة الكتاب وحثنا على نشره وافادنا بسعة علمه افادة كبيرة وتفضل بمعاونتنا في مقابلة ملازم الطبع باصلها حفظه الله تعالى ومنتعنا بطول بقائه ودوام افاداته ، ونختتم هذه المقدمة بحمد الله تعالى على توفيقه حمدا كثيرا

## تفصيل اسماء بعض الكتب الواقعة في الحواشي باختصار

اخبار العلماء للقفطي : اخبار العلماء باخبار الحكماء لجمال الدين ابى الحسن على بن يوسف  
انقضى ، مصر ١٣٢٦

ابن ابى اصيبعة : عيون الانباء في طبقات الاطباء لموفق الدين ابى العباس احمد بن القاسم  
ابن ابى اصيبعة ٢-١ ، مصر ١٢٩٩

اعيان مصر : اعيان مصر واعوان النصر لخليل بن ايبك الصفدى مخطوطة مكتبة اياصوفيا  
رقم ٢٩٦٩

الاغانى : الاغانى لابی الفرج الاصبهاني ١-٩ ، مصر ١٩٢٧-١٩٣٦ ؛ ١٠-٢٠  
بولاق ١٢٨٥

الانساب : الانساب لابی سعيد عبدالكريم بن محمد السمعاني ، لندن ١٩١٢

بقية المنتس : بقية المنتس في تاريخ رجال اهل الاندلس لابی جعفر احمد بن يحيى ،  
مجريط ١٨٨٥

بقية الوعاة : بقية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي ،  
مصر ١٣٢٦

تاريخ بغداد : تاريخ بغداد لابی بكر احمد بن على الخطيب البغدادي ١-١٤ ، مصر ١٣٤٩  
تاريخ علماء الاندلس : تاريخ علماء الاندلس لابی الوليد عبد الله بن محمد ابن الفرضي  
١-٢ ، مجريط ١٨٩٠-١٨٩٢

تمة اليتيمة : تمة اليتيمة لابی منصور عبد الملك الثعالبي ١-٢ ، طهران ١٣٥٣

تذكرة الحفاظ : تذكرة الحفاظ لشمس الدين محمد بن احمد الذهبي ١-٤ ، حيدرآباد  
التكملة : التكملة لكتاب الصلة لابی عبد الله محمد بن عبد الله ابن الابار ١-٢ ، مجريط  
١٨٨٩-١٨٨٦

تهذيب التهذيب : تهذيب التهذيب لشمس الدين ابى الفضل احمد بن على بن حجر المسقلاني  
١-١٢ ، حيدرآباد ١٣٢٥-١٣٢٧

الجواهر المضيئة : الجواهر المضيئة في طبقات الخنفية لمحيي الدين ابى محمد عبد القادر بن ابى  
الوفاء محمد بن نصر الله بن سالم بن ابى الوفاء القرشي ١-٢ ، حيدرآباد ١٣٣٢

حلية الاولياء : حلية الاولياء وطبقات الاصفياء لابي نعيم احمد بن عبدالله الاصبهاني  
١٠-١ ، مصر ١٣٥١-١٣٥٧

الدرر الكامنة : الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة لشيخ الاسلام ابن حجر العسقلاني ١-٤ ، حيدرآباد ١٣٤٨-١٣٥٠

دمية القصر : دمية القصر وعصرة اهل العصر لملي بن الحسن الباخري ، حلب ١٣٤٨  
الديباج المذهب : الديباج المذهب في معرفة اعيان علماء المذهب لابراهيم بن علي بن محمد بن  
فرحون ، مصر ١٣٢٩

ذكر اخبار اصبهان : ذكر اخبار اصبهان لابي نعيم احمد بن عبدالله الاصبهاني ١-٢ ،  
ليدن ١٩٣١-١٩٣٤ :

شذرات الذهب : شذرات الذهب في اخبار من ذهب لمبدالحى بن الصمد الحنلي ١-٨ ،  
القاهرة ١٣٥٠-١٣٥١

شرح لامية السجم : النيت السجم في شرح لامية السجم لخليل بن ابيك الصندي ١-٢ ،  
مصر ١٣٠٥

الصلة : الصلة في تاريخ ائمة الاندلس لابي القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال  
١-٢ ، مجريط ١٨٨٢-١٨٨٣

طبقات السبكي : طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين ابى نصر عبد الوهاب بن تقي الدين  
١-٦ ، مصر ١٣٢٣

طبقات ابن ابى يمل : طبقات الختابة للقاضي ابى الحسين محمد بن القاضي ابى يمل محمد بن  
الحسين ابن القراء اختصار شمس الدين ابى عبد الله محمد بن عبد القادر بن عثمان النابلسي ،  
دمشق ١٣٥٠

غاية النهاية : غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين محمد بن محمد ابن الجزري ١-٢ ،  
مصر ١٩٣٣ - ١٩٣٥

المهرست : المهرست لمحمد بن اسحاق بن النديم ، مصر ١٣٤٨

فوات الوفيات : فوات الوفيات لمحمد بن شاكر الكتبي ١-٢ ، بولاق ١٢٨٣

القوائد البهية : القوائد البهية في تراجم الحنفية لمحمد عبد الحلى اللكنوى ، مصر ١٣٢٤

قلائد العقيان للفتح بن خاقان ، بولاق ١٢٨٣

الكامل : الكامل في التاريخ لعز الدين علي بن محمد ابن الاثير ١-١٤ ، لندن ١٨٦٦-١٨٧٦

لسان الميزان : لسان الميزان لشهاب الدين ابي الفضل احمد بن علي بن حجر المسقلافي ١-٦ ،  
حيدرآباد ١٣٢٩ - ١٣٣١

مرآة الجنان : مرآة الجنان وعبرة اليقظان لابي محمد عبدالله بن اسعد بن علي بن سليمان  
عفيف الدين اليافعي اليمني المكي ١-٤ ، حيدرآباد ١٣٣٧-١٣٣٩

مرآة الزمان : الجزء الثامن من مرآة الزمان في تاريخ الاعيان لشمس الدين ابي المظفر يوسف  
ابن قز اوغلي بن عبدالله سبط ابن الجوزي ، Chicago 1907

مطمح الانفس : مطمح الانفس ومسرح التأسف في ملح اهل الاندلس للفتح بن خاقان ،  
مصر ١٣٢٥

المعجم لابن الآبار : المعجم في اصحاب القاضي ابي علي الصديقي لابي علي محمد بن عبدالله ابن  
الآبار ، مجريط ١٨٨٥

معجم الادباء : ارشاد الاربيب الى معرفة الاديب لياقوت الروي ١-٧ ، لندن  
١٩٠٧-١٩٢٦

معجم البلدان : معجم البلدان لياقوت الروي ١-٦ ، Leipzig 1866-1873

معجم الشعراء : معجم الشعراء لمحمد بن عمران المرزبانى ، القاهرة ١٣٥٤

مناقب ابن حنبل : مناقب الامام احمد بن حنبل لابي الفرج عبد الرحمن بن علي بن  
الجوزي ، مصر ١٣٤٩

ميزان الاعتدال : ميزان الاعتدال في نقد الرجال لشمس الدين محمد بن احمد الذهبي ١-٣ ،  
مصر ١٣٢٥

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لجمال الدين ابي المحاسن يوسف بن تفرى بردى  
الانابكي ١-٦ ، القاهرة ١٩٢٩-١٩٣٦

وفيات الاعيان : وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان للقاضي احمد بن خلكان ١-٢ ،  
القاهرة ١٢٩٩

يتيمة الدهر : يتيمة الدهر لابي منصور عبد الملك الشافعي ١-٤ ، مصر ١٣٥٢

Br. Suppl. : C. Brockelmann, Geschichte der arabischen Litteratur, Supplementband 1 - 3, Leiden 1937-1942.

EI : Enzyklopaedie des Islam 1-4, Leiden 1913-1936.

الوافى بالوفيات

لمصالح الدين خليل بن ابيك الصفدى

الجزء الثانى

محمد بن ابراهيم بن عمر - محمد بن الحسين بن محمد

## بسم الله الرحمن الرحيم

- (٢٤٧) « الخطيب اصيل الدين »<sup>١</sup> محمد بن ابراهيم بن عمر ابو على اصيل الدين العوفي الاسعردى المولد ، قدم دمشق وعُزل الشيخ عز الدين ابن عبدالسلام<sup>٣</sup> فتولّى خطابة الجامع بدمشق ثم عُزل وتولّى عماد الدين خطيب بيت الآبار ثم تولّى عماد الدين عبد الكريم بن الجهاثي ثم تولّى اصيل الدين المذكور ثم عُزل فانتقل الى الديار المصرية وتولّى خطابة الجامع الذى عمره الصالح طلائع بن رزّيك<sup>٦</sup> ظاهر باب زويلة وتولّى نيابة الحكم عن القاضى بدر الدين السنجارى. وبقي على الخطابة ونيابة الحكم الى ان توفى سنة ثمان وستين وستمئة فى بيت الخطابة قبل الصلاة وقد لبس ثياب الخطابة ليخرج الى الصلاة فجاءه رئيس المؤذنين فوجده<sup>٩</sup> لابسها وقد سجد وهو ميت فاحضروا ولده فخطب عوضه وصلى بالناس وكانت جنازته حفلة وذفن بقرافة سارية ، وكان ديننا متواضعا لطيفا حسن العبارة والصوت وله مشاركة فى كثير من العلوم وله ديوان خطيب وغير ذلك من<sup>١٢</sup> التصانيف ، وله نظم كثير ونظم ما اوصى بوضعه فى كفنه

- |    |                             |                           |
|----|-----------------------------|---------------------------|
| ١٥ | اذا ما جاء قومٌ فى الميعادِ | بصومٍ مع صلاةٍ واجتهادِ   |
|    | ومعروفٍ واحسانٍ جزيلِ       | وحجٍّ واعتمادٍ مع جهادِ   |
|    | آيتُ بحبّكم يا آل طه        | وما اعددتُ من صدق الودادِ |
|    | فذاك ذخيرتى فى يوم حشرى     | وحسن الظنّ من ربّ العبادِ |

وكان اصيل الدين المذكور قد حضر مع المظفر قطز الى دمشق وحضر وقعة عين جالود وخطب بجامع دمشق مدة مقام المظفر بها فلما توجه الى مصر توجه

٣ معه ، ذكره قطب الدين اليونيني في ذيل المرأة والله اعلم

(٢٤٨) «الحكيم شمس الدين الكلبي» محمد بن ابراهيم بن ابى

المحاسن بن ارسلان شمس الدين ابو عبد الله الحكيم الطيب المعروف بالكلبي لانه

٦ كان يحفظ كليات القانون ، كان فاضلا في الطب وله مشاركة في الادب والتاريخ ،

اقام مدة ببلبك ، قال قطب الدين اليونيني : كان يلزم والدى وسكن في جواره

وسمع عليه ، ومولده بدمشق سنة سبع وتسعين وخمس مائة ، سمع الكثير بدمشق

٩ من عبد الصمد الحرستاني وحدث وتوفي بالقاهرة سنة خمس وسبعين وست مائة ،

قال ابن ابى اصيبعة في تاريخ الاطباء : كان والده اندلسيا قدم دمشق واقام

بها الى ان توفي ونشأ ولده المذكور واشتغل على مهذب الدين الدخوار وكان

١٢ جيد الفهم غزير العلم لا يخلو وقتا من الاشتغال حسن المحاضرة ، خدم الملك الاشرف

ابن العادل الى حين وفاته ثم خدم بالبيارستان النورى ، قال الشيخ قطب الدين

اليونيني : وكان يعانى مشترى الممالك الملاح بأوفر الأثمان وعنده الخيول والفلمان

١٥ وهو كثير التجمل وخلف عدة اولاد وكان بعضهم بالرحبة ، وقال فيه الموفق

الحكيم المعروف بالورن لما تولى رئاسة الطب

رئاسة الطب غدا حكمها وكل جزء منه للكلبي

كانه قآن في طبه يسقى شراب الموت بالمغلي

١٨

(٢٤٩) «عمر الدين ابن شداد الحلبي» محمد بن ابراهيم وقيل محمد بن

على بن ابراهيم بن شداد عمر الدين ابو عبد الله الحلبي ، ولد بحلب سادس ذى الحجة



سنة ثلث عشرة وست مائة وتوفي سنة اربع وثمانين وست مائة ودفن من الغد  
بسفح المقطم، كان رئيسا حسن المحاضرة، صنف تاريخا بحلب وسيره للملك الظاهر  
وكان من خواص الملك الناصر وترسل عنه الى هولاكو وغيره من الملوك واستوطن  
الديار المصرية بعد اخذ التار حلب، وكانت له مكانة عند الملك الظاهر بيبس  
والملك المنصور قلاوون وحرمة وافرة وله توصل ومداخلة وعنده بشر كثير  
ومسارعة الى قضاء حوائج من يقصده

(٢٥٠) «التيمي الكتوني» محمد بن ابراهيم التيمي الكتوني، ذكره ابن  
رشيق في الاموذج فقال: شاعر فصيح لفاظ حسن التقسيم جيد الرسم جزل  
الشعر ظاهر البلاغة عالم بأسرار الكلام اذا ركب معنى اجاده وله في المعانيات  
مذهب مليح، واورد له من نظمه:

اليك ابن باديس الى حين قوت  
فناي وافنى الدهر غمرة اذهي  
قطعت نياط الارض من بعد مظلم  
مضيتا وما فيه عصي لمخيم  
تبسم لما حله الليث باكيا  
ولولا بكاء الليث لم يتبسم

واورد له ايضا

طربت لذكرى منك هزت جوانحي  
كما يطرب النشوان كاش مدام  
وما زال بي ذكراك في كل ساعة  
وشخصك حتى كنت طيف منام  
وما ذكرتك النفس الا اصابها  
كلذع ضرام او كوخز سهام  
وان حديثا منك احلى مذاقة  
من الشهد ممزوجا بماء غمام

واورد له ايضا

وهي كاللذز مبسما وكبدر الستم وجهها والخيزانة قدا  
ومهاة النقا لحاظا وأم الخشف جيدا ووردة الروض خذا

تمتشي ما بين عُصْنٍ ودِعْصٍ      ذا مَرُوحٍ وذا مَهِيلٍ مندَى  
منها :

٣ عَصَصَتْ بِأَبْتَسَامَةٍ زَجَرَتْ لِي      أَنْ مِنْ بَعْدِهَا إِعَادًا وَصَدَا  
وَأَسْتَدَلَّتْ بِالْبَرْقِ يَوْمُضَ لَمَحًا      وهو بعد الوميض ينذر رعدا  
توفي ... ١

٦ (٢٥١) « القفصي الكفيف المغربي » محمد بن ابراهيم بن عمران القفصي  
الكفيف ، اصله من دانية وتأذبه بها ، ذكره ابن رشيق ايضا فقال : شاعر  
متقدم علامة بغريب اللغة قادر على التطويل يضع القصيدة تبلغ المائة واكثر  
٩ في ليلتها ويحفظها فلا يشد عنه منها شيء ويسرد اكثر مسايل كتاب العين للخليل  
ابن احمد ، اورد له قوله :

١٢ ومن غَيْرِ الْإِيتَامِ أَتَى شَاعِرٌ      اديبٌ بسربال الخمول مسربلٌ  
أَرُوْمٌ عَلَى إِكْدَاءٍ حَالِي تَجَمَّلًا      واخشنٌ من وضع الحديد التجمّل  
واورد له :

١٥ سَقَاكَ بِلِحْظِ مُقْلَتِهِ مَدَامَا      وَهَرَّ الْفَصْنَ مِنْ خَشْتٍ قَوَامَا  
وَوَظَّلَ الصَّبْحُ يُخْطِرُ فِي رِدَاةِ      وَقَدْ خَطَّ الْعِذَارُ بِهِ ظَلَامَا  
كَأَنَّ تَمْوُجَ الْأَصْدَاغِ مِنْهُ      عَقَارِبُ مَسْكِهِ تَشْكُو الضَّرَامَا  
مَجْمَعَةٌ بِهَا الْوَاوَاتُ تَعْلُو      عَلَى قِرْطَاسِهَا لَا مَأْ فَلَامَا  
بِعَيْنِيهِ مِنَ الْمَنْصُورِ سَيْفٌ      يَقْدَرُ بِشَفَرَتَيْهِ طُلَى وَهَامَا  
فَقَى لِبَسِ الْمَكَارِمِ وَأَرْتَدَاهَا      وَسَدَّ عُرَى أَزْمَتَيْهَا غَلَامَا  
واورد له

نَثَرْتُ فَرِيدَ الدَّمْعِ نَثْرَ قَرِيدِهَا      حَاكَتْ مَعَانِدَةً سُلُوكَ عَقُودِهَا  
وَلَهِيَ غَدَاةٌ رَأَتْ رَكَابِي قُرْبَتْ      مَشْدُودَةً بِنَسْوَعِهَا وَقَتُودِهَا

(٢٥٢) « ابو الطيب السبتي المالكي » <sup>١</sup> محمد بن ابراهيم بن محمد بن ٣

- ابن بكر ابو الطيب السبتي المالكي نزيل قوص ، كان من العلماء العاملين الفقهاء الفضلاء الادباء ، سمع من الحافظ ابن يعقوب يوسف بن موسى وقرأ عليه جملة من التهذيب للبراذعي وجملة من مذهب مالك بسبته وقرأ النحو بها على الاستاذ عبدالله بن احمد بن عبيدالله بن محمد بن ابى الربيع قرأ عليه شرح الايضاح وغيره وكتاب سيديوه ، وقدم قوص وسمع بها من العلامة تقي الدين ابن دقيق العيد وكتب بخطه سيديوه وشرح ابن ابى الربيع للايضاح واختصره في مجلد ٩ وكتب شرح المحصول للقرافي وكتبا كثيرة وكان يعرف الهندسة والهيئة وعلومها غيرها ، واقام بقوص سنين كثيرة ووقف كتبه بخزانة بالجامع وكان ورعا ، قال الفاضل كمال الدين جعفر الادفوى : واشتغل عليه بقوص طلبتها في النحو وغيره . ١٢ وتوفي بقوص سنة خمس وتسعين وست مائة وبني حوض سبيل ظاهر قوص ووقف عليه وقفا ، وقال الشيخ اثير الدين ابو حيان : اجتمعت به في قوص وقال لو وجدته بالقاهرة رغيفين ما خرجت منها ، وهو الذي ادخل شرح ابن ١٥ ابى الربيع الى مصر

(٢٥٣) « ابن الفهاد الشافعي » <sup>٢</sup> محمد بن ابراهيم بن علي فتح الدين

- القوصي ابن الفهاد ، فقيه حسن مشكور السيرة اشتغل بفقهِ الشافعي على ابيه ١٨ وغيره وتولى الحكم بسمهود ثم استوطن القاهرة وجلس بمحانوت الشهود يعقد الانكحة وعُرف بذلك ومضى على جميل وتوفي سنة اربع وثلثين وسبع مائة

(١) بنية الوعاة ص ٦ ، نيل الابتهاج ( بهامش الديباج المذهب ) ص ٢٣١

(٢) اعيان مصر ورقة ١١٣ ، الدرر الكامنة ٣ ص ٢٩١

- (٢٥٤) « ابو بكر النحوى الجورى » محمد بن ابرهيم بن عمران بن موسى الجورى جور فارس الاديب ابو بكر النحوى ، كان من الادباء المنقرين علامة فى معرفة الانساب وعلوم القرآن ، نزل نيسابور مدة وكثر الانتفاع به ٣ وسمع حماد بن مُدرك وجعفر بن درستويه وابا بكر بن ذريد واقرائهم ، قال الحاكم : وجاءنا نعيه من فارس سنة اربع وخمسين وثلاث مائة
- (٢٥٥) « صدر الدين القنائى » محمد بن ابرهيم بن ابى المنى عرفات بن صالح بن محمد صدر الدين الهذلى القنائى ، سمع من تقي الدين ابن دقيق العيد وتولى الحكم بقنا وكان كثير الصدقة وكانت له معصرة يرسل غلمانها يجمعون ٩ فى دهليز كل بيت من الفقراء قادوس محلب وطن قصب فى ليلة عيد الفطر ، قال الفاضل كمال الدين جعفر الادفوى : قيل انهم قوتوا ركبته البغلة والبدة وما معها بالف دينار ولما وصل ابن بشكور الى قنا نزل عند اولاد القرطبي وكانوا اعداه فطلبه وقال : تحمّل الساعة مائة الف درهم ! فقال : نعم ! وخرج فحملها ثم ١٢ كتب الى الخزندار نايب السلطنة والى صاحب بهاء الدين فكتبوا بالانكار على ابن بشكور ورسم له باعادة ما اخذه منه اليه ، وتوفى ببلده فجاءه بعد خروجه من الحمام سنة ائتين وسبعين وست مائة ١٥
- (٢٥٦) « ابو الخطاب الكعبى الطبرى » محمد بن ابرهيم بن على العلامة ابو الخطاب الكعبى الطبرى شيخ الشافعية بخارا ، توفى سنة ثمانين واربع مائة ١٨
- (٢٥٧) « ابن المنخل الشلبى الشاعر » محمد بن ابرهيم بن المنخل ابو بكر المهرى الاديب الشلبى احد الشعراء المجودين وكان يعرف علم الكلام ، توفى فى عشر الستين وخمس مائة ، من شعره مسلّا عن هزيمة : ١٩
- (١) معجم الادباء ٦ ص ٢٦٩ ، بغية الوعاة ص ٥

لا تكثر يا بن الخليفة إني قد رُتُتُ فإني رُتُتُ  
قد يكدر الماء القراح لعلّ ويعود صفواً بعد ذلك قراحه

(٢٥٨) « ابن الشواش الجميى » محمد بن ابراهيم الجميى بالجيم والميمين ٣

ويعرف بابن الشواش بالشينين المعجمتين والواو المشددة ، قال ابن الأتار : لم اعرف وفاته واراها قبل المائة السابعة وهو من اهل بلنسية ، اورد له

٦ قتي حاز في شرح الشبية غايّة من المجد تكبو الريح فيها وتطلّع  
يصرف بين الناس والجود راحة هي الدهر ذو الحالين تسطو وتمنح

(٢٥٩) « قاضى بجاية » محمد بن ابراهيم القاضى ابو عبدالله قاضى بجاية

٩ امام بارع في المذهبين مالك والشافعى صنف كتابا سماه ١... وكان قيما بالاصول والكلام والفلسفة ، توفي سنة اربع وست مائة ، رحل ولقى جماعة وسمع بمصر وولى قضاء مرسية وناب في قضاء مراكش وكان عَلمَ وقته علما وكلا حتى اشتهر بالاصولى ، اعتنى باصلاح مستصق الغزالى وامثخن هو وابو الوليد ابن رشد

١٢ عنهما المشهورة من اجل نظرهما في علم الاوائل ، وكُفّ بصره بآخره (٢٦٠) « معين الدين الجاجرمى الشافعى » ٢ محمد بن ابراهيم بن ابى الفضل

١٥ الامام معين الدين ابو حامد السهلى الجاجرمى الشافعى ، كان اماما مفتيا مصنفًا مشهورا ، صنف في الفقه الكفاية ، وايضاح الوجيز ، وله طريقة مشهورة في الخلاف والقواعد المشهورة به ، واشتغل الناس عليه وانتفعوا به وبكتبه من بعده خصوصا القواعد وشرح احاديث المهذب والالفاظ المشككة ، وتوفى بكرة الجمعة حادى عشر شهر رجب سنة ثلث عشرة وست مائة بنيسابور ، واجرم يجيمين بلدة ٣ بين

نيسابور وجرجان

(١) بياض في الاصل (٢) وفات الاعيان ١ ص ٦٠٣ ، طبقات السبكي ٥ ص ١٩

(٣) الكلمة مكتوبة فوق السطر بقلم ثان

٩ (٢٦١-٣) محمد بن ابراهيم بن مسلم - محمد بن ابراهيم بن عبد الواحد

(٢٦١) « قنور الصوفي الاربلي » محمد بن ابراهيم بن مسلم بن سليمان او سلمان<sup>١</sup> الفخر ابو عبدالله الاربلي الصوفي ، خرّج له الزكي البرزالي مشيخة في جزء ، لُقّب بِقَنُورَ وقال ابن مسديّ : القُور ، روى عنه جماعة ، وتوفي سنة ٣ ثلث وثلثين وست مائة

(٢٦٢) « الفخر الصوفي الخبري »<sup>٢</sup> محمد بن ابراهيم بن احمد بن طاهر الشيرازي الخبري بالحاء المعجمة والباء ثاني الحروف الفيروزاباذي الشافعي فخر الدين ابو عبدالله الصوفي ، شيخ مشهور عالم بمقالات الصوفية . معظّم ، له تصانيف في الطريقة وفي علم الكلام كان بذى اللسان كثير الوقعة في الناس ، توفي سنة اثنتين وعشرين وست مائة وهو نزيل مصر ٩

(٢٦٣) « القاضي شمس الدين ابن العماد الحنبلي » محمد بن ابراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سُرور الشيخ الامام قاضي القضاة شمس الدين ابو بكر ابن الشيخ العماد المقدسي الصالحى الحنبلي ، ولد في صفر سنة ثلث وست مائة وتوفي بالقاهرة سنة ست وسبعين وست مائة ، سمع التاج الكندي وابن الحرسثاني وابن ملاعب والشيخ الموفق وتفقه عليه وحضر ابن طبرزد وسمع ببغداد من الفتح بن عبد السلام وعمر بن كرم الحامى والداهرى وابن رُوْزبه وجماعة وسكنها وتأهل بها وجاءته الاولاد واسمعهم من الكاشغرى ، ثم ارتحل وسكن مصر ورأس بها في مذهب الامام احمد وصار شيخ الاقليم في الايام الظاهرية وكان محققا حسن الشكل ، روى عنه الديمياطى وسعد الدين الحارثى والشيخ على النشار ١٨ وقطب الدين عبد الكريم وقال هو اول شيخ سمعت منه ، ويحكى عنه كرامات

١٠ محمد بن ابراهيم بن ابي القسم - محمد بن ابراهيم بن محمد بهاء الدين (٢٦٤-هـ)

ومكاشفات ، وعُزل عن القضاء وخُبس بالقلمة سنتين وأُطلق ولزم بيته يدرس ويُفتى ويروي الحديث وهو اول من درس الدرس بالصالحية لمذهب احمد واول من ولى قضاء القضاة من بيته وولى مشيخة خانقاه سعيد السعداء وكان الصاحب بهاء الدين ابن حنّا يُعزى به الملك الظاهر

(٢٦٤) « شرف الدين الميدومى النحوى المحدث »<sup>١</sup> محمد بن ابراهيم

ابن ابي القسم بن عنان الامام المحدث المتقن شرف الدين ابو عبدالله الميدومى بالياء ٦ آخر الحروف والداد المهمة المصرى النحوى ، ولد بالقاهرة سنة احدى عشرة وست مائة وسمع الكثير وكتب واشتغل وكان من العلماء الاتقياء ، سمع من عبد العزيز بن باقا وابن رواج وابن الجُمزى ودرس واعاد ، وكان خصيصا بالحافظ ٩ المُنذرى وولى خزانة كتب الكاملية وطلب لمشيختها فامتنع مدة ثم وليها الى ان مات ، اخذ عنه الحارثى وابو عمرو ابن الظاهرى وقطب الدين

(٢٦٥) « بهاء الدين ابن النحاس »<sup>٢</sup> محمد بن ابراهيم بن محمد بن ابي نصر ١٢

الشيخ الامام العلامة حجة العرب بهاء الدين ابو عبدالله ابن النحاس النحوى شيخ العربية بالديار المصرية ، سمع من ابن اللّتى والموفق بن يعيش النحوى وابى القسم ابن رواحة وابن خليل ووالده وقرأ القرآن على ابي عبدالله الفاسى واخذ ١٥ العربية عن الشيخ جمال الدين محمد بن عمرو بن ودخل مصر لما خربت حلب وقرأ القرآن على الكمال الضرير واخذ عن بقايا شيوخها ثم جلس للافادة ، كان حسن الاخلاق ، منبسطا على الاطلاق ، متسع النفس فى حالتى الفنى ١٨

(١) بنية الوعاة ص ٥

(٢) فوات الوفيات ٢ ص ٢١٥ ، غاية النهاية ٢ ص ٤٦ ، Br. Suppl. 1,527 ،

وهذه الترجمة فى الوافى وهى ايضا فى اعيان مصر وتقلناها من الاعيان لان نسخة الوافى التى بين يدينا غير مشتملة على تمام الترجمة قد سقطت عنها ورقتان

- والاملاق، ذكى الفطر . ركني المخالطة والمشرة، مطرح التكلف مع اصحابه، عديم  
التخلف عن اشكاله واسرابه، ومع ذلك فلم يُرْزَق احد وجاهته في صدور الصدور،  
ولا فرح احد بسيادته حتى آرت على تمام البدور، وكان معروفا بحل المشكلات،  
موصوفا بايضاح المعضلات، كثير التلاوة والاذكار، كثير الصلاة في نوافل  
الاسحار، موثوقا بدينه، مقطوعا بامانه، واما علمه بالعربية فاليه الرحلة  
من الاقطار، ومن فوائده تدرك الاماني وتُنال الاوطار، قد اتقن النحو وتصريفه،  
وعلم حد ذلك ورسمه وتعريفه، ما اظن ابن يعيش مات الا من حسده،  
ولا ابن عصفور لاجله طار ذكره الا في بلده، ولا المُرْسِي رست له معه  
قواعد، ولا لابي السام الكُبرى معه ذكر خالد، بذهن نحى النحاس  
القديم عن مكانه، و- هل ابن بَرِّي بريًا من فصاحة لسانه، وتحقيق ما اهتدى  
ابن جني الى اظهار خباياه، ولا نسبت الى السخاوي هباته ولا عطايه، تخرج  
به الافاضل، وتخرج منه كل مناظر ومناضل، وانتفع الناس به وبتعليمه،  
وصاروا فضلاء من تفهيمه وتفهمه، وكتب خطا اذرى بالوشى اذا حُبك،  
والذهب اذا سُبك، لم يزل على حاله الى ان بلغ من الحياة امدها، واهدى  
الزمان الى عينه بفقده مدها، وتوفي رحمه الله تعالى يوم الثلاثاء سابع جمدي  
الآخرة سنة ثمان وسعين وست مائة بالقاهرة، ومولده بحلب في سلخ جمدي  
الآخرة سنة سبع وسعين وست مائة، وكان من العلماء الاذكياء الشعراء  
له خبرة بالمنطق وحظ من اقليدس وكان على ما قيل يحفظ ثلث صحاح الجوهرى<sup>١</sup>  
وكان مطر حاصير العمة يمشى في الليل بين القصرين بقميص وطاقة فقط وربما  
ضجر من الاشغال فاخذ لطلبة ومشي بهم بين القصرين والقي لهم الدروس وكان  
متين الديانة وله أُبْهة حلالة في صدور الناس، وكان بعض القضاة اذا انفرد



- بشهادة حكمه فيها وثوقا بديانته واقتنى كتباً نفيسة ، اخبرني الشيخ نجم الدين الصفدي وكان ممن قرأ عليه قال : قال الشيخ بهاء الدين ما يزال عندي كتبٌ بالف دينار واحضر سوق الكتب دائماً ولا بد أن يتجدد لي علم بآتم كتاب ما سمعتُ به انتهى ، ولم يتزوج قط وكانت له اوراد من العبادة وكان يسعى في حوايج الناس ويقضيهم ، واخبرني القاضي الرئيس عماد الدين ابن القيسراني انه لم يكن يأكل العنب قال لانه كان يحبّه فأثر ان يكون نصيبه في الجنة ، واخبرني الحافظ ابن سيّد الناس قال : زكى بعض الفقهاء تركيّة عند بعض القضاة ما زكّاهما احدٌ قط لانه امسك بيد الذي زكّاه وقال للقاضي يا مولانا الناس ما يقولون ما يؤمن على الذهب والفضة الآ حمار ، قال : نعم ، قال : وهذا حمار وانصرف فحكم القاضي بعدالة ذلك الفقيه ، واخبرني ايضاً ان الامير علم الدين الشجاعى لما فرغت المدرسة المنصورية بين القصرين في ايام السلطان الملك المنصور قلاون طلبه الامير المذكور فتوجه اليه وعمامته صغيرة بكراثة على مصطلح اهل حلب فلما جلس عنده ولم يكن رآه اخذ الامير يتحدث بالتركي مع بعض عماليكه قال : يا امير المملوك يعرف بالتركي فاعجب الامير هذه الحركة منه وقال له : السلطان قد فوّض اليك تدريس التفسير بالقبة ونهار غدٍ يحضر السلطان والامراء والقضاة والناس فغداً تحضر وتكبّر عمامتك هذه قليلاً ، فانصرف ولما كان من الغد رآه الامير علم الدين من بعيد وهو جازٍ الى المدرسة بتلك العمامة فجهّز اليه يقول ما قلتُ لك : تكبّر عمامتك قليلاً ؟ فقال : يا مولانا تعملوني مستخرة ، واراد ان يرجع فقال الامير علم الدين : دَعُوهُ يدخل ، فلما جلس مع الناس نظر الملك المنصور الى الذين هناك فقال : هذا ما هو الشيخ بهاء الدين ابن النحاس ؟ قالوا : نعم فقال : هذا اعرفه لما كنت ساكن في المدينة والناس يقرأون عليه وشكر الشجاعى على احضاره ، قال الشيخ فتح الدين فلم يعرف السلطان

غيره ولا اثنى الا عليه ، واخبرني عنه غير واحد انه لم يزل عنده في بيته من اصحابه ومن الطلبة من يأكل على ما يده له لا يدخر شيئا ولا يجباء عنهم وهنا ٥  
 اناس يلعبون الشطرنج وهنا اناس يطالعون وكل واحد في شأنه لا ينكر على احد شيئا ولم تزل اخلاقه مرتاضة حتى يكون وقت الاشتغال يتنكر وكان لا يتكلم في حل النحو للطلبة الا بلغة العوام لا يراعى الاعراب ، واخبرني الامام اثير الدين ٦  
 وعليه قرأ بالديار المصرية قال : كان الشيخ بهاء الدين والشيخ محي الدين محمد ابن عبد العزيز المازوني المقيم بالاسكندرية شيخى الديار المصرية ولم الق احدا اكثر سماعا منه لكتب الادب وانفرد بسماع صحاح الجوهري وكان كثير العبادة ٩  
 والمروءة والترحم على من يعرفه من اصحابه لا يكاد يأكل شيئا وحده ينهى عن الخوض في العقائد وله ردأ الى من ينتهى الى الخير ، ولى التفسير بجامع ابن طولون وبالقبة المنصورية وله تصدير في الجامع الاقر وتصادير بمصر ولم يصنف شيئا الا ما وجدناه من املائه على الامير سنان الدين الرومى شرحا لكتاب المقرب لابن عصفور وذلك من اول الكتاب الى باب الوقف او نحوه ، وقال وكنت انا ١٢  
 واتيته نمشى بين القصرين فعبير علينا صبي يدعى بجمال وكان مصارعا فقال الشيخ بهاء الدين لينظم كل منا في هذا المصارع ونظم الشيخ بهاء الدين : ١٥

مُصَارِعُ تصرع الآسَادَ سُمِرَتْهُ تِهًا فكلّ مليح دونه هَمَجُ  
 لما غدار رجحا في الحسن قلت لهم عن حُسنه حدّثوا عنه ولا حَرَجُ

١٨ قال اثير الدين ونظمت انا :

سباني جمال من مليح مصارع عليه دليل للملاحة واضح  
 لئن عرّ منه المثل فالكل دونه وان خف منه الحصر فالردف راجح

٢١ قال وسمع الشيخ شهاب الدين العزازي نظمينا فيه وانشدني :

هل حَكْمٌ يُنْصِفُنِي فِي هَوَايَ      مُصَارَعٍ يَصْرَعُ أُسْدَ الشَّرَايِ  
مَذْفَرٌ مَتَى الصَّبْرُ فِي حُبِّهِ      حَكِي عَلَيْهِ مَدْمَعِي مَا جَرَى  
أَبَاحَ قَتْلِي فِي الْهَوَى عَامِدًا      وَقَالَ لِي كَمْ عَشَقَرٍ فِي الْوَرَى  
رَمِيَتْهُ فِي اسْرِ حُبِّي وَمِنْ      أَجْفَانٍ عَيْنِيهِ خَذْتُ الْكَرَى

قلت : اما قول الشيخ بهاء الدين رحمه الله فانه منقطع . ما أتى فيه من مصطلح القوم ألا بلفظه الراجح لا غير واما قول شيخنا اثير الدين فانه غاية لانه أتى فيه بلفظ المثل والدون والراجح واما قول شهاب الدين العزازي فبين بين لم يخط ولم يرتفع لانه أتى بلفظه حكي عليه والاباحة والرمي واخذ الكرى في اربعة ابيات وفيها عيب وهو التضمين وهو تعلق الثالث بالرابع وقوله الكرى اخطأ فيه لان الكرى بمعنى النوم بفتح الكاف والكرى بمعنى الاجرة بكسر الكاف فتنافيا وقد اشبع القول في هذا في كتابي « قصص الحتام عن التورية والاستخدام » ، وانشدني شيخنا العلامة اثير الدين قال : انشدني الشيخ بهاء الدين لنفسه يخاطب الشيخ رضي الدين الشاطبي وقد كلفه ان يشتري له قطرا :

ايتها الواحدُ الرضَى الذى طَا \* لَ علاءٍ وطاب في الناس تَشَرَا  
انت بحرٌ لا غرُوبَ ان نحن وافيناك راجينَ مِنْ      نَدَاكَ الْقَطْرَا  
وانشدني قال انشدني لنفسه يرثى الشيخ احمد المصرى النحوى :

عزاءك زين الدين في الفاضل الذى      بَكَتْهُ بنو الآداب مَتْنِي وَمَوْحَدَا  
فَهُمْ فَقَدُوا مِنْهُ الْحَلِيلَ بن احمد      وَاَنْتَ فَفَارَقْتَ الْحَلِيلَ وَاحِدَا

وانشدني قال انشدني لنفسه مما يكتب على منديل :

ضَاعَ مَتَى خَصَرُ الْحَبِيبِ نَحْوَلَا      فَلِهَذَا أَضْحَى عَلَيْهِ آذُور  
لُطِفْتُ جِرْقَتِي وَدَقْتُ لِحْلَتِي      عَنْ نَظِيرٍ لِمَا حَكَّهَا الْخُصُور  
أَكْثُمُ السِّرِّ عَنْ رَقِيبٍ لِهَذَا      بَنِي يُخْفِي دُمُوعَهُ الْمَهْجُور

وانشدني قال انشدني نفسه :

٣ أنى تركتُ لذا الورى دنياهم وظللتُ انتظرُ الممات وارقبُ  
وقطعتُ في الدنيا العلايق ليس لي ولدٌ يموت ولا عقارٌ يخربُ

وانشدني شيخنا نجم الدين الصفدى من لفظه قال انشدنا الشيخ بهاء الدين لنفسه :

٦ قلتُ لما شرطوه وجزى دمه القانى على الحدِّ اليَقى  
ليس بدعا ما اتوا في فعله هو بدرٌ ستروه بالشفق

قلت : ذكرتُ انا هنا ما نظمته في هذا :

٩ قلتُ اذ شرطوا الحبيب وقد ضا \* ق على الغرام في كلِّ مسلك  
قد ملكتُ الفؤادَ من غير شرطٍ قال لكننى مع الشرط املك

وقلت انا فيه ايضا

١٢ تشرط من أحبُّ قد بُتُّ خوفاً وقال وقد رأى جزعى عليه  
عقيق دم جزى فاصاب خدى وشبه الشيء منجذب اليه

١٥ واخبرني شيخنا الذهبي قال : قرأتُ على الشيخ بهاء الدين رحمه الله جزء  
شيء ، قلت : وغالب روايات الشيخ اثير الدين كُتِبَ الادب عنه اعنى الشيخ  
بهاء الدين رحمه الله تعالى

١٨ (٢٦٦) محمد بن ابراهيم التجاني بالتاء المنشاة من فوق والجم والنون من بعد  
الالف البجلى اللغوى ، قال الشيخ اثير الدين مشافهة : هو اديب متقن من اهل  
تونس مشهور بالعلم والادب لم يُقَصَّ لى به اجتماع عند دخول تونس ، انشدنا  
له ابو يحيى ابن عربة

كم قلتُ اذ عذَرَ من كان الفؤاد منزله

وَعُظِّمَتْ مِنْ قَتِكِهَا      تلك العيون الغزيرة  
يا اشعري خذره      اتى من المعتزلة

٣

وانشدنى بالسند المذكور

قُطِفَتْ بِاللَّحْظِ مِنْ بَسْتَانٍ وَجَنَّتِهِ      تقاحه ضربتها حمره الحفر  
وَقُلْتُ هَذَا أَمَانٌ مِنْ قَطِيعَتِهِ      فالشرع قد نص ان لا قطع في عمر

٦

قلت : هو شعر جيد

(٢٦٧) «الوطواط الكتبي» <sup>١</sup> محمد بن ابراهيم بن يحيى بن على الانصارى

المروى الاصل المصرى المولد جمال الدين الكُتُبى المعروف بالوطواط ، مولده

- ٩ بمصر سنة اثنتين وثلثين وست مائة ، اخبرنى الشيخ اثير الدين ابو حيان من لفظه قال : المذكور له معرفة بالكتب وقيمها وله نثر حسن ومجاميع ادبية وكان بينه وبين ابن الحواري قاضى القضاة مودة لما كان بالحملة فلما تولى قضاء الديار المصرية توهم جمال الدين انه يحسن اليه <sup>٢</sup> ويبره فسأله فلم يحببه الى شئ من مقصوده فاستفتى عليه فضلاء الديار المصرية فكتبوا له على فتياه بأجوبة مختلفة وصير ذلك كتابا وقد راحت به نسخة الى بلاد المغرب وكان قد سألتنى ان اجيب على ذلك فامتنعت لان الاجابة اقتضت ذم المستفتى عليه وكذلك اجاب <sup>١٠</sup> جميع من كتب عليها انتهى ، قلت : هذا المذكور كان له فضيلة وعنده ذوق وفهم يدل على ذلك مجاميعه ولم يكن يقدر على النظم واما النثر فانه كان فيه مجيدا ، واما هذه الفتيا المذكورة فقد رأيتها ونقلتها بخطى <sup>٣</sup> وسهاها «فتوى الفتوة» <sup>١٨</sup>

(١) اعيان المصر ورقة ١١٢ ب ، الدرر الكامنة ٣ ص ٢٩٨ ، Br. Suppl. 2,53

(٢) اليه : زدنا عن اعيان مصر

(٣) زاد في اعيان مصر : وهى فى الجزء الثانى عشر من التذكرة التى لى

- ٣ ومراة المروّة، وكتب له فيها الشيخ بهاء الدين ابن النحاس وناصر الدين حسن ابن النقيب ومحيى الدين ابن عبد الظاهر كتب له جوابين احدهما له والآخر عليه وشرف الدين ابن فضل الله والسراج الوراق وناصر الدين شافع وشرف الدين القدسى وشهاب الدين ابن قاضى اخيم ومكين الدين الجزرى كتب جوابين والنصير الحتامى وكال الدين ابن القليوبى وعلم الدين ابن بنت العراق وشمس الدين الخطيب الجزرى وعلم الدين القمّنى وبدر الدين الحلبي الموقع وعماد الدين ابن العفيف الكاتب وشمس الدين ابن مَهْمَا وبدر الدين المنبجى وامين الدين ابن الفارغ وشمس الدين ابن دانيال والفيقه شُعب وناصر الدين ابن الاسكاف ونور الدين المكي وآخر لم يذكر اسمه لانه عاهده على ذلك ، ومن تصانيف جمال الدين الوطواط « كتاب مباهج الفكر ومناهج العبر » اربع مجلدات تعب عليه وما قصر فيه ، و« كتاب الدرر والغرر والدرر والمرر » ، وملكت بخطه تاريخ ابن الاثير ١٢ المسقى بالكامل وقد ناقش المصنف فى حواشيه وغلظه وواخذه ، وكان جمال الدين المذكور لا يزال القاضى محيى الدين ابن عبد الظاهر يكرهه ويفغض منه والتقليد السليمانى الذى انشاء بالولاية لابن غراب على اجناس الطير عرّض فيه بالوطواط قال فى اوله بعد ان عمل خاتما على هذه الصورة انه من سليمان وانه ١٥ بسم الله الرحمن الرحيم <sup>١</sup> ، وفيه يقول الحكيم شمس الدين ابن دانيال وهو ارمذ :  
ولم اقطع الوطواط بُخْلًا بكحلّه      ولا انا من يعنيه يوما تردّد  
ولكنّه ينبو عن الشمس طرفه      وكيف به لى قُدرة وهو ارمذ ١٨  
وانشدنى فيه لنفسه اجازة ناصر الدين شافع  
كم على درهم يلوح حرامًا      يا ليمّ الطباع سرًا تُواطى  
دايمًا فى الظلام تمشى مع النا \*      س وهذى عوايد الوطواط ٢١

(١) نقله الصنفى برمته فى اعيان المعر

وانشدني له ايضا :

قالوا نرى الوطواط في شدة من تعب الكد وفي ويل

قلت هذا دأبه دائما يسى من الليل الى الليل ٣

(٢٦٨) « قاضي القضاة ابن جماعة » ١ محمد بن ابراهيم بن سعد الله

ابن جماعة بن علي بن جماعة بن حازم بن سحر قاضي القضاة الامام العالم بدر الدين

ابو عبدالله الكنانى الحموى الشافعى ، ولد بحماة سنة تسع وثلثين وسمع سنة ٦

خمين من شيخ الشيوخ الانصارى وبمصر من الرضى ابن البرهان والرشيد

المطار واسماعيل بن عمرو وعدة وبدمشق من ( ابن ) ابى اليسر وابن عبد

وطايفة واجاز له عمر بن البراذعى والرشيد بن مسلمة وطايفة وحدث بالشاطبية ٩

عن ابن عبد الوارث ٢ صاحب الشاطبي وسمعها عليه مع جماعة بمنزله بمصر

محاور الجامع الناصرى واجاز لى فى سنة ثمان وعشرين وسبع مائة وحدث

بالكثير وتفرّد فى وقته وكان قوى المشاركة فى علوم الحديث والفقه والاصول ١٢

والتفسير خطيبا تام الشكل ذا تعبد واوراد وحج ، وله تصانيف درّس وافى

واشغل ، نُقل الى خطابة القدس ثم طلبه الوزير ابن السلّوس فولّاه قضاء مصر

ورُفع شأنه ثم حضر الى الشام قاضيا وولى خطابة دمشق ايضا مع القضاء ثم ١٥

طلب لقضاء مصر بعد ابن دقيق العيد وامتدت ايامه الى ان شاخ واصرّ ونقل

سمعه فعزل بقاضى القضاة جلال الدين القزوينى سنة سبع وعشرين وسبع مائة

وكثرت امواله وبأشّر آخرها بلا معلوم على القضاء ولما رجع السلطان من الكرك ١٨

صرفه وولى جمال الدين الزرعى فاستمرّ نحو السنة ثم اعيد قاضى القضاة بدر الدين

(١) اعيان مصر ورقة ١١٥ ب ، فوات الوفيات ٢ ص ٢١٧ ، ذبول تذكرة

الحفاظ ص ١٠٧ ، Br. Suppl. 2,80 (٢) كذا ايضا فى فوات الوفيات والذى فى اعيان

المصر بخط : الوهاب ، والمراد هو عبدالله بن محمد بن عبد الوارث معين الدين ، انظر

غاية النهاية ١ ص ٤٥٢

وولى مناصب كبارا ، وكان يخطب من انشايه وصتف في علوم الحديث وفي الاحكام وله « رسالة في الاسطربلاب » ، اخبرنى القاضى شمس الدين ابن الحافظ ناظر الجيش بصفد وطرابلس قال : كنت اقرأ عليه بدمشق وهو فى بيت الخطابة ٣ رسالته فى الاسطربلاب فقال لى يوما اذا جئت تقرأ فى هذه فاكتمه فان اليوم جاء الى مغربى وقال يا مولانا قاضى القضاة رأيت اليوم واحدا يمشى فى الجامع وفى كتمه آلة الزندقة فقلت وما هى فقال الاسطربلاب او كما قال ، وتوفى سنة ٦ ثلث وثلثين وسبع مائة فى جمدى الاولى بمصر وتوفى ابوه بالقدس سنة خمس وسبعين ، وللقاضى بدر الدين نظم ومنه ما انشدنيه اجازة :

٩ يا لهف نفسى لو تدوم خطابى بالجامع الاقصى وجامع حياقي  
ما كان اهى عيشنا والذنه فيها وذاك طراز عمرى لو بقى  
الدين فيه سالم من هفوة والرزق فوق كفاية المسترزق  
والناس كلهم صديق صاحب داع وطالب دعوة بترقى  
وانشدنى لنفسه اجازة :

١٥ لما تمكّن من فؤادى حبه عابت قلبي فى هواه ولمنه  
فرئى له طرفى وقال انا الذى قد كنت فى شرك الهوى اوقعته  
عابنت حسنا باهرا فأقتادنى سيرا اليه عند ما ابصرته  
وانشدنى لنفسه اجازة :

١٨ أحين الى زيارة حتى ليلى وعهدى من زيارتها قريب  
وكنت اظن قُرب العهد يطنى لهيب الشوق فأزداد اللهب  
وانشدنى لنفسه اجازة :

٢١ واذا ما قصدت طيبة شوقا صار سهلا لدى كل عسير  
واذا ما نيت عزمي عنها فسير على كل يسير



قلت : هو من قول القايل

يا ليل ما جئتكم زائراً      ألا وجدت الأرض تُطوى لى  
ولا آتئنى عزمي عن بابكم      ألا تمعرت باذيالى

٣

(٢٦٩) « ابن معضاد » <sup>١</sup> محمد بن ابراهيم بن معضاد الشيخ <sup>٢</sup> من

بيت ، توفى سنة سبع وثلثين وسبع مائة بمصر وسيأتي ذكر والده ان شاء الله تعالى

في مكانه ، ولما توفى رحمه الله تعالى قام اخوه عمر ، قال العلامة قاضى القضاة <sup>٦</sup>  
تقى الدين ابو الحسن على السبكي الشافى : هم اهل بيت لا يتكلم فيهم احد حتى  
يموت قبله واحد منهم

(٢٧٠) « ابن ابراهيم العامرى الخطيب » <sup>٣</sup> محمد بن ابراهيم القرشى العامرى <sup>٩</sup>

الخطيب النحوى من اهل شلب واصله من مدينة باجة ، اورد له ابن الابار ما  
اصر ان يُكتب على قبره

١٢      لئن نفذ القدر السابق      بموتى كما حكم الخالق  
         فقد مات والدنا آدم      ومات محمد الصادق  
         ومات الملوك واشياعهم      ولم يبق من جمعهم ناطق  
١٥      فقل للذى سره مهلكى      تأهب فانك بى لاحق

قلت : فى معنى هذا البيت الرابع قول الآخر

نَشَى <sup>٤</sup> بشىء لا يصيبك مثله      والآفتى وانت وارده فلا

١٨      واورد ابن الابار قول ابن خفاجة فيما كتبه على قبره :

خليلى هل من وقفة بتألم      على جدتى او نظرة بترحم

(١) اعيان العصر ورقة ١١٩٩ آ ، الدرر الكامنة ٣ من ٢٩٧ (٢) بياض

فى الاصل (٣) بشية الوعاة ص ٧ ، معجم البلدان ٣ من ٣١٢ (٤) كذا فى الاصل

٣ خليلي هل بعد الردى من نية وهل بعد بطن الارض دار غيم  
واتا حيننا او ردينا لآخوة فن مرّ بي من مسلم فليسلم  
وما ذا عليه ان يقول محييا لا اغم صباحا او يقول ألا أسلم  
وفاء لأشلاء كرم من على البلى فعاج عليها من رفات وأعظم  
يردد طوراً أهة الحزن عندها ويذرف طوراً دمة المترحم

٦ وقول عبد الرحمن بن محمد بن مغاور الكاتب بالعين والواو المكسورة والراء  
ايها الواقف أعتباراً بقبرى استمغ فيه قول عظمى الريم  
اودعوني بطن الضريح وخافوا من ذنوب كلومها بأديمي  
قلت لا تجزعوا على فاتي حسن الظن بالرفوف الرحيم  
وأتركوني بما أكتسبت رهيناً غلق الرهن عند مولى كريم

(٢٧١) « ابن المهندس » محمد بن ابراهيم بن غنایم الصالحى الحنفى

١٢ المحدث العدل شمس الدين الشروطى ابن المهندس ، سمع من ابن ابى عمر وابن  
شيبان والفخر وطبقهم ، وكتب العالى والنازل ، ورحل الى مصر بابنه ونسخ  
الكثير وحصل الاصول وخرج وافاد مع التصون والتواضع وطيب الخلق  
١٥ وصحة النقل ، وخلف اولادا وملكا ، وكان رأسه يضطرب دائما لا يفتري ،  
اوصى بوقفية اجزائه ، وكتب الشيخ شمس الدين عنه ، توفي سنة ثلث وثلثين  
وسبع مائة ، قلت : واجاز لى ايضا رحمه الله

١٨ (٢٧٢) « امين الدين المؤذن الوائى » محمد بن ابراهيم بن محمد بن احمد

(١) اعيان مصر ورقة ١١٩ ب ، الدرر الكامنة ٣ ص ٢٩١ ، الجواهر المضيئة  
٢ ص ٤ (٢) اعيان مصر ورقة ١١٩ ب ، الدرر الكامنة ٣ ص ٢٩٣ ، الجواهر  
المضيئة ٢ ص ٥ ، ذبول تذكرة الحفاظ ص ٣٥٨

الفقيه المفيد الرحال امين الدين الوائى دمشقى الحنفى رئيس المؤذنين وابن  
الشيخ برهان الدين رئيس المؤذنين ، كتب وتعب وحصل الاصول ، حدث  
بمصر وبمكة ودمشق عن ابى الفضل ابن عساكر والتقى ابن مؤمن وجماعة ، ٣  
توفى بعد والده بشهر ودفن الى جانبه سنة خمس وثلثين وسبع مائة عاش احدى  
وخسين سنة ، قال الشيخ شمس الدين : كان من خير ١ الطلبة واجودهم نقلا  
وهو والد شرف الدين ٦

(٢٧٣) " شمس الدين الجزرى المورخ " ٢ محمد بن ابراهيم بن ابى بكر  
المورخ شمس الدين الجزرى ، ولد سنة ثمان وخسين وست مائة ، ولهج بالتاريخ  
وجمه وسمع من ابراهيم بن حمد بن كامل والفخر على وابن الواسطى والابرقوهى ٩  
وابن الشقارى وغيرهم من الشعراء ، وكان حسن المذاكرة سليم الباطن صدوقا  
وفى تاريخه عجائب وغرائب وعامة ، توفى سنة تسع وثلثين وسبع مائة ودفن  
فى مقبرة باب الصغير ، وله نظم ساقط اجاز لى بمحطه سنة ثلثين وسبع مائة ١٢  
بدمشق ، روى الشيخ علم الدين البرزالى رحمه الله عن شمس الدين الجزرى هذه  
الايات وهى :

١٥	واللهي قد اعطيني ما اُحِبُّه	واطلبه من امر دنيائى والدين
	وأغنيني بالقنع عن كل مطمع	وألبستني عزاً يحل عن الهون
	وقطعت عن كل الانام مطامعي	فنعماك تكفيني الى حين تكفيني
١٨	ومن دق بابا غير بابك خاضعا ٣	غدا راجعا عنه بصفقة مغبون

قلت : وانا استكثر هذه الايات عليه رحمه الله وساعه وان لم تكن فى ذروة النظم

(١) خير : زدناه عن اعيان النصر (٢) اعيان النصر ورقة ١٢٢ آ ، الدرر الكامنة

٣ ص ٣٠١ ، Br. Suppl. 2,45 (٣) فى اعيان النصر : طامما

(٢٧٤) « ابن البرهان الطبيب » <sup>١</sup> محمد بن ابرهيم العدل الرئيس الفاضل

صلاح الدين ابو عبد الله المتطبب المعروف بابن الجراحي ويعرف بابن البرهان

٣ وهو الاشهر ، وفي ابيه برهان الدين يقول من قال

كل من عالَجَ الجراحةَ قَدْ ذُمَّ وأُقيمَ الدليل بالبرهان

اخبرني القاضي شهاب الدين ابن فضل الله قال : كان ابوه جراحيًا فلما نشأ

٦ صلاح الدين اقرأ القرآن الكريم فحفظ منه نحو النصف وقرأ طرفا من المرية

على ابن النحاس وقرأ الطب على العماد النابلسي ثم على الشيخ علاء الدين ابن

النفيس وأجيز أولا في الكحل ثم بالتصرف في الطب ، وكان فاضلا في فروع الطب

٩ مشاركا في الحكمة ما يلا الى علم النجوم والكلام على طبائع الكواكب واسرارها ،

وقرأ في آخر عمره على شيخنا شمس الدين الاصبهاني كثيرا من الحكمة وسمع

بقراءة الفخر عبد الوهاب ابن الحكيم كتاب الشفاء لابن سينا على الشيخ

١٢ شمس الدين وهو يشرحه لصلاح الدين ميعادا فيعادا الى ان اكمله قال وسألت

الاصبهاني عنه فقال اشتغاله اكثر من ذهنه وكان علمه بالطب اكثر من معالجته ،

قال حكى لي شيخنا الاصبهاني انه طلعت في اصبعه سُلعة فاستطب لها صلاح الدين

١٥ فُبِيت ثم وصف اشياء لم تفده فقال له الفخر عبد الوهاب لو عملت كذا كان

انفع له ، فعمله فنفعه وبرأ به ، قال وكان صلاح الدين ذا مال واسع ومتجر

بالصعيد واكثره في اخيم وكان من اعيان اطباء السلطان الذين يدخلون عليه

١٨ ويعرف له السلطان مكانته وفضله ، وكان خصيصا بالنايب ارغون ثم بطغرتم

يطلع في كل سنة طغرتم الى الصعيد فيكون معه في خدمته ويستعين بصحبته <sup>٢</sup>

على استخراج ماله ونفاق متاجره ، ولما ولي القاضي جلال الدين الديار المصرية

(١) اعيان مصر ورقة ١٢٢ ب ، الدرر الكامنة ٣ ص ٢٨٨ (٢) في اعيان

- صحبه صلاح الدين المذكور وكان يسفر عنده لقضاة الصعيد يقدم اليه كُتُبُهُمْ ويحتجز اليهم اجوبته ، وكان لا يزال ذرعه ضيقا يتقدم ابن المغربي عليه وكتب الى السلطان يسأله الاعفاء من الطب وان يكون من تجار الخاص فقال السلطان نحن نعرف انه انما قال هذا لكون ابن المغربي هو الرئيس مع كونه هو اكبر وافضل فلا يأخذ في خاطره من هذا فهو عندنا عزيز كريمة وانما ابراهيم ابن المغربي صاحبنا ولاجل هذا عملناه الرئيس ونحن نعرف انه ما يستحق التقديم عليه ، فطاب خاطر صلاح الدين بذلك وخطب اخت ابن المغربي وتزوج بها واتحدا بعد مباينة البواطن ، قال وكان صلاح الدين يُثبت علم الكيمياء ويقول انه صحب ابن امير كان اسمه ابن سُفْرُ الرومي وانه كان عملها بحضورى غير مرة الى غير هذا مما كان مُفَرَّى به من الروحانيات واعتقاد ما يقال من المخاطبات النجومية ، قال وعلى الجملة فكان قليل المثل في وقته انتهى ، قلت : كان صلاح الدين رحمه الله يتردد كثيرا الى القاضي شهاب الدين ويجتمع به وهو من اعرف الناس بحاله وقد اجتمعت به غير مرة وسمعت كلامه ، وكان يستحضر كليات القانون وكان يلنغ بالراء لثقة مصرية وعلى ذهنه شيء <sup>١</sup> من الحماسة والمقامات وشعر ابي الطيب وكان في ذهنه جمود ، وكان يجتمع هو والشيخ ركن الدين ابن القويح رحمه الله تعالى في دكان الشهود الذى <sup>٢</sup> في باب الصالحية ويذكر صلاح الدين شيئا من كلام الرئيس اما من الاشارات او غيرها ويشرح ذلك شرحا غير مطابق لكلام الرئيس فا يصبر له الشيخ ركن الدين ويقول : سبحان الله من يكون ذهنه هذا الذهن يشتغل فلسفة هذا الكلام معناه كذا وكذا فهو في وادٍ وانت في وادٍ وهذا الذى يفهم من كلام الشيخ وهو المطابق للقواعد عند القوم ، فيعود صلاح الدين في خجل كثير بين الجلوس ، واطنه فاروق الزوجة التى تزوجها

(١) شيء : زدناه عن اعيان المصر (٢) والاصل : التى

من بيت ابن المغربي قبل وفاته ، ولما مرض النايب ارغون بحلب اول مرّة طلبه  
من السلطان فحضر اليه وصالجه بحلب ثم توجه الى القاهرة ثم انه لما مرض الثانية  
٣ التي مات فيها طلبه فوصل الى اربد وبلغته وفاته فعاد ، وتوفي صلاح الدين  
بالقاهرة في سنة ثلث واربعين وسبع مائة

(٢٧٥) « ابن الاكفاني الحكيم شمس الدين » ١ محمد بن ابراهيم بن ساعد

- ٦ شمس الدين ابو عبدالله الانصارى المعروف بابن الاكفاني السنجارى المولد  
والاصل المصرى الدار ، فاضلٌ جمع اشتات العلوم وبرع في علوم الحكمة خصوصا  
الرياضى فانه امام في الهيئة والهندسة والحساب له في ذلك تصانيف واوضاع  
٩ مفيدة ، قرأت عليه قطعة جيدة من كتاب اقليدس فكان يحلّ لى فيه ما اقرأه  
عليه بلا كلفة كأنما هو ممثّل بين عينيه فاذا ابتدأت في الشكل شرع هو فيسرد  
باقى الكلام سردا واخذ الميل ووضع الشكل وحروفه في الرمل على التخت وعبر  
١٢ عنه بعبارة جزلة فصيحة بيتنة واضحة كأنه ما يعرف شيئا غير ذلك الشكل ،  
وقرأت عليه مقدّمة في وضع الاوافق فشرحها لى احسن شرح وقرأت عليه  
اول الاشارات فكان يحلّ شرح نصير الدين الطوسى بأجلّ عبارة واجلى اشارة  
١٥ وما سأله عن شيء في وقت من الاوقات عما يتعلق بالحكمة من المنطق والطبيعى  
والرياضى والالهى الا واجاب باحسن جواب كأنما كان البارحة يطالع تلك المسألة  
طول الليل ، واما الطبّ فانه كان امام عصره وغالب طبه بنحوّات ومفردات  
١٨ يأتى بها الى المريض ٢ وما يعرفها احد لانه يغيّر كقيمتها وصورتها حتى  
لا تعلم وله اصابات غريبة في علاجه ، واما الادب فانه فريد فيه يفهم نكته  
ويذوق غوامضه ويستحضر من الاخبار والوقاييع والوفيات للناس قاطبة جملة

(١) اعيان المصر ورقة ١٢٤ آ ، Br. Suppl. 2,169 (٢) الى المريض :

زدناه عن اعيان المصر

- كبيرةً ويحفظ من الشعر شيئاً كثيراً الى الغاية من شعر العرب والمولدين والمحدثين والمتأخرين وله في الادب تصانيف ويعرف العروض والبديع جيداً وما رأيت مثل ذهنه يتوقد ذكاءً بسرعةٍ ما لها روية وما رأيت فيمن رأيت اصحّ ذهناً منه ولا اذكى ، واما عبارته الفصيحة الموجزة الخالية من الفضول فما رأيت مثلها ، كان الشيخ فتح الدين ابن سيد الناس يقول : ما رأيت من يعتبر عما في ضميره بعبارة موجزة مثله انتهى ، ولم ار امتع منه ولا افكه من محاضرته ولا اكثر اطلاعا منه على احوال الناس وتراجهم ووقايهم ممن تقدم ومن عاصره ، واما احوال الشرق ومتجددات التتار في بلادهم في اوقاتها فكانما كانت القصاد تجيء اليه والملطّفات تُنلى عليه بحيث اتنى كنت اسمع منه ما لم اطلع عليه من الديوان ، واما الرقى والعزائم فيحفظ منها جملاً كثيرة وله اليد الطولى في الروحانيات والطلاسم وما يدخل في هذا الباب ، وقرأت عليه من تصانيفه : « ارشاد القاصد الى أسنى المقاصد » و « الباب في الحساب » و « تحبّ الذخاير في معرفة الجواهر » و « غنية اللبيب عند غيبة الطيب » ، وما لم اقرأه عليه من تصانيفه كتاب « كشف الزين في امراض العين » ، وله نظم انشدني منه من لفظه لنفسه :
- ١٥ ولقد عجبْتُ لعاكسٍ للكيميا في طَبِّه قد جاء بالشنعَامِ  
يَلْقَى على العين النُحاسُ يُحِيلُها في لَحَّة كالفَصَّة البيضاءِ
- وله تجمل في بيته وملبسه ومركوبه من الخيل المسوّمة والبزة الفاخرة ثم انه اقتصر وترك الخيل وآلى على نفسه انه لا يطبّ احداً الا في بيته او في
- ١٨ البيارستان او في الطريق ، وله اليد الطولى في معرفة الاصناف من الجواهر والقماش والآلات وانواع العقاقير والحيوانات وما يحتاج اليه البيارستان المنصوري بالقاهرة لا يشتري ولا يُدخَل الى البيارستان الا بعد عرضه عليه فان اجازته
- ٢١ اشتراه الناظر وان لم يجره لم يشتري البتة وهذا اطلاق كثير وخبرة تامة فان.

(٢٧٦-٧) محمد بن ابراهيم بن محمد ابن رفاعه - محمد بن ابراهيم بن رافع الجاموس ٢٧

المارستان يريد كل ما في الوجود مما يدخل ( في ) الطب والكحل والجراح وغير ذلك ، واما معرفة الرقيق من الممالك والجوارى فاليه المال في ذلك ، ورأيت المؤلفين بالصنعة يحضرون اليه ويذكرون له ما وقع لهم من الخلل في أثناء اعمالهم فيرشدهم الى الصواب ويدلّهم على اصلاح ذلك الفساد ، ولم اره يُعوز شيئا من كمال الادوات غير ان عربيته ضعيفة وخطه اضعف من مرضى مارستانه ومع ذلك فله كلام حسن ومعرفة جيّدة باصول الخط المنسوب والكلام على ذلك ، وتوفى رحمه الله تعالى في طاعون مصر سنة تسع واربعين وسبع مائة وتألّت لفقده رحمه الله تعالى

٩ (٢٧٦) « كمال الدين ابن رفاعة القوصي » <sup>١</sup> محمد بن ابراهيم بن محمد ابن علي بن رفاعة كمال الدين ابو الفتوح القوصي ، عالم مفتي يعرف الفقه والاصلين والنحو واللغة والتفسير ، تولى الحكم بالاعمال القوصية سنين كثيرة ومدحه الاديبُ الفاضل علي بن صادق بن علي بن محمد الحزرجي بمدائح جمعها في كتاب وقفها وعمل فيها مقدّمه وصفه فيها بنظم ونثر وهو كتاب كبير ، قال الفاضل كمال الدين جعفر الادفوي : مولده بقوص سنة اربعين وخمس مائة وتوفى سنة ١٥ ست وتسعين وخمس مائة

(٢٧٧) « الجاموس الشافعي » <sup>٢</sup> محمد بن ابراهيم بن رافع بن هبة الله شهاب الدين ابو عبدالله الغساني الحموي الفقيه الشافعي المدرّس الواعظ المعروف بابن الجاموس ، درس بمشهد الحسين بالقاهرة وخطب بجامعها وبالقدس بعد القاضي محيي الدين ابن الزكي ودرس بها وتفقه ببغداد ، وتوفى رحمه الله بحماة



في العشر الاوسط من شهر ربيع الاول سنة خمس عشرة وست مائة ، وفيه  
يقول ابن عَنِين وقد تجادل مع ابن البغل الفقيه

- ٣ البغل والجاموس في جدليهما      قد اصبحا عجبًا لكل مُناظرٍ  
بَرَزَا عَشِيَّةً يومنا لتجادُلِ      هذا بقرَينِه وذا بالحافرِ  
ما آتقنا غير الصياح كاتما      لَقِنَا جدالَ المرتضى ابن عساكرِ  
٦ لفظ طويلٌ تحت معنى قاصرٍ      كالمقل في عبد اللطيف الناظرِ  
اشان ما لهما وحقك نالكُ      الآ رَقَاعَة مَدْلُوْنِه الشاعرِ

وقال الوزير نجم الدين ابو المظفر يوسف بن المحاور وقد خطب الجاموس يوم  
الاضحى :

- ٩ خطيبُنَا الجاموسُ من حذَقِه      عَلَا على المنبر والصَّرْحِ  
لأنه في يومه خائفٌ      ياملك الارض من الذبحِ  
١٢ وقال فيه :

قُلْ لملك الارض ان لم تَحِذْ      اضحية الضأن مع المعزِ  
فَحُذْ خطيب العيد اضحيةً      فأنه عن سبعة يُجْزَى

- ١٥ وقال فيه :

قلتُ والجاموسُ يُلْقَى      دَرَسَهُ من غير لَبْسِ  
ويك ذا جاموسٌ دَرَسَ      ليس ذا جاموس دَرَسَ

- ١٨ (٢٧٨) « شمس الدين المقدسى » محمد بن ابراهيم بن احمد القاضى شمس الدين

المقدسى ، حضر على البدر عمر بن محمد الكرمانى وسمع من الفخر ابن البخارى  
اجاز لى بالقاهرة سنة ثمان وعشرين وسبع مائة

(١) ديوان ابن عَنِين ( ممتق ١٩٤٦ ) ص ٢٠٥ باختلاف (٢) فى الاصل : حدلان

(٢٧٩) « شمس الدين البهلوان ، محمد بن اتابك الدَكِرِ شمس الدين البهلوان

كان حاكما على العراق واذربيجان والري واصفهان وكان اسمُ الملك واقعا على  
 ٣ طغريل بن ارسلان بن طغريل بن ملكشاه وكان تحت حجر البهلوان يأكل  
 البلاد باسمه وكان ظلما فاتكا ولما احتضر اوصى الى اخيه لأمه قزل ومات بهمدان  
 سنة اثنتين وثمانين وخمس مائة وخلف ما لم يخلفه مثله ، قال صاحب المِراة<sup>١</sup> :  
 ٦ اما الاموال فما نُحْصِي واما الممالك فترك خمسة آلاف مملوك وثلثين الف فرس  
 وبغل وجل ، وقام اخوه مقامه ، فلما شبَّ طغريل اَنِفَ من الاحتجار فركب  
 من همدان ومعه ممالك ابيه وجاء الى اصفهان وتبعه قزل ووقعت الحرب فاحرق  
 ٩ قزل اصفهان حتى المدارس والرُّبُط والمساجد ومات الناس جوعا

(٢٨٠) ٢ محمد بن احمد من ولد عبيد الله بن قيس الرقيات ، قال ابن

المرزبان : مات بعد الثمانين والمائتين او فيها قطعت الاعرابُ عليه الطريق فقال  
 ١٢ لما دخل على ابى الاعمر بالرها<sup>٣</sup> ارتجالا :

انا شاكرُ انا ذاكرُ انا ناشرُ انا جايعُ انا راجلُ انا عارِ  
 هى سئةُ وانا الضمين لنصفها فكُن الضمين لنصفها بعيارِ  
 ١٥ احملْ واطعمْ وأكسُ ثم لك الوفا عند آختيار محاسن الاخبارِ  
 فالعارُ فى مدحى لغيرك فأكفى بالجوْد منك تعرُّضى للعارِ

(٢٨١) ٤ محمد بن احمد بن رشيد مولى المهدي امير المؤمنين ، من شعره

١٨ مريضَةٌ كَرَّ الطرف مجدولة الحشا بعيدة مهوى القُرط يشبهها البدرُ  
 لها نظرٌ يسبى القلوب بحُسنه هو السحر فى الاوهام او دونه السحرُ

(١) مِراة الزمان من ٢٥٠ (٢) معجم الشراء من ٤٥٢ (٣) فى معجم الشراء :

ابن الاغر السلى بالدهناء (٤) معجم الشراء من ٤٤١

اقول اذا ما أشتد شوقى وألتطى بقلبي من هجران قاتلى جمرى  
عسى قرَجُ يأتى به الله أنه له كل يوم فى خليقته أمر

(٢٨٢) ١ محمد بن احمد بن واصل المرودى ، يقول فى المعلّى بن ايتوب ٢

انت لليل اذا جلتنى ليلى ضياء

قرْ بدرْ ونورْ وتمائم وأمتلاء

٦ واذا لاح نهارْ انت شمسى والبهاء

يامعلّى يا ابن ايتو \* ب فاهذا الجفاء

أيسوء العتب يرعى أالصدقاء الاصدقاء

٩ كلّ ما بُلغته عتبى فافك وأفترأ

(٢٨٣) ٢ محمد بن احمد بن عبد العزيز

العتبى الاندلسى القرطبى الفقيه المالكى صاحب المسائل العتبىة ، توفى فى عشر

الستين بعد المائتين ٣ ١٢

(٢٨٤) ٤ « الحرشى النيسابورى » محمد بن احمد بن حفص الحرشى

بالحاء المهملة والشين المعجمة النيسابورى ، توفى فى عشر السبعين بعد المائتين \*

(٢٨٥) ٦ « الرياحى » محمد بن احمد بن ابى العوام الرياحى ، قال الدارقطنى ١٥

وغيره : صدوق ، توفى سنة ست وسبعين ومائتين ٧

(١) معجم الشعراء ص ٤٤٠ (٢) Br. Suppl. 1,300 (٣) فى الاصل : المائة ،

وفى الديباج المذهب وبقيّة الملتبس نمرة ٩ وشذرات الذهب انه توفى سنة ٢٥٥ او

فى سنة ٢٥٤ (٤) الانساب ص ١٦٣ ب (٥) فى الاصل المائة ، وفى الانساب ان

وفاته كانت فى سنة ٢٦٣ (٦) تاريخ بغداد ص ٣٧٢ ، لسان الميزان ص ٦٠

(٧) فى الاصل : ومائة

(٢٨٦) « ابو عمرو الصغير » ١ محمد بن احمد بن اسحق بن ابراهيم النيسابورى ابو عمرو الصغير النحوى ، كان كبيرا فى العلوم ، توفى سنة اثنتين وخسين وثلث مائة ٣

(٢٨٧) محمد بن احمد بن سيد حمدونه ابو بكر التميمى الدمشقى الزاهد ، له الكرامات والاحوال ، صحب ابا القسم الجوعى اقام خمسين سنة ما استند ولا مدّ رجله بين يدى الله هيبّة له ، نبج عليه كلبٌ فى الليل فاحسأه فمات ، وتوفى سنة احدى وثلث مائة ٦

(٢٨٨) « ابن المرزبان قاضى دمشق » محمد بن احمد بن المرزبان قاضى دمشق بعد ابى زرعة من قبل المقتدر ، توفى سنة اربع وثلث مائة ٩

(٢٨٩) « ابن كيسان النحوى » ٢ محمد بن احمد بن كيسان ابو الحسن النحوى اللغوى الامام الفاضل ، احد المذكورين بالعلم والموصوفين بالفهم ، كان يحفظ البصريين والكوفيين فى النحو لانه اخذ عن المبرّد وتعلّب ، وكان ابو بكر ابن مجاهد المقرئ يقول : هو انحى منهما ، وله التصانيف والاقوال المشهورة فى التفاسير ومعانى الآيات وكان فوق الثقة ، توفى سنة تسع وتسعين وماتين فى خلافة المقتدر ، قال ياقوت فى معجم الادباء ٣ : وجدتُ فى تاريخ ابى خالب هام بن الفضل بن المهذب المغربى ان ابن كيسان توفى سنة عشرين وثلث مائة ، وكان ابو بكر بن مجاهد يقول : ابو الحسن ابن كيسان انحى من الشيخين يعنى المبرّد وتعلبا ، وله من التصانيف « كتاب المهذب فى النحو » ، « كتاب غلط ادب الكاتب » ، « كتاب اللامات » ، « كتاب الحقايق » ، « كتاب البرهان » ، « كتاب

- مصاييح الكتّاب»، «كتاب الهجاء والخط»، «كتاب غريب الحديث»، نحو اربع  
 مائة ورقة، «كتاب الوقف والابتداء»، «كتاب القراءات»، «كتاب التصاريف»،  
 «كتاب الشاذات في النحو»، «كتاب المذكر والمؤنث»، «كتاب المقصور  
 والممدود»، «كتاب معانى القرآن»، «كتاب مختصر في النحو»، «كتاب  
 المسائل على مذهب النحويين ما اختلف فيه الكوفيون والبصريون»، «كتاب  
 الفاعل والمفعول به»، «كتاب المختار في علل النحو»، ثلث مجلدات او اكثر،  
 قال ابو حيان التوحيدى : وما رأيت مجلسا اكثر فائدة واجمع لاصناف العلوم  
 وخاصة ما يتعلق بالتحف والطرف والتفت من مجلس ابن كيسان حتى قال  
 الصابى هذا الرجل من الجن الا انه فى شكل انسان

(٢٩٠) «الوشاء النحوى» ١ محمد بن احمد بن اسحق بن يحيى الوشاء

- ابو الطيب النحوى، من اهل الادب حسن التصنيف مليح التأليف اخبارى،  
 توفى سنة خمس وعشرين وثلث مائة، وله ابن يعرف بابن الوشاء، كذا قال  
 ياقوت ٢ : محمد بن احمد الوشاء، وقال الشيخ شمس الدين : محمد بن محمد بن  
 اسحق بن يحيى العلامة ابو الطيب الوشاء الاخبارى اخذ عن ثعلب والمبرد  
 وبرع فى فنون الادب وآلف كتبا كثيرة، وقال ياقوت : اخذ ٣ الوشاء  
 عن احمد بن عبيد بن ناصح والحارث بن ابى أسامة وثعلب والمبرد، وقال  
 الخطيب ٤ : روت عنه مئنة جارية خلافة ام ولد المعتمد، قال محمد بن اسحق  
 النديم ٥ : كان نحويّا معلما لمكتب العامة وكان يُعرف بالاعرابى وله من الكتب :  
 «الجامع فى النحو»، «كتاب مختصر فى النحو»، «المقصود والممدود»،

(١) Br. Suppl. 1, 189 (٢) معجم الادباء ٦ ص ٢٧٧ (٣) فى معجم الادباء :

حدث (٤) تاريخ بغداد ١ ص ٢٥٣ (٥) الفهرست ص ١٢٦

«المذكر والمؤنث»، «كتاب الفرق»، «خلق الانسان»، «خلق الفرس»،  
 «المثلث»، «اخبار صاحب الزنج»، «الزاهر في الانوار والزهر»، «كتاب  
 السلوان»، «المذهب»، «الموشح»، «سلسلة الذهب»، «اخبار المتظرفات»،  
 «الحنين الى الاوطان»، «حدود الطرف الكبير»، «الموشى»، «ومن شعره:

لا صَبَرَ لى عنك سوى آتَنِى اَرْضَى من الدهر بما يُقَدَّرُ

من كان ذا صبرٍ فلا صَبَرَ لى مثلى عن مثلك لا يَصْبِرُ ٦

(٢٩١) «القاضى محمد بن احمد بن ابي دؤاد» ١ محمد بن احمد بن ابي

دؤاد ابو الوليد الايادى القاضى ، وهو اخو حَرِيز بن احمد قيل ان اسم ابي  
 دؤاد الفرج وقيل ذُعْمَى وقيل اسمه كنيته وسيأتى ترجمة ابيه فى الاحدين ٩  
 ان شاء الله تعالى ، ولّى محمدا اميرُ المؤمنين المتوكل القضاء بعد ان قُلج ابوه  
 ومات فى حيوۃ ابيه وكانت وفاته ببغداد فى ذى الحجة سنة تسع وثلثين وماتين  
 ومات ابوه بعده بعشرين يوما ، وكان المتوكل قد عزله عن القضاء ومظالم ١٢  
 السكر سنة سبع وثلثين ووكل بضياعه وضياع ابيه ثم صولح على الف  
 دينار وأشهد على ابن ابي دؤاد وابنه بشراء ضياعهما وأُحدرا الى بغداد ،  
 وقيل حمل مائة الف وعشرين الف دينار وجوهرها قيمته عشرون الف دينار ١٥  
 ثم صولح بعد ذلك على ستة عشر الف درهم ، وكان أبوه احمد ممن اشتهر  
 بالسخاء وابنه ابو الوليد كان بخيلا وله فى البخل اخبار ظريفة هى محفوظة عنه ،  
 ولبعضهم فيه هجو وهو : ١٨

الى كمَ تجمل الأعرابَ طُرّاً ذوى الارحام منك بكلّ وادٍ  
 تَضْم على لصوصهم جناحاً لُثِّبَت دعوةً لك فى اِيادٍ

فَأَقْسِمُ أَنَّ رَحِمَكَ فِي أَيَّادٍ كَرِّحَمِ بْنِ أُمَيَّةٍ مِنْ زِيَادٍ  
وَقَالَ آخِرُ :

عَفَتْ مَسَاوِي تَبَدَّثَتْ مِنْكَ وَاضْحَةً عَلَى مَحَاسِنِ بَقَاها ابْنُكَ لَكَ  
لَنْ تَقْدَمَتْ إِبْنَاءُ الْكَرَامِ بِهِ لَقَدْ تَقَدَّمَ آبَاءُ الْإِثَامِ بِكَ  
وَقَالَ أَبُو تَمَامٍ يَعَاتِبُهُ ١ :

أَتَرْجُو أَنْ تُعَدَّ كَرِيمٌ قَوْمٍ وَبَابُكَ لَا يَطِيفُ بِهِ كَرِيمٌ  
كُنْ جَعَلَ الْحَضِيضُ لَهُ مَهَادًا وَيَزْعَمُ أَنَّ اخْوَتَهُ النُّجُومُ

(٢٩٢) « العَمْرَاوِيُّ الرَّايَةُ » ٢ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَلْمَانَ أَبُو عَمْرٍو

العَمْرَاوِيُّ الرَّايَةُ ، هُوَ الْقَائِلُ لِعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَاقَانَ فِي رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ  
دَاوُدَ بْنِ الْجَرَّاحِ وَغَيْرِهِ يَرْوِيهِ لِلزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ

مَا أَنْتَ بِالسَّبَبِ الضَّعِيفِ وَأَتَمَّا نَجَحَ الْأُمُورُ بِقُوَّةِ الْأَسْبَابِ  
فَالْيَوْمَ حَاجَتُنَا إِلَيْكَ وَأَتَمَّا يُدْعَى الطَّيِّبُ لِسَاعَةِ الْأَوْصَابِ

(٢٩٣) « الْقَاهِرُ بِاللَّهِ » مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْقَاهِرُ بِاللَّهِ الْعَبَّاسِيُّ

أَبُو مَنْصُورِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُعْتَضِدُ بِاللَّهِ ابْنُ الْعَبَّاسِ ، بُويعَ بِالْخِلَافَةِ سَنَةَ عِشْرِينَ  
عِنْدَ قَتْلِ الْمُقْتَدِرِ وَخَلَعُوهُ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ وَسُمِّتَ عَيْنَاءَ  
فَسَالَتَا وَحَبَسُوهُ مَدَّةً ثُمَّ أَهْلَوْهُ وَأَطْلَقُوهُ فَاتَّ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ ثَلَاثِينَ  
وِثْلَتَا مِائَةً ، وَكَانَ رُبْعَةً أَسْمَرَ أَصْهَبَ الشَّعْرَ طَوِيلَ الْأَنْفِ وَأُمُّهُ أُمٌّ وَلَدَ تَسْمَى  
قُنُولٌ لَمْ تَدْرِكْ خِلَافَتَهُ ، وَوُزِّرَ لَهُ أَبُو عَلِيٍّ ابْنُ مُقْلَةَ وَهُوَ بِشِيرَازَ وَخَلَفَهُ عِبِيدُ اللَّهِ  
ابْنُ مُحَمَّدٍ الْكَلُودَانِيُّ ثُمَّ أَحْمَدُ بْنُ الْحَضِيصِ وَكَانَ حَاجِبُهُ «بَلِيقٌ» ثُمَّ سَلَامَةُ الطُّوْلُونِيُّ ،

ونقش خاتمه القاهر بالله المنتقم من اعداء الله لدين الله ، ولما بويع له يوم الخميس  
 لليلتين بقيتا من شوال سنة عشرين وثلاث مائة كان ذلك بمشورة مونس المظفر  
 ٣ قال : هذا رجلٌ قد سعى مرة للخلافة فهو اولى بها ممن لم يسع ، وكأثما سعى  
 مونس في حنق نفسه لانه اول من قتله القاهر ، وكان سنّ القاهر يوم بويع  
 ثلاثا وثلاثين سنة وكانت خلافته سنة وستة اشهر وثمانية ايام ، ولما توفى ببغداد  
 ٦ دفن في دار محمد بن طاهر ، وكان يسمى بين الصفوف في الجمع ويقول : ايها  
 الناس تصدقوا على من كان يتصدق عليكم تصدقوا على من كان خليفكم ، ولما  
 ولى الراضى اوقع القاهر في وهمه بما يُلقبه من فلتات لسانه ان له بالقصر دفين  
 ٩ عظيمة من الاموال والجواهر فاحضره وقال : الا تدلّنى على دفاينك ؟ قال : نعم  
 بعد تمتع يسير وقال : احفروا المكان الفلانى والمكان الفلانى ، وجعل يتبع  
 الاماكن التى كان بناها احسن بناء واصطفاها لنفسه حتى خربها كلها ولم يجدوا  
 ١٢ شيئا فقال : والله ما لى مال ولا كنت ممن يدخر الاموال ، فقالوا له : فلم  
 تركتنا نخرب هذه الاماكن ؟ فقال : لاني كنت عملتها لامتّع بها فخرمتونى  
 اياها واذهبتم نور عينى فلا اقلّ من ان احرمكم التمتع بما عملته لى

١٥ (٢٩٤) « الجرجاني الوراق » ١ محمد بن احمد ابوالحسن الجرجاني الوراق ،

قال ابن المرزبان : كان يتشيع وله اشعار يمدح فيها الطالبين ورأى سنة تسع  
 وثلاث مائة ، اورد له قصيدة اولها :

١٨ أَلَا خَلَّ عَيْنِكَ اللُّجُوجِينَ تَدْمَعَا لِمَوْلَى خَطْبِيرٍ قَدْ أَلَمَ فَاَوْجَعَا

وَلَيْسَ عَجِيْبًا أَنْ يَدُومَ بُكَاءُهَا وَأَنْ يَمْتَرَى دَمْعُهُمَا الْوَجْدَ أَجْمَعَا

منها :

٢١ بَكَتْهُ سَيُوفُ الْهِنْدِ لَمَّا فَقَدَتْهُ وَأَصْنَتْ جِيَادُ الْخَيْلِ حَنْزَرَى وَطُلَعَا



وكان قديماً يرتع البَيْضُ في الطَّلَى فاصبح للبيض المبائر مَرْتَمَا  
لقد عاش محموداً كريماً فعاله ومات شهيداً يومَ وَلَّى فودعا  
هذه القصيدة رثى بها ليلي بن النعمان الديلمي الخارج بنيسابور ، توفي سنة ثمان  
وثلث مائة

(٢٩٥) « ابو نصر المسقلاني » ١ محمد بن احمد ابو نصر المسقلاني

الكناني ، اورد له ابن المرزباني :  
٦ تَرَكْتَنِي رَحْمَةً أَبْكِي وَيُكِّي لِي تَرَاكَ إِفْكِرْتَ يَوْمَ الْبَيْنِ فِي حَالِي  
اذال ٢ فَقَدْ كُذِّبْتُ أَوْصَالِي فَلَوْ خَرَجْتَ نَفْسِي لَمَّا عَلِمْتُ بِالْبَيْنِ ٣ أَوْصَالِي  
قد جاء بعدك غَدَالِي فَأَرْحُوا حَتَّى يَكِي لِي مَعَ الْبَاكِينَ غَدَالِي ٤  
وقال :

كُلُّ شَيْءٍ يَبْلَى وَحُبُّكَ بَاقٍ عِلْمُ اللَّهِ عِلْمٌ مَا أَنَا لَاقٍ  
ليس موت المُشَاقِّ امراً بديعاً كَمَ مَضَى هَكَذَا مِنَ الْمُشَاقِّ ١٢  
(٢٩٦) « الحافظ ابو بشر الدولابي » ٤ محمد بن احمد بن حماد بن سعيد

ابن مسلم ابو بشر الدولابي الانصارى الحافظ الوراق من اهل الرى ، سمع  
الكثير ببلده بالكوفة والبصرة وبغداد ودمشق والحرمين وصنّف التصانيف ،  
١٥ قال الدارقطنى : تكلّموا فيه وما تبين من امره الاخير ، وقال ابن عدى :  
مَثَمٌ فِيْهَا يَقُولُهُ فِي نُعَيْمِ بْنِ حَمَّادٍ لَصْلَابَتُهُ فِي أَهْلِ الرَّأْيِ ، تَوَفَّى سَنَةَ عَشْرٍ وَثَلَاثَ مِائَةٍ  
(٢٩٧) محمد بن احمد بن زهير بن طهمان القيسى ابو الحسن الطوسى ،  
١٨ محدث مصنف ، توفي سنة سبع عشرة وثلث مائة

(١) معجم الشعراء ص ٤٥٨ (٢) في معجم الشعراء : اذاب (٣) وفيه : بالنفس

(٤) وفيات الاعيان ١ ص ٦٤٢ ، ميزان الاعتدال ٣ ص ١٧ ، تذكرة الحفاظ ٢ ص ٣٢١ ،

لسان الميزان ٥ ص ٤١ ، Br. Suppl. 1,278

(٢٩٨) « ابو الفضل الحافظ الهروي » محمد بن احمد بن محمد بن عمار

الحافظ الشهيد ابن ابى الحسن وكنية الحافظ ابو الفضل الهروي ، امام كبير  
 ٣ عارف بملل الحديث له جزء فيه بضعة وثلاثون حديثاً من الاحاديث التي بين  
 عللها في حديث مسلم في صحته ، قتله القرامطة بمكة وهو متعلق بحلقى الباب  
 وقد خرج صحيحاً على رسم مسلم ولم يتكهل ، توفي سنة سبع عشرة وثلث مائة  
 ٦ (٢٩٩) « ابن شنبوذ المقرئ » ١ محمد بن احمد بن ايوب بن الصلت

ابن شنبوذ ابو الحسن المقرئ المشهور ، قرأ على ابى حستان محمد ٢ بن احمد  
 المنزى ثمخّر لنفسه قراآت شاذة يقرأ بها في المحراب مما يروى عن ابن مسعود  
 ٩ وأبى بن كعب فحسّن ٣ امره فقبض عليه الوزير ابو على بن مقله واحضر له  
 القضاة والقراء وجماعة من العلماء فاعلظ في خطاب الوزير والقاضي ٤ وابى  
 بكر ابن مجاهد المقرئ ونسبهم الى قلة المعرفة وانهم ما سافروا في طلب العلم  
 ١٢ فامر الوزير بضربه فاقم وضرب سبع درر فدعا وهو يضرب على الوزير  
 بقطع يده فكان كما دعا ثم اوقفوه على الحروف التي كان يقرأ بها فانكر ما كان  
 شنيعاً وقال فيما سواه انه قرأه قوم فاستتابوه فتاب ٥ وانه لا يقرأ الا بمصحف  
 ١٥ عثمان وكتب عليه بذلك محضر ، وكان مما أنكر عليه : اذا نُودى للصلاة من  
 يوم الجمعة فأمضوا الى ذكر الله (٩ / ٦٢) وتجمعون شكركم انكم تكذبون  
 (٨٢ / ٥٦) وثبت يدا ابى لهب وقد تبّ (١١١ : ١) وكالصوف المنفوش

(١) تاريخ بغداد ١ ص ٢٨٠ ، وفیات الاعيان ١ ص ٦٢٠ ، معجم الادباء ٦ ص ٣٠٠ ، غاية النهاية ٢ ص ٥٢ (٢) في غاية النهاية : احمد بن محمد (٣) كذا في الاصل ،

وفي تاريخ بغداد ومعجم الادباء : ويجادل حتى عظم امره وخش ، ولعل الصواب : وخش

(٤) هو ابو الحسين عمر بن محمد (٥) زاد صاحب وفیات الاعيان : « وقال انه قد رجع

عما يقرؤه » ولعل الناسخ سها عن كتابة هذه الجملة

(٥ / ١٠١) وَتَجْتَبِكُ بِنْدَايِكَ (٩٢ / ١٠) وَلَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا حَوْلًا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ (١٤ / ٣٤) وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارُ إِذَا تَجَلَّى وَالذِّكْرُ وَالْآثِي (٩٢ / ٣) وَقَدْ كَذَّبَ الْكَافِرُونَ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامَا (٧٧ / ٢٥) وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ ٣ فِتْنَةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيَسْتَعِينُونَ اللَّهَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٣ / ١٠٤) وَالْأَلَا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٍ عَرِيسٍ (٧٣ / ٨) وَكُتِبَ الشُّهُودُ فِي الْمَحْضَرِّ وَكُتِبَ ابْنُ شَنْبُوذُ خَطَّهُ ٦ بِالتَّوْبَةِ مِنْ ذَلِكَ وَأَنَّهُ مَتَى خَالَفَ ذَلِكَ أَوْ بَانَ مِنْهُ غَيْرُهُ فَدُمُهُ حَلَالٌ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، ثُمَّ إِنَّ أَبَا أَيُّوبَ السَّمْسَارَ كُلَّامَ الْوَزِيرِ فِيهِ فِي إِخْرَاجِهِ إِلَى الْمَدَائِنِ خَفِيَّةً وَالْأَمَتَى < تَوْجَهَ > إِلَى بَيْتِهِ قَتَلْتُهُ الْعَوَامَ فَفَعَلَ ذَلِكَ ، وَتَوَفَّى فِيمَا قِيلَ بَدَارِ السُّلْطَانِ فِي مَحْبَسِهِ ٩ سَنَةً ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ بِبَغْدَادَ ، وَشَنْبُوذُ بَفَتْحِ الشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَالنُّونِ وَضَمَّ الْبَاءَ الْمَوْحِدَةَ وَبَعْدَ الْوَاوِ ذَالَ مَعْجَمَةٍ

(٣٠٠) « أَبُو الطَّيِّبِ الْمُقَرَّرِيُّ غَلَامُ ابْنِ شَنْبُوذِ »<sup>١</sup> مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَوْسُفَ ١٢ أَبُو الطَّيِّبِ الْمُقَرَّرِيُّ يَعْرِفُ بِغَلَامِ ابْنِ شَنْبُوذِ الْمُتَقَدِّمِ ذَكَرَهُ آئِفَا ، قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى أَدْرِيسَ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ : لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا الْآيَةَ (٥٩ / ٢١) فَقَالَ لِي : ضَعْ يَدَكَ عَلَى رَأْسِكَ فَإِنَّ شَيْخِي أَمَرَنِي بِهَذَا وَسَلَّسَ الْحَدِيثَ ١٥ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ وَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا قَرَأَهَا ابْنُ مَسْعُودٍ قَالَ لَهُ : ضَعْ يَدَكَ عَلَى رَأْسِكَ فَإِنَّ جَبْرِيلَ أَمَرَنِي بِهَذَا ، قَالَ : وَفِيهَا شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ وَالسَّامَ الْمَوْتَ ، تَوَفَّى سَنَةَ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ<sup>٢</sup> ١٨

(١) تاريخ بغداد ١ ص ٣٧٧ ، غاية النهاية ٢ ص ٩٢ (٢) كذا في الاصل ، وفي غاية النهاية ان وفاته كانت سنة بضع وخمسين وثلثمائة وقال صاحب النجوم الظاهرة انه مات سنة ٣٥١ وهذا موافق لما قاله ابو نعيم في ذكر اخبار اصبهان (٢ ص ٢٨٨) : قدم علينا قبل الحسين وسامعي منه سنة تسع واربعين وثلثمائة

- (٣٠١) « ابو الفرج الشنبوذى » <sup>١</sup> محمد بن احمد بن ابراهيم ابو الفرج الشنبوذى المقرئ ، حفظ خمسين الف بيت شعر شواهد على القرآن وتكلم الناس فى رواياته ، توفى سنة ثمان وثمانين وثلث مائة ، وسئل عنه الدارقطنى فاساء القول فيه ، وله « كتاب الاشارة فى تلطيف العبارة » فى علم القرآن وله تفسير ولم يتم
- ٦ (٣٠٢) « ابو بكر السدوسى ابن عصفور » <sup>٢</sup> محمد بن احمد بن يعقوب ابن شيبة السدوسى ابو بكر البغدادى ، وثقه الخطيب ، وتوفى سنة احدى وثلثين وثلث مائة وكان يعرف بابن عصفور اعد له ابوه لما اخبره المنجمون عن مدة عمره فحسب له كل يوم دينارا وجعل ذلك جُبًا <sup>٣</sup> ثم اضاف اليه جُبًا آخر استظهارا فنقد الجميع وكان يأتى اليهم ليُسَمِّعهم بغير ازار فيهبونه شيئا يبرّوه به
- (٣٠٣) « ابو العرب الافريقى المالكي » <sup>٤</sup> محمد بن احمد بن تميم بن تمام ابو العرب الافريقى ، كان جده من امراء افريقية وسمع من اصحاب سحنون وكان حافظا لمذهب مالك مفتيا غلب عليه الحديث والرجال ، وله تصانيف منها « كتاب المحن » ، و « طبقات اهل افريقية » ، و « فضائل مكة » <sup>٥</sup> ، و « فضائل سحنون » ، و « عُبَاد افريقية » ، توفى سنة ثلث وثلثين وثلث مائة
- ١٥ (٣٠٤) « اللؤلؤى البصرى » محمد بن احمد بن عمرو ابو على اللؤلؤى ، بصرى مشهور ثقة ، توفى سنة ثلث وثلثين وثلث مائة
- ١٨ (٣٠٥) « ابو رجاء الاسوانى الشاعر » <sup>٥</sup> محمد بن احمد بن الربيع بن

(١) تاريخ بغداد ١ ص ٢٧١ ، معجم الادباء ٦ ص ٣٠٤ ، غاية النهاية ٢ ص ٥٠

(٢) تاريخ بغداد ١ ص ٣٧٣ (٣) راجع تاريخ بغداد (٤) Br. Suppl. 1,228

(٥) فى الديباج المذهب وتذكرة الحناظ : مالك ، (٦) طبقات السبكي ٢ ص ١٠٨

سليم بن ابى مريم ابو رجاء الأنوائى المصرى الشاعر ، صاحب القصيدة التى لا يُعلم فى الوجود اطول منها سئل قبل موته بستين : كم بلغت قصيدتك الى الآن ؟ فقال : ثلثين ومائة الف بيت ، وقد بقى الطبّ والفلسفة لانه نظم فيها اخبار العالم وقصص الانبياء ، وكان ادبياً شافئاً المذهب ، توفى سنة خمس وثلثين وثلث مائة

٣٠٦) «المقرئ الأثرم»<sup>١</sup> محمد بن احمد بن احمد بن حماد البغدادى

المقرئ الأثرم ، توفى سنة ست وثلثين وثلث مائة

٣٠٧) «ابن قريش الحكيمى»<sup>٢</sup> محمد بن احمد بن ابراهيم بن قريش

الحكيمى البغدادى الكاتب ، وثقه البرقائى ، توفى سنة ست وثلثين وثلث مائة ،  
روى عن يثوث بن المززع واحمد بن عبيد بن ناصح ومحمد بن اسحق الصاغانى ،  
وروى عنه ابو عبد الله المرزبانى وغيره ، له من المصنفات : «كتاب حلية الادباء»  
وهو يشتمل على اخبار واشعار ومحاسن ، و«كتاب سَفَط الجواهر» ، و«كتاب  
الشباب» ، «كتاب الفاكهة»<sup>٣</sup> والدعابة

٣٠٨) «ابن بالويه المحدث» محمد بن احمد بن بالويه ابو بكر النيسابورى

الجلاب من اعيان المحدثين والرؤساء ، توفى سنة اربعين وثلث مائة

٣٠٩) «الاسوارى المحدث»<sup>٤</sup> محمد بن احمد بن محمد بن على بن سابور

الأسوارى بفتح الهمزة وسكون السين ، ثقة مُسنَد من كبار شيوخ اصهبان  
وحديثه بعلو فى الثقفيات ، توفى سنة اثنتين واربعين وثلث مائة

٣١٠) «المحبوبى المحدث»<sup>٥</sup> محمد بن احمد بن محبوب بن فضيل

(١) تاريخ بغداد ١ ص ٢٦٣ (٢) تاريخ بغداد ١ ص ٢٦٧ ، معجم الادباء  
٦ ص ٢٧٩ (٣) فى معجم الادباء : الفاكهة (٤) ذكر اخبار اصهبان ٢ ص ٢٧٩  
(٥) شذرات الذهب ٢ ص ٣٧٣

ابو العباس المروزي المجبوبي ، محدث سماعاته مضبوطة وكان ذا ثروة ومال ،  
توفي سنة ست واربعين وثلث مائة

٣ (٣١١) « العتال الاصبهاني » ١ محمد بن احمد بن ابراهيم بن سليمان

ابو احمد الاصبهاني القاضي المعروف بالعتال بالعين المهملة والسين المهملة ، كان  
قاضي اصبهان سمع وروى عنه الكبار ، توفي سنة تسع واربعين وثلث مائة

٦ (٣١٢) « اللؤلؤي القرطبي » ٢ محمد بن احمد ابو بكر القرطبي اللؤلؤي

الفقيه المالكي ، افقه اهل الاندلس بعد موت ابن ايمى وله بصرٌ بالشعر والوثائق  
واللغة وعليه تنقّه ابن زرب وكان اخفش العينين ، توفي سنة خمسين وثلث مائة

٩ (٣١٣) « الوزير القرايطي » محمد بن احمد بن ابراهيم بن عبد المؤمن

ابو اسحق الاسكافي الكاتب المعروف بالقرايطي الوزير ، كان كاتباً لمحمد بن رايق  
ثم وزر للمتيق ٣ لله بعد ابي عبد الله البريدي ٤ ثم عزل بعد تسعة وثلثين يوماً  
وأخذ منه مائتان واربعون الف دينار ، ثم وزر ثم قبض عليه بعد ثمانية اشهر  
ثم صار الى الشام وكتب لسيف الدولة ابن حمدان ثم قدم بغداد وكان ظالماً  
غشوماً ، وفاته ببغداد في المحرم سنة سبع وخمسين وثلث مائة

١٥ (٣١٤) « ابو العبر الهاشمي » ٥ محمد بن احمد الهاشمي وقال صاحب

الاغانى : اسمه احمد بن عبد الله ، والظاهر انه الصحيح لانه كانت كنيته ابا  
العباس فصرّحها ابا العبر ثم كان يزيد فيها في كلّ سنة حرفاً فمات وهو ابو  
العبر طزد طبك طبرى بك بك بك ، وكان شاعراً ترك الجدّ وعدل الى الهزل ،

(١) ذكر اخبار اصبهان ٢ ص ٢٨٣ ، تاريخ بغداد ١ ص ٢٧٠ (٢) الديباج  
المنهب ص ٢٥٢ (٣) في الاصل : للمقتنى (٤) في الاصل : البريدي (٥) معجم  
الادباء ٦ ص ٢٧١ ، الاغانى ٢٠ ص ٨٩ ، فوات الوفيات ٢ ص ٢١٧

ويُعرف والده بمحمدون الحامض ، حبسه الامير اسحق بن ابراهيم الطاهري  
امير بغداد وقال : هذا عارٌ على بنى هاشم ، فصاح في الحبس نصيحة لامير المؤمنين  
فأخرج فقال له اسحق : هات نصيحتك ! فقال : الكشكية اصلحك الله لا  
٣ تطيب الآ بكشك ، فضحك وقال : هو فيما ارى مجنون ، فقال ابو العبر : انما  
امتخط حوت ، فقال : ويلك ما معنى قولك ؟ فقال : اصلحك الله زعمت اني  
عجبت نون وانا امتخط حوت ، فاطلقه وقال : اظنك في حبسك مأثوم ، فقال :  
٦ لا ولكنك في ماء بصل ، فقال : أخرجوه عني ولا يقيم ببغداد فهذا عارٌ على  
اهل البيت ، وكان في مبدأ امره صالح الشعر فرأى ان شعره مع توسطه لا ينفي  
مع ابى تمام والبحترى واضراهما فعدل الى الحق وكسب بذلك اضعاف ما كسبه  
٩ كل شاعر بالجد ، ومن قوله الصالح :

لا اقول الله يظلمني كيف اشكو غير منهم  
واذا ما الدهر ضغضني لم تجذني ككافر النعم  
١٢ قنعت نفسي بما رزقت وشأنت في الغلى همي  
ليس لي مال سوى كرمي وبه أمني من القدم

قال عبد العزيز بن احمد : كان ابو العبر يجلس بسر من رأى في مجلس  
يجمع اليه فيه المجتبان يكتبون عنه وكان يجلس على سلم وبين يديه بلوعة  
فيها ماء وحمأة قد سد مجراها ويده قصبة طويلة وعلى رأسه خف وفي رجله  
قلنسيتان ومستمليه <sup>١</sup> في جوف بئر وحوله ثلثة يدقون بالهواوين حتى تكثر  
١٨ الجلبة ويقل السماع ويصبح مستمليه <sup>٢</sup> في البئر ثم يملئ عليهم فان ضحك احد  
من حضر قاموا فصتبوا على رأسه من البلوعة ان كان وضيعا وان كان ذا مروءة

(١) في الاصل : ومستملة (٢) في الاصل : مستيله

رثوا عليه بالقصة من مائها ثم يجلس في الكنيف الى ان ينقضي المجلس فلا يخرج منه حتى يفرم درهمين ، ومن شعره الصالح :

٣ ايها الامرد المولع بالهجر افق ما كذا سبيل الرشاد  
فكأني بحسن وجهك قد ألبس في عارضيك ثوب حداد  
وكأني بعاشيقك وقد أبدلت فيهم من خلطة يبعاد  
٦ حين تنبو الميون عنك كما ينقبض السمع عن حديث معاد  
فأغتنم قبل ان تصير الى كا \* ن وتضحى في جملة الاضداد  
ومنه :

٩ رأيت من العجايب قاضين ما احدثه في الخافقين  
ما أقتسم العني نصفين قدًا ١ كما أقتسم قضاء الجانبين  
ما فال الزمان بهلك يحيي اذ أفتح القضاء بأغورين  
١٢ وتحسب منهما من هرر رأسا لينظر في موارث ودين  
كأنتك قد جعلت عليه ذنا فتحت بزاله من فرد عين

وقال جحظة : لم ار احفظ منه لكل عين ولا اجود شعرا ولم يكن في الدنيا  
١٥ صناعة الا وهو يحفظها ويعملها بيده حتى لقد رأيت يمجن ويخبز ، وقال محمد  
ابن اسحق : له من الكتب : « جامع الحماقات وحاوي الرقاعات » ، « كتاب  
المنادمة » ، « اخلاق الرؤساء » ، وكان المتوكل يرمي به في المنجنيق الى البركة  
١٨ فاذا علا في الهوى يقول : الطريق الطريق جاءك المنجنيق ! حتى يقع في البركة  
فقطرح عليه الشباك فيصاد ويُخرج وهو يقول :

ويأمر بي ذا الملك فيطرحني في البرك  
٢١ ويصطادني بالشبك كأني بعض السمك



## ويضحك لي هك هك

وقال بعضهم : رأيته ببعض آجام سرّ من رأى وهو عريان لا يواريه  
 شئٌ وبيده اليمنى ياشقُ وباليسرى قوش وعلى رأسه قطعة رثة في جبل مشدود ٣  
 بانسوطه وفي ذكركه شعر مقتول فيه شقّ قد القاهها في الماء ليصيد السمك  
 وعلى شفّيه دُوشاب ملطّخ فليل له : خرب بيتك ماذا تفعل ؟ فقال : اصطادُ بجميع  
 جوارحي ، وقد عقد له الآبى في الكتاب السابع من نثر الدرّ بابًا في نوادره ٦  
 ليس فيها ما سقّته له هاهنا

(٣١٥) « ابن الصوّاف البغدادى ، محمد بن أحمد بن الحسين <sup>١</sup> بن اسحق

ابو على ابن الصوّاف محدثُ بغداد ، قال الدارقطنى : ما رأيت عيناى مثل ٩  
 الصوّاف ، توفى في شعبان سنة تسع وخمسين وثلاث مائة

(٣١٦) « ابن شاهويه الشافعى ابو بكر الفارسى » <sup>٢</sup> محمد بن أحمد بن على

ابن شاهويه ابو بكر الفارسى الفقيه الشافعى قاضى بلاد فارس اقام بها مدة وبها ١٢  
 مات وله وجهٌ فى المذهب ووجوهه فى المذهب بعيدة تفرد بها ، توفى سنة  
 اثنتين وستين وثلاث مائة

(٣١٧) « ابن النابلسى الشهيد » محمد بن أحمد بن سهل بن نصر ابو بكر ١٥

الرملى الشهيد المعروف بابن النابلسى ، قال ابو ذرّ الهروى : سجنه بنو عبيد  
 وصلبوه على السّنة وكان يرى قتال المغاربة بنى عبيد وكان قد هرب من الرملة  
 الى دمشق فقبض عليه متوليها ابو محمد الكتانى وجّهه فى قفص خشب الى مصر ١٨  
 فلما وصل قالوا له : انت الذى قلت لو ان معى عشرة اسهم لرميتُ تسعة فى المغاربة  
 وواحدا فى الروم ؟ فاعترف بذلك فامر ابو تميم فسلخ وحشى جلده تبنا وصلب ،

(١) فى تاريخ بغداد ١ ص ٢٨٩ : الحسن (٢) وفيات الاعيان ١ ص ٥٨٤

وذكر ابن الشمش المصري انه رآه في النوم فقال له : ما فعل الله بك ؟ فقال :

حَبَانِي مَا لِكِي بِدَوَامِ عَمْرٍ ۖ وَوَعَدَنِي بِقُرْبِ الْاِنْتِصَارِ

وَقُرْبِي وَأَدْنَانِي إِلَيْهِ وَقَالَ أَنِّمْ بَعِيشَ فِي جَوَارِي ٢

وكان صلبه سنة ثلث وستين وثلث مائة ، روى عنه الدار قطني

(٣١٨) \* القاضي ابو الطاهر الذهلي \* ١ محمد بن احمد بن عبدالله بن

نصر بن يُحْيَى بالبلاء الموحدة المضمومة والجيم المفتوحة والياء الساكنة والراء ٦

القاضي ابو الطاهر الذهلي البغدادى نزيل مصر وقاضيا ، ولى قضاء واسط

وجانب بغداد وقضاء دمشق ثم قضاء مصر معها واستتاب على دمشق وسمع

وروى ، وثقه الخطيب وكان مفوها حسن البديهة شاعرا حاضر الحجة علامة ٩

عارفا بإيام الناس وكان غزير الحفظ لا يملّه جلسه ، قال عبد النقي : لما تلقى

القاضي ابو الطاهر المعزّ بالاسكندرية سأله المعزّ فقال : يا قاضي كم رأيت خليفة ؟

قال واحدا ، قال : من هو ؟ قال انت والباقون ملوك ، فاعجبه ذلك ثم قال له اعجبت ؟ ١٢

قال : نعم ! قال وسلمت على الشيخين ؟ قال شغلنى عنهما النبي صلى الله عليه وسلم

كما شغلنى امير المؤمنين عن ولى عهده ، فازداد به المعزّ إعجابا وتخلص من ولى العهد

اذ لم يسلم عليه بحضرة المعزّ فاجازه المعزّ يومئذ بعشرة آلاف درهم ، وتوفى ١٥

سنة سبع وستين وثلث مائة

(٣١٩) \* الازهرى اللغوى الشافى \* ٢ محمد بن احمد بن الازهر بن

طلحة ابو منصور الهروى الازهرى النحوى اللغوى الشافى ، سمع الحديث ١٨

بهرات ورحل الى بغداد وسمع ابا القسم البغوى وابا بكر ابن ( ابى ) داود

ونفطويه وابن السراج ولم يأخذ عن ابن دُرَيْدٍ تَدِينَا ، اخذ عنه ابو عبيد

الهروى صاحب الفريين وحدث عنه ابو يعقوب القَرَّاب بالقاف والراء المشددة والباء الموحدة وغيره ، وصنّف «تهذيب اللغة» في عشر مجلدات و «التقريب في التفسير» و «تفسير الفاظ كتاب المُرْنى» و «عِلَل القراءات» و «الروح وماورد فيه من الكتاب والسنة» و «تفسير الاسماء الحسنی» و «الرد على الليث» و «تفسير اصلاح المنطق» و «تفسير السبع الطوال» و «تفسير ديوان ابی تمام» و «كتاب الأدوات» وله سوى ذلك من المصنفات ، وكان قد وقع في اسر عرب عرباء ٦ نشأوا بالبادية يتبعون مساقط الانواء ايام النجع ويرجعون الى اعداد المياه في محاضرهم ويتكلمون بطباعهم فبقى عندهم دهرًا طويلا فاستفاد منهم الفاظا في اللغة ، ولد سنة اثنتين وثمانين وماتين وتوفي سنة سبعين وثلث مائة ٩

(٣٢٠) «ابو عبدالله الطائي الاشعري» ٢ محمد بن احمد بن يعقوب بن

عجاء الطائي ابو عبدالله المتكلم صاحب الشيخ ابی الحسن الاشعري ، قدم بغداد ودرس بها علم الكلام وصنّف التصانيف وعليه درس القاضي ابو بكر الباقلاني هذا الفن ، قال الخطيب : ذكر لنا عنه غير واحد انه كان ثخين الستر حسن التدبیر ، توفي في عشر السبعين وثلث مائة تقريبا

(٣٢١) «الحيرى المقرئ النحوى» ٣ محمد بن احمد بن حمدان بن على

ابن عبدالله بن سنان ابو عمرو ابن الزاهد ابی جعفر الحيرى النيسابورى الزاهد المقرئ المحدث النحوى ، كان قراش المسجد نيفًا وثلثين سنة ، سمع وروى ، توفي سنة ثمان وسبعين وثلث مائة

(٣٢٢) «النقاش الاشعري» ٤ محمد بن احمد بن العباس ابو جعفر السلمي

(١) في الاصل : اعداد (٢) تاريخ بغداد ١ ص ٣٤٣ (٣) ميزان الاعتدال

٣ ص ١٦ ، طبقات السبكي ٢ ص ١٠٧ ، بقية الوعاة ٩ (٤) تاريخ بغداد ١

ص ٣٢٥ ، تبين كذب المقرئ ص ١٩٦

البغدادي الجوهري نقاش الفضة ، وثقه الازهرى وقال : كان احد المتكلمين على مذهب الاشعري ومنه تعلم ابو على ابن شاذان علم الكلام ، توفي سنة تسع وسبعين وثلاث مائة

٣ (٣٢٣) « ابو الحسن الاخبارى » ١ محمد بن احمد بن طالب ابو الحسن الاخبارى ، رحل وسمع الكثير وكان فاضلا وسمع ابن الاعرابي ، وتوفي سنة احدى وسبعين وثلاث مائة

٦ (٣٢٤) « ابو عبد الله الشكري » ٢ محمد بن احمد ابو عبد الله الشكري ، قال يمدح عبد الله بن محمد بن نوح لما اوقع بالديلم :

٩ قَرَّتْ بَفَتْحِكَ اَعْيُنُ الْاِمْصَارِ فَنَسِيْمُهُ كَالْمَسْكِ فِي الْاِقْطَارِ

وَتَأْزَرُ الْاِسْلَامُ مِنْهُ شَقَّةٌ شَقَّتْ شِقَاقَ الْكُفْرِ فِي الْكُفَّارِ

لَمَّا نَزَلَتْ عَلَى الدِّيْلَمِ اِيقَتْ اَعْمَارُهَا يَتَقَاصِرُ الْاَعْمَارِ

١٢ وَتَجَرَّعُوا بِكَ اَكْوَسًا مِنْ وَقْعَةٍ مَمْزُوجَةٍ مِنْ لَذَعِهَا بَبَوارِ

لَمَّا اَلَّاحَ بِسَيْفِهِ نَادَى الْهُدَى عَنْهُ بِصَوْتِ النَّافِعِ الضَّرَارِ

هذا الشعر جسم بلا روح كما تراه

١٥ (٣٢٥) « ابن الحاجب » ٣ محمد بن احمد المعروف بابن الحاجب ، كان

صديقا لابن الرومي فسأله ابن الحاجب زيارته مع اخوانه في يوم ذكره لهم فصاروا اليه فلم يجدوه فقال ابن الرومي يماثيه بقصيدته التي اولها :

١٨ نَجْجَاكَ يَا ابْنَ الْحَاجِبِ الْحَاجِبُ وَلَيْسَ يَنْجُو مَتَى الْهَارِبُ

فلما مات ابن الرومي اظهر ابن الحاجب قصيدته وذكر انه اجابه بها واولها : ٤

(١) تاريخ بغداد ١ ص ٣١٠ ، معجم الادباء ٦ ص ٢٩٩ (٢) معجم الشراء ص

٤٥٥ (٣) معجم الشراء ص ٤٥٢ (٤) راجع معجم الشراء

يا صاحباً اعصَلْنِي كِيدُهُ      لَقِيتَ خَيْرًا أَتَيْهَا الصَّاحِبُ  
فَهَمْتُ أَيْبَاتِكَ تِلْكَ الَّتِي      انْقَبَ فِيهَا كِيدُكَ الثَّاقِبُ  
يَيْتُ وَبَيْتٌ عَقْرُبُ يُتَّقَى      دَارِي مَحَلُّ فِي اللَّهِ ذَايِبُ  
جَرَحْتَنِي فِيهَا وَدَاوَيْتَنِي      فَأَنْتَ أَنْتَ الصَّادِعُ الشَّاعِبُ

(٣٢٦) «الحاجب» محمد بن أحمد بن نصر أبو شعجاع الحاجب ، قال ابن  
النجار : كان متأدباً ويقول الشعر حدث عن أبي الخطاب علي بن عبد الرحمن  
ابن الجراح سمع منه الحسين بن عبد الرحمن بن محبوب الغزي في رجب سنة سبع  
عشرة وخمس مائة ، ومن شعره :

فَمَا اعْرَضَكَ أَنْ كُنْتَ قَانِعًا بِالْقَلِيلِ  
فَالْمَوْتُ لِلْحَرِّ خَيْرٌ مِنَ الْمَقَامِ الدَّلِيلِ

(٣٢٧) «ابن فاذشاه» محمد بن أحمد بن نصر بن علي بن الحسين بن  
فاذشاه أبو عبد الله الاصبهاني من بيت الوزارة والحديث والرواية ، قدم بغداد  
وحدث بها باحاديث لوين عن أبي بكر ابن ماجه سمع منه ومن اخيه فاذشاه  
أبو بكر ابن كامل

(٣٢٨) «ابن أبي البغل» محمد بن أحمد بن يحيى بن أبي البغل أبو الحسين  
الكاتب ، كان من اعيان كتاب الدواوين وولى الجبل واصبهان مدة وله نظم  
ونثر ، روى عنه أبو علي الحسين بن القسم الكوكبي وأبو اسحق ابراهيم بن علي  
المهجبي وغيرهما ، توفي سنة ثلث عشرة وثلث مائة ، ومن شعره :

وَلِي هَمَّةٌ تَعْلُو السَّمَاكِينَ رَفْعَةً      وَتَسْمُو إِلَى الْأَمْرِ الَّذِي هُوَ أَشْرَفُ  
وَجَدِّي عَزُوزٌ كَلَّمَا رُمْتُ نَهْضَةً      تَقَاعَدَ بِي يَفْتَالَنِي لَيْسَ يُنْصَفُ

(٣٢٩) « الطوال النحوى ، <sup>١</sup> محمد بن احمد ابو عبد الله النحوى

المعروف بالطوال ، من اهل الكوفة احد اصحاب الكسائى حدث عن الاصمعى

٣ وقدم بغداد وحدث بها ، سمع منه ابو عمرو حفص بن عمر الدورى المقرئ ،

قال ابو العباس ثعلب : كان الطوال حاذقا بالقاء العربية ، توفى سنة ثلث

واربعين ومائتين

٦ (٣٣٠) « ابن ابى الليث الكاتب ، محمد بن احمد ابو الحسن ابن ابى الليث

الكاتب ، روى عنه القاضى ابو على التنوخى فى «كتاب الفرج بعد الشدة»

حكايات وشيئا من شعره ، من شعره :

٩ رفقا آقيك بمقلة كلفتها طول الشهاد

اصبحت منها فى السوا \* د وفى السواد من الفؤاد

ومنه :

١٢ عصيت الهوى واطفت العدول وكنت كما قال فى الحسود

وملكت رقتك وهو المنى وبعثك للدين فيمن يزيد

لئن لم اكن اتمى السقام لعلى ألقاك فيمن يعود

١٥ (٣٣١) « ابن رامين ، <sup>٢</sup> محمد بن احمد بن رامين ابو الحسن ، جمعه بعض

مجالس الانس بنقر من الفضلاء فسألوه ان يميز قول مجنون بنى عامر :

اقول لظبي مرّ بى وهو راتع أ أنت اخو ليلى فقال يقال

١٨ فارتجل على النفس :

فقلت يقال المستقبل من الهوى اذا مته ضرّ فقال يقال

فتمجَّب القوم من حدة ذهنه واسرعه فى تجنيس القافية ، ووقف على ذلك  
بعض المتأخرين فقال :

قلتُ فى ظلِّ الاراكة بالحِمْيَ      يقال ويُسْتَسْقَى فقال يقال  
(٣٣٢) <sup>١</sup> محمد بن احمد ابو الفتح الدُّبَاوْنُدَى ، قال الثعالبي فى « التمهة » :  
ريحانة الرؤساء وشامة الوزراء يستوطن الرىَّ ويرجع الى فضل كثير ، واورد  
له من ابيات يهجو فيها قوالا :

وداخل ثوبه جَرَبٌ عَتِيقُ      توارثه على قَدَمِ الزمانِ  
وآباطُ يفوح لها ضُنان      وأبزارُ العمى سَمَ الصُّنانِ  
فذا يُعْمى وذا يُعْدَى فَأَتَى      تنادى من يكون بذا المكانِ  
وفيه أُنْثَى قَدُمْتُ وشاعت      مع الشؤم المزتر فى قرانِ  
وما دارُ الَمِّ بها فَأَبَقَى      سوى الاطلال فيها مَعَ مَغَانِ  
فأشأم حين يُضْحى من قُذارٍ <sup>٢</sup>      واطفلُ حين يُسمى من بُنانٍ <sup>٣</sup>  
وانقلُ من قضاء السوء وجهًا      واوسخُ من قدور الباقلاَنِ  
وان ابصرته يوماً يغتنى      فانَّ الفقر فى تلك الاغانى  
وان اخذ القضيْبَ يروم صوتًا      بكى منه قضيْبُ الخيزرانِ  
اذا غنى ووقع مستطيلاً      علاه قبل اصوات الاغانى  
دوارُ الرأس حشرجُهُ التراقى      سُعالُ الحلق تَفْقِيعُ البنانِ

(١) تمة القيمة ١ ص ١٣٣ (٢) قال فى تاج العروس فى مادة «قذر» : وقذار  
كفراب لقب محمد بن على بن عبيدالله ابن عبيدالله بن الحسن بن على بن محمد بن الحسن  
ابن جعفر بن الحسن بن الحسن بن على بن ابي طالب لقب بذلك لنظافته ذكره الحافظ  
(٣) من مشاهير الطفيليين ، انظر كتاب التطفيل للخطيب البغدادي (دمشق ١٣٤٦)

(٣٣٣) « ابو بكر الاندلسي الاموي ، <sup>١</sup> محمد بن احمد بن محمد بن يحيى بن

مفرج ابو عبدالله وقيل ابو بكر الاندلسي القرطبي مولى بني امية ، اتصل بصاحب  
٣ الاندلس وكان ذا مكانة عنده وصنف له عدة كتب فولاه القضاء ، وكان حافظا  
بصيرا بالرجال ، اكثر الناس عنه من السماع ، صنف في فقه التابعين وتوفي في  
شهر رجب سنة ثمانين وثلث مائة

٦ (٣٣٤) « ابو الطيب الشافعي ، محمد بن احمد بن ابراهيم بن ابي بردة

البغدادى الفقيه ابو الطيب الشافعي ، سمع ابا القسم البغوي وقدم قرطبة فآكرمه  
المستنصر ورزقه ، وكان من اعلم الناس بمذهب الشافعي وينسب الى الاعتزال ،  
٩ قال ابن الفرضي <sup>٢</sup> : بلغ ذلك السلطان عنه فاخرجه من البلد ، وتوفي بتاهرت  
في عشر الثمانين والثلث مائة تقريبا

(٣٣٥) « محمد بن حماد محدث الكوفة ، <sup>٣</sup> محمد بن احمد بن حماد بن سفيان

١٢ ابو الحسن الكوفي محدث الكوفة ، توفي سنة اربع وثمانين وثلث مائة

(٣٣٦) « ابن سمعون الواعظ ، <sup>٤</sup> محمد بن احمد بن اسميل بن عُبَيْس

بالعين المهمل المضمومة والباء الموحدة والياء المثناة من تحت والسين المهمل على  
وزن فُلَيْس ، هكذا قيده الشيخ شمس الدين وقيده ابن خلكان بالنون والباء  
الموحدة وعُبَيْس اسم الاسد ، الامام ابو الحسين البغدادى الواعظ الخطيب ، كان  
اوحده دهره وفرد عصره في الكلام على علم الخواطر والاشارات ولسان الوعظ ،  
١٨ دون الناس حكمه وجمعوا كلامه ، من كلامه : رأيت المعاصي نذالة فتركها مروءة

(١) تذكرة الحفاظ ٣ ص ٢١٤ ، الديباج المذهب ص ٣١٦ ، تاريخ علماء الاندلس

نمرة ١٣٥٨ (٢) تاريخ علماء الاندلس نمرة ١٤٠١ (٣) تذكرة الحفاظ ٣ ص ١٩٥

(٤) تاريخ بغداد ١ ص ٢٧٤ ، وفيات الاعيان ١ ص ٦٢٢



فاستحالت ديانة ، واتيته عن الحريري في المقامة الحادية والعشرين بقوله :  
متواصفون نفي يقصدونه ويحملون ابن سمعون دونه ، ولم يأت في الوعظ مثله ،  
توفي في ذي الحجة سنة سبع وثمانين وثلث مائة ، قال سبط الجوزي : كان  
القاضي ابو بكر الباقلاني وابو حامد اذا رأياه قتلا يده وكان ابو بكر يقول ربما  
خفي على كلامه لدقته

٦ (٣٣٧) « ابن خوير مناد المالكى » <sup>١</sup> محمد بن احمد بن عبدالله بن خوير  
منداد بالحاء المعجمة والياء للتصغير والزاي على وزن فليس المالكى صاحب ابى  
بكر الابرى من كبار المالكية المراقين ، صنف كتابا كبيرا في الخلاف وآخر  
في اصول الفقه وله اختيارات في الفقه خالف فيها المذاهب كقوله ان العبيد  
لا يدخلون في خطاب الاحرار وان خبر الواحد يوجب العلم ، قال القاضي  
عياض : وقد تكلم فيه ابو الوليد الباجي وقال لم اسمع له في علماء المراقين  
ذكرا وكان يجانب الكلام وينافر أهله ، توفي سنة تسعين وثلث مائة تقريبا  
١٢ (٣٣٨) « الحافظ البحري » <sup>٢</sup> محمد بن احمد بن محمد بن جعفر بن  
بجير بالباء الموحدة والحاء المهملة والياء آخر الحروف والراء على وزن جرير  
ابن نوح ابو عمرو البحري النيسابوري المزكى ، قال الحاكم : كان من حفاظ  
الحديث ، توفي سنة ست وتسعين وثلث مائة

١٨ (٣٣٩) « ابو مسلم البغدادى الكاتب » <sup>٣</sup> محمد بن احمد بن علي بن حسين  
ابو مسلم البغدادى الكاتب نزيل مصر ، سمع وروى وتقرّد في الدنيا بالرواية  
عن البغوى وجماعة وروى عنه الحافظ عبد الغنى وابو عمرو الدانى وغيرهما ،  
توفي سنة تسع وتسعين وثلث مائة

(١) الديباج المذهب ص ٢٦٨ ، لسان الميزان ٥ ص ٢٩١ (٢) تذكرة الحفاظ

٣ ص ٢٨٢ (٣) تاريخ بغداد ١ ص ٣٢٣

- (٣٤٠) « العطار المالكي الاديب » محمد بن احمد بن عبيد الله<sup>١</sup> بن سعيد ابو عبد الله الاموي القرطبي العطار المالكي المتبحر في الفقه ، سمع وروى  
 ٣ وكان حافظا متيقظا ادبيا شاعرا ذكيا نحويا بصيرا بالفتوى والفرائض والحساب  
 واللغة رأسا في الشروط وعللها مدققا في معانيها لا يجاريه فيها احد ، صنف فيها  
 كتابا حسنا وجرى له مع فقهاء قرطبة خطوب طويلة ، انتاب طلاب العلم قبره  
 ٦ وقرأوا عليه خبات ، توفي سنة تسع وتسعين وثلاث مائة  
 (٣٤١) « الوأواء الدمشقي »<sup>٢</sup> محمد بن احمد وقيل محمد بن محمد ابو  
 الفرج الوأواء الغساني الدمشقي ، شاعر مطبوع منسجم الالفاظ عذب العبارة  
 ٩ حسن الاستعارة جيد التشبيه بنى الحريري مقامة<sup>٣</sup> على قوله :  
 وامطرت لؤلؤا من نرجس فسقت وردا وعصت على الغناب بالبرد  
 وارى ان قوله « وعصت » احسن من قول الحريري « وضرست البلور بالدرر »  
 ١٢ لانه اتم وتمة هذا البيت مشهورة ، ومن شعره :  
 وليل كفكرى في صدود معذبى والآن كأنفاسى عليه من الوجد  
 والآن كعمر الهجر فيه فانه اذا قسسه بالوصل<sup>٤</sup> كان بلاحد  
 ١٥ ومنه :

سقياني ذبيحة الماء في الكا \* س وكفا عن شرب ما تسقياني  
 انى قد امنت بالامس اذ مست بها ان اموت موتا ثانى  
 ١٨ قهوة تطرؤ الهموم اذا ما سكنت في موطن الاحزان  
 نثرت راحة المزاج عليها حدا ما تدور في اجفان

(١) في الديباج المذهب ص ٢٦٩ : عبدالله (٢) Br. Suppl. 1, 138 ، فوات الوفيات ٢ ص.  
 ١٨٢ (٣) وهي المقامة الثانية (٤) كذا ايضا في فوات الوفيات والذي في ديوان الوأواء : بالوصف

- فَفِي تَجْرَى مِنَ اللطافة في الار \* واح مجرى الارواح في الابدان  
 يتهادى بكأسها من هدايا \* . الينا طرايف الاشجان  
 ٣ ما رأينا وردًا كوردٍ بخديفه بدا طالعًا على غصنٍ بان  
 زارني والصبح في ساعد الأفق كنجر في نصفه نصف جان  
 وغدا والهلال في شرك الفجر شريك في قبضة الارتهان  
 ٦ ويمين الجوزاء تبسط باعًا لعناق الدجى بغير بنان  
 وكان الاكليل في كلة الليل ثلث من فوق عقد ثمان  
 وكان الذراع فوق الثريا راية رُكبت بغير سنان  
 وكان المريخ اذ روى الغر \* ب به حربة من النيران  
 ٩ وكان النجوم احدا في روم رُكبت في محاجر السودان  
 رشاً تشره النفوس الى ما في ثياه من رحيق اللسان  
 لا وما احمر من تورّد خديفه وما اصفر من شمس الدنان  
 ١٢ لأظلت السجود في قبة الكأ \* س بتسييح السن العيدان  
 كم صلوة على قتي مات سكرًا قد أقيمت فينا بغير اذان  
 ١٥ ايها الراح الذي راحتا بخضاب الكؤس مخضوبتان  
 غنج بضحك الافداح في رهج القصف اذا ما بكت عليها القناني  
 وأسقى القهوة التي ثبت الور \* د اذا شئت في خدود الفواني  
 لا تدغغ صدر المدام بأيدي المزج ما دغدغت صدور المثاني  
 ١٨ في رياض ثريك بالليل منها سرُجا من شقائق النعمان  
 كتبها ايدي السحاب باقلا \* م دموع على طروس المغاني  
 الفات مؤلفات ولما \* ت تكون من ضمير المعاني  
 ٢١

انظر الى ما في هذه القصيدة من جودة التشبيه وصحته ولطف الاستعارات  
ورشاقة الفاظها ، ومن شعره :

٣ وجَلَا الثَرَيَا فِي مَلَا \* مَقَرِ نُورِهِ الْبَدْرُ التَّمَامُ  
فَكَأَنَّهَا كَأْسُ لِيَشْرِبَهَا الذَّبَجِيُّ وَالْبَدْرُ جَامُ  
وَكَاَنَّ زُرْقَ نَجْمِهَا حَدَقُ مَفْتَحَةِ نِيَامِ

٦ ومن شعره وهو مشهور :

سُقِّيَا لِيَوْمِ غَدَا قَوْسُ الْغَمَامِ بِهِ وَالشَّمْسُ مَشْرِقُهُ وَالْبَرْقُ خَلَّاسُ  
كَأَنَّهُ قَوْسُ رَامٍ وَالْبَرْقُ لَهُ رَشْقُ السَّهَامِ وَعَيْنُ الشَّمْسِ بُرْجَانُ

٩ ومنه ايضا :

وَالْبَدْرُ أَوَّلُ مَا بَدَأَ مَتَلَبِّمًا يُبْدِي الضِّيَاءَ لَنَا بِخَدِّ مُسْفِرٍ  
وَكَاَنَّمَا هُوَ حُودُودُهُ مِنْ فَصَّةٍ قَدْ رُكِّبَتْ فِي هَامَةِ مَنْ عَنَبِرِ

١٢ ومنه ايضا :

لَسْتُ أَنَسَى قَلْبِي وَقَدْ رَاحَ نَهْبًا بَيْنَ بَيْنٍ مَبْرَحٍ وَصُدُودِ  
وَسَاءُ الْعَيُونِ إِذَا ذَاكَ نَسِيَ بِسَحَابِ الدَّمُوعِ رَوْضَ الْحُدُودِ

١٥ ومنه وهو لطيف عذب :

بِاللَّهِ رَبِّكُمَا عَوَجًا عَلَى سَكْنِي وَعَمَرَضَانِي وَقُولَا فِي حَدِيثِكُمَا  
فَإِنْ تَبَسَّمَ قُولَا فِي مُلَاطَفَةٍ وَأَنْ بَدَأَ لَكُمَا فِي وَجْهِهِ غَضَبُ  
وَعَارِبَاءَ لَعَلَّ الْعَتَبَ يَعْطِفُهُ مَا بِأَلِّ عَبْدِكَ بِالْهَجْرَانِ تُلْفُهُ  
مَا صَرَّ لَوْ بَوَالٍ مِنْكَ تُسَعِّفُهُ فَعَالِطَاهُ وَقُولَا لَيْسَ نَعْرِفُهُ

اخذه القايل فنظمه دوييت :

٢١ بِاللَّطْفِ إِذَا لَقِيتَ مَنْ أَهْوَاهُ عَارِبُهُ وَقُلْ لَهُ الَّذِي الْقَاهُ

ان اغضبه الوصال غلظه به او رَقَّ فقل عبدك لا تنساه  
وقال الآخر :

٣ ألا يا نسيم الريح بَلِّغْ رسالى  
فان اعرضت عني فَوْزٌ مغالطاً  
سُلِّمِي وعَرِّضِي بي كَأَنَّكَ مازِحٌ  
بغيري وقل ناحت بذاك النوايحُ  
وقال الآخر حلاوى :

٦ بحُرمة العهد ان جُرَّتْ النقا يا سعد  
عَرِّضْ بذكري وغلظها وقل يا دعد  
وابصرت ذات الحيتا والايث الجعد  
اذ لم تجودى بوصلك فأسمحي بالوعد  
وقلت انا من ابيات :

٩ ويا رسولى اليهم صِفْ لهم أَرْقِي  
وَأَسْأَلْ مواهبهم للعين بعض كَرِي  
وَأَشْكُ الهوى والنوى قد ينجح الطلبُ  
عَرِّضْ بذكري فان قالوا اتعرفه  
وَأَسْأَلْ لِي الوصل وَأَنْكَرْنِي اذا غضبوا  
والاصل فى هذا كله قول عمر بن ابى ربيعة المخزومي :

١٥ فَأَتَتْهَا طَبِئَةٌ عَالِمَةٌ  
تَمْزِجُ الحِدَّ مراراً باللَّعِبِ  
تُعْلِظُ القول اذا لَانَتْ لها  
وتراخى عند سَوَارَاتِ الغَضَبِ  
والوَأَوَاءُ الدمشقي من شعراء سيف الدولة ابن حمدان ومن مديحه فيه من جملة  
قصيدة :

١٨ مَنْ قَاسَ جدواك بالقمام فما  
انْتِ اذا جُدَّتْ ضاحكٌ ابداً  
انصف فى الحُكْمِ بين أَشْنَيْنِ  
وهو اذا جاد دامعُ العينِ  
ومن شعره ايضا :

٢١ ايا مُلْزِمِي ذَنْبٍ ١ الدموع وقد جَرَتْ  
فأَبْدَتْ من الاسرار كلَّ مَصُونٍ

أَعْنَى عَلَى تَأْدِيبِ دُمَى فَاتَهُ يَتُوبُ إِذَا مَا كُنْتَ أَنْتَ مُعْنَى  
ومنه ايضا وهو لطيف جدًا :

٣ إذا أَشْتَدَّ مَا اللَّيَّ جِلَسْتُ حِذَاءَهُ وَنَارُ الْهَوَى قَدْ أَضْرَمَتْ بَيْنَ أَوْصَالِي  
أُقْبِلُ مِنْ فِيهِ نَسِيمَ كَلَامِهِ إِذَا مَرَّ بِي صَفْحًا بِأَفْوَاهِ آمَالِي  
ومنه ايضا :

٦ يَا مَنْ بَزُرْقَةِ سَيْفِ اللَّحْظِ طَلَّ دُمَى وَالسَيْفُ مَا فَخْرُهُ إِلَّا بَزُرْقَتِهِ  
عَلِمْتَ إِنْسَانٌ عَيْنِي أَنْ يَجُودَ فَقَدْ جَادَتْ سَبَاحَتُهُ فِي مَاءِ عِبْرَتِهِ  
ومنه ايضا :

٩ وَلَمَّا وَقَفْنَا سَاحَةً الْحَيِّ لَمْ يُطِقْ كَلَامًا تَسَاجِينَا بِكُسرِ الْحَوَاجِبِ  
تُنَاجِي بِأُصْحَارِ الْهَوَى ظَاهِرَ الْهَوَى بِأَطْيَبِ مَنْ نَجْوَى الْإِمَانِي الْكَوَاذِبِ<sup>١</sup>

توفي الواواء الدمشقي في عشر التسمين والثلاث مائة تقريبا

١٢ (٣٤٢) « الحجاز البلدي »<sup>٢</sup> محمد بن احمد بن حمدان المعروف بالحجاز

البلدي نسبة الى بلد وهي مدينة بالجزيرة التي منها الموصل ، قال صاحب « اليتيمة » :  
كان أَمِيًّا وَكَانَ حَافِظًا لِلْقُرْآنِ يَنْتَبِسُ مِنْهُ وَكَانَ يَتَشَبَّعُ ، قَالَ :

١٥ كَأَنَّ يَمِينِي حِينَ حَاوَلْتُ بَسْطَهَا لِتُودِيعِ الْإِنِّي وَالْهَوَى يَذْرِفُ الدَّمْعَا  
يَمِينُ بْنُ عِمْرَانَ وَقَدْ حَاوَلَ الْعَصَا وَقَدْ جُعِلَتْ تِلْكَ الْعَصَا حَيَّةً تَسْعَى<sup>٣</sup>  
وقال :

١٨ أَرَى الْجَبِرَةَ الَّذِينَ تَدَاعَوْا بِكَرَّةٍ لِلزَّيَالِ<sup>٤</sup> قَبْلَ الزَّوَالِ  
عَلِمُوا أَنِّي مُقِيمٌ وَقَلْبِي رَاحِلٌ فِيهِمْ أَمَامَ الْجَمَالِ  
مِثْلُ صَاعِ الْعَزِيزِ فِي رَاحِلِ الْقَوَى \* مَوْلَا يَعْلَمُونَ مَا فِي الرَّحَالِ<sup>٥</sup>

(١) في الاصل : الكواكب (٢) يتيمة الدهر ٢ ص ١٨٩ (٣) راجع سورة

٣٢/٢٦ (٤) في الاصل : للزوال وفي يتيمة الدهر : للرحيل (٥) راجع سورة ٧٠/١٢

وقال :

سار الحبيبُ وخَلَفَ القلبُ      يُبْدِي العزاء ويُضْمِرُ الكربا  
 قد قلتُ اذ سار السفينُ بهم      والين ينهب مُهْجَتِي نَهْبَا  
 لو اَنَّ لِي عَمْرًا اَصُولُ به      لأَخَذْتُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَضْبَا<sup>١</sup>

وقال :

ألا اِنَّ اخواني الذين عهدتهم      افاعي رملٍ لا تقصِرُ عن لُحْمِي  
 ظننتُ بهم خيرًا فلما بلوهم      نزلتُ بوادٍ منهم غير ذِي زَرْعٍ<sup>٢</sup>

وقال :

انا في قبضة الغرام رهينُ      بين سيفٍ مجاذِبٍ ورُدَيْنِي  
 وكأَنَّ الهوى أمرهُ علوئُ      ظَنَنْتُ أَنِّي وَلِيتُ قَتْلَ الحُسَيْنِ  
 وكأَنَّي يزيد بين يديه      فَهُوَ يَخْتَارُ اَوْجَعَ القِتْلَيْنِ

وقال :

وحمايمٍ نَبَّهَنِي      والليل داجي المشرقَيْنِ  
 شَبَّهَنِي وَقَدْ بَكَيْتُ      وما ذرفن دماء عيني  
 بنسائِ آلِ مُحَمَّدٍ      لَمَّا بَكَيْنَ عَلَى الحُسَيْنِ

وقال :

لَيْلُ المحبين مطوئُ جوانِبُهُ      مشمَرُ الذيلِ منسوبُ الى القِصْرِ  
 ما ذاكَ اِلَّا لِأَنَّ الصبحَ نَمَّ بنا      فأطلع الشمس من غِيظٍ على القَمَرِ<sup>٣</sup>  
 (٣٤٣) « ابن السكري » محمد بن احمد بن الحسين بن علي بن عمر السكري  
 ابو الحسن الخازن الشاعر ، من اولاد المحدثين كان جد ابيه علي بن عمر محدثاً .

مشهوراً روى عنه الكبار ووالده ابو منصور روى عنه الخطيب ، وابو الحسن هذا روى عنه ابو الفضل احمد بن خَيْرُون وشجاع بن فارس الذهلي وابو طاهر احمد بن علي بن الاخوة ، توفي سنة خمسين واربع مائة ، ومن شعره :

يادهرُ ما آَنَ ان نَلَقَى أَحَبَّنا      يدنو الغرام وتَشأى منهم الدارُ  
ما غَيَّبَ البينُ من اقرارهم قرأ      ألا وأطلعته شوقٌ وتذكارُ  
تسرى الليالي واشواقى عَجَمَةً      وما أَنْقَضَتْ لى من الاحباب اوطارُ  
أَسْتودِعُ اللهَ مَنْ فاز الفراقُ بهم      وخلفوني ودمعُ العينِ مِدرارُ  
قلت : شعر جيّد فى التوسط

٩ (٣٤٤) « الهادى الدقوقي » محمد بن احمد بن صنمون بن يحيى بن عبد السيد ابن الفضل بن علي المعروف بالهادى ابو عبد الله الدقوقي ، كان جَوّالاً حدث فى الغربة بهمدان وتبريز وخُوَى وبرُوجرد وآمل طبرستان عن ابى طالب محمد بن علي بن يوسف القرشى الهكّارى وعن القاضى ابى الحسين محمد بن علي ابن المهتدى وابى نصر ابن ودعان الموصلى وابى محمد الصريفينى ، روى عنه ابو بكر محمد بن بُديل بن المجتمع الصوفى وابو بكر يحيى بن ابراهيم السلماسى وابو بكر محمد بن احمد بن الحسين البروجردى وعبد الملك بن علي الهمداني ، قال ابن النجّار وذكر انه سمع فى ذى الحجة سنة خمس وتسعين واربع مائة وتوفى سنة ثلث وثلثين واربع مائة

١٨ (٣٤٥) « ابو بكر التميمي المالكي » ١ محمد بن احمد بن عبد الله بن بَكِير ابوبكر التميمي الفقيه المالكي ، كان احذق الناس بمذهب مالك ، توفي فجاءة سنة خمس وثلث مائة



٦٠ محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن جميع - محمد بن احمد بن محمد بن فارس (٣٤٦-٥١)

(٣٤٦) « ابن جميع الصيداوى » محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن يحيى  
ابن جميع ابو الحسن الصيداوى النستانی ، رحل وطوف وسمع وروى وثقه  
الخطيب وغيره ، توفي في سنة اثنتين واربع مائة

٣

(٣٤٧) « ابن ابى الحديد المحدث » محمد بن احمد بن عثمان بن الوليد  
ابن الحكم ابو بكر بن ابى الحديد السلمى الدمشقى العدل ، سمع وروى ، قال  
ابو الفرج ابن عمرو : رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى النوم فقال لى : ابو بكر  
ابن ابى الحديد قوال بالحق ، وقال الكتانى : كان ثقة مأمونا ، توفي فى شوال  
سنة خمس واربع مائة

٩ (٣٤٨) « ابن الجبى المقرئ » ١ محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله

الدمشقى المعروف بابن الجبى الاطروش المقرئ ، توفي سنة ثمان واربع مائة  
(٣٤٩) « الحافظ غنجار » ٢ محمد بن احمد بن محمد بن سليمان

١٢ البخارى الحافظ ابو عبد الله غنجار بالغين المعجمة والنون الساكنة والجيم  
وبعد الالف راه ، مصنف « تاريخ بخارا » كان من بقايا الحفاظ بتلك الديار ،  
توفي سنة اثنتى عشرة واربع مائة

١٥ (٣٥٠) « ابن رزقويه المحدث » ٣ محمد بن احمد بن محمد بن رزقويه

بالزاي بعد الراء البغدادى البراز المحدث ، قال الخطيب : كان ثقة صدوقا كثير  
السمع ، توفي سنة اثنتى عشرة واربع مائة

١٨ (٣٥١) « الحافظ ابن ابى الفوارس » ٤ محمد بن احمد بن محمد بن فارس

(١) غاية النهاية ٢ ص ٨٤ (٢) معجم الادباء ٦ ص ٣٢٩ ، تذكرة الحفاظ ٣ ص ٢٥٣

(٣) تاريخ بغداد ١ ص ٣٥١ (٤) تاريخ بغداد ١ ص ٣٥٢ ، تذكرة الحفاظ

ابن سهل الحافظ ابو الفتح ابن ابى الفوارس وهى كنية سهل ، كان ذا حفظ  
ومعرفة وامانة مشهورا بالصلاح اتخب على المشايخ واول سماعه من ابى بكر  
٣ النجاد ، توفى سنة اثنى عشرة واربع مائة

(٣٥٢) « الحافظ الهروى الجارودى »<sup>١</sup> محمد بن احمد بن محمد ابو الفضل  
الجارودى الهروى الحافظ ، قال بعضهم : هو اول من سنّ بهراة تخريج الفوائد  
٦ وشرح الرجال والتصحيح ، توفى سنة ثلث عشرة واربع مائة

(٣٥٣) « ابو نصر الجندى » محمد بن احمد بن هرون بن موسى بن عبدان  
ابو نصر الجندى الفسّانى الدمشقى امام الجامع ونايب القاضى بدمشق ومحدث  
٩ البلد ، كان ثقة مأمونا ، توفى سنة سبع عشرة واربع مائة

(٣٥٤) « الصرايرى الشاعر » محمد بن احمد بن خليفة ابو الحسن  
التونسى الشاعر الشهير الملقّب بالصرايرى بالصاد المهملة ، له شعر كثير على طريق  
١٧ ابن حجاج فى هجو وقبايح ، دخل مصر ومات بالريف فى سنة ثمان عشرة واربع  
مائة ، قال ابن رشيق فى «الانموذج» : كان يصحب القاضى حسين بن مهنا الفاسى  
واخذ بزيه فى ترك شاربه لا يُخفيه تشبيها برجال الدولة من صنّاجة فشكاه اليه  
١٥ بعض اصحابه فاسمه وقال له فى بعض كلامه : انا ظلمتك لأنى جعلتك تنفع  
شاربك على الناس كبرا وطغيانا ، وسكت الصرايرى فأنصرف وقص شاربه وادّعه  
رقعة كتب فيها :

الله يا قاضى على ما ارى      اراحنى منك ومن كاتبك  
١٨ كسبت فى ايامكم شاربا      فخذ السّلع على شاربك

وسافر من البلد ، وقال : حَدَّثْتُ عَنْ رَأَى فِي سَوْقِ ابْنِ هِشَامٍ مَاشِيًا فِي فُرُو  
 احمر قديم ما يوارى ركبتيه وقلنسوة مثله وهو يشتري لحما فتواريتُ عنه اكبارا  
 له وحياءً له من رؤيته على تلك الحال واتبعته الى بيته فلما عرفته ذهبت فأتيته  
 ٣ بعبية كانت لي فيها ثياب لاجملها عليه ونفقة ليغير بها حاله فاذا هو يصلح القدر  
 وعليه ثياب نفيسة وعمّة شريفة وفي وسطه احرام ذبيق مرتفع فسلمتُ عليه  
 ٦ متعجبا منه فانكر حالي فقال : ما لك ؟ فقصصتُ عليه القصة من اولها الى آخرها  
 فاثني بخير وقال : قابلتُ العامة العمياء بما يشبهها وانشد بعد اطراق ساعة :

هَانَتْ عَلَى النَّفْسِ وَفِي كَرِيمَةٍ      مِنْ أَجْلِ قَوْمٍ بَيْنَهُمْ اتَّصَرَفُ  
 ٩ فَلَقِيَهُمْ فِيمَا يَلِيقُ بِمَثَلِهِمْ      وَرَجَوْتُ أَنِّي بَيْنَهُمْ لَا أُعْرِفُ  
 وَإِذَا خَلَوْتُ بِهِمْ لَمْ يُرَضْنِي      إِلَّا الْأَجَلَ مِنَ الْأُمُورِ وَأَشْرَفُ

ومن اعابيه قوله في بعض احداث بني زرت :

يَا سَيِّدَ النَّاسِ مِنْ بَنِي زَرْتٍ      أَحِبُّ لَوْ نَمَتَ سَاعَةٌ تَحْتِي  
 ١٢ وَلَا تَخْفَنِي فَإِنَّ عَيْنِي مَا      تَرَاكَ إِلَّا كَمَا تَرَى أُخْتِي  
 أَوَّلًا فَجَرَّبْتُ فَإِنْ كَذَبْتُ فَلَا      تَرْحَمْ خَضُوعِي وَلَا إِنَاتِي  
 ١٥ وَأَجْمَلُ سَبَالِي عَلَى شَفَا جُرْفٍ      فَإِنْ ثَنَا قُلْتُ دُشُّهَا فِي أَسْتِي

وقوله من ابيات :

أَحِبُّ بِهِ لَيْلَةً عَانَقْتُهُ      مَرْتَشَفًا مِنْهُ ثَنَايَا عَذَابٍ  
 ١٨ اللَّهُ مَا أَحْسَنَهَا لَيْلَةً      أَلَرَّمَنِي تَذَكُّارُهَا الْاَكْتِيَابِ  
 وَسَدَّتْ مَنْ أَهْوَى يَمِينِي بِهَا      مِنْ غَيْرِ أَمْرٍ يَنْتَسَا يُسْتَرَابِ  
 ثُمَّ أَعْتَقْنَا فَرَاتَنَا مَعًا      فِي ظِلْمَةِ الْعَتَبِ وَنُورِ الْعِتَابِ

رُوحَيْنِ فِي جِسْمٍ لَهُ مَشْهُدٌ لَا تَنْثَنِي عِدَّتُهُ فِي الْحِسَابِ  
جِسْمَانِ صَارَا فِي الْهُوَى وَاحِدًا كَشَكْلَتَيْنِ اخْتَلَطَا فِي كِتَابِ

٣ قلت أنا : اخذ هذا المعنى من ابي الطيب حيث يقول :

دُونِ التَّعَانُقِ نَاحِلَيْنِ كَشَكْلَتَيْنِ نَصَبٍ ادْقَمَهُمَا وَضَمَّ الشَّاكِلُ

لكن في قول ابي الطيب زيادات فانت الصرايرى لانه قال شكلتا نصب فهو  
٦ اخص من قول « كشكلتين اختلطا » لان الشكلتين قد يكونا ضميتين او غير ذلك  
والاشبه بالمتعاقبين انما هو النصبتان لانهما شكلان ممتدان على الاستواء وقال  
نصب ولم يقل جر طلبا للمحل الارفع وقال ادقمهما وضم الشاكل مبالغة في  
٩ مقارنة الاتحاد وهو احسن من قول الصرايرى « اختلطا » لان قول ابي الطيب  
اقرب الى الحق ، وفي معنى قول الصرايرى ما قاله ابن سناء الملك :

وَلَيْلَةٌ بَتْنَا بَعْدَ سُكْرِي وَسُكْرِهِ نَبْذْتُ وِسَادِي ثُمَّ وَسَدْتُهُ يَدِي  
١٢ وَبَتْنَا بِجَسْمٍ وَاحِدٍ مِنْ عِنَاقِنَا وَالْأَكْحَرُ فِي الْكَلَامِ مَشْدَدٌ

وما اطرف قول سيف الدين المشد :

وَلَمَّا زَارَ مَنْ اِهْوَاهُ لَيْلًا وَخَفْنَا اِنْ يُلَمَّ بِنَا مُرَاقِبَ

١٥ تَعَانَقْنَا لِأَخْفِيهِ فَصَرْنَا كَأَنَّا وَاحِدٌ فِي عَقْدٍ حَاسِبَ

سمع هذا بعضُ الظرفاء فقال : لعله كان قَوَاقِيًا فَانَّ الصَّغِيرَ كَانَ فَوْقَ ، يَرِيدُ اِنْ  
الْخَنْصَرَ فَوْقَ الْبَنْصَرِ فِي عَدَدِ الْحِسَابِ

١٨ (٣٥٥) « ابو على الهاشمي الحنبلي » ١ محمد بن احمد بن ابي موسى الشريف

ابو على الهاشمي البغدادى شيخ الحنابلة وعالمهم صاحب التصانيف المذكورة ،

قال الخطيب : توفي في ربيع الآخر سنة ثمان وعشرين واربعمائة وكان ثقة وله التصانيف في مذهب احمد

(٣٥٦) « ابو الريحان البيروني ، محمد بن احمد وقيل احمد بن محمد ٢  
ابو الريحان البيروني ، يأتي ذكره في حرف الهمزة ان شاء الله تعالى في احمد  
ابن محمد .

(٣٥٧) « عبدان الجوالقي ١ محمد بن احمد بن عبدالله ابو الحسن  
الجوالقي التيمي مولاهم الكوفي الملقب بعبدان ، قال الخطيب : كان ثقة وتوفي  
سنة احدى وثلثين واربعمائة

(٣٥٨) « النذير الشيرازي الواعظ ٢ محمد بن احمد بن موسى ابو  
عبدالله الشيرازي الواعظ يقال له النذير، سافر الى الشام وغيره ، قال الخطيب :  
حدثني النذير انه دخل على احمد بن فارس اللغوي وكان قد وُصف له فقال له :  
هات يا ابا عبدالله ! قال النذير فسكت فقال ابن فارس : ما لك ؟ فقال استولت على  
صفائك فانسيتني كل شيء فقال : اشهد انك من فارس ، اراد قول النبي صلى الله  
عليه وسلم لو كان العلم بالثريا لئاله رجال من فارس ، توفي سنة تسع وثلثين  
واربعمائة

(٣٥٩) « ابو حستان المزكي ٣ محمد بن احمد بن جعفر ابو حستان المزكي  
المولقباباذي الفقيه الشيخ الثقة ، كان مشهورا بالفضل والصلاح والعلم واليه كانت  
التركية بنيسابور ، توفي سنة اثنتين وثلثين واربعمائة

(٣٦٠) « ابو عبدالله اللخمي الاشبيلي ٣ محمد بن احمد بن عبدالله بن

(١) تاريخ بغداد ١ ص ٣١٤ (٢) تاريخ بغداد ١ ص ٣٥٩ (٣) تاريخ علماء

محمد بن علي بن شريعة اللخمي الباجي ابو عبدالله الاشبيلي ، كان بصيرا بالعقود  
وعلمها صنف فيها كتابا حسنا وكتابا مستوعبا في سجلات القضاة الى ما جمع  
من اقوال الشيوخ المتأخرين مع ما كان عليه من الطريقة المذلى ، توفي سنة ثلث  
وثلثين واربع مائة

(٣٦١) « راوى معجم الصحابة للبعوى » محمد بن احمد بن محمد بن عيسى بن

عبدالله القاضي ابو عبدالله السعدى البغدادى الفقيه الشافعى راوى معجم  
الصحابة للبعوى ، كان من تلامذة ابى حامد الاسفرايينى ، توفي سنة احدى  
واربعين واربع مائة

٩ (٣٦٢) « القاضي السمنانى » ١ محمد بن احمد بن محمد بن احمد ابو

جعفر السمنانى قاضى الموصل وشيخ الحنفية ، سكن بغداد وحدث عن المرجى  
والدارقطنى ، قال الخطيب : كتبتُ عنه وكان صدوقا حنفيا فاضلا يعتقد  
١٢ مذهب الاشعرى وله تصانيف ، ذكره ابن حزم فقال : السمنانى المكفوف  
قاضى الموصل اكبر اصحاب الباقلانى مقدم الاشعرية فى وقتنا ، ثم اخذ فى الشناع  
عليه ، توفي سنة اربع واربعين واربع مائة

١٥ (٣٦٣) « ابو المنصور ابن النقور » محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن

عبدالله بن النقور ابو المنصور بن ابى الحسين البراز من اولاد المحدثين ، سمع  
ابراهيم بن عمر بن احمد البرمكى واما القسم على بن المحسن التتوخى واما محمد الحسن  
١٨ ابن على الجوهري واما الحسن على بن عمر القزوينى الزاهد واما الحسن على بن محمد  
ابن حبيب الماوردى واما الفتح عبد الملك بن عمر بن خلف الرزاز واما ابى الحسين  
احمد واما القسم عبيدالله بن محمد بن لؤلؤ وغيرهم وروى عنه ولده ابو بكر

٦٦ محمد بن احمد بن محمد بن قيداس - محمد بن احمد بن محمد بن صاعد (٣٦٤-٦)

عبدالله والشريف ابوالمعمر المبارك بن احمد الانصارى ، توفى سنة سبع وتسعين واربع مائة

٣ (٣٦٤) « ابن قيداس الخطاب » محمد بن احمد بن محمد بن عمر بن

قيداس الخطاب ابو طاهر البغدادى من اهل التوثة ، سمع ابا بكر محمد بن عبدالله ابن على بن ابى زيد الانماطى و ابا الحسن احمد بن شاذان وعبدالله بن عبيدالله

٦ الحرفى وهبة الله بن الحسن اللالكائى ومحمد بن الحسن الحلال وكانت له اجازة من على بن محمد بن بشران وغيره ، روى عنه الشريف ابوالمعمر الانصارى واحمد ابن المقرب الصوفى ، توفى سنة ثمان وتسعين واربع مائة

٩ (٣٦٥) « ابو الحافظ ابى طاهر السلفى » محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم

ابن سلفه ابو احمد الصوفى من اهل اصبهان ، هو والد الحافظ ابى طاهر السلفى كان شيخا صالحا متصونا خدم الشيخ معمر بن احمد اللبباني وصحبه وسمع منه

١٢ ومن ابى الفتح الحداد وحج ودخل بغداد وسمع ابن البطر ابا الخطاب وغيره وخرج له ولده ابو طاهر عن شيوخه ، سمع منه عبد الوهاب الانماطى والحسين ابن محمد بن خسرو البلخى وعمر بن ظفر المغازلى وغيرهم ، توفى سنة احدى وخمس مائة

١٥ (٣٦٦) « ابن ابى نصر الصاعدى » ١ محمد بن احمد بن محمد بن صاعد بن

محمد بن احمد بن عبدالله ابو سعيد ابن ابى نصر الصاعدى قاضى نيسابور ، سمع

١٨ اياه ابا نصر وعمه ابا سعد يحيى و ابا حفص عمر بن احمد بن مسرور ومحمد بن عبد الرحمن الجتروذى<sup>٢</sup> و جماعة وقدّم بغداد وحدث بها ، وروى عنه عبد الوهاب ابن المبارك الانماطى و ابو الفضل عبد الملك بن على بن يوسف و ابو العزّ ثابت

بن منصور الكيلي والحافظ محمد بن ناصر ، توفي سنة سبع وعشرين وخمس مائة

(٣٦٥) « ابن صرما » محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم الصايغ

٣ المعروف بابن صرما البغدادى من اهل باب الأزج ، سمع باقادة خاله ناصر بن

محمد بن علي الكثير من ابي الحسين احمد بن محمد بن النُفُور وابي محمد عبد الله

ابن الصريفيني وابي القسم عبد الله بن الحسن بن محمد الحلال وابي منصور محمد

٦ ابن محمد بن عبد العزيز العكبرى وغيرهم وعمر حتى حدّث بالكثير وكان صحيح

السمع ، روى عنه عبد الوهاب بن علي الامين وعبد الرزاق بن عبد القادر

الحلي ويوسف بن المبارك بن كامل ويحيى بن محاسن الفقيه والانجب بن

٩ الدجاجي ، توفي سنة ثمان وثلثين وخمس مائة

(٣٦٨) « الواعظ كلّي » محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن ابي القسم ابو بكر

الواعظ المعروف بـكلّي الاصهاني ، سمع الكثير من محمد بن عبد الواحد

١٢ المصرى وابي الفتح احمد بن محمد بن سعيد الحداد وابي القسم خاتم بن محمد

البرجي وغيرهم وقدم بغداد حاجّا سنة ست وخمس مائة وسمع بها ابا القسم

علي بن احمد بن بيان وعلي بن محمد بن بُهّان وابا الفنايم محمد بن علي الرّسى

١٥ وابا غالب شجاع الذهلي وسمع بالكوفة علي بن محمد بن يحيى الشفلي الهمداني

وبمكة موسى بن العباس الجزري وغيره وبالمدينة محمد بن طاهر المقدسي ثم قدم

بغداد سنة ست وثلثين وخمس مائة وحدث باليسير وكان فاضلا متورّعا ، توفي

١٨ سنة خمس واربعين وخمس مائة ليلة عيد الفطر

(٣٦٩) « ابو المظفر الحنبلي » محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن سعدان

ابو المظفر الحنبلي ، قرأ على القاضي ابي الحسين محمد بن الفراء وغيره وسمع

٢١ الحديث وروى ، توفي سنة اثنتين وخمسين وخمس مائة



(٣٧٠) « راوية المتنبي » ١ محمد بن احمد بن محمد ابو الحسن

المغربى راوية المتنبي احد الايمة الادباء والاعيان الشعراء ، خدم سيف الدولة  
وصنف اشياء حسنة وله ذكر في مصر والعراق وما وراء النهر والشاش وجالس  
٣ صاحب بن عباد ولقى ابا الفرج الاصبهاني وروى عنه وله معه اخبار ، ومن تصانيفه  
« الانتصار المنبي عن فضل المتنبي » ، « كتاب التنبية المنبي عن رذائل المتنبي » ،  
« تحفة الكتاب في الرسائل » مبوبا ، « كتاب تذكرة النديم » وهو مجمع ، « الرسالة  
٦ الممتعة » ، « كتاب بقیة الانتصار المكثّر للاختصار » ، قال اخذت قول المتنبي :

كفى يحسنى نحولاً أتى رجلٌ      لولا مخاطبتي اياك لم ترني

٩ فلم ادع لغيري فيه زيادةً وقلتُ من قصيدة :

عُدِمْتُ من النحول فلا بلميس      يكتسفي الوجود ولا العيان  
ولولا أتى أذكي البرايا      لكنتُ خفيتُ عني لا اراني

١٢ قال : واختفائي عني ابدع من اختفائي عن غيري والبلغ في المعنى ، واقترح عليه  
الساحب ابن عباد وصف رغيف فقال ارتجالا :

ورغيف كآته الرُس يحكي      حمرة الشمس بالغدو أحمراره  
١٥ جمعه انا ملي ثم حلتّه ٢ فسيان طيه وانتشاره  
ناعم لئن كبسم من قا \* م بغدري عند البرايا عذاره

وهي اكثر من هذا فأعجب الساحب وقال خذ صلة فوضعه على رأسه وخرج  
به ماراً في الطريق فعرف الساحب الخبر فقال ردّوه... أتمر به في الاسواق هكذا  
١٨ فقال نعم ليقال ما هذا فاقول صلة مولانا الساحب فقال بغنا اياه فقال بخمس  
ماية دينار قال له أنقصنا وأجعلها دراهم فقال نعم فامر له بخمس مائة درهم وخلعه

(٣٧١) « المادرائي الاطروش » <sup>١</sup> محمد بن احمد بن ابراهيم ابو عبيد الله

المادرائي الاطروش ، سكن مصر وحدث بها عن الزبير بن بكار وعبيد الله بن سعد الزهرى وعمر بن شبة وابى العباس المبرد وروى عنه ولده عثمان وابو احمد ابن ابى الطيب المادرائي وابو الطيب احمد بن سليمان الحريرى ، توفى سنة اثنتين وعشرين وثلاث مائة

٩ (٣٧٢) « ابن الحداد الشافعى » <sup>٢</sup> محمد بن احمد بن محمد بن جعفر الفقيه

ابو بكر المصرى الكنانى الشافعى شيخ المصرتين المعروف بابن الحداد ، ولد يوم وفاة المزنّى ، قال ابن خلكان : قال صاحبنا عماد الدين ابن باطيش فى كتابه الذى وضعه على المهدّب فى طبقات الفقهاء انه كان من اعيان اصحاب المزنّى وقال ٩ القضاعى فى كتاب خطط مصر انه ولد فى اليوم الذى مات فيه المزنّى فكيف يمكن ان يكون من اصحابه انتهى ، سمع من النسائى وغيره وجالس الامام ابا اسحق المروزى لما قدم عليهم وصنّف « كتاب الفروع فى المذهب » وهو صغير ١٢ دقيق المسائل شرحه القفال المروزى وابو الطيب الطبرى وابو على السنجى ، وكان ابن الحداد غوّاصا على المعانى محققا كبير القدر له وجه فى المذهب ولى القضاء والتدريس بمصر والمملوك تعظّمه وتحترمه وكان يتصرف فى علوم كثيرة ، ١٥ حجّ ومرض فى الرجوع وتوفى يوم الثلاثاء لاربع بقين من المحرم سنة اربع واربعين وثلاث مائة عاش تسعا وسبعين سنة ، وكان « كثير » <sup>٣</sup> الصلاة يصوم ١٨ يوما ويفطر يوما ، وصلى عليه يوم الاربعاء ابو القسم ابن الاخشيذ وكافور حضرا جنازته ودُفن بسفح المقطم وكتابه المعروف بفروع ابن الحداد من اجل الكتب ولم يتفق للرافعى ان ينقل من كتابه شيئا كأنه لم يظفر به

(٣٧٣) « الترمذى الشافعى »<sup>١</sup> محمد بن احمد بن نصر الفقيه ابو جعفر

- الشافعى الترمذى ، لم يكن فى وقته للشافعية مثله ورعًا وتقلاً ورياسةً ، سكن بغداد  
وحدث بها عن يحيى المصرى ويوسف بن عدى وكثير بن يحيى وغيرهم ، وروى  
عنه احمد بن كامل الشافعى وعبد الباقي ابن قانع وغيرهما ، وكان ثقة من اهل العلم  
والفضل سئل عند موته عن حديث النزول فاجاب بجواب مالك رحمه الله تعالى ،  
قال محمد بن موسى بن حماد انه تقوت فى سبعة عشر يوما بخمس حبات او ثلث  
حبات فقليل له كيف عملت قال لم يكن عندي غيرها فاشتريت بها لفتا فكننت  
آكل كل يوم واحدة ، وقال ابو اسحق الزجاج النحوى انه كان مجرّى عليه  
فى كل شهر اربعة دراهم ، وكان يقول تفقّهُت على مذهب الامام ابى حنيفة فرأيت  
النبي صلى الله عليه وسلم فى مسجد المدينة عام حججت فقلت يرسل الله قد  
تفقهت بقول ابى حنيفة فاأخذ به قال لا قلت بقول مالك بن انس فقال خذ منه  
ما وافق سنّتي قلت فأخذ بقول الشافعى فقال ما بقوله الا انه اخذ بسنّتي ورد  
على من خلفها قال فخرجت فى أثر هذه الرؤيا الى مصر وكتبت كتب الشافعى ،  
وقال الدارقطنى : ثقة مأمون ناسك ، وكان يقول كتبت الحديث تسعا وعشرين  
سنة ، ولد فى ذى الحجة سنة مائتين وقيل سنة عشر ومائتين وتوفى فى المحرم سنة  
خمس وتسعين ومائتين واختلط آخر عمره اختلاطا عظيما ومات ولم يغيّر شيعته  
وهو صاحب وجه فى المذهب ، قال يحيى الدين النووى ان ابا جعفر جزم بطهارة  
شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خالف فى هذه المسألة جمهور الاصحاب

(٣٧٤) « ابن الحرون » محمد بن احمد بن الحسن بن الاصبغ بن

(١) تاريخ بغداد ١ ص ٣٦٥ ، وفيات الاعيان ١ ص ٥٧٩ ، طبقات السبكي ١ ص  
٢٨٨ . تهذيب الاسماء للنووى ص ٦٨٢ (٢) معجم الشعراء ٤٤٩ ، و فى معجم الادباء  
٦ ص ٢٧٨ : الحسين

الحرّون بالحاء المهملة والراء وبعد الواو نون ، قال ابن النجّار ابو عبدالله :  
 اديب فاضل من اولاد الكتاب له مصنّفات حسنة في الادب وشعرٌ جيّد ، روى  
 ٣ عنه ابو الحسن علي بن سليمان الاخفش وابو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه ،  
 له «كتاب المطابق والجناس»<sup>١</sup> ، و «الحقايق» ، و «الشعر والشعراء» ،  
 و «الآداب» ، و «الرياض» ، و «الكتاب» ، و «المحاسن» ، عمى له ابو العباس  
 ٦ المتبرّد بيتا فاستخرجه وقال :

قُلْ لِمَنْ زَانَهُ عَفَافٌ وَدِينٌ وَسَاحٌ وَنَجْدَةٌ وَحِيَاءٌ  
 وَالَّذِي سَمَا فِي الْعُلُومِ فَمَا يَسْلُغُهُ ذُو الْكِسَاءِ وَالْفَرَاءُ  
 ٩ قَدْ آتَانَا الْبَيْتُ الْمُرْتَجِمُ بِالطَّيْـمِرِ وَفِيهِ النُّسُورُ وَالْعِنَاءُ  
 فَخَلَّوْنَا بِهِ وَقَدْ دَارَتْ الْأَصْوَاتُ فِي مَجْلِسٍ وَطَابَ الطَّلَاءُ  
 فَظَفَرْنَا بِهِ وَوَقَّفْنَا اللَّهَ الَّذِي بِأَسْمِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ  
 ١٢ وَهُوَ بَيْتٌ لَشَاعِرٍ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ اضْطَّتْ فَوَادُهُ اسْمَاءُ  
 حَبْدًا أَنْتَ يَا بَعُومُ<sup>٢</sup> وَأَسْمَا \* هُ وَعِشْ يَكْفُنَا وَخِلَاءُ

(٣٧٥) «ابوزيد الفاشاني الشافعي»<sup>٣</sup> محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد ابو

١٥ زيد الفقيه الفاشاني الشافعي ، كان من الايمة الاجلاء حسن النظر مشهورا بالعلم  
 حافظا للمذهب وله فيه وجوه غريبة اخذ الفقه عن ابي اسحق المروزي واخذ  
 عنه ابو بكر القفال المروزي ودخل بغداد وحَدَّثَ بها وسمع منه الحافظ  
 ١٨ الدار قطني ومحمد بن احمد بن القسم المحاملي ثم خرج الى مكة وجاور بها سبع سنين  
 وحَدَّثَ هناك بصحيح البخاري عن محمد بن يوسف الفريري وابو زيد اجل<sup>٤</sup>

(١) في معجم الادباء : كتاب المطابق والجناس (٢) في الاصل : مفرم ، والبيت  
 لعمر بن ابي ربيعة انظر الاغانى ١ ص ١٦٤ (٣) تاريخ بغداد ١ ص ٣١٤ ، الانساب  
 ص ٤١٧ آ ، وفيات الاعيان ١ ص ٥٨٣ ، طبقات السبكي ٢ ص ١٠٨ ، تبين  
 كذب المفتري ص ١٨٨ (٤) في الاصل : احد ، ومصحناه عن الكتب المذكورة

مَنْ رَوَى هَذَا الْكِتَابَ ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْحَبَّازُ ١ : عَادَلْتُ الْفَقِيهَ أَبَا زَيْدٍ مِنْ نَيْسَابُورِ إِلَى مَكَّةَ فَمَا عَلِمْتُ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ كَتَبَتْ عَلَيْهِ خَطِيئَةً ، وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَاتِمِيُّ الْفَقِيهَ : سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ يَقُولُ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ وَأَنَا بِمَكَّةَ كَأَنَّهُ يَقُولُ لَجَبْرِئِيلَ : يَا رُوحَ اللَّهِ أَصْحَبْهُ إِلَى وَطَنِهِ ، وَكَانَ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ فَقِيرًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَيَكْتُمُ بَاطِنَ حَالِهِ ثُمَّ أَقْبَلْتُ الدُّنْيَا عَلَيْهِ فِي آخِرِ عُمُرِهِ وَقَدْ اسَنَّ وَتَسَاوَقَتِ أَسْنَانُهُ وَبَطَلَتْ آلَتُهُ وَكَانَ يَقُولُ لِلنَّعْمَةِ لَا بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ أَقْبَلْتُ حَيْثُ لَا نَابَ وَلَا نَصَابَ ، قَالَ الْحَاكِمُ : كَانَ مِنْ أَيْمَةِ الْمُسْلِمِينَ وَمَنْ أَحْفَظَ النَّاسَ لِمَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ ، تَوَفَّى بِمَرُورِ سَنَةِ أَحَدَى وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ وَمَوْلِدُهُ سَنَةَ أَحَدَى وَثَلَاثَ مِائَةٍ ٩

(٣٧٦) « الْحَضْرِيُّ الشَّافِعِيُّ » ٢ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمُرُوزِيُّ الْفَقِيهَ الشَّافِعِيَّ الْمَعْرُوفَ بِالْحَضْرِيِّ ، كَانَ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي قُوَّةِ الْحِفْظِ وَقَلَّةِ الدُّسْيَانِ كَانَ مِنْ كِبَارِ أَصْحَابِ الثَّقَالِ وَلَهُ فِي الْمَذْهَبِ وَجْهٌ غَرِيبٌ نَقَلَهَا الْخُرَاسَانِيُّونَ ، ١٢ وَقَدْ رَوَى أَنَّ الشَّافِعِيَّ صَحَّحَ دَلَالَةَ الصَّبِيِّ عَلَى الْقَبْلَةِ وَكَانَ ثِقَةً فِي نَقْلِهِ وَلَهُ مَعْرِفَةٌ بِالْحَدِيثِ وَنَسَبَتُهُ إِلَى الْحَضَرِ بَعْضُ أَجْدَادِهِ ، تَوَفَّى فِي عَشْرِ السِّتِينَ وَالْأَرْبَعِ مِائَةٍ ٣ ، وَقَالَ الْحَضْرِيُّ : مَعْنَى قَوْلِ الشَّافِعِيِّ أَنَّ يَدَ الصَّبِيِّ عَلَى قَبْلَةٍ تَشَاهَدُ ١٥ فِي الْجَامِعِ فَاتَّمَا فِي مَوْضِعِ الْاجْتِهَادِ فَلَا تُقْبَلُ ، وَسُئِلَ عَنْ قَلَامَةِ ظَفَرِ الْمَرْأَةِ هَلْ يَحْجُوزُ لِلْإِجْنَبِيِّ النَّظَرُ إِلَيْهَا فَاطَّرَقَ الشَّيْخُ طَوِيلًا سَاكِنًا وَكَانَتْ ابْنَةُ الشَّيْخِ أَبِي عَلَى التَّسْتَرِي تَحْتَهُ فَقَالَتْ لَهُ لِمَ تَتَفَكَّرُ وَقَدْ سَمِعْتَ أَبِي يَقُولُ فِي جَوَابِ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ أَنَّ كَانَتْ مِنْ قَلَامَةِ أَظْفَارِ الْيَدَيْنِ جَازٌ وَأَنَّ كَانَتْ مِنَ الرِّجْلَيْنِ لَمْ يَحْزُ وَأَنَّمَا كَانَ كَذَلِكَ لِأَنَّ يَدَهَا لَيْسَتْ بِمَوْرَةٍ فَفَرَحَ الْحَضْرِيُّ وَقَالَ لَوْ لَمْ أَسْتَفِدْ مِنَ اتِّصَالِ

(١) فِي الْكِتَابِ الْمَذْكُورَةِ : الْبَزَارُ (٢) وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ ١ ص ٥٨٦ ، طَبَقَاتُ السُّبُكِيِّ

٢ ص ١٢٥ (٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالصَّوَابُ : وَالثَّلَاثَ مِائَةٍ

باهل العلم الا هذه المسألة كانت كافية ، قال ابن خلكان : هذا التفصيل بين  
اليدن والرجلين فيه نظر فان اصحابنا قالوا اليدان في الصلاة ليستا بعمرة فاما  
بالنسبة الى نظر الاجنبي فما نعرف فرقا بينهما فليُنظر ٣

(٣٧٧) « الشافعي المستظهري الشافعي » ١ محمد بن احمد بن الحسين بن

عمر الامام ابو بكر الشافعي الفقيه الشافعي المستظهري لقبه فخر الاسلام ، ولد  
بميتافارقين سنة تسع وعشرين واربع مائة وتفق على الامام ابي عبد الله محمد بن  
بيان الكازروني وتفق على قاضي ميتافارقين ابي منصور الطوسي تلميذ الاستاذ  
ابي محمد الجويني ثم رحل الى العراق ولازم الشيخ ابا اسحق وكان معيد دروسه  
وتردد الى ابن الصباغ وقرأ عليه الشامل وسمع الحديث من الكازروني شيخه  
ومن ثابت بن ابي القسم الخطاط وبمكة . من ابي محمد هتاج الحطيني وسمع ببغداد  
الخطيب ابا بكر وجماعة ، روى عنه ابو المعمر الأزجي وابو الحسن علي بن احمد  
اليزدي وابو بكر بن النقور وشهادة والسلفي وغيرهم ، وله « كتاب حلية العلماء »  
ذكر فيه اختلاف الائمة صنفه للامام المستظهر بالله ، و « كتاب الترغيب » في المذهب  
و « كتاب الشافعي » شرح فيه مختصر المرنئي استوفى فيه اقوال الشافعي ووجوه اصحابه  
واقاويل الفقهاء ذكر لكل مقالة حجة ، وكان اشعرى الاعتقاد واليه انتهت رئاسة  
الشافعية ببغداد ولما اتى الدرس وضع منديله على عينيه وبكى كثيرا وهو جالس  
على السدة وانشد :

١٨ خَلَّتِ الدِّيارُ فَسُدْتُ غَيْرَ مَسْودٍ      ومن العناء تَفَرَّدْتُ بِالسُّودِ

وقد قيل ان الذي فعل ذلك اتما هو الغزالي ، ومدحه تلميذه ابو المجد معدان بن  
كثير الباسي ٢ بقصيدة قال فيها :

يا كعبة الفضل أفتنا لِمَ لم يَحِبْ شرعاً على قُصّادك الإحرام  
ولما تَصَيَّحُ زَايِرِيكَ بِطِيبٍ مَا ثَلَقِيهِ وَهُوَ عَلَى الْحَجِيجِ حَرَامٌ

وتوفي سنة سبع وخمس مائة ودفن في تربة الشيخ أبي اسحق الشيرازي ، انشد  
حبيب الدين ابن النجار في « ذيل تاريخ بغداد » بسند اتصل بفخر الاسلام محمد بن  
أحمد المستظهرى الشاشي قوله :

مدحُكُم ارجو فواصل برّكم      فإ نالني منكم نوال ولا برُّ  
وكنْتُ أُرَجِّي كَشْفَ ضَرِيّ عِنْدَكُم      فقد زاد عندي مذعرفُكم الضّر  
سأرحلُ لم أظفر لديكم بطايلٍ      وكفّائٍ مما كنتُ آمله صَفَرُ  
لحالة دهرٍا سُدْتُم فيه أهله      وافضّى اليكم فيهم النهى والامرُ  
فلم تسمعوا آلا وقد نحس الورى      ولم ترأسوا آلا وقد خرف الدهرُ  
إذا لم يكن نفعٌ وضّر لديكم      فاتم سواهُ والذي ضمّه القبرُ

(٣٧٨) « أبو جعفر النسفي الحنفي » ١ محمد بن أحمد بن محمود أبو ١٢

جعفر النسفي الفقيه الحنفي من ساكني نهر البزازين بالجانب الغربي من بغداد ،  
كان من اعيان الفقهاء وله تعلية في الخلاف مشهورة حسنة وكان زاهدا ورعا  
متعففا فقيرا قنوعا يحكى انه بات ليلة مهموما من الاضاقة وسوء الحال فوقع في  
خاطره فرغٌ من فروع مذهبه فأعجب به فقام يرقص في داره ويقول ابن الملوك  
وابناء الملوك فسأله زوجته عن ذلك فأخبرها فتعجبت ، حدث يسير عن أبي  
بكر أحمد بن ( على ) الجصاص الرازي وأبي القسم عبيد الله البرّاز البغدادى  
وروى عنه أبو حاجب الاسترابادى وأبو نصر الشيرازي ، توفي سنة أربع عشرة  
واربع مائة

(٣٧٩) « ابو نصر المضرى » محمد بن احمد بن نصر المضرى بضم

الميم وفتح الضاد المعجمة الموصلى ، روى عنه ابن وشاح قوله :

٣ أَنَسْتُ بِوَحْدَتِي حَتَّى لَوْ أَنِّي رَأَيْتُ الْأَنْسَ لَا سَتَوْحِشْتُ مِنْهُ

وَلَمْ تَدْعِ التَّجَارِبُ لِي صَدِيقًا أَمِيلُ إِلَيْهِ إِلَّا مِلْتُ عَنْهُ

(٣٨٠) « ابن البواب » محمد بن احمد بن البواب ابو نصر ، قال ابن

٦ النَّجَّار : كَانَ مُتَأَدِّبًا يَقُولُ الشَّعْرَ ، وَآوَرَدَ لَهُ قَوْلُهُ :

بَهْرٌ مُعَلَّى وَالْحَدِيثُ شَجَوْنُ غَزَالُ رِمَانِي وَالسَّهَامُ عَيُونُ

تَعَرَّضُ لِي وَالِدَالُ يَجْذِبُ عَطْفَهُ كَأَهْتَرُ فِي مَرِّ النِّسِيمِ غَصُونُ

٩ (٣٨١) « المعمورى البيهقى » <sup>١</sup> محمد بن احمد المعمورى البيهقى الاديب

الفيلسوف ، كان من عليّة الحكماء والائمة اتفق انه انتقل الى اصبهان فى خدمة

١٢ تاج الملك <sup>٢</sup> الذى وزر بعد نظام الملك وكان قد نظر فى زايحة طالعه فرأى

من التسييرات الى القواطع وشعاع النحوس ما يدلّ على الخوف والوجل فاعلق

باب داره عليه فأخرج وقُتل وأُحرق على سبيل الغلط سنة خمس وثمانين وارب

ماية ، وله كتاب فى التصريف مُجَدَّوْل ، كتاب فى النحو ، كتاب فى المخروطات

١٥ والهندسة وغير ذلك ، ومن شعره :

دَعَاكَ الرَّبِيعُ وَآيَاْمُهُ أَلَا فَاسْتَمِيعْ قَوْلَ دَاعٍ نَصُوخِ

يقول أَشْرَبِ الرَّاحَ وَدُرْدِيَّةَ <sup>٣</sup> فَنِي الرَّاحِ يَا صَاحِرَ رَوْحٍ وَرَوْحِ

١٨ وَغَنَى الْبَلَابِلُ عِنْدَ الصَّبَاحِ لَاهِلُ الشَّرَابِ الصَّبُّوحِ الصَّبُّوحِ

(٣٨٢) « ابو سعد العميدى الكاتب » <sup>٤</sup> محمد بن احمد بن محمد ابو سعد

(١) معجم الادباء ٦ ص ٣٣٥ (٢) فى الاصل : الملوك (٣) فى معجم الادباء : وردية

(٤) معجم الادباء ٦ ص ٣٢٨ ، بقية الوعاة ص ١٩



المعبدى اديب لغوى نحوى مصنف ، سكن مصر وتوفى سنة ثلث وثلثين  
واربع مائة ، وكان يتولى ديوان الترتيب وعُزل عنه ثم تولى ديوان الانشاء ايام  
المستنصر عوضا من ولى الدولة ابن خيران وتولى الديوان بعده ابو الفرج الذهلى ،  
وله « تنقيح العبارة »<sup>١</sup> فى عشر مجلدات ، « الارشاد الى حل المنظوم والهداية الى  
نظم المثنور » ، « انزاعات القرآن » ، « كتاب العروض » ، « القوافى » كبير ،  
ومن نظمه :

٦

اذا ما ضاق صدرى لم أجذلى      مقرر عبادةٍ الا القراة  
لئن لم يرحم المولى اجتهدى      وقلة ناصرى لم ألق راقه

(٣٨٣) : المتوئي القطان ،<sup>٢</sup> محمد بن احمد بن عبد الله بن زياد  
القطان المتوئي بفتح الميم وتشديد التاء ثلثة الحروف مضمومة وبعد الواو ثاء  
مثلثة ، سمع الحديث ورواه قال ياقوت : وكان ثقة جيد المعرفة وتوفى سنة تسع  
واربعين وثلث مائة ، سمع كثيرا من كتب الادب عن بشر بن موسى الاسدى  
ومحمد بن يونس الكديمي وابى العيناء وثعلب والمبرد وغيرهم ولقى السكوى  
وسمع عليه اشعار اللصوص ، وسمع منه الخالغ ابو عبدالله الشاعر وفلج آخر  
عمره وكان يتشيع ويتظاهر به الا انه كان فى الاصول على رأى المجبرة ، وله  
شعر منه :

غضب الصولى لما      كسر الضيف وسعى  
ثم عند المضغ منه      كاد ان يتلف غمما  
قال للضيف ترقتى      ثم ربح الحبز شمتا  
وأغتنم شكرى فقال      الضيف بل اكلا وذما

٢١

قلت : شعر نازل

(١) فى الكتاين المذكورين : البلاغة (٢) معجم الادباء ٦ ص ٣٠٦

(٣٨٤) محمد بن احمد بن عبد الله بدر الدين الحلبي ، اخبرني من لفظه

الشيخ اثير الدين قال : رفيقنا عند الشيخ بهاء الدين ابن النحاس كاتب مترسل

٣ شاعر مجيد حسن الخط كان خاملا فتملق ببني الاثير فاعلقوه بالتوقيع السلطاني

وكان عاقلا فاضلا ، انشدنا لنفسه من لفظه في القبة المنصورية التي عمرها الشجاعى :

ومذ دعوت لها شَمَّ الجبال انت طوعًا على مجلٍ تسعى بها قدُم

٦ مثل الكتابيب اشطارًا اذا اعتدلت او السطور على القرطاس ترسم

ففى العوامل جرت لارتفاع بنا ما دون مجرورة الاطماع تجزم

وانشدنى ايضا لبدر الدين :

٩ ولقد ذكرتك والصوارم تلمع والموت داني والرذى متوقع

وقد استثار من الغبار غمامة منها المنايا تسهل وتهمع

والخيل من تحت الكما صهيلها يعلو اطراف الاسنة شرع

١٢ والناس بين مقع ومدرع مستقبلين منية لا تدفع

وانا وذكرك فى اجتناء لطايف لا من يروعا ولا من يمنع

قلت : احسن شبكا من هذا ما انشدنيه لنفسه شهاب الدين محمود رحمه الله تعالى :

١٥ ولقد ذكرتك والسيوف لوامع والموت يرقب تحت حصن المرقب

والحصن من شفق الدروع تخاله حسناء ترقل فى رداي مذهب

سأى السماء فن تطاول نحوه للسمع مسترقا رماه بكوكب

١٨ والموت يلعب بالنفوس وخطرى يلهو بطيب ذكرك المستعذب

وقد اوردت فى هذه المسادة ولغيرى من المتقدمين والمتأخرين عدة مقاطيع فى

شرح لامية المعجم <sup>١</sup> وسوف اوردها ان شاء الله تعالى فى ترجمة الحسن بن

رشيق القيرواني او في ترجمة صاحب جمال الدين يحيى بن عيسى بن مطروح ،  
وانشدني الشيخ اثير الدين لبدر الدين المذكور ما كتبه رسالة في ورق اصفر  
بمقاد احمر :

هذه رسالة صبت نحوكم صدرت فيها اشارات ما يُخفى من الحرق  
فدمعه قد حكاه الخط بعدكم ولونه قد حكته صفرة الورق

(٣٨٥) « القرشي المغربي الصالح » ١ محمد بن احمد بن ابراهيم ٦

ابو عبدالله القرشي الهاشمي العبد الصالح الزاهد من اهل جزيرة الخضراء ، قال  
القاضي شمس الدين ابن خلكان : كانت له كرامات ظاهرة ورأيت اهل مصر  
يحكون عنه اشياء خارقة ولقيت جماعة ممن صحبه وقد نمي عليهم من بركته وذكروا ٩  
انه وعد الجماعة الذين صحبوه مواعيد من الولايات والمناصب العلية وانها صحت  
كلها ، قدم مصر ثم سافر الى الشام لزيارة القدس فاقام به الى ان مات في ذى الحجة  
سنة تسع وتسعين وخمس مائة ، ومن وصاياه لاصحابه : سيروا الى الله عرجا ١٢  
ومكاسير فان انتظار الصحة بطلاة

(٣٨٦) « ابو عبد الله النحوي المقرئ » ٢ محمد بن احمد بن هبة الله

ابن تغلب الفزارى ابو عبد الله الضرير النحوي كان يعرف بالهجة من اعمال نهر  
الملك ، قدم بغداد في صباه وقرأ القرآن والنحو وسمع الكثير وقرأ الادب  
على ابي عبد الله احمد بن الحشاش وصحبه مدة وسمع من ابن الشهرزورى وابن  
الحسين وابي الفضل ابن ناصر وجماعة ، وكان عالما بالنحو والقراآت انقطع في  
بيته وقصده الناس للقراءة وكان كيتسا نظيف الهيئة وقورا ، توفي سنة ثلث  
وست مائة

(٣٨٧) « ابن ارقم الوادى آشى » <sup>١</sup> محمد بن احمد بن محمد بن ارقم

الوادى آشى ، اخبرنى الشيخ اثير الدين من لفظه قال : قرأ المذكور كتاب

٣ سيويه على ابن ابى الربيع وحضر فى كثير منه عند شيخنا ابى جعفر ابن الزبير

(٣٨٨) « ابو الحسن ابن طباطبا » <sup>٢</sup> محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن

ابراهيم طباطبا بن اسمعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب

٦ رضى الله عنه ، شاعر مفلح وعالم محقق مولده باصهان وبها مات سنة اثنتين

وعشرين وثلاث مائة وله عقب كثير باصهان فيهم علماء وادباء ومشاهير ، كان

مذكورا بالفطنة والذكاء وصفاء القريحة وحمّة الذهن وجودة المقاصد وله

٩ من المصنفات : « كتاب عيار الشعر » ، « كتاب تهذيب الطبع » ، « كتاب العروض »

لم يسبق الى مثله ، « كتاب فى المدخل الى معرفة المعنى » ، « كتاب تقريظ

الدفاتر » ، ومن شعره قصيدة تسعة وثلاثون بيتا ليس فيها راء ولا كاف واولها :

١٢ يا سَيِّدًا دَانَتْ لَهُ السَّادَاتُ      وَتَابَعْتُ فِي فَعْلِهِ الْحَسَنَاتُ

منها يصف القصيدة :

مِيزَانُهَا عِنْدَ الْخَلِيلِ مَعْدَلُ      مِتْفَاعِلُنْ مِتْفَاعِلُنْ فَعِلَاتُ

١٥ لَوْ وَاَصْلُ بِنِ عِظَامِ الْبَانِي لَهَا      ثُبُلَيْتُ تَوَهَّمُ أَنَّهَا آيَاتُ

ومنه :

لَا تُشْكِرُكَ إِهْدَاءُ نَالِكَ مَنْطَقًا      مِنْكَ أَسْتَفْذَنَّا حُسْنَهُ وَنِظَامَهُ

١٨ فَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يُشْكِرُ فَعَلَّ مَنْ      يَتْلُو عَلَيْهِ وَخِيَهُ وَكَلَامَهُ

وقال فى ابى على الرستمى يهجوّه بالدعوة والبرص :

أَنْتَ أُعْطِيتَ مِنْ دَلَالِ رُسُلِ اللَّهِ آيَا بِهَا عَلَوْتَ الرِّهَ وَسَا

جثَّ قَرْدًا بلا ابٍ ويُنْمنا \* ك بياض فانت عيسى وموسى  
ومنه قوله واجاد في ضروب التشبيه :

- ٣ لنا صديقُ نفسنا في مَقته مِنْهُمَكه  
ابرؤ مِنْ سكونه وسط النَّدى الحَرَكة  
وجنْدري وجهه يحكيه جلد السمكة  
٦ او جلد افي سلخت او قطعة من شَبَكه  
او حاقى الدرع اذا ابصرها مشبَّكه  
او كدر الماء اذا ما الريح ابدت حُبكه  
٩ او سَقْن محبب او كَرش منفركه  
او مُنخل او عَرش رقيقة منهتكه  
او جحر الحمام كم من وسخ قد دَلَكه  
١٢ او كور زبور اذا افرخ فيه ثَرَكه  
او سلحة يابسة قد نقرتها الديكة

ومنه :

- ٥ ما أَنَسَ لا أَنَسَ حتى الحشر مايدة طَلْنَا لديك بها في اشغل الشغل  
اذ اقبل أجدى مكشوقاً تَرايبه كَأَنه متمطٍ دايماً الكسل  
قد مدَّ كلتي يديه لى فذكَرنى يَتَا تَمثلُنه من احسن المثل  
٨ كَأَنه عاشق قد مدَّ صَفحته يومَ الفراق الى توديع مرثجل  
وقد تَرَدَّى بأطمار الرقاق لنا مثل الفقير اذا ماراح في سَمَل

(٣٨٩) « الجيهاني » ١ محمد بن احمد بن نصر الجيهاني ابو عبد الله ،

لما ولى ابو الحسن نصر بن احمد بن اسمعيل سنة احدى وثلاث مائة وهو ابن ١

ثمان سنين تولى التدبير الجيهاني فاجرى الاسباب على وجوهها وكان حسن النظر  
 لمن امله وقصده معينا لمن امه واعتمده وكان مبتلى بالمذهب<sup>١</sup> ولم يكن يصافح  
 ٣ احدا دون كاغذ او ثوب ومر يوما بنحاس يعالج دابة فتأقف وبرز يده من كتمه  
 وعلقها الى ان نزل وصبت عليها فقام من الماء تقذرا مما فعله النحاس كانه هو  
 الذى تولى ذلك ولم يكن يأذن فى امساك السنانير فى دوره فكان الفار يتعابث  
 ٦ فيها ، وفيه يقول ابو الطيب الطاهري :

رأيت الوزير على بابه من المذهب الشايع المنتشر  
 يرى الفار انظف شيء يدب على ثوبه ويعاف البشر  
 ٩ بيت حفيّا بها معجبا ويضحى عليها شديد الخدز  
 فان سغبت (فهو) فى حجرها يفت لها يابسات الكثر  
 فلم صار يستقدر المسلمين ويألف ما هو عين القدر

١٢ قلت : هكذا اثبتته ياقوت وجاء فى الاحدين فقال : احمد بن محمد بن نصر  
 الجيهاني واطنه هذا والله اعلم ولكن هكذا اثبتته فى الحمدتين وفى الاحدين

(٣٩٠) « التيمي الطيب »<sup>٢</sup> محمد بن احمد بن سعيد ابو عبدالله

١٥ التيمي الطيب ، كان بالقدس اولا ونواحيه وله معرفة جيدة بالنبات وماهياته  
 وكان متميزا فى الطب والاطلاع على دقائقها وله خبرة فاضلة فى تركيب المعاجين  
 والادوية المفردة واستقصى معرفة الدرياق الكبير الفاروق وركب منه شيئا  
 ١٨ كثيرا على اتم ما يكون ، وانتقل الى مصر واقام بها الى ان توفى<sup>٣</sup> وكان قد  
 اجتمع بالقدس براهيم يقال له انباز خرما<sup>٤</sup> بن ثوبة كان يتكلم فى اجزاء

(١) فى الاصل : بالذهب (٢) ابن ابى اصية ٢ ص ٨٧ ، Br. Suppl. 1,422

(٣) بياض فى الاصل (٤) فى الاصل : اسار حرما بن وابه وفى ابن ابى اصية : انباز

خرما بن ثوبة

العلوم الحكمية والطب وكان في المائة الرابعة فلازمه واخذ عنه فوايد ، واختص  
التميمي بالحسن بن عبد الله بن طُفَّيج المستولى على الرملة ثم ادرك الدولة العلوية  
بمصر وصحب الوزير يعقوب بن كِلْس وصنّف له كتابا كبيرا عدّة مجلدات سناه ٣  
«مادة البقاء باصلاح فساد الهواء والتحرّز من ضرر الوباء» ، وصنّف كتابا في  
ماهية الرمد وانواعه واسبابه وعلاجه ، و«كتاب الفحص والاخبار» ، وكان  
التميمي موجودا بمصر سنة سبعين وثلث مائة ٦

(٣٩١) محمد بن احمد بن الحسين بن المسند المشهور ، توفي سنة خمسين

واربع مائة

(٣٩٢) «ابو عاصم العبادي الهروي الشافعي»<sup>١</sup> محمد بن احمد بن محمد ٩  
ابن محمد بن عبد الله بن عباد ابو عاصم العبادي الهروي الفقيه الشافعي ، كان  
اماما دقيق النظر صنّف «كتاب المبسوط» ، و«كتاب الهادي» ، و«ادب  
القاضي» ، و«طبقات الفقهاء» ، توفي سنة ثمان وخمسين واربع مائة ٢  
(٣٩٣) «ابن بشران اللغوي»<sup>٢</sup> محمد بن احمد بن سهل ابو غالب  
الواسطي المعروف بابن بشران وبابن الخالة المعدل الحنفي اللغوي شيخ العراق  
في اللغة اكثر من رواية كتب الادب ، توفي سنة اثنتين وستين واربع مائة ٥  
بواسطة يوم الخميس نصف شهر رجب ، ومن شعره :

يا شايذا للقصور مهلا      أقصر ققصر الفتى المات  
لم يجتمع شمل اهل قصر      الا وقصرهم الشتات  
واتما العيش مثل ظل      منتقلا ما له ثبات ٨

(١) Br. Suppl. 1,669 (٢) معجم الادباء ٦ ص ٣٢٩ ، الجواهر المضيئة ٢ ص

١١ ، بنية الوعاة ص ١١ ، الكادل ١٠ ص ٤٢

ومنه :

ولمّا رأى عُشاقَه ووُشائَه      وقد حاولوه من جميع جهاتِه  
رَمَى كُلَّ قَلْبٍ مِنْ هَوَاهِ بِلُوعَةٍ      فنودر مطوياً على زفراتِه

ومنه :

لمّا رأيتُ سُلوًى غيرَ متّجِه      وإنّ عزمَ أصطباري عاد مفلولا  
دخلتُ بالرغمِ متى تحت طاعتكم      ليقضى اللهُ امرًا كان مفعولا

ومنه :

لا تغترر بهوى الملاح فرّجها      ظهرت خلائقُ للملاح قَباح  
وكذا السيوفُ يروقُ حُسنُ صقالها      وبجدها يُخطفُ الأرواح

ومنه :

إنّ قدّمَ الحظُّ قوماً ما لهم قَدَمُ      في فضل علمٍ ولا حزمٍ ولا جَلَدٍ  
فهكذا الفلكُ العلويُّ انجَمه      تقدّم الثورُ فيها انجمُ الأَسَدِ

قلت : شعر جيّد وشعره كثير جيّد

(٣٩٤) « ابن المسلمة البغدادى » <sup>١</sup> محمد بن أحمد بن محمد بن عمر ابو

١٥ جعفر بن المسلمة المسلمى البغدادى . اسلم الرفيل بعض اجداده على يد عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، كان ابو جعفر ثقة نبىلا كثير السماع حسن الطريقة ، توفى سنة خمس وستين واربع مائة

١٨ (٣٩٥) « لؤلؤ الوراق » محمد بن أحمد بن نصير بن عرفة الثقفى البغدادى

ابو الحسين لؤلؤ الوراق ، سمع وروى وهو صدوق غير انه ردىء الكتاب ، توفى سنة سبع وسبعين وثلاث مائة



(٣٩٦) « ابن الفطريف » ١ محمد بن احمد بن الحسين الجرجاني الريايطي  
الفطريفي ، كانت الرحلة اليه في آخر زمانه وجزؤه الذي رواه ابن طبرزد من  
اعلى الاجزاء ، توفي سنة سبع وسبعين وثلاث مائة

- (٣٩٧) « ابن الوليد المعتزلى » محمد بن احمد بن عبد الله بن احمد بن الوليد  
ابو على المعتزلى شيخ المعتزلة الداعية الى مذهبهم ، كان يدرس الاعتزال والحكمة  
فاضطره اهل السنة الى ان لزم بيته قال صاحب المراءة خمسين سنة لا يجاسر على  
الظهور ، ولم يكن عنده من الحديث سوى حديث واحد رواه عن شيخه ابى  
الحسين البصرى المعتزلى ولم يرو غيره وهو قوله صلى الله عليه وسلم اذا لم تستحى  
فأصنع ما شئت فكأنهما خوطبا بهذا الحديث لانهما ما استحيا من بدعتهما ، كان  
القنبي لم يسمع من شعبة غير هذا الحديث لانه قدم البصرة فصادف مجلس شعبة  
قد انقضى ومضى الى منزله فوجد الباب مفتوحا وشعبة على البالوعة فهجم عليه  
من غير اذن وقال انا غريب وقد قصدك من بلد بعيد لتحديثى ، فاستعظم ذلك  
شعبة وقال دخلت منزلى بغير اذن وتكلمنى وانا على مثل هذه الحال حدثنا  
منصور عن ٢ ربهى بن حراش ٣ عن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبى  
صلى الله عليه وسلم انه قال اذا لم تستحى فأصنع ما شئت والله لا حديثك غيره  
ولا حدثت قوما انت منهم ! وحكى فى هذه الواقعة غير هذا والحديث صحيح  
اتفق البخارى ومسلم على اخراجه ولفظ الصحيح : ان مما ادرك الناس من كلام  
النبوة الاولى الحديث ، قال ابن عقيل : جرت مسألة بين ابى على ابن الوليد  
وبين ابى يوسف القزوينى فى اباحة جماع الولدان فى الجنة فقال ابن الوليد : لا

(١) لسان الميزان • ص ٣٥ (٢) فى الاصل : بن ، ومنصور هو ابن القنبر

(٣) فى الاصل : خراش

يُجَمَلُ ذلك من جملة اللذات في الجنة لزوال المفسدة لانه انما مُنِعَ منه  
 في الدنيا لما فيه من قطع النسل وكونه محلاً للاذى وليس في الجنة ذلك ولهذا  
 ٣ أُبِيحَ شرب الخمر لما امن فيه السكر وغايلة العريضة وزوال العقل فلذلك لم يَجْمَعْ  
 من الالتذاذ بها ، فقال ابو يوسف : الميل الى الذكور عاهة وهو قبيح في نفسه  
 لانه محل لم يُخْلَقْ للوطئ ولهذا لم يُبَحَّ في شريعة بخلاف الخمر وهو مخرج  
 ٦ الحدث والجنة منزهة عن العاهات ، فقال ابن الوليد : العاهة هي التلويث بالاذى  
 واذا لم يكن اذى لم يبق الا مجرد الالتذاذ ، وسئل ابو الفضل بن ناصر عن  
 الرواية فقال لا تحل ، كان داعية الى الاعتزال وتوفي في ذى الحجة سنة ثمان  
 ٩ وسبعين واربع مائة ، ومن شعره :

ايا رئيساً بالمعالي أَرَدَيْتُ      وأستخدم العتوق والفرقدا  
 مالى لا أجرى على مقتضى      مودة طال عليها المدى  
 ان غبت لم أطلب وهذا سليلي      من داود نبئ الهدى  
 ١٢ تفقد الطير على ملكه      فقال مالى لا ارى الهد هذا ١

قال ابن النجار : قرأت في كتاب التاريخ لابن الحسن محمد بن عبد الملك  
 ١٥ الهمداني وذكر وفاة ابي علي قال : ولم نعرف في اعمارنا مثل ورعه وقناعته ولما  
 توفي ابوه خلف مالا جافاً فتورّع من اخذ سهمه وقال لم تحقق انه اخذ حراما  
 قط ولكنى اعافه ، ولما كبر وافترق جعل ينقض داره ويبيع منها خشبة  
 ١٨ يتقوت بثمنها وداره هذه كانت من حسان الدور حتى ان الملك ابا طاهر صعد  
 في بعض الايام على السطح لدار المملكة فقال لغلمانه الحقوا نهر الدجاج فقد  
 وقع بها الحريق فمضوا وعادوا فاخبروه ان الذى لاح له رأوه دار ابن الوليد

وبها سِدِّي مذهب والشمس تلمع على ذهبه فيظن من شاهدَه انه نار ، وكان لباسه الحسن من القطن صيفا وشتاء

٣ (٣٩٨) محمد بن احمد بن محمد بن اسمعيل ابو طاهر ابن ابى الصقر اللحي الانباري الخطيب له مشيخة ، توفي سنة ست وسبعين واربع مائة

(٣٩٩) « المحاملى ابو الفضل » محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن القسم ابو

٦ الفضل ابن العلامة ابى الحسن المحاملى الفقيه الشافعى ، توفي سنة سبع وسبعين واربع مائة وسوف يأتى ذكر ولده ابى طاهر يحيى فى مكانه

(٤٠٠) محمد بن احمد بن ابراهيم بن سلة ابو الطيب الاصهباني ، توفي

٩ سنة سبع وسبعين واربع مائة

(٤٠١) « ابن الحداد الاندلسى الشاعر » ١ محمد بن احمد بن عثمان ابو

عبدالله القيسى الاندلسى ابن الحداد الشاعر المشهور ولقبه مازن ، له ديوان

١٢ كبير ومؤلف فى العروض ، اختص بالاعتصم ابن صمادح ، توفي فى عشر الثمانين والاربع مائة تقريبا ، ومن شعره قوله :

بعيشكما ذات اليمين فاتى اراح لشمّ الروح من عقداتها

١٥ فقد عَصَفَ ربح النعمى كاتما سلام سليعى راح من نفحاتها

وتيماء للقلب المتيم منزل فعوجا بتسليم على سلمعاتها

مشاعر تهيام ٢ وكعبة فتية فؤادى من حجاجها وذعاتها

١٨ فكّم صافحنى فى منهاها يذ المنى وكم هب عَرَفَ اللهو فى عرفاتها

عهدت بها اصنام حسن عهدتى هوى عبد غرّاها وعبد مناتها

احل بأشواقى اليها وأتقى شرايعها فى الحب حق تقاها

(١) فوات الوفيات ٢ ص ٢٠٩ ، مطمح الانفس ص ٩١ ، التكملة نمرة ٤٦٨

(٢) فى الاصل : يهنام

ومنه ايضا :

٣      هُمْ فِي ضَمِيرِكَ خَيَّمُوا ام قَوَّضُوا      وَمَنِي جَفَوْنِكَ اَقْبَلُوا ام اَعْرَضُوا  
وَهُمْ رِضَاكَ مِنَ الزَّمَانِ وَاَهْلِهِ      سَخَطُوا كَمَا زَعَمْتَ وَشَأْنُكَ ام رَضُوا  
أَهْوَاهُمْ وَإِنْ أَسْتَمَرَّ قِلَافُهُمْ      وَمِنَ الْمُجَابِبِ أَنْ يُحِبَّ الْمُبْغِضُ

ومنه ايضا :

٦      مَا بَالُ رَيْقَتِهِ فِي سَلَمٍ مَبْسُومَةٍ      وَوَاجِبُ أَنْ تُذِيبَ الْقَهْوَةُ الْبُرْدَا  
أَعْدَى جَنَانِي فَمَا كَى طَرَفَهُ مَرْضَا      وَغَرَّهَ أَنْ يُحَاكِيَ خَصْرَهُ جَلْدَا  
كَأَنَّ كَفِّيَ فِي صَدْرِي يَصَافِحُهُ      فَمَا رَفَعْتُ نَدَاً إِلَّا وَضَعْتُ يَدَا

ومنه ايضا :

٩      وَقَدْ هَوَتْ بِهَوَى نَفْسِي مَهَا سَبَابٍ      فَهَلْ دَرَّتْ مُضَرُّ مَنْ تَمَّتْ سَبَابُ  
كَأَنَّ قَلْبِي سَلِيمُنْ وَهَدَّهَدَهُ      طَرَفِي وَبَلْقَيْسَ لَيْلَى وَالْهَوَى النَّبَاُ

١٢      ومنه قوله في المديح :

١٥      يَدِينُ نَدَاهُ دِينَ كَعْبٍ وَحَاتِمٍ      فَخَمَّ عَلَيْهِ الدَّهْرُ وَصَلَّ صَلَاتِهَا  
يُجَاهِدُ فِي ذَاتِ النَّدَى يَتُ مَالِهِ      وَلَا جَيْشَ إِلَّا مِنْ أَكْثَفِ عَفَاتِهَا  
إِذَا الْبَدْرُ أَتَانَتْ عَلَيْهِمْ حَسْبَتُهَا      بِأَيْدِي مَوَالِيهَا رُؤْسُ غُدَاتِهَا

ومنه في ذكر المصلوبين :

١٨      وَهَامُهُمْ فِي الْجَذْوَعِ الشَّمِّ ضَاحِيَةٌ      كَأَنَّهُمَا بَقَعَ الْغُرْبَانُ وَالرَّحْمُ  
مَوَائِلًا فِي سَبِيلِ الرِّكْبِ تَحْسِنُهَا      تَسَائِلُ الرِّكْبَ عَنْ أَجْسَادِهَا الْقِمَمُ  
وَقَدْ تَلَّمَتْ بِهَا الْغُرْبَانُ وَاقِعَةً      كَأَنَّهُمَا فَوْقَ مَحْلُوقَاتِهَا لِمَنْ  
صَوَّمَتْ نَطَقَ الْهَيْئَاتِ قَائِلَةً      عَقَبِي غُصَاةِ ابْنِ مَعْنٍ هَذِهِ النِّقَمُ

قلت : شعر جيد في الذروة كثير القوص

(٤٠٢) « الحياط » <sup>١</sup> محمد بن احمد بن منصور ابو بكر الحياط النحوي

- ٣ السمرقندي ، قدم بغداد ومات في ما ذكره ابو عبيدالله محمد بن عمران المرزباني سنة عشرين وثلث مائة قال : كان قد انحدر مع البريديين لما غلبوا على البصرة وبها مات وجرت بينه وبين الزجاج بغداد مناظرة وكان يخلط المذهبين وقرأ عليه ابو علي الفارسي وكان جميل الاخلاق طيب العشرة محبوب الحلقة وله من الكتب ٦ « معاني القرآن » ، « النحو الكبير » ، « الموجز في النحو » ، « المقنع في النحو »

(٤٠٣) « الحافظ ابن سمكويه » محمد بن احمد بن عبدالله ابو الفتح

- ٩ ابن سمكويه الاصبهاني نزيل هراة احد الحفاظ سمع الكثير وحصل الاصول ، توفي سنة اثنتين وثمانين واربع مائة

(٤٠٤) « ابن شكرويه » <sup>٢</sup> محمد بن احمد بن علي بن شكرويه القاضي

- ١٢ ابو منصور الاصبهاني ، خلط في كتابه سنن ابي داود ، توفي سنة اثنتين وثمانين واربع مائة

(٤٠٥) « صاحب بستان العارفين » <sup>٣</sup> محمد بن احمد بن جعفر الطبرسي

- ١٥ النيسابوري ابو الفضل ، زاهد عالم صنف « بستان العارفين » وسمع من ابي عبدالله الحاكم وغيره ، توفي سنة اثنتين وثمانين واربع مائة

(٤٠٦) « المقرئ الكركنجي » <sup>٤</sup> محمد بن احمد بن علي بن حامد ابو

- ١٨ نصر الكركنجي المروزي الاستاذ المقرئ صاحب ابي الحسين الدهان ، كان اماما في علوم القرآن له في ذلك مصنفات منها « كتاب المعول » ، و « التذكرة » ، طوف الكثير ورحل الى العراق والشام والحجاز والسواحل ، توفي سنة اربع وثمانين

(١) معجم الادباء ٦ ص ٢٨٣ ، بنية الوعاة ص ١٩ (٢) ميزان الاعتدال ٣ ص ٢٠

(٣) Br. Suppl. 1,907 (٤) معجم الادباء ٦ ص ٣٣٨ ، غاية النهاية ٢ ص ٧٢

واربع مائة ، قال الكركنجي : اردت ان اقرأ القرآن بالشام على بعض القراء  
 برواية وقعت له عالية فامتنع علي ثم قال لي : تقرأ علي كل يوم عشرا وتدفع لي  
 ٢ مثقالا من الفضة ، فقبلت ذلك منه قال فلما وصلت الى المفضل اذن لي كل يوم  
 في قراءة سورة كاملة وكنت ارسل غلماني في التجارة الى البلاد واقت عند  
 سنة وخمسة اشهر حتى ختمت وانفق ان لم يرد علي في هذه الرواية خلافا من  
 ٦ جودة قراءتي فلما قرب ان اختم الكتاب جمع اصحابه الذين قرأوا عليه في البلاد  
 القريبة منه وامرهم ان يحمل الي كل واحد منهم شستكة قيمتها دينار احمر  
 وفيها من دينارين الى خمسة وقال لهم : اعلموا ان هذا الشاب قرأ علي الرواية  
 ٩ الفلانية ولم يحتج ان ارد عليه ووَزَنَ لي في كل يوم مثقالا من الفضة و اردت  
 ان اعرف حرصه في القراءة مع الجودة ، ورد علي ما كان اخذ مني ودفع الي كل ما  
 حمله اصحابه من الشسائك والذهب فامتنعت فظهر الكراهة حتى اخذت ما اشار  
 ١٢ اليه وخرجت من تلك البلدة ، وسأل يوما اصحابه : اين في القرآن كلمة متصلة  
 عشرة احرف فاحمهم فقال ليستخلفنكم<sup>١</sup> في الارض (٥٥/٢٤) ، ثم قل : فاين  
 جاء في القرآن بين اربع<sup>٢</sup> كلمات ثمان نونات فاحمهم فقال : انا انزلناه قرآنا  
 ١٥ عربيا لعلمكم تعقلون نحن نقص عليك (١٢/٣٢) ، وذكر السمعاني باسناد  
 ان الكركنجي قال نصف القرآن : لقد جئت شيئا نكرا (٧٤/١٨) النون  
 والكاف من النصف الاول

١٨ (٤٠٧) « ابو بكر بن الخاضبة »<sup>٣</sup> محمد بن احمد بن عبد الباقي

ابن منصور الحافظ ابو بكر ابن الخاضبة البغدادي الدقاق مفيد بغداد والمشار  
 اليه في القراءة الصحيحة مع الصلاح ، حدث عن الخطيب وغيره كان علامة

(١) في اقرآن : ليستخلفنهم (٢) كذا ايضا في معجم الادباء (٣) معجم الادباء

في الادب قدوة في الحديث جيد اللسان جامعا للخلال الخير ، كتب صحيح مسلم في سنة سبع مرّات بعد الفرق قال فتمتُ فرأيت كأن القيامة قد قامت ومناديا ينادى : اين ابن الخاضبة ؟ فأحضرت فأدخلت الجنة فلما دخلت الباب وصرت من داخل استلقيتُ على قفّاي وقلت استرحتُ والله من النسخ فرفعت رأسي فإذا بفتة مسرجة ملجمة في يد غلام فقلت : لمن هذه ؟ فقال : للشريف ابى الحسن ابن الفريق فلما كان صبيحة تلك الليلة نُعيَ إلينا انه مات تلك الليلة ، توفي سنة تسع وثمانين واربع مائة

٩ (٤٠٨) « النوقاني » ١ محمد بن احمد بن سليمان بن ايوب بن غيثة

النوقاني بالتاء المثناة من فوق قبل ياء النسبة ونوقات محلة بسجستان يقال لها توهات ٢ فَعُرِبَتْ يُكْنَى ابا عمر السجستاني ، رحل الى خراسان وكتب بهراة ومرو وبلخ وما وراء النهر وسمع الكثير من الشيوخ واكثر واشتغل بالتصنيف ١٢ وبلغ فيها الغاية وكان مرزوقا فيها محسنا واحسن في كلّ التصنيف وروى عنه ابنه عمر وعثمان ومن شيوخه الحاكم ابن البيّص والحافظ ابو حاتم محمد بن حبان ، وتوفي سنة ائتين وثمانين وثلث مائة ، وله « كتاب آداب ٣ المسافرين » ، « كتاب العتاب والاعتاب » ، « كتاب فضل الرياحين » ، « كتاب العلم » ، « كتاب الشيب » ، « حنة الطرف ٤ في اخبار العشاق » ، « كتاب معاشرّة الاهلين » ، ومن شعره :

١٨ تَمَّتْ دموعي على بَـسْرى وكتّاني      وشَرِدَ النّومُ عن عينيّ آحزاني  
واقْلَقْشَنِي عَمّا اسْتَعَيْنَ به      على الهوى حسراتُ منك تفشاني  
يا مَنْ جَفّاني وأَقْصاني وغادرنِي      صَبّا وأَسَمَتْ بِي مَنْ كان يَلْجأني

(١) معجم الادباء ٦ ص ٣٢٤ (٢) في معجم الادباء : نوها (٣) آداب كذا في معجم الادباء والذي في الاصل : اداء (٤) في معجم الادباء : الطرف

لا تَنْسَ اَيَّامَ اُنَيْسٍ قَدْ مَنَنْتَ بِهَا      وداوِ غَلَّةَ قَلْبِكَ فَيَكُ اَعْيَانِي  
قلت : شعر رقيق متوسط الرتبة

- ٣ (٤٠٩) « اليبوردى الشاعر » <sup>١</sup> محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن اسحق الرئيس ابو المظفر الاموى المعاوى اليبوردى اللغوى الشاعر المشهور من اولاد غنسة بن ابى سفين بن حرب بن أمية ، كان اوحده عصره فى معرفة اللغة والانساب ، وله « تاريخ ايبورد ونسا » ، « قصة العجلان فى نسب آل ابى سفين » ، « نهضة الحافظ » ، « المجتبى من المجتبى » ، « تعلية المشتاق الى ساكنى العراق » ، « كوكب المتأمل » يصف فيه الخيل ، « تعلية المقرور » يصف فيه البرد والزيران ، « الدرّة الثمينة » ، « صهلة القارح » يردّ فيه على المعزى فى سقط الزند ، وله فى اللغة مصنفات ما سبق اليها ، وكان فيه تيه وكبر وافتخر بنسبه ويكتب العبشمى المعاوى لانه من ولد معوية بن ابى سفين بل من ولد معوية بن محمد بن عثمان بن عتبة ابن غنسة بن ابى سفين ، أثنى عليه ابو زكرياء ابن مندة فى تاريخه بحسن العقيدة وجميل الطريقة ، وقال السمعاني : صنف « كتاب المختلف » ، و « كتاب طبقات العلم » ، و « ما اختلف واختلف من انساب العرب » ، وله فى اللغة مصنفات ما سبق اليها ، كتب رقعة الى المستظهر بالله المملوك المعاوى فحك الخليفة الميم وردّ الرقعة اليه ، وسمع الحديث ورواه ، وكان من تيهه اذا صلى يقول اللهم ما كنّى مشارق الارض ومقاربا ، توفي سنة ثمان وخمس مائة ، ومن شعره :
- ١٨ مَلَكْنَا اَقَالِيمَ الْبِلَادِ فَادْعَمَتْ      لِنَارِغَبَةٍ اَوْ رَهْبَةٍ <sup>٢</sup> غُظْمَاؤُهَا  
فَلَمَّا اَتَيْتْ اَيَّامُنَا عُلِقَتْ بِنَا      شِدَايْدُ اَيَّامٍ قَلِيلٍ رِخْوُهَا  
وَكُنَ الْيَنَانُ فِي السَّرُورِ اَبْتَسَامُهَا      فَصَارَ عَلَيْنَا فِي الْهَمُومِ بَكَؤُهَا

(١) Br. Suppl. 1,447 ، وفیات الاعيان ٢ ص ١٦ (٢) كذا فى وفیات

الاعيان وفى الاصل : رغبة



وصرنا نلاقى النايبات باوجيه رفاق الحواشى كاد يقطر ماؤها  
اذا ما هممنا ان نبوح بما جنت علينا الليالى لم يدعنا حياؤها

ومنه :

تسكّر لى دهرى ولم يدّر اتى اعزّ واحداث الزمان تهون  
فبات يُرِنى الخطب كيف اعتداؤه وبثّ أريه الصبر كيف يكون

ومنه وهو بديع فى الحر :

ولها من نفسها طربُ فلهذا يرقص الحبيبُ

ومنه :

صلى يا ابنة الاشراف أروع ماجدا بعيدا مناطِ الهمّ جمّ المسالكِ  
ولا تتركه بين شاك وشاكر ومطرٍ ومفتاب وباكٍ وضاحكٍ  
فقد ذلّ حتى كاد ترحمه العدى وما الحبُّ يا ظمياءُ الا كذلك

وكان الابيوردى ملقّب من الناس فى شعره ففيه يقول القايل :

قماقم ما تحتها طایل کأنها شعر الابيوردى

ويقول البارع الخراسانى :

وليلةٍ بثّ بها نافضاً اضالى من شدة البرد  
كأما تنفض آفاقها على الرُّبا شعر الابيوردى

فقال الابيوردى :

هايك نيسابور اشرف خطّة بُنيت بمعتلج الفضاء الواسع  
لكن بها بردانٍ بردُ شتاها أما شتوتُ ؟ وبردُ شعر البارع

وما احسن قول سيف الدين المشد :

(١) فى معجم الادباء : ظمياء

كيف خلاص القلب من شاعر  
دقت معانيه عن النقد  
يصغر ثمر الدر عن ثمره  
ونظمه جل عن العقد  
قد اغم الوأواء صدغ له  
والحد اودى بالايوردي  
وشعره الطايل في حسنه  
طال على النافعة الجعدي  
توفي باصهان سنة سبع وخمس مائة

٩ (٤١٠) « محمد بن عمار الخطيب »<sup>١</sup> محمد بن احمد بن عمار ابو عبد الله  
التجبي الاندلسي من اهل لاردة<sup>٢</sup>، رحل الى بلنسية وولى خطابة اوريولة<sup>٣</sup>  
اخذ عنه زياد بن الصفار وابو القسم ابن فتحون وابو عبد الله بن مطهر، قال  
ابن عباد: كان مشاركا في عدة علوم وله تصنيف في القرآن، توفي سنة تسع  
عشرة وخمس مائة

١٠ (٤١١) « المسند ابن الخطاب » محمد بن احمد بن ابراهيم بن احمد ابو  
عبد (الله) <sup>٤</sup> الرازي ثم المصري المعدل الشاهد ويعرف بابن الخطاب بالحاء  
المهملة مسند مصر والاسكندرية، تفرد بالرواية عن كثير من اشياخه وانقطع  
بموته سند عال وروى عنه السلفي وغيره، توفي سنة خمس وعشرين وخمس مائة  
١٥ (٤١٢) « الخطيب شيخ الاسرة » محمد بن احمد بن محمد المهتدي ابو  
الفنايم الخطيب المعدل، كان محترما عند الخلفاء لقبه المستظهر شيخ الاسرة،  
توفي عن بضع وثمانين سنة وهو ممتع بجوارحه وكان ذا هيئة جميلة وصلاح  
١٨ وصدق وعفاف، وفاته سنة سبع عشرة وخمس مائة ودفن قريبا من بشر الحافي  
بياب حرب

(١) غاية النهاية ٢ ص ٧٦، المعجم لابن البار نمرة ٩٢، التكملة نمرة ٤٤٧  
(٢) في الاصل: الارادة (٣) في الاصل: اولورته (٤) كذا في النجوم الزاهرة ص  
٢٤٧ وفي الاصل: ابو عبد

(٤١٣) « قاضى الجماعة ابن الحاج القرطبي » محمد بن احمد بن خلف بن

ابراهيم ابو عبدالله بن الحاج النجيبى القرطبي قاضى الجماعة بقرطبة ، قال  
ابن بشكوال<sup>١</sup> : كان من جلة العلماء وكبارهم معدودا فى الادباء والمحدثين<sup>٣</sup>  
بصيرا بالفتوى كان معتنيا بالحديث والآثار جامعا لها مقتيدا لما اشكل ضابطا لاسماء  
الرجال ذاكرا للغريب والانساب واللغة والاعراب عالما بمعانى الشعر والاخبار ،  
روى عنه خلق كثير ، توفى سنة تسع وعشرين وخمس مائة ، وقد يأتى فى<sup>٦</sup>  
الابارة ذكر اثنين من بيته فاضلين

(٤١٤) « البرتاني الشاعر البلنسى »<sup>٢</sup> محمد بن احمد بن عثمان ابو عامر

البلنسى البرتاني بالبلاء الموحدة والراء والتساء ثالثة الحروف والنون بعد الالف<sup>٩</sup>  
الاديب ، كان من جلة الشعراء عاش ستا وعشرين سنة وكان من طبقة ابن خفاجة  
فى الاندلس ، توفى سنة ثلث وثلثين وخمس مائة

(٤١٥) « المقتنى لامر الله » محمد بن احمد المقتنى لامر الله امير المؤمنين ابو<sup>١٢</sup>

عبدالله ابن المستظهر بالله ابن المقتدى عبدالله ابن الامير محمد بن القايم بامر الله ،  
كان من سروات الخلفاء عالما ديننا شجاعا حليما دمث الاخلاق كامل السوود  
قليل المثل فى الخلفاء لايجرى فى دولته امر وان صغر الا بتوقيعه وكتب فى<sup>١٥</sup>  
خلافته بخطه ثلث ربعات ، بويع فى الخلافة سادس عشر ذى القعدة سنة ثلثين  
وخمس مائة وقد جاوز الاربعين ومرض بالمراقيا وقيل بدئل كان فى عنقه ومن  
العجب انه وافق اباه فى مرض المراقيا ومات مثل ابيه فى شهر ربيع الاول<sup>١٨</sup>  
وتقدم موت شاه محمد على موت المقتنى بثلاثة اشهر كما مات السلطان محمد بن  
ملكشاه قبل المستظهر بثلاثة اشهر ومات المقتنى بعد الفرق بسنة

وكذلك القايم مات بعد الفرق بسنة ، وكان من سلاطين دولته سنجر شاه  
صاحب خراسان ونورالدين صاحب الشام واستوزر عون الدين ابن هُبيرة وهو  
الذي اقام حشمة الدولة العباسية وقطع عنها اطماع السلجوقية وغيرهم من  
المتغلبين وفي ايامه عادت بغداد والعراق بايدي الخلفاء وكان محبا للحديث سمع  
من مؤدبه ابي البركات ابن ابي الفرج ابن السقي قال ابن السمعاني : اظنه سمع  
من ابن عرفة ، وسبب وفاته انه خرج في بعض منزهاه في حر شديد فاكل  
رطبا كثيرا اياما متواترة فحتم حتى حادة وعاد مريضا واتصل مرضه الى ان  
توفي ثاني شهر ربيع الاول سنة خمس وخمسين وخمسمائة ، ومولده سنة تسع  
وثمانين واربع مائة ، وكانت خلافته اربعا وعشرين سنة وثلاثة اشهر واحدا  
وعشرين يوما ، واته ام ولد تدعى بغية النفوس وقيل نسيم ، ودفن في داره  
بعد ان صلى عليه المستنجد وكبر اربعا ثم نُقل بعد ذلك الى الرصافة ، قال عفيف  
الناسخ وكان صالحا : رأيت في المنام قايلًا يقول اذا اجتمعت ثلث خآآت كان  
آخر خلافة فقلتُ خلافة من قال المقتنى ، نزل المقتنى يوما بنهر عيسى والدنيا  
صايفة فدخل اليه المستنجد وهو اذ ذاك امير وقد اثر الحر في وجهه والعطش  
فقال له ايش بك قال انا عطشان قال ولم تركت نفسك الى ان بلغ بك العطش  
هذا قال يا مولانا كان الماء في الموكبات قد حمى فقال له ايش في فك قال خاتم  
يزدن عليه مكتوبُ الأنا عشر اماما وهو يسكن العطش فقال له واللك يريد  
يزدنُ بجملك رافضيا سيد هؤلاء الايمة الحسين وقد مات عطشان ارمه من فك

(٤١٦) « امير المؤمنين الظاهر بالله » محمد بن احمد امير المؤمنين ابو نصر

الظاهر بالله ابن الامام الناصر ابن الامام المستضيء ، بايع له ابوه ثم خلعه فلما  
توفي اخوه بايع له ثانيا واستُخلف عند موت والده وكانت وفاته سنة ثلث

- وعشرين وست مائة فكانت خلافته تسعة اشهر ونصف وروى عن والده بالاجازة ،  
قال ابن الاثير<sup>١</sup> : ولما ولي الظاهر بالله اظهر من الاحسان والعدل ما اعاد به سيرة  
العمرين فانه لو قيل ما ولي الخلافة بعد عمر بن عبد العزيز مثله لكان القايل<sup>٣</sup>  
صادقا فانه اعاد من الاموال المنصوبة والاملاك المأخوذة في ايام ابيه وقبلها شيئا  
كثيرا واطلق المكوس في البلاد جميعها وامر باعادة الخراج القديم في جميع العراق  
واسقاط جميع ما جددته ابوه واخرج المحبسين وارسل الى القاضى عشرة آلاف<sup>٦</sup>  
دينار ليوفيهما عمن اعسر وقيل له هذا الذى تُخرج من الاموال ما تسمح نفسُ  
بعضه فقال انا فتحتُ الدكان بعد العصر فأتروني افعَل الخير وفترق في العلماء  
والصلحاء مائة الف دينار انتهى ، وعمر رباط الاخلاطية والتربة ورباط الحرير<sup>٩</sup>  
ومشهد عبد الله وتربة عون ومعين وتربة والدته والمدرسة الى جانبها والرباط  
الذى يقابلها كان دار والدته ومسجد سوق السلطان ورباط المرزبانية ودُور  
المضيف في جميع المحال ودار ضيافة الحاج وغيرهم على هذه الاماكن اموالا<sup>١٢</sup>  
جليلة ونقل اليها الكتب النفيسة بالخطوط المنسوبة والمصاحف الشريفة ،  
وزر له عبدالله بن يونس وابن حديدة وابن القصاب وابن مهدي وكتب له محمد  
ابن الانباري وولده على ثم اسفنديار ثم ابن القصاب ثم يحيى بن زبادة ثم القمي ،<sup>١٥</sup>  
وفتح خوزستان وشستر وتشتمل على اربعين قلعة ومهذان واصبهان وحمل اليه  
خراجها وتكريت ودقوقا والحديثة ، وكان جميل الصورة ابيض مشرباً حمرة  
حلو الشميل شديد القوى وحديثه مع الجاموس بحضرة والده مشهور ، ولد في<sup>١٨</sup>  
المحرم سنة سبعين وخمس مائة وخطب له والده بولاية العهد على المنابر سنة خمس  
وثمانين وعزله في سنة احدى وست مائة والزمه الى ان اشهد على نفسه بخلمه ثم  
اعيد اليه ولاية العهد سنة ثمان عشرة وست مائة ولما توفى والده الناصر سنة<sup>٢١</sup>

- ٣ اثنتين وعشرين وست مائة ببيع بالخلافة وله من العمر اثنتان وخمسون سنة الآ  
شهوراً وصلى على ابيه بالتاج وعمل العزاء ثلاثة ايام ، ولما خلمه ابوه الناصر أُسقط  
ذكره من الخطبة على المنبر في سائر الآفاق فسقطت الآ خوارزم شاه قال قد  
صح عندي توليته ولم يثبت عندي موجب عزله وجعل ذلك حجة لطروق  
العراق بالعساكر ليرد خطبته ، وحبس الناصر ولده الظاهر في دار مبيضة الارضاء  
٦ ليس فيها لون غير البياض وكان حراسه يفتشون اللحم خوفاً ان يكون فيه شيء  
اخضر يُنعش به نور بصره فضُف بصره حتى كاد يعمى الى ان تحيل ابن الناقد  
الذي صار وزيراً بعد ذلك فدخل عليه ومعه سروال اخضر وأرى انه يحتاج الى  
٩ المستراح فدخل وترك السروال في المستراح وفطن الظاهر لذلك فدخل على  
أثره فوجده فلبسه ولم يزل يتعلل به حتى تراجع بصره ويقال ان الظاهر اشار  
اليه اشارة لطيفة وحك عينه ففهم ابن الناقد ذلك واحضر له ذلك السروال  
١٢ (٤١٧) « شمس الدين الكوفي الواعظ » محمد بن احمد بن ابي علي  
عبيد الله بن داود الزاهد بن محمد بن علي الأبرزاري شمس الدين الكوفي الواعظ  
الهاشمي خطيب جامع السلطان ببغداد ، توفي في الكهولة سنة ست وسبعين وست  
١٥ مائة ، بموشعره متوسط وله موشحات نازلة ، ومن شعره :

- حَتَّتِ النَّفْسُ إِلَى أوطانها      وإلى مَنْ بَانَ مِنْ خَلانِها  
بِديارِ حَيِّها مِنْ مَنْزِل      سَلَّمَ اللهُ عَلَى سُكَّانِها  
تلك دارُ كان فيها مَنْشأى      مِنْ عَسْرَينَها إلى كُوفانِها  
وبها نُوقِ الصَّبى أَرْسَلُها      هَمَلًا تَمَرَّخُ في أَرْسانِها  
فَلَكُمُ حاورَتْ فيها أَحْوارًا      وَلَكُمُ غازَلَتْ مِنْ غِزالِها  
لا يَلامُ الصَّبُّ في ذِكرِ رُبَّا      بَانَ مِنْ غَيْرِ رِضى عَنْ بانِها

ولكم قضيتُ فيها أَرْبَا      آهَ وا شوقًا الى كُثبانِها  
اكتستُ افناؤها سُندسِيَّةً      تدهُشُ الالبابُ من افنانِها  
فعدتُ مثل عروس تُجْتَلَى      وسحيق المسك في أردانِها  
ليس بي شوقٌ الى اطلالِها      انما شوقى الى جيرانِها  
كلما رُمْتُ سلوًا عنهم      لا تريم النفس عن أشجانِها  
شقيت نفسي بالحزن فن      يُسعد النفس على احزانِها

ومن شعره موشح :

ادهش لُبِّي      هذا الجوذِر      حاوِى المُلح  
شَوْش قلبي      حالى غَيْر      لما سَنَح  
نَقش ربِّي      وردًا احمر      بمثل الشبح  
مِن نَمَلٍ      حَيْرَ عَقْلِي      فى خدود ذا البدرِ  
قم استجلى      ذا واستملى      من عذاره عُذرى  
بلا مَيْنٍ      مشروحي      وما أُحِبُّ  
بلا مَيْنٍ      سبا روحي      هذا الحبيبُ  
من الحَيْنِ      بما يُوحى      هو الطيبُ  
دَع عَذلى      ما يُسلى      بل ربِّما يُغري  
كَم مثلى      مِن قَبلى      من كان امره امرى  
تَقْدِى نفسى      وقلتِ فِدَا      لذا القَدْرِ  
فيا شمسى      قل لى غَدَا      وما وعدى  
كَمل أنسى      برغم العِدَى      أَحِبِّ قِصْدَى  
دَع قَتلى      صل حَبلى      وأَعْتَم به اجرى  
وَأَسْمَح لى      بالوصل      حبيبي قَتى صَبْرِى

(٤١٨) « ابن الصابوني الاشبيلي الشاعر »<sup>١</sup> محمد بن احمد بن الصابوني

الصدفي من اهل اشبيلية الشاعر ، قال ابن الاثير : شاعر عصره المجيد ، والمبدئ  
 ٣ في محاسن القريض المعيد ، الذي ذهبت البدايع بذهابه ، وختمت الأندلس شعراءها  
 به ، توجه الى المشرق فتوفي في طريقه من الاسكندرية الى مصر سنة اربع  
 وست مائة ، من شعره من جملة قصيدة :

٦ والبيض تسكن اوصال الكُمامة وقد شحا لها الضرب كالافواه للجدل  
 اذا المقاتل عن قصد الردى كمهت سوى لها الطعن مثل الاعين النجل  
 وللشفار شروغ في الدروع كما تواتر الطير في العُدران للنهل  
 ٩ ومنه من قصيدة :

أقتم فرق الليل عن سنة الضحى واهبط خضر القاع من كف الدعص  
 الى ان اري وجهها اذا شمت برقه رأيت جين البدر مكتمل القرص  
 ١٢ قال ابن الاثير : وقد عورضت هذه القصيدة بقصايد يأتي ذكرها مستوفى في « كتاب  
 ايحاض البرق » من جمعي ، وانشد ( ابن ) الاثير هنا لنفسه :

١٥ اتجحد قتل ربة الشنف والحريص وذاك نجحي في مخضها الرخص  
 وفيت لحصى في هواها فخانني وقد ما أصيب الناس من قبل في الحريص  
 تلوث على بدر التمام لثامها اذا الوشي زرتة على الغصن والدعص  
 ومن شعر ابن الصابوني :

١٨ القت الى الهرب الاعداء انفسها وما عبيت لها جيشا سوى الرهب  
 خير الكتاب ما لم يغن غايه وافضل الفتح ما وافي بلا تعب  
 ومن شعره :



لقد حجت زُجِ الحواجب سلوتي      فهل لحظ وصف سَمَّيتِ بالحواجب  
وواواتِ اصداغِ اقاربِ نسبة      لنوناتِها تُدعى بوصف عقاربِ  
وميمِ فَمٍ من تحتِ صادٍ لشاربِ      سُلَاقًا حَوَاها حتمُ صادٍ لشاربِ  
ومن شعره يرثى :

قد كنتُ آمل ان يَقْدَر قبله      يومى فيختمُ بالجهازِ حبايى  
اعزَّزْ بأن عكسِ الردى أُمِنيتى      فختمتُ فيه مدايحى برثاوى  
ومن شعره :

أما وعذار فوق خذك الله      لَأَنكَأ فِعْلَى مُقْلَتِكَ لفاعِلْ  
وما خَيَّلَتْ نفسى الى بآته      ستفعل افعالَ السيوف الحمايلِ  
ومن شعره :

رأيتُ فى خِذِّه عذارًا      خلعتُ فى حُبِّه عذارى  
قد كتب الحُسنُ فيه سطرًا      ويولج الليل فى النهارِ  
ومنه :

يَسْقَى الرحيقُ المختوم من فمه      ختامه من عذاره مِسْكُ  
أَسْبَلَ دُمعى لصدرة دُرِّا      جسمى لفرط الصَّنى لها سلكُ

(٤١٩) \* ابن حاضر المقرئ الضريع ، محمد بن احمد بن محمد بن حاضر ابو

عبدالله الضريع المقرئ الشاعر الانبارى ، قدم بغداد وسكن باب البصرة وكان  
موصوفًا بالصلاح والديانة ، قال ابن النجار : وله قصيدة فى السنة سَمَّاها الموضحة  
سمعها منه محمد بن على بن اللّتى المقرئ ورواها عنه ابو على الحسن بن اسحق  
ابن موهوب الجوالقى ومدح الوزير ابن هبيرة بقصيدة اولها :

لك الجود والعدل الذى طبق الارضا      وبلج اياى بعضها يشبه البعض

ورأى له الحاسط بأسي كأتها      سيوف على الاعداء لكتها اقضا  
فن مات منهم مات بالذل خاملاً      واحياؤهم منها قلوبهم مرضى  
لك الحسب الزاكي الخطير الذي له      عوارف اخي العرض منك بها رحضا  
فكل لسان شاكر لك ناشر      ثناء على طول المدى نضراً غصا

قلت : شعر يقارب التوسط ، توفي سنة اربع وسبعين وخمس مائة

٦ (٤٢٠) « ابو الفرج ابن نيهان ، محمد بن احمد بن محمد بن سعيد بن

ابراهيم بن نيهان الكاتب ابو الفرج ابن ابي المظفر ابن ابي علي الشاعر من اهل  
الكرخ من اولاد الرؤساء المحدثين ، قال ابن النجّار : كان احد الشعراء بديوان  
٩ الخلافة ينشد في التهاني والتعازي وسمع من جدّه ابي علي ومن ابي القسم ابن  
بيان وحدث باليسير وتوفي سنة ثمانين وخمس مائة ، ومن شعره :

تركتُ القريض لمن قاله      وجودُ فلانٍ وافضاله  
وُتبتُ من الشعر لما رأيتُ      كسادَ القريض واهماله  
وعُدتُ الى منزلي واثقاً      برّبِّ يرى الخلق سؤاله  
فنجّلُ ابن نيهانَ يرجو الاله      يميّص عنه الذي قاله  
١٥ من الكذب في نظمه للقريض      فرتي كريمٌ لمن ساله

قلت : شعر متوسط :

(٤٢١) « المقرئ الوكيل » محمد بن احمد بن محمد المقرئ الوكيل ، كان

١٨ وكيلا بين يدي القضاة ووالده اعمى يقرأ بين يدي الوعاظ ، توفي سنة احدى  
وتسعين وخمس مائة ، ومن شعره :

يا زمنًا قد مضى لنا بيمى      هل لك من عودةٍ فتجمعنا  
ويا ليلي { بطن } العقيق ألا      عودى على مُدنفٍ حليف صنى

يَحْنُ شَوْقًا إِلَى الْحِجَازِ وَقَدْ      كَانَتْ مَفَانِي اللَّوَى لَهُ وَطَنًا  
يَا سَائِقَ الْعَيْسِ نَحْوِ كَاطِمَةٍ      رَفَقًا بِصَبْرِ فُؤَادِهِ طَعْنًا  
يَبْكِي عَلَى طَيْبِ عَيْشَةٍ سَلَفَتْ      بِرَامَةٍ وَالرَّقِيبُ مَا قَطَنَّا ٣  
قلت : شعر عذب منسجم لكنته بلا غوص

(٤٢٢) « علم الدين المغربي شارح الشاطبية والمفصل » ١ محمد بن احمد بن

- الموفق بن جعفر ابو القسم علم الدين الاندلسي المرسى اللورقي ، مولده سنة خمس  
وسبعين وخمس مائة ، سمع من عبد العزيز بن الاخضر وابي اليمين الكندي  
وغيرهما واشتغل بالقرآن والعربية وبرع في ذلك وشرح المفصل ومقدمة  
الجزولي والشاطبية ، وكان اماما عالما احد المشايخ الفضلاء الصالحاء يجمع بين العلم  
والعمل وكان يسمى القسم ايضا ، توفي في شهر رجب سنة احدى وستين وست  
ماية ودفن بمقابر باب ثوما بدمشق ، قال الشيخ شمس الدين : وقرأ بمصر على  
ابي الجلود وبالغرب على الحصار والمُرادي المرسى واجتمع بالجزولي وسأله عن ١٢  
مسألة في مقدمته وسمع بحلب من الافتخار الهاشمي وقرأ سيويه على الكندي  
وكمله وقرأ ببغداد على ابي البقاء وقرأ الاصلين والحكمة وكان خيرا بهذه العلوم  
مقصودا بها ، ولي مشيخة التربة العادلة وكان مليح الشكل حسن البرة عزه ١٥  
على الرحلة الى الامام فخر الدين فبلغه موته وكان له خلقة اشغال ٢ وهو كان  
الحكم بين ابي شامة والشمس ابي الفتح في ايّهما اولى بمشيخة التربة الصالحية  
والقصة معروفة فرجّح ابا الفتح وقال عن ابي الفتح هذا يدرى القراءات وعن ١٨  
ابي شامة هذا امام فوقعت العناية بابي الفتح

(١) معجم الادباء ٦ ص ١٥٢ ، بقية الوعاة ص ٣٧٥ ، غاية النهاية ٢ ص ١٥

(٢) كذا في الاصل والذي في بقية الوعاة : وكان له حلقة اشتغال

(٤٢٣) «عمر الدين ابن العجمي» محمد بن احمد بن عبد العزيز بن محمد بن

عبد الرحيم عمر الدين ابو عبد الله الحلبي الاصل المعروف بابن العجمي ابن  
٣ كمال الدين ، لما توفي والده رُتِبَ ولده عمر الدين المذكور مكانه في كتابة الانشاء  
وكان فيه مروءة ومثابة على قضاء حوائج الناس وكان عارفاً بالفقه على مذهب  
الشافعي مشاركاً في العلوم درس بمدة مدارس بالقاهرة وغيرها وصنف وله نظم  
٦ كثير فنه :

حكم الغرام وحكمه مقبول      اتى بسيف لحاظه مقتول  
فعلام ينكر ما جئت الحاظه      ودعى على وجناته مطلول  
٩ غصن وبدر قده ورضابه      ذا عاسل يئنى وذا معسول  
لا غروان اضحى القوام مثقفاً      فسنانه من جفته مسلول  
حلّ أصطبارى عقد مبسمه وما      عقد الوداد لودّه محلول  
١٢ ومنه لغز في عقرب :

وما أسم رباعى اذا ما عددته      تراه بلا شك يزيد على عشرين  
له منزل ان شئت فى ابرج السما      ومنزله فى الارض بادلى حجر  
١٥ ومعكوسه ستر اذا ما رفعته      رأيت جمالاً جلّ باريه كالبدر  
وتصحيفه ارجوه من خالق الورى      يمن به قولاً اذا خفت من وزرى  
ومنه :

اتراه يدرى فى الهوى ولهى به      ام عنده خبر الجوى ولهى به  
١٨ ام هل ترى ترى النوى لمقاطع  
عجبا له عذبت فيه مشارب      وغدا بها سببا الى تعذيبه  
٢١ فتحييه لحبيبه وسرازه      لرقبيه وسقامه لطيبه

قلت : هو نظم منحظ ، توفي سنة ثلث وسبعين وست مائة

(٤٢٤) « ابو زيد الكشي » محمد بن احمد ابو زيد الكشي من بلاد الترك ،

قدم بغداد طالب الحجة بعد الحسين وخمس مائة وروى بها شيئاً من شعره ،  
 وذكره الخطيرى فى « زينة الدهر » واثى عليه وقال : انشدنى لنفسه :

دنياك يا صاح دار داره      تَوَقَّها فَنهى عارُ عاره  
 لعادمها غناء غدىم      وللمُصيين غارُ غاره

وقال : انشدنى له :

لا يَجِدُ عَتَكَ يَوْمًا مَادُحٌ بَعْلَى      وَحَسَنَ سَمْتٍ وَاَنْتَ النَّازِلُ النَّازِى  
 فِقَابِلُ المَدْحِ زُورًا عِرْضُهُ عَرَّضُ      لَنَا فِذَاتِ سِهَامِ الهَاذِلِ الهَازِى

وقال : انشدنى له :

تَلَاقِ اِذَا مَا تَلَاقِ عِيَانًا      مَعَانِ المَعَانِى وَظَرْفِ الظَّرَافَةِ  
 فَرَّآه فى الجَدِّ والهَزْلِ غَنَمٌ      وَمَلَقَّاه اِنْ لَانَ او قَطَّ رَافَهُ

(٤٢٥) « ابن منظور الزاهد المصرى » محمد بن احمد بن منظور الامام

الزاهد ابو عبدالله الكنانى المصرى العسقلانى ، شيخ صالح عارف له مريدون  
 واتباع وزاوية بالقدس ، حدث عن ابى الفتوح الجلاجلى وروى عنه الدمياطى  
 والدوادارى وكان فقيها فاضلا وله جدة وصدقة ، توفى سنة ست وسبعين وست مائة

(٤٢٦) « ابو عبد الله الزهرى شارح المقامات » محمد بن احمد بن سليمان

ابن احمد بن ابراهيم ابو عبد الله الزهرى ، ولد بمالقة من الاندلس وطاف الاندلس  
 وحصل طرفا صالحا من الادب ثم اتى مصر وسمع بها الحديث من جماعة ودخل  
 الشام وبلاد الجزيرة وسمع بها ولقى الفضلاء ثم اتى بغداد وسمع من ابى الفرج  
 ابن كليب وذاكر الحفاف وابن بوش وقرأ الكتب الكبار ونسخ بخطه وتوجه

الى اصبهان وسمع بها من ابى جعفر الصيدلانى وغيره ثم خرج الى بلاد الجبل  
وسكن الكرج ثم انتقل الى بروجرد واقام بها يقرئ الادب الى حين وفاته قتلا  
٣ بيد التتار سنة سبع عشرة وست مائة ، اجتمع به ابن النجبار في اصبهان وصادقه  
وكتب عنه احاديث واناشيد . صَنَّفَ «كتاب البيان والتبيين في انساب المحدثين» ستة  
اجزاء ، و«البيان فيما أُبهم من الاسماء في القرآن» مجلدة ، و«اقسام البلاغة واحكام  
٦ الفصاحة» جزآن وشرح «الايضاح» في النحو في خمسة عشر جزءا ، وشرح  
«المقامات الحريرية» ، وشرح «اليميني» للعتبي في مجلدة ، وله لغز في اسم صارم

اسمٌ مَنْ ريقه مَذْذُوفٌ بِراحٍ وصف الحاطِطِ المراضِ الصَّحاحِ

٩ بعد قلبٍ له وتصحيْفٍ حرفٍ منه فَأَكْشَفْهُ يا اخا الْاَلْتِمَاحِ

وأطلب الشعرَ فَهُوَ فيه مَسْمُوعٌ غير انَّ البليدَ ليس بصاحِ

(٤٢٧) «ابن رافع الشافعي» محمد بن احمد بن عبد الله بن رافع ابو

١٢ عبد الله الفقيه الشافعي الدمشقي . قال ابن النجبار : قدم بغداد واقام بها  
ودرس الفقه وكان اديبا شاعرا مدح ببغداد ابا المعالي ابن الدوامي وكان حينئذ  
حاجب الحجاب بعدة قصايد وكان شاعرا حسن الطريقة متدينا ، ومن شعره :

١٥ اَلْفَ الصَّدُودَ فما يرقُ لما بى رشاً نعيمى فى هواءِ عذابى

ساحِى الاَحْطِ كَأَمَّا وجناته وردٌ اذا أَسْتَخْجَلْتَهُ بَعْتَابِ

متأوِّد الاعطافِ يَسْفِرُ عن سَنَّا صُبْحٍ ويَسْمُ عن نظيمِ حِسابِ

١٨ يَرْنُو فيخْتَطفُ النفوسَ كَأَمَّا فى جَفْنٍ مُقْلَقَةٍ ليوثُ الغابِ

قلت : شعر متوسط

(٤٢٨) «ابو الفضائل ابن طوق الموصلى» محمد بن احمد بن عبد الباقي

٢١ ابن الحسن بن محمد بن عبيد الله بن طوق بن سلام بن مختار بن سليمان الخيرانى

١٠٦ محمد بن احمد بن عبد الباقي النرسى - محمد بن احمد بن عبد الجبار (٤٢٩-٣٠)

ابو الفضائل الربيعى من اهل الموصل من اولاد المحدثين ، قال ابن النجّار : قدم بغداد واستوطنها الى ان توفى ، تفقه على ابي اسحق الشيرازى وسمع ابا طالب محمد بن محمد بن غيلان و ابا محمد الحسن بن على الجوهرى و ابا اسحق ابراهيم البرمكى والقاضيين ابا الطيب طاهر الطبرى و ابا القسم على بن المحسن التنوخى وغيرهم ، وكتب بخطه الكثير وكان يكتب خطا عجيبا ، روى عنه ابو المظفر ابن الصبّاغ و ابو بكر محمد بن الزاغونى و ابو الفتح محمد بن عبد الباقي و ابو عبد الله كثير بن الحسين بن شاليق الوكيل و ابو نصر احمد بن محمد بن الحديثى ، وتوفى سنة اربع وتسعين واربعمائة

٩ (٤٢٩) ، ابو منصور النرسى ، محمد بن احمد بن عبد الباقي بن احمد بن

ابراهيم بن على بن ابي سعد النرسى ابو منصور من بيت القضاء والعدالة والرواية ، سمع جده ابا البركات عبد الباقي و ابوى القسم هبة الله بن احمد الحريرى واسماعيل ابن احمد الفارقى و ابا البركات يحيى بن عبد الرحمن بن حُبَيْش الفارقى وغيرهم ، قال ابن النجّار : سمع منه رفقاؤنا ، توفى سنة ثلث وتسعين وخمس مائة (٤٣٠) ، المشطب الحنفى ، ١ محمد بن احمد بن عبد الجبار ابو المظفر

الحنفى من اهل سمنان ويعرف بالمشطب ، رحل الى مرو وتفقه على ابي الفضل الكرماني و جال في بلاد خراسان ودخل بغداد واستوطنها وولى تدريس مدرسة زيرك بسوق العميد ، وحدث عن ابي عبد الله الحسين بن محمد بن الفرخان السمناني و ابي المعالى جعفر بن حيدر العلوى و ابي بكر محمد بن على بن حفص الحلوانى و ابي طاهر محمد بن ابي بكر السبخى و ابي نصر احمد بن الحسين بن رجب السمرقندى و ابي حامد احمد بن محمد بن محمد بن محمد الشجاعى وغيرهم ، وسمع

منه عمر بن علي القرشي وابو القسم ابن الحداد باصبيان ، ولد سنة اثنتين وتسعين واربع مائة وتوفي سنة ثلث وسبعين وخمس مائة

٣ (٤٣١) « ابن طومار » محمد بن احمد بن عبد الصمد بن صالح بن علي

ابن المهدي بالله ابو عبد الله الهاشمي المعروف بابن طومار ، ولي نقابة العباسيين والطالبيين جميعا ايام المقتدر وكان يعرف الانساب معرفة حسنة ذكر ذلك ابو

٦ الحسن محمد بن عبد الملك الهمداني ، توفي سنة عشرين وثلث مائة وله سبعون سنة

(٤٣٢) « ابن صداع المقرئ » محمد بن احمد بن عبد الملك بن الحسن

٩ ابن جعفر بن محمد بن علي بن يزيد بن هرون الاشكري ابو بكر البوارى المقرئ

المعروف بابن صداع ، سمع ابا الحسين بن بشران و ابا الحسن عبي الهمام المقرئ وقرأ عليه بالروايات ودرس الفقه على مذهب ابن حنبل وحدث باليسير ، وتوفي

١٢ سنة ثمان واربعين واربع مائة

(٤٣٣) « ابن عطية الشاعر » محمد بن احمد بن عطية الشاعر ، قال

ابن النجار : قرأت بخطه قصيدة مدح بها الامام المقتدى لامر الله اولها :

١٥ طرف الكريم عن الغلياء لم يَمِ  
حتى ينال مرأما قط لم يَرَم

ويقتفى بالندى اثر الغلى طلبا  
وعزمه مثل غريب الصارم الحَدَم

علما بأن المعالى من ينوز بها  
فى الخلق لا تعلية سورة الندم

١٨ نيل السيادة اقسام فن ظفرت  
يداه منها بجبل غير منقسم

فهو الذى قدحاه الاعلى وهمته  
تسموا اذا مدرت عن جد معتصم

على ادراك ما حاولته فاذا  
خرمت ما رمت بعد السعى لم أَلَم

٢١ ما ذنب من تعكس الاقدار مقصده  
وعكس مقصده من اعظم النقم



١٠٨ محمد بن احمد بن علي بن الاخوة - محمد بن احمد بن علي الجورتاني (٤٣٤-٥)

قلت : شعر متوسط وفوله على ادراك ما حاولته غير مستقيم فان الانسان ما عليه  
الا الطلب والسعي لا غير والادراك على مقدور الله تعالى له كما قال القائل :

٣ وعلى ان اسعى وليس على ادراك النجاح

وقول الآخر :

وما على اذا ما لم اَنَلْ عَرَضِي اذا رَمِيتُ وسهِي فيه تسديدُ

٦ وقول الآخر :

وعلى ان اشكو الهوى وعليك ان لا تسمى

وهذا مشهور متداول وعليه العمل في البحث والشاعر نفسه ناقض كلامه بآخره  
في البيت

٩ (٤٣٤) « ابن الاخوة » محمد بن احمد بن علي بن عبد الفقار ابو الغنaim

البيوع المعروف بابن الاخوة سبط ابى علي بن الشبل الشاعر من اهل الحرير  
الطاهري ، كان ادبيا حدث عن ابى القسم ابن البُسرى ييسر وروى عن ١٢  
جده شيئا من شعره

(٤٣٥) « الحماني الجورتاني »<sup>١</sup> محمد بن احمد بن علي بن محمد بن عبد الله

١٥ ابن عبد الملك الحماني الجورتاني ابو عبد الله الحنبلي الاديب من اهل اصهان ،  
وجورتان قرية من قراها ، يعرف بالمُصلح ، كان فاضلا كامل المعرفة بالادب  
واكثرُ ادباء اصهان تلامذته قدم بغداد وكان متدينا حسن الطريقة ، قال ابن  
النجار : حدث باليسير عن ابى علي الحسن بن احمد الحداد وروى لنا عنه ١٨  
احمد بن البندجي وابو البدر سعيد بن المبارك بن الحمّال الحماني ويوسف بن  
سعيد المقرئ ، توفي سنة تسعين وخمس مائة

(٤٣٦-٩) محمد بن احمد بن علي ابن امسينا - محمد بن احمد ابو نصر الكاتب ١٠٩

(٤٣٦) « ابن امسينا » محمد بن احمد بن علي ابو البدر ابن ابى العباس

الكاتب المعروف بابن امسينا من واسط ، خدم مع الامراء واختص بخدمة الامير  
٣ طغرل صاحب البصرة وترقت به الحال الى ان ولى النظر فى ديوان الزمام وبقي  
مدة طويلة الى ان عُزل الوزير ناصر ابن مهدي العلوى عن الوزارة سنة اربع  
وست مائة فركب الى الديوان وناب فى الوزارة وجلس مجلس الوزارة وأسكن  
٦ دار الوزارة مقابل باب الشريف النوبى ، وكان كاتباً سديداً مليح الخط حسن  
السيرة محمود الطريقة الغالب عليه السكون ، وكان يتشيع وعُزل عن ولايته  
سنة ست وست مائة واعتُقل بدار الخلافة ومولده سنة تسع واربعين وخمس مائة  
٩ (٤٣٧) « ابو عبدالله النابلسى » <sup>١</sup> محمد بن احمد بن يحيى ابو عبدالله

المقدسى من ولد محمد الديباج <sup>٢</sup> وهو من اهل نابلس واصله من مكة ، ولد سنة  
اثنيتين واربعين واربع مائة <sup>٣</sup> ببيروت وسمع الحديث وجاور بمكة وتولى عمارة  
١٢ الحرم وقدم بغداد وجلس للوعظ بجامع الخليفة ودرس بالنظامية وكان له  
عند الخليفة والناس حرمة وجاه لصيانه وعفته ولزومه مسجده ، توفى ببغداد  
فى صفر سنة ست وعشرين وخمس مائة وقيل تسع وعشرين

١٥ (٤٣٨) « القاضى ابو طاهر الكرخى » <sup>٤</sup> محمد بن احمد ابو طاهر

الكرخى ، ولى قضاء واسط وباب الازج وحريم دار الخلافة وولى خمسة  
من الخلفاء المستظهر والمسترشد والراشد والمقتنى والمستنجد ، وهو الذى حكم  
١٨ بفسخ ولاية الراشد ، توفى فى شهر ربيع الاول سنة ست وخمسين وخمس مائة

(٤٣٩) « ابو نصر الاوانى » <sup>٥</sup> محمد بن احمد بن الحسين بن محمود بن

(١) طبقات السبكي ٤ ص ٦٤ (٢) فى الاصل : الدباج (٣) فى الاصل : وست مائة ،

وفى السبكي : سنة ٤٦٢ (٤) طبقات السبكي ٤ ص ٦٤ (٥) فوات الوفيات ٢ ص ٢١٠

ابن عبد الله بن علي بن محمود الفروخي ابو نصر الكاتب الاواني ، كان كاتباً  
على اعمال السواد من قبل الوزير ابن هبيرة ، وكان شيخاً فاضلاً نبيلاً اديباً  
نبهاً حاذقاً صنّف عدّة رسائل منها « رسالة في الربيع » ، وتوفي سنة سبع وخمسين ٢  
وخمس مائة ، من شعره :

٦ ما لعين جئت على القلب ذنبُ      اتّما يُرسل اللّحاظ القلبُ  
والهوى قايّد القلوب فان سُـلّط جيش الغرام فالقلب نهبُ  
٩ احيوةٌ بعد التفرّق يا قلبُ      فإين الهوى واين الحبُّ  
كان دعوى ذاك التآوّه للبين ولم ينصدع لشملك شعبُ  
انّ موت العشاق من أَلَم الفر \*      قة في الحبّ سنة تستحبُّ  
وعلاجُ الهوى عذابُ المحيّدين      ولكنه عذابُ عذبُ

ومنه :

١٢ يا ربّ عَفوك اتّنى في معشِر      لا أبغى منهم سواك مَلاذَا  
هذا ينافق ذا وذا يفتاب ذا      ويسبّ ذا هذا ويشتم ذا ذا

ومنه قوله :

١٥ قالت وقد عاينتُ حُرّةً كَفّـيها      لا تعتبا فالعهد غير مضَيّع  
ما ان تعمّدتُ الحِـضابَ وآتـما      زَكَراتُ حِكِّ اوقدت في اضلعي  
فكيتُ من شوقي دَما فـسحـته      بأناملي فتخضّبتُ من ادمنعي

قلت : شعر جيّد ١٨

(٤٤٠) « ابن الفضل البغدادي » محمد بن احمد بن سعيد بن الفضل ابو

بكر الكاتب ، اديب شاعر بغدادي قدم دمشق ومدح بها الافضل ابن امير  
الجيوش بقصيدة اولها :

أَعْلَى الْكُثِيبِ عَرَفَتْ رِسْمَ الْمَنْزِلِ وَمَلَاعِبَ الظُّبَى ١ الْغَرِيرِ الْأَحْلِ  
يَا حَبْذَا طَلَّلَ الْجَمِيعَ وَحَبْذَا دَارُ لَعْمَرَةٍ بِاللَّوَى لَمْ تَشْكَلْ  
٣ إِنَّ الْأَوَّلَى رَحَلُوا شَمُوسَ مُحَاسِنٍ وَخَدَّتْ بِهِمْ خُوضَ الرِّكَابِ الدُّلِّلِ  
فَسَقَى دِيَارَهُمْ سَحَابٌ صَيَّبٌ تَهْتَزُّ فِي رِيحِ الصَّبَا وَالشَّهَالِ  
يَا صَاحِبِي تَبَصَّرَا مِنْ وَايِلِ هَلْ بَعْدَ رَامَةٍ وَالْإَوَى مِنْ مَنْزِلِ  
٦ فَلَقَدْ عَهَدْتُ بِجَوْهَةٍ مِنْ عَامِرٍ هَيْفَاءَ تَهْزَأُ بِالْفُصُونِ الْمُئِيلِ  
قلت : شعر جيّد

(٤٤١) «المنفجع النحوى البصرى» محمد بن احمد بن عبد الله الكاتب  
٩ المنفجع البصرى النحوى ، تقدّم ٢ فى محمد بن محمد بن عبد الله فليطاب هناك  
(٤٤٢) «الوزير ابن صدقة» محمد بن احمد بن صدقة الوزير جلال الدين  
ابو الرضا ، وزر للراشد بالله وكان هو المدبر لاموره ولما بويع المقتفى استخدمه  
١٢ فى غير الوزارة ، وكان يرجع الى خير ودين ، سمع وروى ، وتوفى سنة ست  
 وخمسين وخمس مائة

(٤٤٣) «المسند ابو الخير الباغيان» محمد بن احمد بن محمد بن عمر  
١٥ الاصهبانى المقدّر ابو الخير الباغيان ، شيخ مسند على الاسناد مشهور ، قال  
ابن نقطة : كان ثقة صحيح السماع حدث بحضرة ابى العلاء الحافظ وسمع منه  
مسند الشافعى اشياخنا ، توفى سنة تسع وخمسين وخمسن مائة

(٤٤٤) «ابو عامر البلوى السالمى» ٣ محمد بن احمد بن عامر ابو عامر  
١٨ البلوى الطرطوشى السالمى من مدينة سالم ، سكن مُرسية وكان علما اديبا

مؤرخاً لغوياً ، صَنَّفَ في اللغة كتاباً مفيداً وله كتاب في الطب سَمَّاهُ «الشفاء» ،  
وكتاب في التشبيهات ، توفي سنة تسع وخمسين وخمسة مائة

(٤٤٥) «ابن جِيا» الكاتب <sup>١</sup> محمد بن احمد بن حمزة بن جِيا بكسر

الجيم ابو الفرج الكاتب الحلي ، لم يكن مثله في العراق في الترتل والادب والنظم  
الحسن ولكنه ناقص الحظ له ملكٌ يتبلغ منه الى ان مات في المحرم سنة تسع  
وسبعين وخمسة مائة ، من شعره :

حَتَامٌ أَجْرَى فِي مِيَادِنِ الْهَوَى      لَا سَابِقًا أَبَدًا وَلَا مَسْبُوقَ  
مَا هَزَنِي طَرِبُ إِلَى رَمْلِ الْحَيَى      إِلَّا تَعَرَّضَ أَجْرَعُ وَعَقِيْقُ  
شَوْقٌ بِاطْرَافِ الْبِلَادِ مَقَرَّقُ      يَحْوِي <sup>٢</sup> شَتِيتَ الشَّمْلِ مِنْهُ فَرِيقُ  
وَمَدَامُكَ كَفَلْتَ بِعَارِضِ مُزْنَةٍ      لَمَعَتْ لَهَا بَيْنَ الضَّلُوعِ بَرُوقُ  
وَكَأَنَّ جَفِيْقَ بِالْدمُوعِ مَوَكَّلُ      وَكَأَنَّ قَلْبِي لِلْجَوَى مَخْلُوقُ  
إِنْ عَادَتْ الْآيَامُ لِي بِطَوِيلِعِ      أَوْ ضَمَّنَا وَالظَّاعِنِينَ طَرِيقُ  
لَأُنَبِّئَنَّ عَلَى الْفَرَامِ بِزَفَرَتِي      وَلَتَطْرُبَنَّ إِمَّا ابْنَتَ النُّوقِ  
وَمِنْ شَعْرِ ابْنِ جِيا الْكَاتِبِ قَوْلُهُ :

أَمَّا وَالْعَيُونَ النُّجْلُ تُصَيِّبُ نِبَالُهَا      وَلَمَعُ الثَّنَايَا كَالْبُرُوقِ تَخَالُهَا  
وَمَنْعَطُفُ الْوَادِي تَأَرَّجَ نَشْرُهُ      وَقَدْ زَارَ فِي جَنْحِ الظَّلَامِ خِيَالُهَا  
وَقَدْ كَانَ فِي الْهَجْرَانِ مَا يَرِجُ الْهَوَى      وَلَكِنْ شَدِيدُ فِي الطَّبَاعِ أَنْتَقَالُهَا

١٨ منها في المدح :

إِذَا ابْنُ الْأَلَى جَادُوا وَقَدْ بَخَلَ الْحَيَا      وَقَادُوا الْمَذَاكِي وَالْدمَاءُ نِعَالُهَا  
ذُو الدَّهْرِ عَنِّي مِنْ رِضَاكَ بِعِزْمَةٍ      مَعُودَةٌ أَنْ لَا يُفَكَّ رِعَالُهَا

(١) معجم الادباء ٦ ص ٣٦١ ، بنية الوعاة ص ٩ (٢) في معجم الادباء : نحوي

(٤٤٦-٨) محمد بن احمد بن عبد الله بن صابر - محمد بن احمد بن طاهر الخدب النحوى ١١٣

ومنه قوله : ١

٣ قُلْ لِحَادِيْ عَشْرِ الْبُرُوجِ ابْنِ الْعَا \* شَرُّ مِنْهَا رَبُّ الْقِرَانِ الثَّانِي  
يَا ابْنَ شُكْرِ انْ ضَلَّةً لِّزَمَانٍ صِرْتَ فِيهِ تُدْعَى مِنَ الْاَعْيَانِ  
ليس طبعى ذم الزمان ولكن انت اغريتنى بدم الزمان

قلت : شعر جيّد وبينه وبين الحريرى مراسلات

٦ (٤٤٦) « ابن صابر السلمى الكاتب » محمد بن احمد بن عبد الله بن صابر

السلمى الكاتب ، كتب المنسوب وتصويره احسن واعلى طبقة من خطه كان  
مُفَرِّقاً بَان يَنْسَخُ الْكِتَابَ وَيَصُوِّرُهُ مِثْلُ « دِيْوَانِ ابْنِ نُوَاسٍ » رَوَايَةُ حَمْزَةِ الْاَصْبَهَانِي  
ومثل « فلك المعانى » لابن الهبّارية وغير ذلك ملكْتُ بِخَطِّهِ وَتَصْوِيرِهِ « كِتَابُ فَلَكَ

المعانى » وذكر ( فى ) آخره انه كتبه وصوّره فى المحرم سنة ثمان وعشرين وست مائة

(٤٤٧) ٢ محمد بن احمد بن ابن على محمد بن سعيد بن نهبان ابو الفرج

١٢ البغدادى الكرخى ، توفى وله اربع وتسعون سنة وله شعر مدح به الرؤساء

وله سماع

(٤٤٨) « الخدب النحوى » ٣ محمد بن احمد بن طاهر ابو بكر الانصارى

١٥ الاشبيللى النحوى يعرف بالخدب بكسر الحاء المعجمة والبدال المهملة المفتوحة

والباء الموحدة المشددة ، اخذ العربية عن ابى القسم ابن الرماك وغيره وسأه

اهل زمانه فى العربية ودرس فى بلاد مختلفة وكان قائماً على كتاب سيبويه وله

١٨ عليه تعليقة سماها « الطرر » لم يسبق الى مثلها وكان يعانى التجارة ، اخذ عنه ابو

ذرّ الحشنى وابو الحسن ابن خروف واقراً بمصر وحجّ وورد حلب والبصرة ثم

(١) وراجع معجم الادباء (٢) راجع نمرة ٤٢٠ (٣) بقية الوعاة ص ١٢ ،

التكملة نمرة ٨٠٣

رجع واختلط عقله فاقام ببجاية وربما ثاب اليه عقله فتكلم في مسائل احسن ما يكون ، وتوفي سنة ثمانين وخمس مائة

- ٣ (٤٤٩) « المفيد الحيسوب البغدادى » محمد بن احمد بن داود الشيخ ابو  
الرضا المؤدب الحيسوب المعروف بالمفيد ، بغدادى بارع فى الحساب له تصانيف  
تخرج به خلق وسمع من ابن البطى قليلا ، توفي سنة اثنتين وثمانين وخمس مائة
- ٦ (٤٥٠) « ابو الوليد ابن رشد القرطبي صاحب المعقول »<sup>١</sup> محمد بن احمد  
ابن محمد بن احمد بن رشد ابو الوليد القرطبي حفيد العلامة ابن رشد الفقيه ،  
عرض الموطن على والده واخذ الطب عن ابي مروان بن حزبول ودرس الفقه حتى  
برع واقبل على علم الكلام والفلسفة وعلوم الاوائل حتى صار يضرب به المثل ،  
٩ ومن تصانيفه « كتاب التحصيل » جمع فيه اختلاف العلماء ، « شرح كتاب المقدمات  
فى الفقه » لجده ، « نهاية المجتهد » ، « كتاب الحيوان » ، « الكلبيات فى الطب » ، « شرح  
ارجوزة ابن سينا فى الطب » ، « جوامع كتب ارسطو فى الطبيعيات والالهيات » ،  
١٢ « كتاب فى المنطق » ، « تلخيص الالهيات لنيقولاوس » ، « تلخيص ما بعد الطبيعة  
لارسطو » ، « شرح السماء والعالم لارسطو » ، « تلخيص كتاب الأسطقسات  
لجالينوس » ، « تلخيص كتاب المزاج » ، و « كتاب القوى » ، و « كتاب العلل » ،  
١٥ و « كتاب التعرف » ، و « كتاب الحميات » ، و « كتاب حيلة البرء » ، و « تلخيص  
كتاب السماع الطبيعى لارسطو » ، وله « تهافت التهافت » رد فيه على الفزالى ،  
١٨ و « كتاب منهاج الادلة فى الاصول » ، « كتاب فصل المقال فيما بين الشريعة والحكمة  
من الاتصال » ، « شرح كتاب القياس لارسطو » ، « مقالة فى العقل » ، « مقالة فى  
القياس » ، « كتاب الفحص فى امر العقل » ، « كتاب الفحص عن مسائل وقعت فى

- الالهيات من الشفاء لابن سينا ، « مسألة في الزمان » ، « مقالة فيما يعتقد المشاؤون والمتكلمون من اهل ملتنا » ، « كتاب في كيفية وجود العالم متقارب المعنى » ،
- ٣ « مقالة في نظر ابى نصر الفارابى في المنطق ونظر ارسطو » ، « مقالة في اتصال العقل المفارق للانسان » . « مقالة » في ذلك ايضا « مباحثات بينه وبين ابى بكر ابن الطفيل في رسمه للدواء » ، « مقالة في وجود المادة الاولى » ، « مقالة في الرد على ابن سينا في تقسيمه الموجودات الى ممكن على الاطلاق وممكن بذاته » ، « مقالة في المزاج » . « مسألة في نوايب الحصى » ، « مسائل في الحكمة » ، « مقالة في حركة الفلك » . « مقالة فيما خالف فيه ابو نصر لارسطو في كتاب البرهان » . « مقالة في الدرياق » ، « تلخيص كتاب الاخلاق لارسطو » ، « تلخيص كتاب البرهان » .
- و « مختصر المستصفي » ، و « كتاب في العربية » ، و « بداية المجتهد ونهاية المقتصد في الفقه » علل فيه ووجه لا يعلم في فقه انفع منه ولا احسن مساقا ، وقيل انه حفظ ديوان ابى تمام والمتنبي ، وكان يُفَرِّع الى فتياء في الطب كما يفزع الى فتياء في الفقه مع الحظ الوافر من العربية ، وعلى الجملة فما اعلم في تلخيص كتب الاقدمين مثله ، وولى قضاء قرطبة بعد ابى محمد ابن مغيث وخدمت سيرته وعظم قدره وامتنحن آخر عمره امتحنه السلطان يعقوب واهانه ثم اكرمه ثم انه مات في حبس داره لما شُع عليه من سوء المقالة والميل الى علوم الاوائل ، توفي سنة خمس وتسعين وخمس مائة
- ١٨ (٤٥١) : مؤيد الدين التكريتي <sup>١</sup> محمد بن احمد بن سعيد الاديب مؤيد الدين التكريتي ابو البركات الشاعر ، توفي سنة سبع وتسعين وخمس مائة ، لما انتقل وجيه الدين الاعمى ابن الدهان من مذهب الحنفي الى مذهب الشافعي وكان قبل ان يتخلف حنبليا نظم فيه مؤيد الدين المذكور :



تمذهبت للنعمان بعد ابن حنبل وذلك لما اعوزتك المآكل  
وما اخترت رأي الشافعي تديتاً ولكمّا تهوى الذى هو حاصل  
وعما قليل انت لا شك صائر الى مالك فأفطن لما انت ١ قائل ٢

(٤٥٢) « المسند المنداءى » ٢ محمد بن احمد بن بختيار بن على بن محمد

القاضى ابو الفتح ابن القاضى ابى العباس المنداءى الواسطى مسند العراق ، سمع  
الكثير وروى وكان جتيد السماع صحيح الاصول وهو آخر من حدث بمسند ٦  
احمد كاملاً ، توفي سنة خمس وست مائة

(٤٥٣) « ابو عمر المقدسى » ٣ محمد بن احمد بن محمد بن قدامة بن مقدم

ابن نصر الامام الزاهد ابو عمر المقدسى الجماعلى ، سمع الكثير وروى وكان ٩  
يحفظ الحرقى ويكتبه من حفظه ويعرف الفرائض والنحو مع الزهد العظيم  
والعبادة والصيام والصدقة ببعض ثيابه ، كتب الكثير بخطه المليح من المصاحف  
( والحلية ) ٤ لابی نعيم والابانة لابن بطة وتفسير البغوى والمغنى لآخيه ، ١٢  
كتب رقعة الى المعظم عيسى فقبل له تكتب هذا والمعظم على الحقيقة انما هو الله  
تعالى فرمى الورقة من يده وقال تأملوها فاذا هى بكسر الظاء ، وهو جد شيخ  
الجليل وله شعر ، توفي سنة سبع وست مائة ١٥

(٤٥٤) « ابن اليتيم المغربى » ٥ محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله الانصارى

الاندلسى المعروف بابن اليتيم وابن البنسى وبالاندلسى من اهل المرية ، رحل  
وسمع بالاسكندرية والقاهرة وبغداد والموصل ودمشق ، قال ابن مسدى : ١٨

(١) وفیات الاعان : انا (٢) غاية النهاية ٢ ص ٥٦ (٣) مرآة الزمان ص

٣٥٦ ، شذرات الذهب ٥ ص ٢٧ (٤) الكلمة ساقطة من الاصل وزدناها عن

الكتاتيب المذكورين (٥) التكملة نمرة ٩٦٦ ، لسان الميزان ٥ ص ٥٠

لم يكن سليماً من التركيب حتى كثرت سقطاته وتتبع عثراته ابو الربيع ابن سالم ، توفي سنة احدى وعشرين وست مائة

٣ (٤٥٥) « ابن صاحب الصلاة المقرئ » ١ محمد بن احمد بن مسعود بن عبد الرحمن ابو عبد الله الازدي الشاطبي المقرئ المعروف بابن صاحب الصلاة ، كتب بخطه علماً كثيراً قرأ برواية نافع على ابى الحسن بن هذيل وسمع منه كثيراً من تصانيف ابى عمرو الداني ، توفي سنة خمس وعشرين وست مائة

٦ (٤٥٦) « ابن حبون الشاعر » ٢ محمد بن احمد بن حبون بالحاء المهملة والباء الموحدة المشددة ابو بكر المعافى المرسى الشاعر ، اقرأ العربية وكان له حظ من الشعر ، توفي سنة سبع وعشرين وست مائة

٩ (٤٥٧) « القادسي الكتبي المورخ » محمد بن احمد بن محمد بن علي ابو عبد الله القادسي الكتبي صاحب التاريخ ، كان فاضلاً له اعتناء بالتواريخ والحوادث ، توفي ببغداد سنة اثنتين وثلثين وست مائة

١٢ (٤٥٨) « ابو الفتح ابن اشرس النحوي » ٣ محمد بن احمد بن محمد بن اشرس ابو الفتح النحوي من اهل نيسابور ، كان من تلاميذ ابى بكر محمد بن العباس الخوارزمي قدم بغداد وقرأ بها الادب على جماعة من اصحاب ابى علي الفارسي كعلي بن عيسى الربعي وابى الحسن السمسري وسكنها الى حين وفاته سنة احدى وعشرين واربع مائة ، وقرأ الناس عليه الادب واخذوا عنه وروى شيئاً من شعره الصاحب ابن عباد عنه وكتب عنه علي بن الحسن بن الصقر الذهلي وذكره في معجم شيوخه ، واورد له ابن النجار قوله :

(١) غاية النهاية ٢ ص ٨٨ ، التكملة نمرة ٩٧٩ (٢) التكملة نمرة ٢١٣١

(٣) معجم الادباء ٦ ص ٣٢٦ ، بنية الوعاة ص ١٧

كَأَنَّمَا الْأَغْصَانُ لَمَّا عَلاَ فُرُوعُهَا قَطُرُ النَّدى ثَرَا  
وَلَا حَتَّ الشَّمْسُ عَلَيْهَا ضُحَى زَبْرَجْدٌ قَدْ أَثْمَرَ الدَّرَا

قال البخارزي <sup>١</sup> : نقد الحاكم ابو سعد على بيته قوله قد اثمر الدرّ لا يستقيم  
في النحو لانه لا يقال قد اثمرت النخلة الثمر انما يقال قد اثمرت ثمرا بغير الالف  
واللام بمعنى اثمرت بالثمر ، ومن شعره ايضا ما ذكره ياقوت في معجم الادباء :

رُبَّ غَلامٍ صارَ في بغداد احدى الفَيْنِ  
رَقَعَتْ حَرَقَ ظَهْرِهِ بَرَقْمَةٌ مِنْ بَدَنِ

قال الحاكم في هذين البيتين خَلَّلُ لانه يمكن ان يفسر على وجه قيسح لان لحية  
ايضا من بدنه ، قال القاضي البحتّاني فقلت له وهذا التفسير اشبه لان اللحية اشبه  
بالرقعة من الفعل قال نعم لان اللحية ترقع وذاك يمزق ، قلت : احسن من هذا  
قول ابن رشيق :

ولو تراني فوقه أُلُوْطه أَفْتَقَه كَأَنِّي أَخِيْطُه

(٤٥٩) « ابو مروان قاضي الجماعة باشبيلية » <sup>٢</sup> محمد بن احمد بن عبد الملك

ابن احمد بن عبد الله الباجي القاضي ابو مروان اللخمي الاشبيلي الاندلسي قاضي  
الجماعة باشبيلية ، رحل للحج ودخل دمشق من مرسى عكا وسمع وحج <sup>١٥</sup>  
وعاد الى مصر ، وتوفي بها سنة خمس وثلثين وست مائة

(٤٦٠) « تاج الدين امام الكلاسة » محمد بن احمد بن علي الامام المحدث

تاج الدين ابو الحسن ابن ابى جعفر القرطبي امام الكلاسة وابن امامها ، روى <sup>١٨</sup>  
الكثير وسافر في شببته الى الهند واليمن ، توفي سنة ثلث واربعين وست مائة

- (٤٦١) « شمس الدين امام الكلاسة » <sup>١</sup> محمد بن احمد بن عثمان بن  
 سياوش الشيخ الامام المقرئ الفقيه الصالح بقية السلف شمس الدين ابو عبد الله  
 الحلاطى الدمشقى الشافعى الصوفى امام الكلاسة وابن امامها ، كان ديناً خيراً  
 وقوراً حسن الشكل طيب الصوت الى الغاية جيّد المشاركة فى القراآت والفقه  
 مليح الكتابة ، خطب بجامع دمشق ولى بعد الشيخ شرف الدين وتوفى  
 ٦ رحمه الله فجأة بعد سنة سنة ست وسبع مائة عاش اثنتين وستين سنة ، وولى  
 بعده الخطابة جلال الدين القزوينى
- (٤٦٢) « ابو شجاع الواسطى ابن دواس القنّا » محمد بن احمد بن علي  
 ٩ ابن محمد بن علي العنبرى المعروف بابن دواس القنّا ابو شجاع ابن ابى العباس  
 الشاعر من واسط كان اسمه مقاتلاً فغيره بمحمد ، قدم بغداد وقرأ بها الادب  
 على كمال الدين عبد الرحمن ابن الانبارى وعلى ابى الفرج ابن الدبائغ وقرأ المأخوذ  
 ١٢ على ابى الحسن ابن العطار ولازم مصدق بن شبيب النحوى وقرأ عليه كثيراً  
 من دواوين الشعراء ومدح الامام الناصر وارباب دولته واثبت اسمه فى جملة  
 الشعراء الذين ينددون فى التهانى والتعازى ، قال ابن النجار : كنت اجتمع به  
 كثيراً فى سوق الكتب بباب بدر وعلقت عنه من شعره وشعر غيره وكان ادباً  
 ١٥ فاضلاً حسن المعرفة بالادب يقول الشعر الجيّد مليح المحاضرة طيب النشوار  
 حُفظةً للحكايات والاشعار جميل الاخلاق ، اورد له من شعره :  
 ١٨ لاموا على ترك مديحى له فلم اكن مستدرك الفارط  
 وقلت خلونى على ما ارى فما يليق المدح بالحايط  
 ولد سنة اربع وخمسين وخمس مائة وتوفى سنة ست عشرة وست مائة

(٤٦٣) « ابو الطيب الاسدي » محمد بن احمد بن عمر بن بحر ابو الطيب الاسدي ، اوردله ابن النجار قوله :

٣ لا وشوق اليكم وأنعطافي وأحتشامي من غيركم وأنصرافي  
ما تبتئت للحياة وجودًا ونعيمًا مذ غاب وجه التصافي  
ولعمري أن الممات ملحٌ في هجرة الملاح الظراف  
٦ أن قلبًا يبق ثلثة آيا \* م على حجر من يحب لجاف

(٤٦٤) « اللبلى الفقيه » محمد بن احمد بن خليل بن اسمعيل ابو عمرو السكوني اللبلى بلام بعد اداة التعريف مفتوحة وباء موحدة ساكنة ولام قبل ياء النسب من بيت علم وجلالة ، روى عن ابيه واعمامه وابى بكر ابن الجدة وكان من جلة العلماء له تصانيف في الفقه ولى القضاء بمواضع ، توفي سنة ست واربعين وست مائة

١٢ (٤٦٥) « معين الدين ابن القيسراني » محمد بن احمد بن خالد بن محمد بن نصر ابن صغير معين الدين ابو بكر ابن القيسراني . قال الشيخ شمس الدين الذهبي : والد شيخنا صاحب فتح الدين عبدالله روى عن ابي محمد ابن علوان الاسدي وغيره . توفي هو وابن عمه عز الدين بدمشق في سنة ست وخسين وست مائة ، روى عنه الديماطي

(٤٦٦) « ابن القاضي الاشرف ابن الفاضل » محمد بن احمد بن عبد الرحيم الرئيس عز الدين ابو عبدالله ابن القاضي الاشرف ابن القاضي الفاضل ، سمع ١٨ بافاده ابيه وب نفسه الكثير وخرج على الشيوخ وكتب الكثير ، توفي بدمشق سنة سبع وخسين وست مائة

(٤٦٧-٨) محمد بن احمد بن عبدالله بن عيسى - محمد بن احمد بن عبدالله بن محمد ١٢١

(٤٦٧) « والد قطب الدين اليونيني »<sup>١</sup> محمد بن احمد بن عبدالله بن

عيسى بن ابي الرجال احمد بن علي الشيخ الفقيه ابو عبدالله اليونيني الحافظ

٣ الحنبلي ، ذكره ولده الشيخ قطب الدين في تاريخه ورفع نسبه الى علي بن ابي

طالب رضى الله عنه ، ولد في رجب سنة اثنتين وسبعين يمين ولبس الخرقة

من الشيخ عبدالله البطايحي صاحب الشيخ عبد القادر ولزم الشيخ الموفق

٦ وقرأ عليه المذهب وعلى الحافظ عبد الغنى الحديث وسمع منهما ومن ابي طاهر

الخشوعي وحنبل الكندي وابي التمام القلانسي وجماعة ، وروى الكثير بدمشق

وبعلبك وكان والده مرثما ببعلبك ، وروى عنه اولاده ابو الحسين وابو الخير

٩ وفاطمة وآمنة وامة الرحيم وابو عبدالله ابن ابي الفتح وموسى بن عبد العزيز

وجماعة ، وكان يكرّر على الجمع بين الصحيحين للحميدي وكتب الخط المنسوب ،

وذكر الشيخ شمس الدين ترجمته في ثلث قوائم ، واما ولده قطب الدين فانه

١٢ ذكرها مطولة في كُراسين قطع البلدي كاملا . توفي سنة ثمان وخمسين وست

ماية وسيأتي ذكر ولده شرف الدين على

(٤٦٨) « ابن سيد الناس جد فتح الدين » محمد بن احمد بن عبدالله

١٥ ابن محمد بن يحيى بن سيد الناس الحافظ الخطيب ابو بكر اليعمرى الاندلسي

الاشبيلي جد الشيخ فتح الدين المقدم ذكره<sup>٢</sup> ، ولد في صفر سنة سبع وتسعين

وخمس مائة وسمع الحديث وعنى بهذا الشأن واكثر منه وحصل الاصول

١٨ والكتب النفيسة وحدّث وصنف وجمع ، ذكره عمر الدين الشريف في الوفيات

قال : وبه ختم هذا الشأن بالمغرب ولى منه اجازة كتبها الى من تونس وبها

توفي في الرابع والعشرين من شهر رجب سنة تسع وخمسين وست مائة انتهى ،

وقال الشيخ شمس الدين : توفي ابوه سنة ثمان عشرة رأيت له « كتاب جواز بيع امهات الاولاد » دلتني على سعة علمه وسيلان ذهنه واعلى ما عنده سماع البخاري من ابي محمد الزهري صاحب شريح وكان خطيب تونس ٢

(٤٦٩) « شعله المقرئ الموصلي » ١ محمد بن احمد بن محمد بن احمد

ابن الحسين الامام ابو عبدالله الموصلي المقرئ الحنبلي الملقب بشعله ناظم الشمعة في القراءات السبعة ، كان شابا فاضلا مقرئا مجودا محققا يتوقد ذكاء ، صنف ٦ في القراءات والفقه والتاريخ ، عاش ثلثا وثلثين سنة ومات بالموصل سنة ست وخمسين وست مائة

(٤٧٠) « القرطبي صاحب التفسير » ٢ محمد بن احمد بن اب بكر بن فرح ٩

الامام العلامة ابو عبدالله الانصاري الحزرجي القرطبي امام متفحن متبحر في العلم ، له تصانيف مفيدة تدل على كثرة اطلاعه ووفور فضله ، توفي اوائل سنة احدى وسبعين وست مائة بمخية بنى خصيب من الصعيد الادنى بمصر وقد سارت بتفسيره ١٢ الركبان وهو تفسير عظيم في بابه ، وله « كتاب الاسنى في اسماء الله الحسنى » ، و « كتاب التذكرة » ، واشياء تدل على امامته وكثرة اطلاعه ، اخبرني من لفظه الشيخ فتح الدين محمد بن سيّد الناس اليعمرى قال : ترافق القرطبي المفسر والشيخ ١٥ شهاب الدين القرافي في السفر الى الفيوم وكلّ منهما شيخ فتيه في عصره القرطبي في التفسير والحديث والقرافي في المعقولات فلما دخلها ارتادا مكانا ينزلان فيه فذلا على مكان فلما اتياه قال لهما انسان يا مولانا بالله لا تدخلا فانه معمور ١٨ بالجآن فقال الشيخ شهاب الدين للعلمان ادخلوا ودعونا من هذا الهذيان ثم انهما توجهما الى جامع البلد الى ان يفرش العلمان المكان ثم عادا فلما استقرا بالمكان

سمعا صوت تيس من المعز يصيح من داخل الخرستان وكثر ذلك الصباح فامتقع لون القرافي وخارت قواه وُبُهِتَ ثم ان الباب فُتِحَ وخرج منه رأس تيس وجعل يصيح فذاب القرافي خوفا واما القرطبي فانه قام الى الرأس وامسك بقرنيه وجعل يتعوذ ويبسمل ويقرأ آله اذن لكم ام على الله تفترون (١٠ / ٥٩) ولم يزل كذلك حتى دخل الغلام ومعه جبل وسكين وقال يا سيدي تَنَحَّ عنه وجاء اليه اخرجه وانكاه وذبحه فقتل له ما هذا فقال لما توجهتهما رأيتُه مع واحد فاسترخسته واشتريته لنذبحه ونأكله واودعته في هذا الخرستان فافاق القرافي من حاله وقال يا اخي لا جزاك الله خيرا ما كنت قلت لنا والّا طارت عقولنا ٩ او كما قال

(٤٧١) « الشيخ مجد الدين ابن الظهير الحنفي » ١ محمد بن احمد بن عمر ابن احمد بن ابي شاكر الشيخ مجد الدين ابو عبد الله ابن الظهير الاربلي الحنفي ١٢ الاديب ، ولد باربل في ثاني صفر سنة اثنتين وست مائة وسمع ببغداد في الكهولة من ابي بكر ابن الخازن والكاشغري وبدمشق من السخاوي وكريمة وتاج الدين ابن حمويه وتاج الدين ابن ابي جعفر وقيل انه سمع من ابن اللّثي ، روى عنه ابو شامة والقوصي والديمياطي وابو الحسين اليونيني وشيخنا شهاب الدين محمود وعليه تدرب وبه تخرج وابن العطار وابن الحُبَّاز والشيخ جمال الدين المزي وجماعة ، وكان من كبار الحنفية وفضلاهم درّس بالقايمازية بدمشق مدّة وكان ذا دين وهو ١٨ من اعيان شيوخ الادب وفحول المتأخرين في الشعر له ديوان موجود ، ولما توفي سنة سبع وسبعين وست مائة دفن بمقابر الصوفية ورثاه شيخنا الامام شهاب الدين محمود رحمه الله بقصيدة اولها :



تَمَكَّنَ لَيْلَى وَأَطْمَأْنَنْتْ كَوَاكِبُهُ      وَسُدَّتْ عَلَى صُبْحِي الْغَدَاةَ مَذَاهِبُهُ

منها :

- ٣      بَكَّتْهُ مَعَالِيهِ وَلَمْ يُرَ قَبْلَهُ      كَرِيمٌ مَضَى وَالْمَكْرُمَاتُ نَوَادِبُهُ  
ولا غرو ان تبكى المعالي بشجوها      على المجد اذ اودى وهن صواحبه  
فأى امام فى الهدى والتدى غدت      لآمله آدابه ومآدبه  
٦      اظن الردى نسر السام وانه      علا فوقه فاستنزلته مخالبه

وهي قصيدة طويلة مليحة ، وانشدني شهاب الدين محمود قراءة مئى عليه قال :

انشدنى الشيخ مجد الدين ابن الظهير لنفسه ما كتبه فى اجازة :

- ٩      اجازاً ما قد سألوا      بشرط اهل السند  
محمد بن احمد      بن عمر بن احمد

قلت : وهذا النوع الذى يسميه اصحاب البديع الاطراد وهو ان يذكر الاسم

- ١٢      واباء واجداده من غير حشو وهو كثير ، وانشدني اجازة قال : انشدني  
المذكور لنفسه :

- ١٥      حيث الاراكة والكثيب الاوعس      واد يهيم به الفؤاد مقدس  
يحمى باطراف الرماح طرافه      عراً وبالبيض المواضى يُحْرَسُ  
وتكاد انفاس النسيم اذا سرت      من خيفة الغيران لا تنفَسُ  
وبجور ذاك الشعب انفس مطلب      امست تذوب اسى عليه الانفس  
١٨      وبكل خدر منه ليث مُحْدَرُ      افغابة ذاك الجحى ام مكس  
يا جيرة الحى المظلل بالقنا      هل ناركم بسوى الاضالع تُقْبَسُ  
اضرمتوها للنزيل ودونها      غيران فتالك الحفيظة اشوس

(١) فى شرح لامية العجم للصفدى ١ ص ٢٥٢ : خادر ، وراجع ايضا فوات

الوفيات

وانشدني المذكور بالسند له :

عَشُّ المفتدِ كامنٌ في نُصْحِهِ      فَأَطْلُ وقوفك بالعوير وسَفْحِهِ  
وَأَخْلَع عذارك في محَلِّ رِيهِ      بَرِّذاذِ دمعِ العاشقين وسَفْحِهِ  
وَإِذَا سَرَى سَحْرًا طَلِيحُ نَسِيمِهِ      مَالَتْ بِهِ سُكْرًا ذَوَائِبُ طَلْحِهِ  
جَهْلَ الهوى قَوْمُ فَرَامُوا شَرْحِهِ      جَلَّ الهوى وجنابه عن شَرْحِهِ  
وَبِى الذِّى يُغْنِيهِ فَاتَرُّ طَرْفِهِ      عَنْ سَيْفِهِ وقَوَائِمِهِ عَنْ رَحْمِهِ  
ذُو وَجَنَةٍ شَرَقَتْ بِهَامِ نَعِيمِهَا      كَالْوَرْدِ اشْرَقَ نَدَاهُ بِرَشْحِهِ  
وَكَأَنَّ طَرَّتَهُ وَنُورَ جِيدِهِ      لَيْلٌ تَأَلَّقَ فِيهِ بَارِقُ صُبْحِهِ

٩ منها وانشدنيها الشيخ اثير الدين من لفظه قال : انشدني بدر الدين المنيحي :

قَلْبِي وَطَرْفِي ذَا يَسِيلُ دَمًا وَذَا      دُونَ الْوَرَى أَنْتَ الْعَلِيمُ بِقَرْحِهِ  
وَمَا بِحَبَّتِكَ شَاهِدَانِ وَأَنَا      تَعْدِيلُ كُلِّ مَنِمَهَا فِي جَرْحِهِ  
وَالْقَلْبُ مَنْزِلُكَ الْقَدِيمُ فَانْجُدْ      فِيهِ سَوَاكَ مِنَ الْإِنَامِ فَتَجَحَّهِ

قلت : البيتان من هذه الثلاثة قد أكثر الشعراء من النظم في معناها ومن احسن ما حضرني الآن قول شرف الدين شيخ الشيوخ الحموي :

بَقِيَتْ مَسْرُورًا فَلَمْ يَبْقَ لِي      بِعَدِّكَ ( لَا ) جِسْمٌ وَلَا رُوحُ  
دَلَّ عَلَى صَدْقِي مِنْ مُقْلَتِي      شَاهِدٌ عَدْلٍ وَهُوَ مَجْرُوحُ

وقد عقدتُ لهذا المعنى بابًا في كتابي الذي سَمَّيْتُهُ «لَذَّةُ السَّمْعِ فِي صِفَةِ الدَّمْعِ» ،

١٨ وانشدني الامام شهاب الدين محمود بالسند المذكور للشيخ مجد الدين ايضا :

أَوَاصِلُ فِيهِ لَوْعَتِي وَهُوَ هَاجِرُ      وَيُؤْنَسُنِي تَذَكَارُهُ وَهُوَ نَافِرُ  
وَيُغْرِى هَوَاهُ نَاطِرِيَّ بِادْمَعٍ      يَوْرَدُهَا وَرْدٌ بِخُدَيْهِ نَاضِرُ  
وَيَفْنِي فِي تِيهِ الْمَلَا حَةَ خَاطِرَا      فَكُلَّ خَلِيٍّ فِي هَوَاهُ مَخَاطِرُ

وَيَزُونَ سَخَطًا نَائِي الْعِطْف مُعْرِضًا  
 نُحْيَاهُ زَاوٍ بِالْمِلَاحَةِ زَاهِرُ  
 يُجِيلُ عَلَى الْقَدِّ الْمَهْفُفِ مُعْجِبًا  
 جَلَا ظِلْمَةً كَالرُّوضِ دَجَبِ الْحَيَا  
 وَشَهْرٌ خَدًّا بِالْعَذَارِ مَطَرًا  
 فَاِنْ صَادَ قَلْبِي طَرَفُهُ فَهُوَ جَارِحُ  
 اِذَا كَانَ صَبْرِي فِي الصَّبَابَةِ خَاذِلًا  
 عَلَى اَنْ فَيُضِ الدَّمْعَ لَمْ يَرَوْ عَالَةً  
 وَاَنْشَدَنِي بِالسُّنْدِ الْمَذْكُورِ لَهُ اَيْضًا :

اِذَا بَلَغْتَ اَمْ قَدَّكَ النَّاضِرُ  
 وَوَرْدَةُ هَاتِيكَ اَمْ وَجَنَةُ  
 ( يَا ) رَاقِدَ الْجَفْنِ اَمْ رَحْمَةُ  
 يَا كَامِلًا فِي حُسْنِهِ صَلِّ اَخَا  
 تَخَذْتُ مِنْ شَعْرِكَ اِحْبُولَةً  
 حَاجِبِكَ الْمُفْرِطِ فِي ظُلْمِهِ  
 وَعَامِلُ الْقَدِّ عَلَى قَتْلَتِي  
 يَا رِشَاءً اَنْسَى بِالْاَسَى  
 لَا حُكْمَ لِلنَّادِرِ لَكَثْمَا  
 وَبَاتِرُ اَمْ جَفْنُكَ الْفَاتِرُ  
 وَرَوْضَةُ اَمْ وَجْهَكَ الْبَاهِرُ  
 مِنْكَ لَصْبٍ جَفْنُهُ سَاهِرُ  
 شَوْقِي مَدِيدُ حُزْنُهُ وَاَفْرُ  
 لَا غُرُو اِنْ صَيَّدَ بِهَا شَاعِرُ  
 اَحَانَهُ نَاطِرُكَ الْجَائِرُ  
 مِنْ مَرَشَفِ الصَّدْعِ لَهُ نَاطِرُ  
 لِمَنْ اَنْتَ عَنِّي اَبْدًا نَافِرُ  
 حُسْنُكَ وَالْحُكْمُ لَهُ النَّادِرُ

اخبرني العلامة نجم الدين القحفازي النحوي الحنفي قال : اخبرني قاضي القضاة

صدر الدين علي الحنفي قال انشدت الشيخ مجد الدين ابن الظهير قول الشاعر :

وَمَا نُفِزْتُ اِلَّا مِنْ بَعِيدٍ بِنَظَرَةٍ      وَهَلْ تُنْظَرُ الْاَقَارُ اِلَّا عَلَى بُعْدِ

فاطرق قليلا ورفع رأسه وانشد لنفسه موطئاً لذلك :

قضيتُ وما قضيتُ منكم لُبَاتِي      ولا ظفرتُ نفسي بوصلٍ ولا وعدٍ

٣ ومن شعر الشيخ مجد الدين قوله ملفزاً فى بلبل :

وما رِسمُ نِثائِي      رباعِيٌ بِلَامِينِ

كَلَا شَطْرِيهِ اِنْ ضُوعِىَ فِعْلَانِ بِلَامِينِ

٦ وان خاطبتُ مأموراً      به عاد كَلَامِينِ

وان حَرَفْتُ حَرَفِينَ      غداً فِعْلاً وَحَرَفِينَ

ومن شعره ايضا :

٩ اكثُر اللومَ فى الحبيبِ اناشُ      عَيَّرُونِي يَبْذِلُهُ بَعْدَ مَنَعِ

قَلْتُ شَمْسُ الضحَى اشْدَأْ بَدْءَالاً      وهى محبوبة الى كُلِّ طَبَعِ

انشد العلامة شهاب الدين محمود وقال : انشدنى الشيخ مجد الدين لنفسه فى

١٢ قَرَأَوْشُ مَلْفَزاً :

اِسْمُ مَنْ قَدْ هَوِيْتُهُ      ظاهِرٌ غَيْرِ ظاهِرِ

قَسَمُ البُعْدِ قَلْبِهِ      يَبِينُ قَلْبِي وَنَظَرِي

١٥ وانشدنى لنفسه الشيخ فتح الدين محمد بن سيّد الناس فى ذلك :

ظَلِمْتُ مِنَ التَّرِكِ هَضِيمُ الحِشَا      مَهْفُهُفُ القَدَرِ شَيْقُ القَوَامِ

للطَرَفِ مِنْ تَذَكَارِهِ عِبْرَةٌ      وَالْقَلْبُ شَوْقُ ارَقِّ المِسْتَهَامِ

١٨ وسيأتى فى ترجمة طاهر بن محمد بن قريش لفزُ فيه ايضا وقول مجد الدين احسن

الثلاثة وارشفها وامكها

(٤٧٢) « قاضى القضاة ابن سنى الدولة » محمد بن احمد بن يحيى بن هبة الله

٢١ ابن الحسن بن سنى الدولة قاضى القضاة نجم الدين ابو بكر ابن قاضى القضاة

- صدر الدين ابى العباس ابن قاضى القضاة شمس الدين ابى البركات الدمشقى الشافعى ، ناب عن والده فى قضاء دمشق وولى قضاء القضاة عند كسرة التار على عين جالوت فبقى سنة وعُزل باين خلّكان وصور وأسكن مصر وتعب وولى القضاء بحلب ودرس بالامينية وعدة مدارس وكان موصوفاً بجودة النقل وصحته وكثرته ، وحدث عن ابى القسم ابن صصرى وابن باسويه وغيرهما ، وكان مشهوراً بالصرامة والهمة العالية والتحري فى الاحكام ، ومولده سنة ( ست ) عشرة<sup>١</sup> وتوفى سنة ثمانين وست مائة ودفن بسفح قاسيون فى تربة جدّه جوار المدرسة صاحبية ، وقد اساء الثناء عليه شهاب الدين ابو شامة فى ذيل الروضتين قال : وانشدنى العماد داود لنفسه :

- |    |   |  |
|----|---|--|
| ١٢ | نَجْمُ آتَاهُ ضِيَاءُ الشَّمْسِ فَأَحْتَرَقَا<br>نَاحَتْ عَلَيْهِ اللَّيَالَى وَهِيَ شَامِتَةٌ<br>وَحَدَّثَتْهُ الْأَمَانَى وَهِيَ كَاذِبَةٌ<br>وَجَادَ بِالْمَالِ كَيْ تَبْقَى رِيَاسَتُهُ<br>بِفَاءِهِ سَهْمٌ غَرِيبٌ حَلَّ مَرَسَلَهُ<br>وَأَلْقَيْتُ فِي قُلُوبِ النَّاسِ بَغْضَتَهُ<br>فَفَرَقَتْهُ بِقُبْحِ الظُّلْمِ تَذَكُّرُهُ<br>وَفَرَقَتْهُ سِلْبَتُهُ ثُوبَ عِصْمَتِهِ<br>وَرَأَى قَسْرًا إِلَى مِصْرٍ عَلَى عَجَلٍ<br>مُفَارِقًا لِلنِّعَمِ كَانَ مُنْعَمَسًا | وراح فى الحُجَجِ الادبار قد غرقا<br>وعرّفته صروف الدهر ما أختلقا<br>بأنّه لا يرى بعد النعيم شقا<br>وقدّق الشرع والتقوى وما رتقا<br>فات معنى وما اخطاه من رثقا<br>لكيّنهم قد غدوا فى ذمه فبرقا<br>وفرقة حلفت بالله قد فسقا<br>بأنّه من رباط الدين قد مرقا<br>موافقا للذى من قبله سبقا<br>فيه ولذة نوم بدلت أرقا |
|----|---|--|

قال : وزدت انا :

(١) كذا فى شذرات الذهب • من ٣٦٧ وفى الاصل : سنة عشرة

وفرقه وصفته بالخلاعة مع حُبِّ وكبرٍ وكلِّ منهم صدقا

(٤٧٣) « شمس الدين ابن ابى الحسين البعلبي » ١ محمد بن احمد بن مكتوم

- ٣ ابو عبدالله شمس الدين البعلبي المعروف بابن ابى الحسين، كان فاضلا مشاركا مستقلا  
 بعلم الادب وله النظم الحسن حفظ القرآن العزيز واتقنه وتفقه على مذهب الشافعي  
 وكان اولاً حنبلياً وحفظ التنبيه وكان معيدا بمدرسة امين الدولة على بن العقيب  
 ٦ بجامع بعلبك وحفظ المقامات الحريرية واتقنها وكان على ذهنه شعر كثير وقطعة  
 من التاريخ حسن المحاضرة دمث الاخلاق شريف النفس عنده قناعة، قال قطب  
 الدين اليونيني : وكان يلزمني كثيرا واذا سافرتُ صحبتني فلما كانت وقعة حمص  
 ٩ توجه معي واستشهد يوم الخميس رابع العشر شهر رجب سنة ثمانين وست مائة  
 ولم يستكمل الاربعين وكتب الى وانا بدمشق في صدر كتاب :

- رام ان يترك الهوى قِدا له فرأى حُسنَ وجهه فبداله  
 ١٢ كلما لمُتُه على الجهل يزدا \* د ضلالاً فحَلَّه والجهالة  
 كيف يرجو الشفاء منه لصَبِّ لم نخل السقام الا خياله  
 ناقص صبره كثير بُكاه لو رآه عدوه لَرَأَى لَهُ  
 ١٥ دَنِيْفٌ ظِلٌّ مستهماً بيدِ عمه الوجذ حين عاين خاله  
 فأتى الطرف فأتى الوصف أَلهى يفضح البدر حُسْنَه والغزاة  
 ١٨ ويُغير العَصْنَ المهفوف لِيَمَّا كلما راح يَنثني في الغلالة  
 قلت لَمَّا عاينته يا مُنى النفس الى كم هذا الجفا والملالة  
 ائى يوم اثال منه بك الوصل فَوَلَّى وقال لي لن تناله

ومن شعره :

قَدَيْتَكَ لَا تَعْجَبْ لَطَرَفِكَ إِنْ كَبَا      وَخَاَمَرَهُ ضَعْفٌ فَلَيْسَ لَهُ ذَنْبُ

ومن فوقه طُوذُ وَبِحُرِّ سَاحَةِ      ١ عن شاخ كيف لا يكبو ٣

(٤٧٤) ، أبو الحسن القطيبي ، ٢ محمد بن احمد بن عمر بن الحسين

ابن خلف القطيبي أبو الحسن ابن أبي العباس من اهل القطيعة بباب الازج ،

بكر به والده واسمعه من صغير من ابى الحسن محمد بن الحَلِّ الفقيه وابى ٦

العباس احمد بن محمد العباسى المكي وابى بكر محمد بن الزاغونى وابى القسم

نصر بن نصر العكبرى وابى الوقت عبد الاول السجزي وسلمان الشحام ،

وطلب هو بنفسه وكتب بخطه وسافر الى الشام وسمع من ابى عبد الله محمد ٩

ابن ابى الصقر وغيره واقام بالموصل وسمع بها من ابى الفضل عبد الله

ابن احمد الطوسى وصحب ابا الفرج ابن الجوزى الواعظ وقرأ عليه كثيرا

من مصنفاته ومروياته وكان قد ذيل على كتاب التاريخ الذى عمله ابو ١٢

سعد ابن السمعانى وأذهب عمره فيه قال ابن النجار : وطالعته فرأيت فيه

من الغلط والوهم والتصحيف والتحريف كثيرا اوقفته على وجه الصواب فيه

فلم يفهمه وقد نقلت عنه اشياء ونسبتها اليه ولا يطمئن قلبى اليها والعهدة عليه ١٥

فما قاله فانه لم يكن محققا فيما ينقله ويقول عفا الله عناه وعنه وهو آخر من حدث

بغداد بصحيح البخارى كاملا عن ابى الوقت وانفرد فى وقته بالرواية عن ابن

الزاغونى والعباسى وابن الحَلِّ والعكبرى والشحام ، توفى سنة اربع وثلثين وست ١٨

ماية ودفن بباب حرب

(٤٧٥) ، مؤدب سيف الدولة ، محمد بن احمد بن ابى الغرب الصيى

مؤدب سيف الدولة ابن حمدان ، قال ابن النجار : ذكر ابو محمد هرون بن ٢١

(١٧٦-٩) محمد بن احمد بن ابراهيم الكتبي - محمد بن احمد الشريشي ١٣١

موسى العكبوي<sup>١</sup> انه سمع منه ببغداد سنة اثنتين وعشرين وثلاث مائة وروى عنه حديثا في مشيخته

٣ (١٧٦) « الشريف الناسخ الكتبي »<sup>٢</sup> محمد بن احمد بن ابراهيم بن

عيسى المحدث شرف الدين ابو عبدالله القرشي الدمشقي الكتبي الناسخ ، ولد سنة عشر وست مائة وسمع من ابي القسم ابن صصري وابن الزبيدي وجماعة ببغداد وبمصر وكتب الاجزاء والطباق وقرأ الكثير وكان ضعيفا بين المحدثين يتهمونه ،

سمع منه ابن الخباز وعلم الدين البرزالي وجماعة قال الشيخ شمس الدين : لم يكن عليه انس المحدثين وخطه كثير السقم مع حسنه ، قال الحافظ سعد الدين الحارثي :

٩ كان مزورا كذابا سَمِعَ لنفسه وزور ، توفي سنة ثمانين وست مائة

(١٧٧) « اللخمي شارح الديرية »<sup>٣</sup> محمد بن احمد بن هشام بن ابراهيم

ابو علي اللخمي السبتي ، شارح الديرية وهو من احسن الشروح كتبته بخطي

١٢ في زمن الصبي ، توفي رحمه الله تعالى في حدود السبعين وخمس مائة

(١٧٨) « شمس الدين المقدسي اخو شرف الدين »<sup>٤</sup> محمد بن احمد بن نعمة

بن احمد المقدسي شمس الدين المفتي اخو المفتي شرف الدين ، تفقه وبرع في

١٥ المذهب وناب في تدريس الشامية البرانية بدمشق عن الشيخ تقي الدين ابن رزين

ثم اشترك هو والقاضي عمر الدين في تدريسها ثم استقل بها الى ان مات ، وناب

في الحكم عن القاضي عمر الدين وكان فقيها صالحا ورعا مشكور السيرة جمع بين

١٨ العلم والعمل ، وحدث عن السخاوي وغيره وروى عنه ابن العطار والبرزالي

وغيرهما ، وتوفي سنة اثنتين وثمانين وست مائة

(١٧٩) « جمال الدين ابن الشريشي »<sup>٥</sup> محمد بن احمد بن محمد بن

(١) في الاصل : البلكبري (٢) شذرات الذهب ٥ ص ٣٦٨ (٣) بنية الوعاة ص

١٩ ، التكملة بمرة ١٠٥٣ (٤) شذرات الذهب ٥ ص ٣٧٩ (٥) بنية الوعاة ص ١٨



- عبدالله بن سحمان جمال الدين ابو بكر البكري الاندلسي الشريشي المالكي ، ولد بشرى سنة احدى وست مائة وسمع بالاسكندرية من محمد بن عمار ويغذاذ من ابى الحسن القطيعي وابن روزبه وابى بكر بن بهروز وابن اللثي وياسمين بنت البيطار ٣ وابى صالح الجيلي والانجب بن ابى السعادات ومحمد بن السبائك وعبد اللطيف بن القيطي وطايقة وبدمشق من مكرم وابن الشيرازي وجماعة وباربل من الفخر الاربلى وبحلب من الموفق بن يعيش وجماعة ، وتفقه حتى برع في المذهب وآتقن ٦ العربية والاصول والتفسير وتفقه ودرس وافق واقرا الحديث وعنى به وقال الشعر ودرس بالرباط الناصري بحضور السلطان واقفه ودخل الديار المصرية ودرس بالفاضلية وتخرج به جماعة منهم ولده الشيخ كمال الدين ثم قدم الى القدس واقام به مدة ثم اتى دمشق واخذ الناس عنه ، وكان من اوعية العلم صنف لافية ابن معطى شرحا مليحا وقد مدحه علم الدين السخاوي بقصيدة مشهورة ، وطلب لقضاء دمشق فامتنع وبقي المنصب لاجله شاغرا الى ان مات ودرس بالنورية ١٢ وبالحلقة التي بالجامع مع مشيخة الرباط ومشيخة ام الصالح ، روى عنه ابنه وابن تيمية والمزني وابن العطار والبرزالي والصيرفي وابن الحجاز وخلق سواهم واجاز للشيخ شمس الدين الذهبي مروياته ، توفي سنة خمس وثمانين وست مائة ١٥

(٤٨٠) « الشيخ قطب الدين القسطلاني » ١ محمد بن احمد بن علي بن

- محمد بن الحسن بن عبدالله بن احمد بن ميمون الامام الزاهد قطب الدين ابو بكر اخو الامام تاج الدين علي بن القسطلاني التوزري الاصل المصري ثم المكي ابن ١٨ الشيخ الزاهد ابى العباس ، ولد بمصر سنة اربع عشرة ونشأ بمكة وسمع بها جامع الترمذي من ابى الحسن ابن البناء وسمع من ابى القسم ابن السهروردي

كتاب عوارف المعارف وسمع من ابن الزبيدي وجماعة وقرأ العلم ودرّس وافق  
ورحل في طلب الحديث وسمع من محمد بن نصر بن الحصري ويحيى بن القميرة  
٣ وابراهيم بن ابي بكر الزعبي وطائفة كثيرة ببغداد والشام ومصر والموصل  
واستجاز لاولاده السبعة محمد والحسن واحمد ومريم ورقية وفاطمة وعائشة  
واسمع بعضهم ، وكان شيخا عالما عاملا زاهدا عابدا جامعا للفضائل كريم النفس  
٦ كثير الايثار حسن الاخلاق قليل المثل ، طلب من مكة الى القاهرة وولى مشيخة  
الكاملية الى ان مات ، وله شعر مديح ، وروى عنه الديماطي والمزني والبرزالي  
وخلق ، اخبرني الشيخ فتح الدين ابن سيد الناس ان الشيخ قطب الدين كان  
٩ يتوجه الى ابي الهول الذي عند اهرام مصر وهو رأس الصنم الذي هناك ويعلمو  
رأسه باللالكة ويقول يا ابا الهول أفعّل كذا أفعّل كذا ، قلت : رأيت جماعة  
من اهل مصر يعتقدون ان الشمس اذا كانت في الحَمَل وتوجهت اقدمهم الى ابي الهول  
١٢ وبخر امامه بشكاها وبأذوا ورد ووقف امامه وقال ثلثا وستين مرة كلمات يحفظونها  
ويقول معها يا ابا الهول أفعّل كذا فزعموا ان ذلك يتفق وقوعه وكان الشيخ  
قطب الدين رحمه الله كان يفعل ذلك اهانة لابي الهول وعكسا لذلك المقصد الفاسد  
١٥ لان تلك لعلها تكون تعظيما له ضرورة ، توفي الشيخ قطب الدين سنة ست  
وثمانين وست مائة ، ومن نظمته :

اذا كان أنسب في التزامي خلوتي      وقلبي عن كلّ البرية خال  
١٨ فما صرّني من كان لي الدهر قاليا      ولا سرّني من كان في موالى

ومنه :

ألا هل لهجر العاصرية اقصار      فيقضي من الوجد المبرح اوطار  
٢١ عسى ما مضى من خفيض عيشي على الحصى      يعود فلي فيه نجوم واقار  
عدمت فؤادي ان تعلقت غيرها      وان زين السلوان لي فهو غدار

ولى من دواعى الشوق فى السخط والرى على الوصل والهجران ناء واما  
 اأسلو وفى الاحشاء من لاعج الجوى لهيب اسأل الروح فالصبر منها  
 اخبرنى الشيخ اثير الدين شفاها قال : سمعت عليه الحديث وله تواليف لطيفة  
 وكان بينه وبين ابن سبعين عداوة اذ كان ينكر عليه بمكة كثيرا من احواله  
 وقد صنف فى الطائفة التى يسلك طريقهم ابن سبعين وبدأ بالحلاج وختم بالغيث  
 التلمسانى وكان مأما للمساكين والفقراء الواردين الى القاهرة يعمل لهم سباطا  
 يأكلون عنده ويبرهم ويعين كثيرا منهم على الحج ، وانشدنى الشيخ قطب الدين  
 لنفسه :

- لما رأيتك مشرقاً فى ذاتي      بدلتُ من حالى ذميم صفاتي ٩  
 وتوجّهت اسرارُ فكري سُجّداً      لجليل ما واجهتُ من لحظاتي  
 وتلوتُ من آياتِ حُسْنِكَ سورةً      سارت محاسنها بجمع شتاتي  
 وبلوتُ احوالى فخلتُ معترّاً      فى الصحو عن سُكري بصدق ثباتي ١٢  
 وتحولت احوال سِرى فى العلى      فعَلتُ على نحوِ وعن اثباتِ  
 وتوحّدت صفى فرحتُ مروّحاً      نظراً لما اشهدتُ من آياتِ  
 لا أَستهي ان اشتهى متزّهاً      بل أَنتهى عن غفلة الشهواتِ ١٥  
 لا ادعى عزّاً لذليّ قام فى      ألأشباح من تأثيرِ نعتِ سباتي  
 انا ان ظهرتُ فعن ظهورِ بواطني      شهدتُ بنطقِ كان من سكناتي  
 من كان يجهل ما اقول عذرته      فالشمس تخفى فى دُجا الظلماتِ ١٨  
 فدعِ المعتف والمُندول (وقل) له      الحقُّ البليغ فاستمع كلماتي  
 لا تألسن بذهابٍ من حاضِر      او غايِب يدعو الى الغفلاتِ  
 لا تنتظرن لغيرِ ذاكِ واسترح      عن كلِّ ما فى الكون من طلباتِ ٢١  
 نزةً مصادرَ وردها عن كلِّ ما      يلقي بها فى ظلمة الشُّبهاتِ

(٤٨١-٢) محمد بن احمد بن ابراهيم الصدي - محمد بن احمد بن محمد بن الشيرجي ١٣٥

قلت : ما قال عفيف الدين التلمساني في شعره الا هذا او ما هذا يقاربه وهذا هو طريق القوم الذين انكر عليهم والله مطلع على النيات وعالم بالخفيات

٢ (٤٨١) « الصدي الاشبيلي » محمد بن احمد بن ابراهيم الصدي الاشبيلي

الاديب البارع ابو بكر ، اخبرني الشيخ اثير الدين شفاها قال : المذكور له اشعار كثيرة حسنة وتواشيع وله قراءة على الاستاذ ابي على الشلوين باشبيلية وعلى غيره وله معد حكاية مضحكة ، مدح الملوك ورحل عن الاندلس فقدم الديار المصرية ومدح بها بعض من كان يوصف بالكرم فوصله بنزير يسير فكتر راجعا الى الغرب فتوفي ببرقة وكان ممن بحث في النحو على الاستاذ ابي على ، انشدناه ابن عم ابيه المجد عيسى بن محمد بشعر دمياط :

ما بي مواردُ حَتَّى بل مصادره      اللحظُ اوْلَه والِّلحدُ آخِرُه  
ارسلتُ طرفيَ مرثادًا فطلَّ دمي      روض من الحسنِ مطلولُ ازاهرُه  
١٢ منها :

يَباشرُ الوشْيُ من اعطافه بشرًا      يكاد يجرحه قولي يباشرُه  
هو الرياض ولكن ربما كنت      مكانَ حَيَّاته منه غدايرُه  
١٥ قلت : هو شعر جيّد

(٤٨٢) « عماد الدين ابن الشيرجي » محمد بن احمد بن محمد عماد الدين ابو عبد الله الانصاري عرف بابن الشيرجي ، كان من اعيان الدماشقة واكابرهم وعدولهم من ذوى الثروة والوجاهة والرياسة وهو ناظر اوقاف ست الشام بدمشق ١٨ المدرستين والخانقاه ، سمع الكثير وحدث وبيته مشهور بالرياسة والتقدم ، وكان عماد الدين فيه خيرٌ وديانة وكرم اخلاق وتواضع وحسن عشرة ، ولي عدّة ولايات جليلة آخرها نظر الخزانة بدمشق ، مولده سنة ثلث عشرة وست مائة وتوفي في ٢١ شهر ربيع الاول سنة ثلث وثمانين وست مائة

(٤٨٣) « ابن يمن العرضي » محمد بن احمد جمال الدين ابو عبدالله المعروف

بابن يمن العرضي ، كان من اكابر دمشق من اهل الثروة الطائلة ولم يكن في زمانه من يضاهيه في كثرة المال وله مروءة وفيه تواضع وصدقات في السرّ ارصد ٣ عشرين الف درهم يقرضها درهما بدرهم من غير ربح لمن يقصد ذلك ووقف على غلمانة وغيرهم اوقافا حسنة ، وجرى في تركته خبط كثير من ولده شمس الدين خطيب المزة لانه اثبت اشياء تخصه فصور وانعكس مقصده وذهب لوالده من ٦ الدفان شيء كثير ولم ينتفع بشيء مما خلفه ابوه وهلك بعده بمدة يسيرة ، وتوفي والده المذكور سلخ جمدي الآخرة سنة خمس وثمانين وست مائة

(٤٨٤) « شرف الدين القناوي الشافعي » محمد بن احمد بن ابراهيم بن عرفات ٩

القاضي شرف الدين ابن ابى المنى القناوي ، كان شافعيًا اديبا كريما حسن الصورة والشكل ، قرأ الفقه على الشيخ جلال الدين احمد الدشناوي واجازه بالقنوي وتولى الحكم بقنا والخطابة بها وله خطب ونظم ، وتوفي سنة اثنتين وتسعين وست ١٢ مائة ، قال الفاضل كمال الدين جعفر الادفوي : كان سريع الكتابة ثبت عند القاضي بقنا انه كتب بمدة واحدة مائة وعشرين سطرا في البيت الاول من قصيدة الحمري اثني اولها : ١٥

يا ليل الصب متى غده أقيام الساعة موعده

قال : وبلغني من جماعة انه انتهى في الكتابة بمدة واحدة الى ثلث مائة سطر او ما يقرب منها ، قلت : هذا ما يحىء بسرعة الكتابة نعم سرعة الكتابة في مثل ١٨ هذا جزء علة من علل كثيرة ، واورد له كمال الدين الادفوي من شعره قوله :

اذا عرض الحادى بطيبة او غنى احن الى الوادى واصبو الى المعنى

اهيم فما ادري اسجع حاميهم ام الغيد بالالخان شفن لي اذنا ٢١

منها :

٣ على نايبات الدهر ارجو محمدًا يسارى فى اليسرى يُمنى فى اليمى  
مُنَى من الدنيا زيارة أحمد وقصدى فى الاخرى شفاعته الحسنى

(٤٨٥) « النجيب الهمداني المحدث » ١ محمد بن أحمد بن محمد بن المؤيد

٦ ابن على المحدث نجيب الدين ابو عبد الله الهمداني الاصل المصرى ، شيخ عالم  
فاضل ، قرأ بالسبع على ابن الرماح والحديث على ابن باقا وسمع من ابى البركات  
ابن الجباب ومكرم وعلى بن اسمعيل بن جبارة وله اجازة من عفيفة الفارفانية  
بفائين وابن طبرزد وصار كاتباً آخر عمره ، اخذ عنه الشيخ اثير الدين ابو حيان  
٩ والشيخ جمال الدين المزي والبرزالي وابو عمرو بن الظاهرى وابو محمد الحلبي ،  
توفى سنة سبع وثمانين وست مائة

(٤٨٦) « بدر الدين سبط امام الكلاسة » ٢ محمد بن أحمد بن محمد بن

١٢ النجيب المحدث المفيد بدر الدين سبط امام الكلاسة ، كان شاتبا فاضلا ذكيا  
مليح الكتابة كثير الفوائد شديد الطلب ، سمع بدمشق وبعلبك وخرج وافاد  
ونسخ الكثير ، وتوفى سنة تسع وثمانين وست مائة

١٥ (٤٨٧) « قاضى القضاة شهاب الدين الحوي » ٣ محمد بن أحمد بن خليل

ابن سعادة بن جعفر قاضى القضاة ذو الفنون شهاب الدين ابو عبد الله ابن قاضى  
القضاة شمس الدين الحوي الشافعى قاضى دمشق وابن قاضيها ، ولد فى شوال  
١٨ سنة ست وعشرين وست مائة ونشأ بها واشتغل فى صغره ومات والده وله  
احدى عشرة سنة فبقى منقطعا بالعادلية ثم ادمن الدرس والسهر والتكرار مدة

(١) شذرات الذهب ٥ ص ٤٠٢ (٢) شذرات الذهب ٥ ص ٤١٠ (٣) فوات

الوفيات ٢ ص ٢٢٧ ، بقية الوعاة ص ١٠

- بالمدرسة وحفظ عدة كتب وعرضها وتنبه وتميز على اقرانه ، وسمع في صفه  
من ابن اللقي وابن المقر والسخاوي وابن الصلاح واجاز له خلق من اصبهان  
وبغداد ومصر والشام وخرج له تقي الدين عبيد الحافظ معجما حافلا وخرج ٣  
له ابو الحجاج الحافظ اربعين متباينة الاسناد وحدث بمصر ودمشق واجاز له  
عمر بن كرم وابو حفص السهروردي ومحمود بن مئدة وهذه الطبقة ، ولازم  
الاشتغال في كبره وصنف كتابا كبيرا في مجلد يحتوي على عشرين علما ، ٦  
وشرح «الفصول» لابن مظهر ، ونظم «علوم الحديث» لابن الصلاح ، و«الفصيح»  
لثعلب ، و«كفاية المتحفظ» ، وشرح من اول «الملخص» للقابسي خمسة عشر حديثا  
في مجلد ، قال الشيخ شمس الدين : فلو تم هذا الكتاب لكان اكبر من «التمهيد» ٩  
واحسن انتهى ، وله مدايح في النبي صلى الله عليه وشعره جيد فصيح وكان على  
كثرة علومه من الاذكياء الموصوفين ومن النظار المنصفين بحث بتودة وسكينة  
ويحبة الذكي وينوء باسمه ، اخبرني تقي الدين عبد الرحمن ابن الشيخ كال الدين ١٢  
محمد بن الزملاكاني رحمهما الله تعالى قال : قال لي والدي لو لم يقدر الله تعالى  
لقاضي القضاة شهاب الدين ابن الخوي ان يحىء الى دمشق قاضيا ما طلع منا  
فاضل انتهى ، وكان حسن الاخلاق حلو المجالسة دينيا متصونا صحيح الاعتقاد ١٥  
يحب الحديث واهله ويقول انا من الطلبة درس وهو شاب بالدماغية ثم ولى  
قضاء القدس قبل هولاء ، قال الشيخ شمس الدين : ثم انجفل الى القاهرة  
فولى قضاء القاهرة والوجه البحرى خاصة اقتطع له من ولاية الوجه البهنسى ١٨  
واقام البهنسى على قضاء مصر والوجه القبلى الى ان توفى ، واخبرني الشيخ  
اثير الدين قال : تولّى القضاء بالحلّة من الغربية ثم تولّى قضاء القاهرة وما يُنسب  
اليها انتهى ، وتولّى موضعه تقي الدين ابن بنت الاعمر ثم نقل الخوي الى الشام ٢١  
ومات الخضر السنجارى فجمع قضاء الديار المصرية لابن بنت الاعمر ولما مات

القاضي بهاء الدين ابن الزكي بدمشق ثقل ابن الخوئي اليها ، سمع منه ابن الفرضي  
والشيخ جمال الدين المزني والبرزالي والخنسي وعلاء الدين المقدسي والشهاب ابن  
٣ النابلسي وروى صحيح البخاري بالاجازة نوبة عكا وسمع منه خلق ، قال الشيخ  
اثير الدين : وسمعنا عليه مسند الدارمي انتهى ، وتوفي في بستان صيَّف فيه بالسهم  
يوم الخميس خامس عشرين شهر رمضان سنة ثلث وتسعين وست مائة وصلى  
٦ عليه بالجامع المظفرى بين الصلاتين ودفن عند والده بترته بالجبل ، وكان يعرف  
من العلوم التفسير والاصول والفقه والنحو والخلاف والمعاني والبيان والحساب  
والفرائض والهندسة ، ومن شعره :

٩ بِخَفَى لَطْفِكَ كُلِّ سَوْمٍ أَتَقَى      فَاَمَنْ بَارِشَادِي اِلَيْهِ وَوَقِفِ  
احسنتَ في الماضي واتى واثق  
انت الذي ارجو فالى والورى  
١٢ ومنه :

١٥ اَمَا سِوَاكَ فَبَابُهُ لَا اطْرُقُ      حَسْبِي كَرِيْمٌ جُودُهُ مُتَدَقِّقُ  
مَا اِنْ يَخَافُ بَطْلَ بَابِكَ وَاَقِفْ      ظَمَأً وَبَحْرُ نَدَاكَ طَامٍ مُتَدَقِّقُ  
بِحِبَالِ جُودِكَ لَا يَزَالُ تَعْلُقُ      مَا خَابَ يَوْمًا مَنَ بِهَا يَتَعْلَقُ  
بِشَرِّى لِمَنْ اَضْحَى رَجَاؤُكَ كَنَزُهُ      وَلَهُ الْوُثُوقُ بِأَنَّهُ لَا يُعْلَقُ

(٤٨٨) « كمال الدين ابن ضياء الدين القرطبي » محمد بن احمد كمال الدين بن

١٨ ضياء الدين القرطبي ، نشأ بقنا وتوفي بها سنة ثلث وتسعين وست مائة وقد تقدم ذكر  
والده وابنه ، قال الفاضل كمال الدين جعفر الادفوى : كان فاضلا سمع الحديث  
من الشيخ شرف الدين محمد بن عبد الله بن ابي الفضل المرسى وحدث ، سمع  
٢١ منه شيخنا العلامة اثير الدين وغيره ، وآلف تاريخا في مجلدات وكانت له رئاسة



ووجهة وكان مُبْجَلًا ، حكى لنا شيخنا اثير الدين قال : وردت قنا وسمعت عليه من اول مسلم وامتدحته بقصيدة منها :

- ٣ وبيننا نسبة تُرْعَى وان بُعِدَتْ لكوننا ننتمى فيها لاندلس  
(٤٨٩) « سعد الدين الكاساني » ١ محمد بن احمد الشيخ سعد الدين  
الكاساني شيخ خاتمه الطاحون ، كان فاضلا في فنه على رأى الصوفية بصيرا  
٦ باقوالهم ، قرأ هو والشيخ شمس الدين الايكي على الشيخ صدر الدين القونوي وهو  
قرأ على الشيخ محي الدين ابن عربي ، وقد شرح قصيدة ابن الفارض في مجلدين ،  
وتوفي سنة تسع وتسعين وست مائة

- ٩ (٤٩٠) « التجيبي البلشي » محمد بن احمد بن حسن بن عامر بن احمد  
ابن محمد بن حسن التجيبي من اهل بَلَش حصن بالاندلس ، مولده سنة ثلث وعشرين  
وست مائة ، اخبرني الشيخ اثير الدين من لفظه قال : قرأ المذكور على عبد الله  
ابن مفرج والقاضي علي بن ابي الاحوص ، رحل من الاندلس واستوطن القاهرة ١٢  
وكان يحضر دروس المالكية وينسخ وهو شيخ ظاهر الصلاح وله ادب وشعر ،  
انشدنا المذكور لنفسه :

- ١٥ انا العيْد في مقلوبٍ شَلَبٍ فافطرنا التَّائِيَّ والدموعا  
كذا شأنُ الغريب بكلِّ ارضٍ اذا فقد الاحبَّة والربوعا  
وانشدنا له في ملبح له رقيبٌ احول :  
١٨ بأبي رَشًا يحوى مع الاحسان ملكيَّة موضوعها انساني  
احوى الجفون له رقيبٌ احولُ الشئ في إدراكه شيان  
يا ليته ترك الذي انا مُبَصِّرُ وهو الخيَر في الغزال الثاني

(٤٩١) « ابن الدراج قاضى سلا ، محمد بن احمد بن عمر الامام ابو عبدالله

ابن الدراج التلمسانى الانصارى ، نشأ بسبته فكفله العزفى صاحبها وكان احسن  
٣ اقارانه فى زمانه ، ولآه ابو يعقوب المرينى قضاء سلا ، توفى سنة ثلث وتسعين  
وست مائة

(٤٩٢) « القاضى جمال الدين الطبرى قاضى مكة ، محمد بن احمد بن عبد الله

٦ المفتى جمال الدين ابن الشيخ الامام محب الدين الطبرى قاضى مكة ، روى عن ابن  
الجميزى وكان متقنا للعربية ، اصابه فالج ومات فى سنة خمس وتسعين وست مائة ،  
روى عنه ابن المطار واجاز للشيخ شمس الدين مروياته وله شعر وهو والد  
٩ القاضى نجم الدين الطبرى وقد تقدم ١ وسيأتى ذكر والده فى الاحدين

(٤٩٣) « شمس الدين الكيشى ، محمد بن احمد بن عبد اللطيف المصنف

ذو الفنون شمس الدين القرشى الكيشى مدرّس النظامية ببغداد ، ولد بكيش سنة  
١٢ خمس عشرة وتوفى بشيراز سنة خمس وتسعين وست مائة

(٤٩٤) « معين الدين ابن الصوّاف الاسكندراني ، ٢ محمد بن احمد بن

عد العزيز بن عبد الله بن على بن عبد الباقي العدل الخطيب معين الدين ابو  
١٥ المعالى ابن الصوّاف الاسكندراني المالكى الشروطى ، ولد سنة اثنتين وعشرين  
وسمى اربعين السلفى من جدّه ، قال الشيخ شمس الدين : قرأتها عليه ، وهو  
اخو شيخنا شرف الدين يحيى وكان شيخا جليلا ينوب فى خطابة الثغر ويعقد  
١٨ الوثائق ، توفى سنة ست وتسعين وست مائة

(٤٩٥) « زين الدين ابن القلانسى ابو جلال الدين ، ٣ محمد بن احمد بن

محمود بن محمد بن محمد الرئيس الفاضل زين الدين ابو عبد الله العقيلي القلانسى

(١) انظر ج ١ نمرة ١٤٨ . (٢) اعيان مصر ورقة ١٢٩ ب (٣) غاية النهاية

- الدمشقي الكاتب ، قرأ القرآن على السخاوي وعرض عليه القصيد وسمع منه  
ومن عتيق السلماني ومكي بن علان ، وكان كاتباً متصرفاً فيه دين وخير وهو  
والد الشيخ جلال الدين نزيل القاهرة ، قال الشيخ شمس الدين : قرأ لنا ٢  
(٤٩٦) « ابن اخت ابن عصفور » ١ محمد بن احمد بن نوح بن احمد بن  
زيد بن محمد بن عصفور الاديب الفاضل ابو عبد الله الاشبيلي ، شيخ مطبوع  
حلو المجالسة دمث الاخلاق متفقه في الآداب واللغة وله نصيب من علم القرآن ٦  
والاثر والبلاغة والحساب وله اليد البيضاء في الشعر وفيه ديانة وعفاف ، اخذ عن  
علماء المغرب ، قال الشيخ شمس الدين : جالسته مرات ، ولد باشبيلية سنة  
احدى وثلاثين وتوفي سنة تسع وتسعين وست مائة ، وهو ابن اخت الامام ابن ٩  
عصفور صاحب « المقرَّب »

- (٤٩٧) « شمس الدين الشرواني الصوفي » ٢ محمد بن احمد بن صلاح  
شمس الدين الشرواني الصوفي شيخ الخانقاه الشهابية ، كان عارفاً بالنجوم ١٢  
والارصاد والاحكام ويُقرئ الفلسفة ويشارك في بقية العقليات ، اخبرني الشيخ  
الامام شمس الدين محمد بن ابراهيم المعروف بابن الاكفاني وقد تقدم ٣ قال :  
قرأتُ اشارات الرئيس ابي علي بن سينا على الشيخ شمس الدين الشرواني ١٥  
الصوفي بخانقاه سعيد السعداء داخل القاهرة اواخر سنة ثمان وتسعين واوایل  
سنة تسع وقال لي قرأتها بشرحها على شارحها خواجا نصير الدين محمد الطوسي  
قال قرأتها على الامام اثير الدين المفصل الأبهري قال قرأتها على الشيخ قطب ١٨  
الدين ابراهيم المصري قال قرأتها على الامام المعظم فخر الدين محمد الرازي قال  
قرأتها على الشيخ شرف الدين محمد المسعودي قال قرأتها على الشيخ ابي الفتح

(١) اعيان مصر ورقه ١٢٩ ب (٢) اعيان مصر ورقة ١٣٠ (٣) انظر

(٤٩٨-٩) محمد بن احمد بن محمد بن القزاز - محمد بن احمد ابن الديلمي . ١٤٣

محمد المعروف بابن الحنيان قال قرأتها على بَهْمَنِيَارَ تلميذ الرئيس قال قرأتها على مصنفها الرئيس ابى على ابن سيدنا ، وتوفى الشروانى بضمّ الشين المعجمة ٣  
وسكون الزاء سنة تسع وتسعين وست مائة

(٤٩٨) « المسند ابن القزاز » ١ محمد بن احمد بن محمد بن ابى بكر بن

محمد الشيخ المقرئ العابد المسند ابو عبدالله الحرّاني القزاز ابوه الحنبلى ابن اخت ٦  
المحدث سراج الدين ابن شحانة ، ولد سنة ثمان عشرة بحرّان فيما زعم ، سمع

صحيح البخارى من ابن روزه او بعضه وسمع من ابراهيم بن الخير والمؤمن بن ٩  
قُيرة وابى الوقت الركبدار ومحمد بن ابى البدر بن المتى وعلى بن بكروس ومحمد

ابن اسمعيل بن الطّبال وتقّرّد باشياء وسمع بمصر من ابن الجميزى وسمع الصحيح ٩  
من صالح المدلجى صاحب المامونى وسمع من الضياء ابن النقال والشرف المرسى

وابن بنين ومحمد بن عبدالله بن ابراهيم المخزومى وبحلب من ابن خليل، وكان زاهدا ١٢  
تاليا لكتاب الله صاحب نوادر ودعابة ، قال الشيخ شمس الدين : حدّثنى انه تلا

بمكة ازيد من الف ختمة وانه اتكأ فى ميزاب الرحمة فتلا فيه ختمة فلعله قرأ ١٥  
سورة الاخلاص ثلاثا ، وحدث بدمشق والحجاز ، توفى سنة خمس وسبع مائة

(٤٩٩) « ابن الديلمي » ٢ محمد بن احمد القدوة الزاهد شمس الدين محمد ١٥  
ابن احمد بن ابى نصر الديلمي البغدادى الحنبلى، كان من اكابر التجار كأبيه ثم تزوّد

ولبس عباءة وجاور مدّة وتصوّف ولقى المشايخ وكان ذا صدق وتألّه واناة وله ١٨  
مواعظ نافعة ، قدم دمشق وصحب الشيخ تقى الدين ابن تيمية وكان قوالا بالحق وفيه صفات حميدة يُعْبَطُ عليها ، توفى سنة احدى عشرة وسبع مائة

(١) اعيان المصر ورقة ١٣٠ ، الدرر الكامنة ٣ ص ٣٥٤ (٢) اعيان مصر ورقة

١٣١ ، الدرر الكامنة ٣ ص ٣٧٥

(٥٠٠) « ابو الوليد امام محراب المالكية »<sup>١</sup> محمد بن احمد بن قاضي

الجماعة ابو الوليد ابن ابى عمر بن محمد بن عبد الله بن القاضي ابى جعفر بن  
الحاج التجيبي الاندلسي القرطبي الاشبيلي المالكي تزيل دمشق امام محراب المالكية<sup>٣</sup>  
يجمع بنى أمية ، ولد سنة ثمان وثلثين ومات ابوه وجده كلاهما عام احد واربعين  
وورث مالا جزيلا فتمتحق بمصادرة السلطان ابن الاحمر له اخذ له في وقت  
عشرين الف دينار وعدمت له كتب جلييلة ونشأ يتيما في حجر اتمه وتحوّلوا الى<sup>٦</sup>  
شريس ثم غرناطة ثم شبّ وقدم تونس وسكنها خمس سنين ثم رحل بولديه امامى  
المالكية الى دمشق فسكنوها وسمعوا من الفخر ابن البخارى وذكر نيابة  
القضاء فامتتع ، نسخ عدّة كتب وكان وقورا منور الشيبة حسن الفضيلة متين<sup>٩</sup>  
الديانة منقبضا عن الناس ، قال الشيخ شمس الدين سمعت عليه حديثا واحدا ،  
وتوفى سنة ثمان عشرة وسبع مائة وكانت له جنازة مشهودة

(٥٠١) « عز الدين قاضي الكرك »<sup>٢</sup> محمد بن احمد بن ابراهيم القاضي عز<sup>١٢</sup>

الدين الاميوطى الشافعى ، حكم بالكرك ثلثين سنة ، تفقه على ضياء الدين ابن  
عبدالرحيم والنصير ابن الطباخ واخذ ايضا مذهب مالك عن ابن الأبيارى  
قاضي الثغر وبُحث عليه مختصر ابن الحاجب وقرأ بالسبع على النور الكُففى والمكين<sup>١٥</sup>  
الاسمر وجماعة وتصدّر للاقراء وتخرج به فقهاء وكان من جلة العلماء وفيه ورع ،  
كل خمسة وسبعين عاما وتوفى سنة خمس وعشرين وسبع مائة

(٥٠٢) « بدر الدين ابن المطار »<sup>٣</sup> محمد بن احمد القاضي بدر الدين<sup>١٨</sup>

(١) اعيان مصر ورقة ١٣٠ ب ، الدرر الكامنة ٣ ص ٣٥٠ (٢) اعيان مصر

ورقة ١٣١ ب ، الدرر الكامنة ٣ ص ٣٠٨ (٣) اعيان مصر ورقة ١٣٢ ، الدرر

الكامنة ٣ ص ٣٦٧

ابن المطار ، توفي سنة ست ١ وعشرين وسبع مائة ، وسيأتي ذكر والده  
كمال الدين ان شاء الله تعالى في الاحدين

٣ (٥٠٣) محمد بن احمد بن عيسى بن رضوان العسقلاني ٢ القاضي فتح الدين ،

ولى القضاء بصفد ورأيت مرّات ولم اجتمع به ، غزل به القاضي شرف الدين  
التهالدي وعاد فتح الدين الى القاهرة فيما بعد وهو من بيت علم ، اخبرني الشيخ  
٦ اثير الدين من لفظه قال : ثم ولى القضاء باشموم وله نظم ونثر ومولده في العشر  
الاولى من شهر رمضان سنة اثنتين وستين وست مائة انشدني المذكور لنفسه :

تظاقر الموت والغلاء هذا لعمرى هو البلاء  
٩ والناس في غفلة وجهل لو فطن الناس ما اساءوا

وانشدني لنفسه وقد اهدى اليه بسر غليظ النوى رقيق الجلد :

ارسلت لي ٣ بسرًا حقيقته نوى عار فليس جسمه حجاب  
١٢ واذا ٤ تباعدت الجسوم فودّنا باقٍ ونحن على النوى احباب  
وانشدني لنفسه :

أتى لأوثرُ ان ازا \* لك ولست اوثر ان ترانى  
١٥ علمًا بأنّى في السما \* عرّاجل متى في العيان  
وانشدني لنفسه في مליح محدث :

عَلِقَتْهُ مَحْدَنًا شَرَدَ عَنْ عَيْنِي الْوَسَنُ  
١٨ حَدِيثُهُ وَوَجْهُهُ كَلَامُهَا عِنْدِي حَسَنُ

(١) في الاعيان والدرر : خمس (٢) كذا في الاصل ، وفي اعيان المصر ورقة ١٣٤  
وطبقات السبك ٥ ص ٢٢٧ والدرر الكامنة ٣ ص ٣٤٦ : القليوبى (٣) الزيادة عن الاعيان  
(٤) في الاعيان : ولئن

وانشدني لنفسه :

يا ايها المولى الوزير الذى افضاله اوجب تفضيلة  
احسنت اجمالاً ولم ترص بالاجمال اذ ارسلت تفصيلاً

٣

قلت : شعر جيد فيه قوة ولطف

(٥٠٤) « البجدي » <sup>١</sup> محمد بن احمد بن عبد الرحمن بن علي الشيخ

الصالح الحنبل المقيمي ابو عبد الله البجدي بتشديد الجيم الصالحى الحنبلى ، سمعوا <sup>٦</sup>  
منه قديماً في حياة ابن عبد الدايم ثلاثيات البخارى مرّات عن ابن الزبيدي ثم  
تردّدوا فيه فسأله شمس الدين سنة ثلث وسبع مائة بكفربطنا عن جليلة الامر

قال الشيخ شمس الدين : فذكر ما يقتضى ان مولده سنة ست وثلثين وانه من <sup>٩</sup>  
اقران عبد الله بن الشيخ وقال : كان لى <sup>٢</sup> اخ اسمه اسمى ذاك من اقران  
القاضى تقى الدين سليمان مات صبياً ، وسمع من العرسى وخطيب مرّدا وابراهيم

ابن خليل واجاز له الكثير منهم عبد اللطيف بن القبيطى وعلي بن ابى الفخار <sup>١٢</sup>  
وكريمة القرشية وطال عمره وروى الكثير وكان ذا نصيب من صلاة وتأله وتواضع  
وقناعة ، وبجّد قرية من الزبدانى ، وتوفى سنة اثنتين وعشرين وسبع مائة

(٥٠٥) « المسند الصايغ المقيمي » <sup>٣</sup> محمد بن احمد بن عبد الحالق بن علي <sup>١٥</sup>

ابن سالم بن مكى الخطيب شيخ القراء ومسندهم تقى الدين ابو عبد الله المصرى  
الشافعى المشهور بالصايغ ، ولد سنة ست وثلثين وتلا بعدة كتب على الكمال

الضرير والكمال ابن فارس والتقى الناشرى <sup>٤</sup> وسمع من الرشيد العطّار وجماعة <sup>١٨</sup>

(١) اعيان مصر ورقة ١٣٦ ب ، الدرر الكامنة ٣ ص ٣٢٤ (٢) كذا في اعيان

المصر وفي الاصل : له (٣) اعيان مصر ورقة ١٣٧ ، الدرر الكامنة ٣ ص ٣٢٠ ، غاية

النهاية ٢ ص ٦٥ (٤) في الاصل : الباسرى وفي اعيان مصر ، الباسرى ، والمراد هو

عبد الرحمن بن مرهف الناشرى وله ترجمة في غاية النهاية ١ ص ٣٧٩

واعاد بالطيرسية وغيرها، وكان شاهدا عاقدا خيرا صالحا متواضعا صاحب فنون،  
 صحب الرضى الشاطبي مدة وتضلّع من اللغة وسمع صحيح مسلم من ابن البرهان  
 ٣ وكان يدرى القراءات ويعلّل ويناضر، صنّف خطبا للجمع وابتدأ كلّ خطبة  
 بعلامة قاضي وجودها وكتب الحنّمة في سبعة وعشرين يوما، وتلا عليه ائمة مثل  
 البرهان الحكري واسماعيل العجمي وابن غدير وابي اسحق الرشيدى والجمال  
 ٦ ابن عوسجة وتاج الدين ابن مكتوم وعلى الحلبي الضرير وعوض السعدى ومحمد  
 ابن الزمردى وابي العباس العكبرى النحوى والقاضى بهاء الدين ابن عقيل والشمس  
 العزّب وخلق سواهم ، توفي سنة خمس وعشرين وسبع مائة

٩ (٥٠٦) « المسند شمس الدين ابن الزراد » ١ محمد بن أحمد بن أبي الهيثم  
 الشيخ المسند الرحلة الصدوق شمس الدين ابو عبد الله الصالحى ابن الزرّاد الحريرى،  
 ولد سنة ست واربعين وسمع بعد الحسين من البلخي ومحمد بن عبد الهادى واخيه  
 ١٢ والعماد ٢ بن النحاس واليلداني والصدر البكري وخطيب مرّدا وابرهم بن خليل  
 والفيقه اليونينى وعدة وسمع الكتب الكبار وتقرّد وروى الكثير ، خرّج له  
 الشيخ شمس الدين مشيخة ، وكان ديناً متواضعا يتجبر ٣ ويرتفق ثم ضعف  
 ١٥ حاله واقتقر وساء ذهنه قبل موته وتبلغم وكان له نظم

(٥٠٧) « تاج الدين ابن قدس » ٤ محمد بن أحمد بن هبة الله بن قدس  
 تاج الدين الأرمنى ، كان مقرّناً فاضلاً وكان امام المدرسة الظاهرية بالقاهرة ،  
 ١٨ توفي بالقاهرة في حدود السبع مائة ، من شعره :

قد قلتُ اذ لَجَّ في مُعَاتِبَتِي وظنُّ انّ الملال من قبلى

(١) اعيان العصر ورقة ١٣٧ ب ، الدرر الكامنة ٣ ص ٣٧٦ (٢) في اعيان العصر:  
 واخيه الصاد (٣) كذا في الاصل و اعيان العصر وفي هامش الاعيان بقلم ثان : يجره، وكذا  
 ايضا في الدرر (٤) اعيان العصر ورقة ١٣٨



خَذَكَ ذَا الْأَشْعَرَى حَتَفَى      وَكَانَ مِنْ أَحْمَدِ الْمَذَاهِبِ لِي  
حُسْنُكَ مَا زَالَ شَافِي أَبَدًا      يَا مَالِكِي كَيْفَ صَرْتَ مُعْتَزَلِي

ومنه :

إِحْفَظْ لِسَانَكَ لَا أَقُولُ فَإِنْ أَقُلْتُ      فَنَصِيحَةُ تَخْفَى عَلَى الْجُلَاسِ  
وَأُعِيدُ نَفْسِي مِنْ هَجَايِكَ فَالَّذِي      يُهَيِّجِي يَكُونُ مُعْظَمًا فِي النَّاسِ

(٥٠٨) « المصنفون » ١ محمد بن احمد بن فتوح المحدث العالم ابو الفضل ٦

المصنفون بالميم والصاد المهملة والغين المعجمة وواو بعدها نون وياء النسبة الاسكندراني ، قدم دمشق وطلب الحديث سنة ثلث عشرة وسبع مائة وقرأ الصحيح على بنت المنجنا وسمع من القاضي تقي الدين وطايفة ، قال الشيخ شمس الدين : ذاكرته وعلفت عنه شيئا وكان دينًا عاقلًا فاضلاً ، ولد قبل الثمانين وست مائة وتوفي رحمه الله تعالى في ذى الحجة سنة اربعين وسبع مائة ، وحدث عن التاج الغراني

١٢

(٥٠٩) « كمال الدين الجعفرى » ٢ محمد بن احمد بن يعقوب الامام الفقيه

كمال الدين ابو عبد الله الهاشمي الجعفرى الدمشقي الكاتب ، ولد سنة ثيف وسبع مائة وطالب الحديث في وقت ودار على الشيوخ وكتب الطباق ، سمع من الحجتار والعفيف الآمدى وله محفوظات ، وكان توجهه لكتابة الدرج بالرحبة ووكالة بيت المال بها بعدى في سنة احدى وثلثين وسبع مائة واقام بها مدة ثم حضر الى دمشق وتوجهه الى ثغر جعبر كاتب درج ايضا واقام مديدة ثم حضر الى دمشق وياشر في ديوان الامير سيف الدين تنكز رحمه الله تعالى ثم توجه الى مصر وياشر في ديوان الاسرى بدمشق وبيده فقاهات في المدارس ، ولما

١٨

(١) اعيان مصر ورقة ١٣٨ ب . الدرر الكامنة ٣ ص ٣٤٨ (٢) اعيان مصر

ورقة ١٤٩ ، الدرر الكامنة ٣ ص ٣٧١

كان في سنة ست واربعين وسبع مائة في اواخرها دخل ديوان الانشاء بدمشق  
في آخر ايام الامير سيف الدين يلبغا رحمه الله تعالى

٢ (٥١٠) «المعمر ابن منعة» ١ محمد بن احمد بن منعة بالنون الساكنة

والعين المهملة ابن مطرّف بن طريف القنوي ثم الصالحى الشيخ الصالح المعمر  
شمس الدين ابو يوسف ، مولده سنة خمس وثلثين وسمع من عبد الحق بن  
٦ خلف جزء ابن عرفة حضورا وسمع من ابن قيرة ان شاء الله والمُرسى  
واليلداني واجاز له ابن يعيش النحوى والحافظ الضياء وابراهيم ابن الخشوعى  
وحدث بالكثير ، قال الشيخ شمس الدين : وكان خيرا امينا مات في المحرم سنة  
٩ سبع وعشرين وسبع مائة وله اثنتان وتسعون سنة ، وكان يعرف مُصَيِّه السماع  
من ابن قيرة بدرب السوسى وانما لم يحزم لأن له اخوين باسمه

(٥١١) «عز الدين ابن القلانسي المحتسب» ٢ محمد بن احمد ( بن محمد

١٢ ابن احمد بن محمود ) ٣ القاضى عز الدين ابن القلانسي العقيلي ناظر الخزانة  
ومحتسب دمشق ، توفي سنة ست وثلثين وسبع مائة ، وكان يرجع الى سكون  
ودين وخدم في مباشراته ، ولما شهد الجماعة بأنّ الصاحب شمس الدين غبريال  
١٥ انما عمر املاكه من بيت المال لانه كان فقيرا طلب ليشهد بذلك فامتنع وقال  
كيف اشهد بذلك وهو في كل شهر يُصَرَّف له جامكية وغيرها من بيت المال  
بمبلغ عشرة آلاف درهم وله هذه المدّة الطويلة الزمانية يتناول ذلك ومن كان  
١٨ كذلك ما يكون فقيرا ولم يشهد فقيل له انك تُعَرَّل من وظائفك فلم يوافق وغزل  
ولم يشهد ولما بلغ السلطان ذلك اعجبه دينه ولم يحل وقف املاك الصاحب

(١) اعيان مصر ورقة ١٣٨ ب ، الدرر الكامنة ٣ ص ٣٦٩ (٢) اعيان مصر

ورقة ١٣٩ ، الدرر الكامنة ٣ ص ٣٦٤ (٣) الزيادة عن الاعيان

(٥١٢) « القاضى شمس الدين ابن القماح » ١ محمد بن احمد بن ابراهيم

ابن حيدرة بن على القرشى المصرى هو القاضى الامام شمس الدين ابو عبدالله المعروف

بابن القماح الشافى ، سمع من ابى اسحق ابراهيم بن عمر بن مضر صحيح مسلم ٣

الآ قليلا ومن النجيب عبد اللطيف والمز عبد العزيز ابى عبد المنعم بن على بن

الصيقل الحرانى وعبد الرحيم بن يوسف ابن خطيب المزة وقاضى القضاة تقي الدين

محمد بن الحسين بن رزين الشافى فى آخرين ، وحدث ونفقه وبرع واعاد وافى ٦

وناب فى الحكم على باب الجامع الصالحى بظاهر القاهرة ودرس بالمدرسة المجاورة

لقبر الامام الشافى بالقرافة ، قال الشيخ شمس الدين : كان آية فى حفظ القرآن

الكريم وفى الذكاء مشكورا فى الفتاوى وناب عن قاضى القضاة بدر الدين ابن جماعة ٩

فى تدريس الكاملية مدة غيبته فى الحجاز وجمع مجاميع مفيدة وعلى ذهنه وفيات

وتواريخ وحكايات ونوادير ، مولده سنة ست وخمسين وست مائة ، قلت : اجاز لى

بالقاهرة سنة ثمان وعشرين وسبع مائة ١٢

(٥١٣) « تاج الدين الدشناوى الشافى » ٢ محمد بن احمد بن عبدالرحمن

ابن محمد تاج الدين ابن الشيخ جلال الدين الدشناوى محتدا القوصى مولدا ودارا

ووفاء ، عالم فاضل مقرئ محدث اديب شاعر كريم الاخلاق طيب العشرة قوى ١٥

الحنان فصيح اللسان ، قرأ القراءات على الشيخ نجم الدين عبدالسلام بن حفاظ

وسمع على المنذرى وعلى الرشيد العطار وتقى الدين ابن دقيق العيد والحافظ

الدمياطى وغيرهم ، وحدث بقوص ومصر والقاهرة والاسكندرية ، وسمع منه ١٨

ابن سيد الناس فتح الدين والشيخ عبد الكريم بن عبد النور وفخر الدين عثمان

التورى المالكي وسراج الدين عبد اللطيف بن الكويك وغيرهم ، واخذ الفقه

(١) اعيان مصر ورقة ١٤٥ ، طبقات السبكي ٥ ص ٢١٢ ، الدرر الكامنة ٣ ص ٣٠٣

(٢) اعيان مصر ورقة ١٤٥ ب ، الدرر الكامنة ٣ ص ٣٢٣

عن الشيخ محمد الدين ابن دقيق العيد وعن والده جلال الدين الدشناوى والشيخ  
 بهاء الدين هبة الله القفطى ، ودرس بالفاضلية بالقاهرة نيابة عن الشيخ تقي الدين  
 ٣ ابن دقيق العيد ودرس بالعزية بظاهر قوص والمدرسة النجمية والمدرسة السراجية  
 وافتى وحَدَّث ، مولده سنة ست واربعين وست مائة وتوفى سنة اثنتين وعشرين  
 وسبع مائة ، قال الفاضل كمال الدين جعفر الادفوى : انشدنى شيخنا تاج الدين  
 ٦ قال انشدنى الشيخ شمس الدين التونسى :

اصبرْ على حادثة اقبلتْ      ففهى سواءُ والى وَلَّتِ  
 وارْهفِ العزمِ فليس الظُّبى      تَفْرِى وتَبْرِى كالتى كَلَّتِ

٩ قال : فنظمتُ هذه الابيات وانشدتها للشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد فاستحسنها  
 وهى :

ليت يدا صَدَّتْ حبيبا اَنى      للوصل يشفى غَلَّتْى غَلَّتِ  
 قضيتُ قَدِّما معه عيشة      ياليت فيها مُدَّتْى مُدَّتِ  
 ١٢ لولم اَرُضْ نفسى بصبرِ غدا      ساعة صَدِّ جُنَّتْى جُنَّتِ

قال : وانشدنى لنفسه :

١٥ الشينُ فى الشيخ من شربِ غدا كدرا      فلم تَعِفْهُ نفوس الغايات سُدَى  
 والياء من يأسِ ان تصبوا اليه وقد      بدتْ لها الحُمَةُ من شبيه وسَدَى  
 والحاء من خوفِ ان تُقضى له فترى      ما اَبْصُرُ من شِعْرِهِ فى جيدها مَسَدَا

١٨ قال الفاضل كمال الدين : وما نظمته انا فى ذلك قولى :

الشينُ فى الشيخ من شينِ الَمِّ به      والياء يأسُ من اللذات والهمِّ  
 والحاء من خامرِ الجسمِ الصحيح اذى      يُقصي قِواءِ ويُدنيه من العدمِ  
 ٢١ ومن شعر الشيخ تاج الدين :

ولولا رجائي ان شملني بعد ما      تشتت بالبين المشت سيجمع  
لما بقيت منى بقايا حشاشة      تُحال على طيف الخيال فتفنع

ومنه :

عجزت عن قصة الطيب وعن      قصة اخذ الشراب ان وصفه  
والحال ابدت لمن تميزها      تعجباً ساء مصدرًا وصفه

- (٥١٤) ، الشيخ محمد ابن تمام ، <sup>١</sup> محمد بن احمد بن تمام بن كيسان ابو ٦  
عبد الله الصالحى الحنبلى الحياط هو الشيخ البركة اخو الشيخ تقي الدين ابن  
تمام ، ولد بطريق الحج سنة احدى وخمسين وست مائة وسمع سنة ست وخمسين  
من عمر بن عوة التاجر وتمام السُرورى ومن ابن عبد الدايم وعبد الوهاب ٩  
ابن محمد ومن والده عن القزويني . خرج له الشيخ شمس الدين مشيخة  
في جزء ضخم وسمع منه خلق كثير واشتهر بالصلاح والتواضع وطال  
عمره وحدث اكثر من اربعين سنة وكان يرتزق من خياطة الحام ومما ١٢  
يفتح عليه ويظم ويؤثر وكان مليح الوجه بساما لين الكلمة امارا بالمعروف  
له وقع في القلوب ومحبة في الصدور ، نشأ في تصون وعفاف وتفقه قليلا وصحب  
الاخيار كالشيخ شمس الدين ابن الكمال ورافق الامام شمس الدين ابن مسلم ١٥  
والشيخ على بن نفيس وكان الامير سيف الدين تنكز يكرمه ويزوره ويذهب  
هو اليه ويشفع عنده (و) مُتَمِّعٌ بحواسه وابطأ شبيهه ، قال الشيخ شمس الدين :  
روى لنا عن المؤمنين بن قيرة وتوفي في ثالث عشر ربيع الاول سنة احدى واربعين ١٨  
وسبع مائة بمنزله وشيعه خلق عظيم ، وهو اخو الشيخ تقي الدين عبد الله بن تمام  
الاديب الفاضل وسيأتي ذكره ان شاء الله تعالى ، قلت : وقد اجاز لي ايضا بحفظه  
في سنة تسع وعشرين وسبع مائة بدمشق ٢١

(١) اعيان مصر ورقة ١٤٧ ب ، الدرر الكامنة ٣ ص ٣١١ ، فوات الوفيات

(٥١٥) ١ محمد بن احمد بن خالد بن محمد بن ابى بكر الفارقى الشيخ

بدر الدين ابن الصدر شمس الدين ، اجاز لى

٣ (٥١٦) ٢ محمد بن احمد بن ابراهيم بن حيدرة

(٥١٧) ٣ ابن المنتجا ناظر الجامع ، ٤ محمد بن احمد بن المنتجا الشيخ

عمر الدين ابن الشيخ شمس الدين التنوخى الحنبلى ناظر الجامع الأموى بدمشق

٦ وابن عم قاضى القضاة علاء الدين الحنبلى ، حسن الشكل والعِمة تام القامة ريتض

الاخلاق بسام الثغر فيه رياسة وسكون وكان جماعة للكتب اقتنى منها شيئا كثيرا

وكان يميل الى الشافعية ويؤثرهم ويحبهم ، عُزل من الجامع بعد ما كمل عمارته

٩ وعمارة المأذنة الشرقية وغيرها من اوقاف الجامع من احسن ما يكون وبقي بطالا

مدة ثم انه تولى الحسبة بدمشق فباشرها قليلا قريبا من خمسة اشهر ، وتوفى

رحمه الله فى عشرين جمادى الاولى سنة ست واربعين وسبع مائة ، وخلف عليه

١٢ ديونا كثيرة لم تَف بها التركة

(٥١٨) ٤ محمد بن احمد بن محمد الاسكندراني الصوفى

شمس الدين المعروف بابن الفوّية ، اجتمعت به غير مرة بالقاهرة ، وتوفى سنة

١٥ تسع واربعين وسبع مائة فى طاعون مصر وكان قد نكح آخر عمره ، وانشدنى

كثيرا من شعره فمن ذلك قوله :

لِيْ أَمْ مِنْ اَصْلَحِ النَّاسِ تَدْعُو لِيْ رَبِّ السَّمَاءِ سِرًّا وَجَهْرًا

١٨ جَعَلَ اللهُ كُلَّ يَابِسَةٍ يَا نَوْرَ عَيْنِيْ بَيْنَ كَفْئِكَ خَضْرًا

فَأَسْتَجِيبُ الدَّعَاءَ فِيْ مَا رُدَّتْ يَدَاهَا مِنَ الْمَوَاهِبِ صَفْرًا

(١) الدرر الكامنة ٣ ص ٣١٥ (٢) قد تقدم ذكره فى نمرة ٥١٢ (٣) اعيان

المصر ورقة ١٤٢ ، الدرر الكامنة ٣ ص ٣٥٧ (٤) اعيان مصر ورقة ١٤٣ ، الدرر

الكامنة ٣ ص ٣٦٥

فلذا لا أفيقُ ظُهْرًا وعصرًا      سكرةً لا ولا عشاءً وفجرا  
وانشدني أيضا له :

عجائنا قد أصبحت قلوبهم      وجداً يُحبُّ الخانقاتِ خافقه  
لا تعجبوا فكلَّ كلبٍ نابحُ      ولا يُحبُّ الكلبُ إلا خائقه  
وانشدني له أيضا :

وقالوا الشيخ محمد الدين شيخ الجهالة والبلادة<sup>١</sup>  
فقلتُ واوحدُ في اللياط وفي القياده  
وزيدوا ان اردتم وشيخ النحس زاده  
كتب المولى جمال الدين محمد بن نبأته الى شمس الدين ابن الفوية :  
وا حرباً من سَوالف الحُشفِ والنواعس الوُطِفِ  
كم لك يا خشف من قتي وامق  
لنون صُدغيك يعبد<sup>٢</sup> الخالِقِ  
يا لكما من رشا ومن عاشق  
من ذا ومن نون صدغ ذا قل في عابد على حرف  
سكنتَ عندي يتسا هو القلبُ  
وغبتَ عن ناظري فلا عتبُ  
يفديك يا بدر هايم صبُ  
بمنزل القلب منه تستكفي لا بمنزل الطرف  
جادت<sup>٣</sup> جفوني بالادمع الحُرِ

(١) هكذا نقل الصفدي هذه الابيات ايضا في اعيان العصر وهامش الاعيان مكتوب  
بقلم ثان : في وزن البيت الاول نظر ولعله وقالوا الشيخ محمد الدين شيخ في البلاده  
(٢) كذا في الاعيان والذي في الاصل : لمبد (٣) كذا في الاعيان والذي في الاصل : كاجدت

- جُودَ ابن فضل الاله بالتبر  
 لله منه جواد ذا الدهر  
 ٣ يُمْسِكُ جود الحيا عن الوكفِ وهو جاید الكفِ  
 انْظُرْ لآثار مجده العالی  
 وُضِعَ بالعِدَى وبالمالِ  
 ٦ صَنَعَتْ نَحْوَ بَدِيعَةِ الْحَالِ  
 فالمال نحو العُفَاةِ للصرفِ والعداة للحذفِ  
 خَتَامُ ذِكْرِ الْعَلَى بِهِ مَسْكُ  
 ٩ وَأَنَّ لَفْظِي لِفَضْلِهِ سِلْكُ  
 وَضُفِّي وَجَدَوَاهُ لَيْسَ يَنْفَكُ  
 فليس يُخْلِي يَدَايَ ١ مِنْ عُرْفِ ٢ أَوْ غُلَاهُ مِنْ وَصْفِ  
 ١٢ وَأَعْيَدِ زَارَهُ ٣ مَخَالْفَهُ  
 وَعَادَ بَعْدَ الْجَفَا يَسَاعِفُهُ  
 وَقَالَ لِمَا مَشَى يَكَاثِفُهُ  
 ١٥ اصْبَحَ بَعْدَ الْجَفَاءِ وَالْخُلْفِ ٣ كَالطَّرَازِ عَلَى كَتْفِي  
 فَكُتِبَ الْجَوَابُ إِلَيْهِ عَنْ ذَلِكَ :  
 زَهْرٌ أَمْ الزَّهْرُ يَانِعُ الْقُطْفِ مِنْ كَأَمِ السَّجْفِ  
 ١٨ رِيَاضُ حُسْنٍ قَدْ رَاضَاهَا الدَّلُّ  
 مِنْ وَرْدٍ حَتَّى فِيهِ الْحَيَا طُلُّ  
 وَأَسْ صُدِغَ ( فِيهِ ) الْحَيَا طُلُّ

(١) في الاعيان : يدى (٢) في الاصل : راه وكذا ايضا في الاعيان ابتداءً ثم انها  
 غيرت بخط جديد فصارت : زاره (٣) كذا في الاعيان والذي في الاصل : والخلف



كففت عن هصر زهرها كفتي اذ رعت الطرف

من لي بيد حشاشتي أقفه

٣

يزيده حسن وجهه طلقه

لو جال في سمع عاذلي ١ نطقه

لقال ٢ فيه بالصوت والحرف عاذلي بلا خلف

٦

قلت ٣ وصدغ في الحد قد عقرب

ونعل ذلك العذار فيه دب

وحسنه في طرازه المذهب

٩

يا واو صدغ من لين العطف هل آيت للعطف

قال وابدى ابتسامه ذرا

اعطيت نظم الجمال والنثرا

١٢

ونطقه فاتخذهم ثعرا

وثنهم ٤ في مواضع الرشف لا مواضع الشنف

اشرف يا بني نباتة الادب

١٥

وقد نشأ في القريض والخطب ٥

فهم ولو لم يضمهم نسب

بينهم نسبة من الظرف والبيان والأطف

١٨

وغادة دون حسن الوصف

يثقلها ٦ عند خطوها الردف

(١) في الاصل : عادلي (٢) كذا في الاعيان والذي في الاصل : اقال (٣) كذا في الاعيان والذي في الاصل : قلب (٤) في الاصل : وصفهم (٥) كذا في الاعيان والذي في الاصل : وقد تسمى القريض والخطب (٦) كذا في الاعيان والذي في الاصل : يثقلها

قالت وامواج ردفها تطفو

هذا الثقيل ردفى يعتمد خلفى امشى ينقطع خلفى

- ٣ (٥١٩) « ابن جابر » ١ محمد بن احمد بن علي بن جابر الاندلسى الضرير  
ابو عبدالله الهوارى الميربى عرف بابن جابر ، قدم الى دمشق وسمع بها على  
اشياخ عصره وتوجه من دمشق الى حلب فى اخريات سنة ثلث واربعين وسبع  
٦ مائة ، اجتمعت به وسأله عن مولده فقال سنة ثمان وتسعين وست مائة بالمرية ،  
وقرأ القرآن والنحو على ابى الحسن على بن محمد بن ابى العيش والفقه لما لك  
رضى الله عنه على ابى عبدالله محمد بن سعيد الرندى وسمع على ابى عبدالله  
٩ محمد الزواوى « صحيح البخارى » غير كامل ، وينظم الشعر جيداً وانشدنى  
شيئاً من شعره وكتب الى يستجيرنى :

- |    |   |  |
|----|---|--|
| ١٢ | انّ البراعة لفظ انت معناه<br>انشاذ نظمك اشهى عند سامعه<br>تحجب الشعر عن قوم وقد جهدوا<br>آيت منه بمثل الروض مبتسماً | وكلّ شىء بديع انت معناه<br>من نظم غيرك لو اسحق غناه<br>وعندما جئته ابدى ليحياء<br>فلو تكلم زهر الروض حياء  |
| ١٥ | حجرت بعد ابن حجر أن يحوز فنى<br>وهل خليل اذا غدت محاسنه<br>اذا المعرى رامت ذكره بلد<br>اعلام كل بديع راق سامعه      | محاسن الشعر الا كنت اياه<br>الا حبيب اذا غدت مزاياه<br>قلنا لها الصفدى اليوم انساه<br>اعلام فجر تلقيت كفاء |
| ١٨ | ما لذة السمع الا من فوايده<br>يا مئسره البحر فيما حاز من ذريه   | ولا لقص ختام العلم الا هو<br>لكن وردك عذب ان وردناه  |

- حليت اسماعنا بالذر منك وما  
 تلك الذخاير اولي ما نسير بها  
 كذا الكواكب شرق الارض مطلعها  
 ان ابن جابر ان تسأله معرفة  
 لما عمرت بحال السمع منه بما  
 وافاكم مستجيرًا والاجازة من  
 فاللفظ مجيزًا لنا ما ضغت من كلي  
 نظم ونثر يهر السامعين له  
 اجازة شملت ما قد رويت وما  
 ففيس لنظم المعاني في مواقعها  
 فكتبت له اجازة صدرتها بقولي :
- ١٢ يا فاضلاً كرمتم فينا سجاياه  
 وخصنا باللالى من هداياه  
 خصصتنى بقريض شق جوهره  
 لما تألق منه نور معناه  
 من كل بيت مبانيه مشيدة  
 كم من خبايا معاني في زواياه  
 اذا اديرت قوافيه وقد ثمل  
 النديم اغنته عن راح تعاطاه  
 وغير مستنكر من اهل اندلس  
 لطف اذا هب من روض عرفناه  
 هم فوارس ميدان البلاغة في  
 يوم الفصاحة ان خطوا وار فاهو  
 ايه تفضلت بالنظم البديع فا  
 اعلاه عندي من عقد واغلاه  
 اقسمت لو سمعته اذن ذى حزن  
 في الدهر الهمة البشرى والهاه  
 اشرت فيه بأمر ما أقابله  
 ألا بطاعة عبد خاف مولا  
 ولست اهلاً لأن تروى فضايح ما  
 عندي لأنى من التقصير اخشاه  
 وليس الآ الذي ترضاه فأرو عن المملوك ما رحت تهواه وترضاه

(٥٢٠) « بدر الدين ابن بصخان » ١ محمد بن احمد بن بصخان بفتح الباء

الموحدة وسكون الصاد المهملة وبعد الحاء المعجمة الف ونون ابن عين الدولة

٣ الامام شيخ القراء بدر الدين ابو عبد الله ابن السراج الدمشقي المقرئ النحوي ،

ولد سنة ثمان وستين وست مائة وسمع الكثير بعد الثمانين من ابي اسحق

الامثوني والعز ابن الفراء والامام عز الدين الفاروثي وطايفة ، وعنى

٦ بالقراءات سنة تسعين وبعدها فقرأ للحرميين وابي عمرو على رضى الدين

ابن دبوqa ولابن عامر على جمال الدين الفاضلي ولم يكمل عليه ختمة

الجمع ثم كمل على الديماطي وبرهان الدين الاسكندراني وتلا لعاصم ختمة على

٩ الخطيب شرف الدين الفزاري ولازمه مدة وقرأ عليه شرح القصيد لابن شامة ،

قال الشيخ شمس الدين : وتردنا جميعا الى الشيخ المجد نجث عليه في القصيد ، ثم

حج غير مرة وانجفل عام سبع مائة الى مصر وجلس في حانوت تاجرا اقبل على

١٢ العربية فاحكم كثيرا منها وقدم دمشق بعد ستة اعوام وتصدى لاقراء القراءات

والنحو وقصده الطلبة وظهرت فضايله وبهرت معارفه وبعده صيته ثم انه اقرأ لابن

عمرو بادغام الحمير لتركيوها (٨: ١٦) وبابه ورآه سايفا في العربية والتزم اخراجه من

١٥ القصيد وصمم على ذلك مع اعترافه بانه لم يقل به احد وقال انا قد اذن لي في الاقراء

بما في القصيد وهذا يخرج منها فقام عليه شيخنا المجد وابن الزملكاني وغيرهما فطلبه

قاضى القضاة ابن صصرى بحضورهم وراجعوه وباحثوه فلم ينته فنهجه الحاكم من

١٨ الاقراء بذلك وامره بموافقة الجمهور فتألم وامتنع من الاقراء جملة ثم انه استخار الله

تعالى في الاقراء بالجامع وجلس للافادة فازدحم عليه المقرئون واخذوا عنه واقرأ

العربية وله ملك يقوم بمصالحه ولم يتناول من الجهات درهما ولا طلب جهة

مع كمال اهليته ، قال الشيخ شمس الدين : وذنه متوسط لا بأس به ، ثم ولى  
بلا طلب مشيخة التربة الصالحية بعد مجد الدين التونسي بحكم انه اقرأ من  
بدمشق في زمانه ، قلت : واشهر عنه انه لا يأكل الآ اللحم مصلوقة والحلاوة  
٣ السكرية لاغير ولم يأكل المشمش عُمره ، ومن شعره في المشمش :

قد كسر المشمش قلبي ولم أكسِر له منذ أتى قلبي

٦ لسعره الغالى وعُسرى معاً وأستحي ان أَلْفُظَ الحَبَا

وكان يدخل الحمام وعلى رأسه قبع لباد غليظ فاذا تغسل رفعه واذا بطل قلب  
الماء اعاده فاورثه ذلك ضعفا في البصر ، وكان له قعدد في جلوسه ومشيته  
لا يتنخم ولا ييصق اذا كان جالسا للاقراء ، وتوفى رحمه الله تعالى خامس ذى الحجة  
٩ سنة ثلث واربعين وسبع مائة بدمشق ، وكان حسن البرة والعمة متور الشيبة  
طيب النعمة جيد الاداء ، انشدنى شمس الدين محمد بن يوسف الحياط قال :  
انشدنى من لفظه لنفسه :

١٢

كلما اخترت ان ترى يوسف الحُسن فخذ في يمينك المرأة

وأنظراً في صفاها تبصرنه وأعذراً من لأجل ذا الحسن باتا

١٥ لايدوق الرقاد شوقاً اليه قارق القلب لا يطيق ثباتا

وانشدنى بالسند المذكور له في مليح دخل الحمام مع عمه فلما جعل الصدر على  
وجهه قلب الماء عليه اسود كان هناك :

١٨

وبروحى ظبي على وجهه السد \* رُ وقد اغمض الجفون لذلك

قايلاً عند ذاك حين اتاه يسكب الماء عليه اسود حالك

من ترى الذى يصب أعينى قلت بل ذا الذى يصب كخالك

٢١ قلت : قد حقق الشيخ بدر الدين رحمه الله ما قيل عن شعر النحاة من الثقاله

على اتى ما اعتقد ان احدا رضى لنفسه ان ينظم هكذا والذي اظنه انه تعمد هذه التراكيب القلقة والآفا في طابع احد يعانى النظم هذا التعسف ولا هذه الركاكة ولكن المعانى جيدة ، ودخل يوما هو والشيخ نجم الدين التمحفازي في درب العجم وبه ظروف زيت فعثر في احدها فقال الشيخ نجم الدين تعسنا في ظرف المكان فقال الشيخ بدر الدين لانك تمشى بلا تمييز فقال ان ذا حال نحس ، اجاز لي رحمه الله جميع ما صنفه ونظمه وسمعه وكتب لي بخطه سنة ثمان وعشرين وسبع مائة

(٥٢١) « ابن عبد الهادي الحنبلي » محمد بن احمد بن عبد الهادي

- ٩ ابن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة شمس الدين الحنبلي ، مولده سنة خمس وسبع مائة وتوفي في العشر الاول من جمادى الاولى سنة اربع واربعين وسبع مائة ، سمع القاضي تقي الدين سليمان بن حمزة وابا بكر بن عبد الدائم وعيسى المطعم واحمد بن ابى طالب الحنبار واكثر عن محمد الززاد وسعد الدين ابن سعد وعدة وتفقه بالقاضي شمس الدين ابن مسلم وتردد كثيرا الى العلامة تقي الدين ابن تيمية واخذ العربية عن ابى العباس الاندرشي وعلق على التسهيل مجلدين وتأدى بذلك ابو العباس الاندرشي واخذ بعض القراءات تفقها عن ابن بصخان ، وحفظ كتبها منها ارجوزة الخوي في علم الحديث والشاطبية والرائية والمقنع ومختصر ابن الحاجب وعلق على احاديثه وعمل تراجم الحفاظ وعمل « كتاب الاحكام » ولم يكمل قيل لي انه في ثمان مجلدات وله غير ذلك ، وكان اخيرا قد نزل عن وظائفه بالمدارس ليلازم الاشتغال والعمل ولو غمرك لكان يكون من افراد الزمان ، رأيته يوافق الشيخ جمال الدين المزي ويرد عليه في

اسماء الرجال واجتمعت به غير مرة وكنت اسأله اسئلة ادبية واسئلة نحوية فاجده كانه كان البارحة يراجعها لاستحضاره ما يتعلق بذلك وكان صافي الذهن  
جيد البحث صحيح النظر

٣

(٥٢٢) «موقع الجزيرة» محمد بن احمد بن عبد السيد هو شرف الدين

ابن عماد الدين ابن شرف الدين العوفي الجزيري موقع الجزيرة، شيخ حسن  
حلو العبارة فصيحها، له نظم ونثر وكتابة حسنة وله على الدولة خدم ومناصب  
رتب له السلطان على ذلك راتباً، انحنى كبراً ومشى على عكازة، سأله عن مولده  
فقال في تاسع شهر رمضان سنة خمس وستين وست مائة، انشدني لنفسه كثيراً  
فته قوله :

٩

بَكَتْ دُرّاً بَكَيْتُ لَهَا عَقِيقًا      فصار قلايداً فوق الصدور  
فلم أَرَ مثل ادمعنا عقوداً      نُقِلْنَ من البحور الى النحور

١٢

ومنه وقد سكن بين السورين بدمشق :

بَنَّا لِسَاكِنِ جَانِبِ النِّهْرِ الَّذِي      فِي جَلْقٍ فَقَامَ سَاكِنُهُ عَنَا  
أَن 'بَلْتُ' يَغْتَسِلُ الَّذِي تَحْتَى بِهِ      أَوْ بَالَ مَنْ فَوْقِ أَغْتَسَلْتُ بِهِ أَنَا

١٥

قلت : من قول القايل في شِيزَر :

النَّهْرُ انْحَنَى كَالطَّبِيعَةِ لَوْنُهُ      مِنْ غَيْرِ مَا سَقَمِ عِمْرَاهُ وَلَا ضَعْفِ  
أَخْرَى فَيَشْرِبُهُ الَّذِي تَحْتَى كَمَا      يَحْجَرِي الَّذِي فَوْقَ فَاشْرَبُهُ أَنَا

١٨

ومنه في غلّاية :

مَا قَبَّةُ حِمْرَاءُ إِنْ شَتَّتَ إِنْ      تَحْمِلُهَا يَا سَيِّدِي تُحْمَلُ  
الْمَاءُ فِي ظَاهِرِهَا سَاكِنُ      وَالنَّارُ فِي بَاطِنِهَا تُشْعَلُ

(٥٢٣) « الشيخ شمس الدين الذهبي » ١ محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز

الشيخ الامام العلامة الحافظ شمس الدين ابو عبدالله الذهبي ، حافظ

٢ لا يُجَارَى ، ولا فظ لا يُبَارَى ، اتقن الحديث ورجاله ، ونظر عليه

واحواله ، وعرف تراجم الناس ، وازال الابهام في تواريخهم والالباس ،

م ذهن يتوقد ذكاؤه ، ويصطح الى الذهب نسبته وانتماؤه ، جمع الكثير ،

٦ ونفع الجَمَّ الفقير ، واكثر من التصنيف ، ووفر بالاختصار مؤنة التطويل

في التأليف ، وقف الشيخ كال الدين ابن الزملاكاني رحمه الله على تاريخه

الكبير المسمى « تاريخ الاسلام » جزءا بعد جزء الى ان انهاء مطالعة وقال هذا

٩ كتاب علم ، اجتمعت به واخذت عنه وقرأت عليه كثيرا من تصانيفه ولم اجد

عنده جمود المحدثين ولا كودنة النقلة بل هو فقيه النظر له ذرية باقوال الناس

ومذاهب الائمة من السلف وارباب المقالات ، واعجبني منه ما يعاينه في تصانيفه

١٢ من انه لا يتعمد حديثا يورده حتى يبين ما فيه من ضعف متين او ظلام اسناد

او طعن في روايته وهذا لم ار غيره يراعى هذه الفائدة فيما يورده ، ومن تصانيفه

« تاريخ الاسلام » وقد قرأت عليه منه المغازي والسيرة النبوية الى آخر ايام

١٥ الحسن وجميع الحوادث الى آخر سنة سبع مائة ، و « تاريخ النبلاء » ، و « الدول

الاسلامية » ، و « طبقات القراء » وسماه « معرفة القراء الكبار على الطبقات

والاعصار » تناولته منه واجازني روايته وكتبت عليه :

١٨ عليك بهذه الطبقات فأصعد اليها بالثنا ان كنت راقى

نجدها سبعة من بعد عشر كنظم الذر في حسن اتساق



نُجِّلَ عَنْكَ ظِلْمَةٌ كُلَّ جَهْلٍ      بِهِ اضْحَىٰ مَقَالِكَ فِي وَثَاقٍ  
فَنُورُ الشَّمْسِ احْسَنَ مَا تَرَاهُ      إِذَا مَا لَاحَ فِي السَّبْعِ الطَّبَاقِ

- ٣ و «طبقات الحفاظ» مجلدين ، «ميزان الاعتدال في الرجال» في ثلاثة اسفار ،  
«كتاب المشتبه في الاسماء والانساب» مجلد ، «نبأ الدجال» مجلد ، «تذهيب التهذيب»  
اختصار «تهذيب الكمال» للشيخ الحافظ جمال الدين المزي ، «اختصار كتاب  
الأطراف» للمزي ايضا ، «الكشاف» اختصار التهذيب ، «اختصار السنن الكبير»  
للبيهقي ، «تنقيح احاديث التعليق» لابن الجوزي ، «المستحلى» اختصار المحلى ،  
«المقتنى من الكنى» ، «المغنى في الضعفاء» ، «العبر في خبر من عَبر» مجلدان ،  
«اختصار المستدرک» للحاكم ، «اختصار تاريخ ابن عساكر» في عشرة اسفار ،  
«اختصار تاريخ الخطيب» مجلدان ، «اختصار تاريخ نيسابور» مجلد ، «الكبائر»  
جزآن ، «تحريم الادبار» جزآن ، «اخبار السُّد» ، «احاديث مختصر ابن الحاجب» ،  
«توقيف اهل التوفيق على مناقب الصديق» ، «نعم السمر في سيرة عمر» ،  
«التيان في مناقب عثمان» ، «فتح المطالب في اخبار على بن ابي طالب» وقرأه  
عليه ، «معجم اشياخه» وهم الف وثلاث مائة شيخ ، «اختصار كتاب الجهاد»  
لبهاء الدين ابن عساكر ، «ما بعد الموت» مجلد ، «اختصار كتاب القدر» ،  
للبيهقي ثلاثة اجزاء ، «هالة البدر في عدد اهل بدر» ، «اختصار تقويم البلدان»  
لصاحب حماة ، «نفض الجعبة في اخبار شعبة» ، «قتل نهارك باخبار ابن  
المبارك» ، «اخبار ابي مسلم الخراساني» ، وله في تراجم الاعيان لكل واحد  
مصنّف قايم الذات مثل الائمة الاربع ومن جرى مجراهم لكنه ادخل  
الكل في «تاريخ النبلاء» ، اخبرني من لفظه بمولده قال في ربيع الآخر سنة  
ثلث وسبعين وست مائة ، وارتحل وسمع بدمشق وبلبك وحمص وحماة وحلب

وطرابلس ونابلس والرملة وبلبيس والقاهرة والاسكندرية والحجاز والقدس وغيرها ، وتوفي رحمه الله تعالى ليلة الاثنين ثالث ذي القعدة سنة ثمان واربعين وسبع

٣ مائة ودفن في مقابر باب الصغير ، اخبرني العلامة قاضي القضاة تقي الدين السبكي الشافعي قال عدته ليلة مات فقلت له كيف تجدك قال في السياق وكان قد اضر رحمه الله تعالى قبل موته باربع سنين او اكثر بآء نزل في عينيه فكان يتأذى ويغضب اذا قيل له لو قد حث هذا لرجع اليك بصرك ويقول ليس هذا بآء وانما اعرف بنفسى لاننى ما زال بصرى ينقص قليلا قليلا الى ان تكامل عدمه ، وقلت انا ارثيه :

٩ لَمَّا قَضَى شَيْخُنَا وَعَالَمُنَا وَمَاتَ فِي التَّارِيخِ وَالنَّسَبِ  
قُلْتُ عَجِيبٌ وَحَقٌّ ذَا عَجْبٍ كَيْفَ تَحْطَى الْبَلَى إِلَى الذَّهَبِ  
وقلت ايضا :

١٢ اشمس الدين غيبت وكلت شمس يغيب وزال عنا ظلّ فضلك  
وكم ورخت انت وفاة شخص وما ورخت قط وفاة مثلك  
انشدني من لفظه لنفسه مضمنا وهو تحييل جيد الى الغاية :

١٥ اذا قرأ الحديث على شخص واخلى موضعا لوفاة مثلى  
فما جازى باحسان لآنى اريد حياته ويريد قتلى  
وانشدني من لفظه لنفسه :

١٨ لو انّ سفين على حفظه في بعض هجى نسي الماضي  
نفسى وعيسى ثم خرسى سعوا في غربى والشيخ والقاضى  
وانشدني من لفظه لنفسه :

الْعِلْمُ قَالَ اللَّهُ قَالَ رَسُولُهُ      انْ صَحَّ وَالْاجْمَاعُ فَاجْهَدْ فِيهِ  
وَحَذَارٍ مِنْ نَسَبِ الْخِلَافِ جِهَالَةً      بَيْنَ الرُّسُولِ وَبَيْنَ رَأْيِ قَاضِيهِ

٣      وانشدني ايضا من لفظه لنفسه :

أَفَقُّ مَا مَعْنَى يَجْمَعُ الْخُطَامُ      ودرس الكلام وَمَنْ يَصَاغُ  
وَلَا زِمَ تِلَاوَةُ خَيْرِ الْكَلَامِ      وَجَانِبِ انْصَاعٍ عَنِ الْحَقِّ زَاغُوا  
وَلَا تَخْذَعَا عَنْ صَحِيحِ الْحَدِيثِ      فَمَا فِي عَقِّ لِرَأْيٍ مَسَاغُ  
وَمَا لِلتَّقَى وَلِلْبَحْثِ فِي      عُلُومِ الْاَوَائِلِ يَوْمًا فَرَاغُ  
بَلَاغًا مِنْ اللَّهِ فَاسْمَعْ وَعِشْ      قَنُوعًا فَمَا الْعَيْشُ إِلَّا بِلَاغُ

- ٩      ولما توفي الشيخ علم الدين البرزالي تولى الشيخ شمس الدين تدريس الحديث بالمدرسة النفيسية وامامتها عوضا عنه وكتبته له توقيعا بذلك وهو : رُسْمُ بِالْأَمْرِ الْعَالِي لَا زَالَتِ أَوَامِرُهُ الْمَطَاعَةُ تَطْعَمُ فِي آفَاقِ الْمَدَارِسِ شَمْسًا ، وَتُزِيلُ بَيْنَ تَوَلِيهِ عَنِ الْمَشْكَلاتِ لِبَسَا ، انْ يَرْتَبَّ الْمَجْلِسُ السَّامِيُّ الشَّيْخِي الشَّمْسِيُّ فِي كَذَا وَكَذَا ١٢  
عِلْمًا بَانَهُ عَلَامَةً ، وَحَافِظٌ مَتَى أُطْلِقَ هَذَا الْوَصْفُ كَانَ عَالِمًا عَلَيْهِ وَعِلَامَةً ، وَمَتَبَجَّرُ اشْبَهَ الْبَحْرَ اِطْلَاعُهُ وَالِدَرَ كَلَامُهُ ، وَمَتَرَجَّمُ رَفَعَ لِمَنْ ذَكَرَهُ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ اِعْلَامُهُ ، فَالْبُخَارِيُّ طَابَ أَرْجُ ثَنَائِهِ عَلَيْهِ ، وَمُسْلِمٌ أَوَّلُ مُؤْمِنٍ بَانَ هَذَا ١٥  
الْفَنِّ انْتَهَى إِلَيْهِ ، وَابُو دَاوُدَ يَحْمَدُ آثَارُهُ فِي سُلُوكِ سَنَنِ السُّنَنِ ، وَالتِّرْمِذِيُّ يَحْثُلُ أَنَّهُ فِدَاهُ بِنُورِ نَظَرِهِ مِنْ آفَاتِ دَارِ الْفَقَنِ ، وَالنَّسَائِيُّ لَوْ نَسَأَ اللَّهُ فِي أَحْبَلِهِ لِرَأْيٍ مِنْهُ مَعْجَا ، وَابْنُ مَاجَةَ لَوْ عَايَنَ مَا جَاءَ بِهِ مَاجَ لَهُ طَرِيَا ، فَلْيَبَاشِرْ مَا فُوتَ ١٨  
إِلَيْهِ مَبَاشَرَةً تَلِيْقُ بِمَحَاسِنِهِ ، وَتَدَلُّ طَالِبِي الصَّوَابِ عَلَى مِظَانِهِ وَامَا كُنْهُ ، وَيَبْتِنُ لَهُمْ طَرِيقَ الرِّوَايَةِ فَالْفَقْهُ حَالَةً وَعِلْمَ الْحَدِيثِ عِلْمُهَا وَطَرَاظُهَا ، وَالرِّوَايَةُ حَقِيقَةُ وَمَعْرِفَةُ الرِّجَالِ تَحَاظُهَا ، وَيَتَكَلَّمُ عَلَى الْإِسَانِيدِ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ ظِلْمٌ وَظَلَامٌ ، ٢١

- ويورد ما عنده من الجرح والتعديل ان بعض الكلام فيه كلام ، ويوضح احوال  
 الرواة الذين سلفوا فليس ذاك بعيب وما لجرح بيمت ايلام ، ويتم بما اطلع عليه  
 ٣ من تدليسهم فما احسن روضة هو فيها تمام ، ويسرد تراجم من مضى من القرون  
 التي انقضت فكأنها وكأنهم احلام ، ويحترض على اتصال السند بالسماع ليكون له  
 من الورق والمداد رصدان ضوء الصبح والاطلام ، ولا يدع لفظة توهم اشكالا  
 ٦ فالشمس تمحو حندس الاوهام ، حتى يقول الناس ان شعبة منك شعبة ، واما  
 زُرعة لم تترك عنده من الفضل حبة ، وابن حزم ترك الحزم وما تدبه ، وابن  
 عساكر توجس منك رُعبه ، وابن الجوزي عدم لُبه ، واكل الحسد قلبه ،  
 ٩ ولا تغفل عن الزام الطلبة بال تكرار على المتون الصحيحة دون السقيمة ، فايستوى  
 الطيب والحيث ، وذكّرهم بقوله عليه السلام من حفظ على امتي اربعين  
 حديثا وان كان الحفظ بمعنى الجمع فالعمل بظاهر الحديث ، فانت ذو الصفات التي  
 ١٢ اشتهرت ، والفضائل التي بهرت ، والدربة التي اقتدرت على هذا الفن ومهّرت ،  
 والفوايد التي ملأت الامصار وظهرت ، والحجج التي غلبت الخصوم وقهرت ، لم  
 تضع وقتا من زمانك اما ان تسمع او تُلقي او تفتي ، واما ان تجتهد في نصرته  
 ١٥ مذهب الشافعي رضي الله عنه حتى كأنك البيهقي ، واما ان تصنف ما يتقى بقي  
 ابن مخلد لو عاش له وبقى ، وانت ادرى بشروط الواقف رحمه الله فأرعها ،  
 وأبسع اصلها وفرعها ، وأهد الدعاء له عقيب كل ميعة ، وأشركه مع المسلمين في ذلك  
 ١٨ فانوار الرحمة تلمع على هذا السواد ، وأذكر من تقدمك فيها بخير فضله كان  
 مشهورا ، وأسأل له الجنة من الله ليسرك يوم القيامة اذا اصبح علما منشورا ،  
 والوصايا كثيرة ومثلك لا ينبّه ، ولا يُقاس بغيره ولا يشبهه ، وملاك  
 ٢١ الامور تقوى الله تعالى وقد سلك منها المحجة ، وملكت بها الحجة ، فلا تُعطل

منها جيدك الحالى وأرو ما عندك فيها فسندك فيها على ، والله يمدك بالاعانة ،  
ويوفقك للانابة والابانة ، بتمه وكرمه

(٥٢٤) « ابن اللبان الشافعى » ١ محمد بن احمد بن عبد المؤمن ٣

الاسعردى الدمشقى الشيخ الامام ابو عبد الله الشافعى المعروف بابن اللبان ،  
سمع بدمشق من ابى حفص عمر بن عبد المنعم ابن القواس ، وانجفل الى مصر  
وسمع بها من الشيخ شرف الدين الديماطى ومن عبد الرحمن بن عبد القوى بن ٦  
عبد الكريم الخثعمى بطهرس من الجيزية وحدث بالديار المصرية ، وسمع منه  
الطلبة وخرج له شهاب الدين احمد بن أيبك الديماطى جزءاً من حديثه ، وتفقه  
وبرع ودرس بزاوية فى جامع عمرو بن العاص ثم بالشافعى وعقد مجالس الوعظ ٩  
فى وقت ، مولده تقريبا فى حدود خمس وثمانين وست مائة ووفاته رحمه الله  
تعالى فى سنة تسع واربعين وسبع مائة فى طاعون مصر

(٥٢٥) « ابن عدلان الشافعى » ٢ محمد بن احمد بن عثمان بن ابراهيم بن ١٢

عدلان بن محمود بن لاحق بن داود الكسنانى ابو عبد الله المصرى ، سمع من  
العز بن الصقل الحرانى ومن النظام محمد بن الحسين بن الحللى مشيخة عمر بن  
طبرزد تخرىج ابن المديشى باجازتهما منه ومن محمد بن ابراهيم بن ترجم وسمع ١٥  
من الديماطى اخيرا واجاز له عبد الله بن عبد الواحد بن علاق وعبد الرحيم بن  
خطيب المزة وابو بكر محمد بن احمد بن القسطلانى وغيرهم وحدث ، وقرأ  
القرآن على الصفى خليل ابن ابى بكر المراغى وقرأ المفصل على الشيخ بهاء ١٨  
الدين ابن النحاس وقرأ الاصول على الشيخ شمس الدين الاصهائى وقرأ الفقه

(١) Br. Suppl. 2, 137 (٢) الدرر الكامنة ٣ ص ٣٣٣ ، طبقات السبكي ٥ ص

على الوجه البهنسى وبرع فى الفقه وشرح مختصر المزنى ولم يتم، وتوجه رسولا الى صاحب اليمن فى ايام سلالر والجاشنكير وبأشّر الوكالة لامير موسى ابن الصالح على ابن الملك المنصور ودرس بعدة مدارس وافقى وولى نيابة القضاء للشيخ تقى الدين ابن دقيق العيد، ومولده بعد الستين وتوفى رحمه الله تعالى بين العيدين سنة تسع واربعين وسبع مائة فى طاعون مصر، وكان ممن افقى فى امر السلطان الناصر محمد بن قلاؤن فى نوبة الجاشنكير فلما عاد الناصر من الكرك نقم عليه هذا الحال وبقي مدة ايام الناصر وهو عنده ممقوت وقرأ له فى وقت القاضى شهاب الدين احمد بن فضل الله قصة عليه فقال له قل له الذين كانوا يعرفونك ماتوا، ثم انه ولى قضاء العسكر ايام الناصر احمد بن محمد ولم يزل عليه الى ان مات

(٥٢٦) «شرف الدين المزى»<sup>١</sup> محمد بن احمد بن ابى بكر بن يوسف

١٢ الفقيه المقرئ المحدث شرف الدين المزى الصوفى، حصل وقرأ ونسخ وعمل، ثم انه ترك وظائفه بالشام وتحول الى مصر وتترل بخانقاه سرياقوس فى سنة سبع وعشرين وسبع مائة وسمع على اشياخ العصر بمصر وسمع بقراءتى كتاب بشرى اليبب بذكرى الحبيب بخطه على مصنفه الشيخ فتح الدين ابن سيد الناس اليعمرى سنة ثمان وعشرين وسبع مائة، ويكتب خطا جيّدا ويذهب على الكاغذ، واخذ عن الشيخ شمس الدين طبقات القراء، ومولده سنة احدى وسبع مائة ١٨

(٥٢٧) «الخطيب الشافعى»<sup>٢</sup> محمد بن احمد بن عثمان بن سياوش الامام

العالم شمس الدين ابو عبد الله الخلاطى ثم الدمشقى الشافعى المقرئ الصوفى خطيب

١٧٠ محمد بن احمد بن علي الرقي - محمد بن احمد بن عبد الرحيم الموقت (٥٢٨ - ٣٠)

الشام ولد سنة اربع واربعين وست مائة وتوفي فجأة رحمه الله تعالى في ثامن شوال سنة ست وسبع مائة ، قرأ على والده وقرأ الفقه والنحو وطلب الحديث قليلا وكتب الطباقي ، روى عن ابن البرهان وابن عبد الدايم والكرمانى وطايفة ، ٣ واتم بالكلاسة بعد والده زمانا ثم ولى خطابة البلد اشهرًا

(٥٢٨) « الرقي » ١ محمد بن احمد بن علي الامام المفتي شيخ القراء

شمس الدين الرقي ، سمع الحديث ورافق الطلبة ودار على المشايخ وتميز في الفقه ٦ والقراءات وغير ذلك وتلا بالسبع على الفاروئي وابن مزرهر وغيرهما وقرأ ودرس وروى الكثير عن ابن البخارى وطبقته ، مولده تقريبا سنة سبع وستين وست مائة وتوفي رحمه الله في غرة شهر ربيع الاول سنة اثنتين واربعين وسبع مائة ٩

(٥٢٩) ٢ محمد بن احمد الشيخ بدر الدين ابن الحبال الحنبلي فاضل

الحنبلة في عصره ، توفي رحمه الله تعالى بالديار المصرية في سلخ شهر ربيع الآخر سنة تسع واربعين وسبع مائة ، سألت العلامة قاضي القضاة تقي الدين ١٢ ابا الحسن عليا السبكي الشافعي فقال : فاضل فقيه كان ينوب للقاضي تقي الدين الحنبلي

(٥٣٠) ٣ محمد بن احمد بن عبد الرحيم الموقت هو الامام شمس الدين ١٥

ابو عبد الله المزي موقت الجامع الأموى ، قرأ على الامام شمس الدين ابن الاكفاني وكان شمس الدين ابن الاكفاني يثنى على ذهنه ، وكان يحفظ الشاطبية وينقل القراءات وعلى ذهنه عربية ، وبرع في وضع الاسطرلاب والارباع لم تر ١٨ احسن من اوضاعه ولا اطرف يُباع اسطرلابه في حياته بمبلغ مايتى درهم واكثر

(١) الدرر الكامنة ٣ ص ٣٤١ ، غاية النهاية ٢ ص ٧٥ (٢) الدرر الكامنة

وارباعه تساع بمبلغ خمسين واكثر ولعلها بعد موته تبلغ ضعف ذلك ، وبرع  
 فى ذهن القسّى وقول الناس قوس عمل المرمى يريدون انه دهنه ويبيع قوس  
 ٣ المرمى زايدا عن غيره ومن ملازمة الشمس للدهن نزل فى عينه ماء ثم انه قدح  
 عينيه ورأى بالواحدة ، وكان اولاً يوقت بالربوة ثم انتقل الى الجامع وكان يعرف  
 اشياء من حيل بنى موسى ويضعها . وله نظم وله رسائل فى « الاسطرلاب »  
 ٦ ورسالة سماها « كشف الرّيب فى العمل بالحليب » ، وكان من ابناء الستين فما  
 فوقها وتوفى رحمه الله فى اوائل سنة خمسين وسبع مائة

(٥٣١) « ولى الدين المنفلوطى » ١ محمد بن احمد بن ابراهيم هو الامام

٩ العالم العلامة الورع الزاهد العابد ولى الدين ابن جمال الدين ابن زين الدين العثماني  
 الديباجى المنفلوطى الشافعى

#### ابن ادريس

١٢ (٥٣٢) « الامام الشافعى رضى الله عنه » ٢ محمد بن ادريس بن العباس

ابن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد  
 مناف بن قصي الامام ابو عبد الله الشافعى المكي الفقيه المظلي نسيب رسول الله  
 ١٥ صلى الله عليه وسلم ، ولد سنة خمسين ومائة بغرة وقيل باليمن وقيل بمسقلان  
 وغرة اصح وحمل الى مكة وهو ابن سنتين فنشأ بها واقبل على الادب والعربية  
 والشعر فبرع فى ذلك ، وخبّب اليه الرمي حتى فاق الاقران وصار يصيب من  
 ١٨ العشرة تسعة ، ثم كتب العلم ، لقي جدّه شافع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وهو مترعرغ وكان ابو السائب صاحب راية بنى هاشم يوم بدر فأسر وفدى  
 نفسه ثم اسلم ف قيل له لم لم تسلم قبل ان تفدى نفسك قال ما كنت لاحرم المؤمنين



- طمعاً لهم في ، وروى عن مسلم بن خالد الزنجي فقيه مكة وداود بن عبد الرحمن  
العطار وعبد العزيز بن ابي سلمة الماحشون وعمه محمد بن علي بن شافع ومالك  
ابن انس وعرض عليه الموطأ حفظاً وعطاف بن خالد وسفين بن عيينة وابراهيم ٣  
ابن سعد وابراهيم بن ابي يحيى الاسلمى الفقيه واسماعيل بن جعفر وعبد الرحمن  
ابن ابي بكر المليكي وعبد العزيز الدراوردي ومحمد بن علي الجندي ومحمد بن  
الحسن الفقيه واسماعيل بن علية ومطرف بن مازن قاضي صنعاء وخلق ٦  
سواهم ، وكانت امه ازدية ، قال ابن عبدالحكم : لما حملت به اُمّه رأت كأن  
المشتري خرج من فرجها حتى انقض بمصر ثم وقع في كل بلد منه شطيّة  
فتأول المعبرون انه يخرج منها عالم يخص علمه اهل مصر ثم يتفرق في ٩  
ساير البلدان ، وقال الشافعي : حفظ القرآن وانا ابن سبع سنين وقرأت  
الموطأ وانا ابن عشر سنين واقت في بطون العرب عشرين سنة آخذ اشعارها  
ولغاتها وحفظت القرآن فاعلمت انه مرّ بي حرف الاّ وقد علمت المعنى فيه ١٢  
والمراد ما خلا حرفين احدهما دتاها (٩١ / ١٠) ، وكان يحتم القرآن في  
رمضان ستين مرّة وكان من احسن الناس قراءة ، روى الزبير بن عبد الواحد  
الاستراباذي ١ قال : سمعت عباس بن الحسين يقول سمعت بجر بن نصر يقول ١٥  
كنّا اذا اردنا ان نسكى قال بعضنا لبعض قوموا بنا الى هذا الفقي المطلبى يقرأ  
القرآن فاذا آتينا استفتح القرآن حتى يتساقط الناس ويكثر عجبهم بالبكاء من  
حسن صوته فاذا رأى ذلك امسك عن القراءة ، ولما حجّ بشر المريسي رجع ١٨  
قال لاصحابه رأيت شاباً من قريش بمكة ما اخف على مذهبي الاّ منه يعنى الشافعي ،  
وقال عبد الله بن احمد بن حنبل : قلت لابي يا اباي رجل كان الشافعي فاني  
سمعتك تكثر الدعاء له فقال يا بني كان الشافعي للدنيا كالشمس وكالعافية للناس ٢١  
(١) صوابه : الاستراباذي

- فهل رأيت لهذين من خلفٍ او منهما عوض ، وقال حرمة : سمعت الشافعي يقول  
 سميت ببغداد ناصر الحديث ، حكى البيهقي عن عبد الله بن احمد قال : قال لي  
 ٣ الشافعي اتم اعلم بالاخبار منا فاذا كان خبر صحيح فاخبرني به حتى اذهب  
 اليه قال البيهقي انما اراد احاديث العراق اما احاديث الحجاز فالشافعي اعلم  
 بها من غيره ، وقال احمد بن حنبل : ما احد متس محبرة ولا قلمًا الا وللشافعي  
 ٦ في عتقه مئة ، قال ابن معين : ليس به بأس ، وقال ابو زرعة : ما عند الشافعي  
 حديث فيه غلط ، وقال احمد : كان الشافعي اذا تكلم كان صوته صنّج او جرس  
 من حسن صوته ، وقال الشافعي : تعبد من قبل ان ترأس فالك ان رأست  
 ٩ لم تقدر ان تعبد ، وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم : ما رأيت الشافعي  
 ناظر احدا الا رحمته ولو رأيت الشافعي يناظر لك لظننت انه سبغ يأكلك وهو  
 الذي علم الناس الحجج ، وقال الشافعي : اذا صح الحديث فهو مذهبي ، وقال :  
 ١٢ اذا صح الحديث فأضربوا بقولي الحائط ، وقال الربيع : سمعته يقول ائى سماء  
 تُظَلّنى وائى ارض تقلّنى اذا رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا  
 فلم أقُل به ، وقال ابو ثور : سمعته يقول كل حديث عن النبي صلى الله عليه  
 ١٥ وسلم فهو قولى . وقال الربيع : كان الشافعي عند مالك وعنده سفين بن غينة  
 والرّنجي فاقبل رجلان فقال احدهما انا رجل ابيع القمارى وقد ابعت هذا قريئا  
 وحلفت له بالطلاق انه لا يهدأ من الصياح فلما كان بعد ساعة اتانى وقال قد  
 ١٨ سكت فردّ على وقد حنث فقال مالك بانت منك امرأتك ففرا بالشافعي وقصا  
 عليه القصة فقال للبايع اردت ان لا يهدأ ابدا او ان كلامه اكثر من سكوته  
 فقال بل اردت ان كلامه اكثر من سكوته لاني اعلم انه يأكل ويشرب وينام  
 ٢١ فقال الشافعي ردّ عليك امرأتك فانها حلال وبلغ ذلك مالكا فقال للشافعي من  
 اين لك هذا قال من حديث فاطمة بنت قيس فانها قالت يرسل الله ان معوية

- وابا جهم خطباني فقال لها ان معوية رجلٌ معلوكٌ وان ابا جهم لا يضع عصاه عن عاتقه وقد كان ابو جهم ينام ويستريح وانما خرج كلامه على الغالب فعجب مالك وقال الزنجي أفتِ فقد آن لك ان تفتي وهو ابن خمس عشرة سنة ، وقال الشافعي : ٣
- العلم علمان علم الاديان وعلم الابدان يعنى الفقه والطب ، وكان يتطير من الاعور والاحول والاعرج والاحدب والاشقر جدًا وقال : اياكم واصحاب العاهات ، وقال: ٤
- كلما طالت اللحية تكوسج العقل ، وقال : مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ عَظُمَتْ قِيَمَتُهُ وَمَنْ ٥
- نَظَرَ فِي الْفَقْهِ نَبُلَ قَدْرُهُ وَمَنْ تَعَلَّمَ الْلُغَةَ وَالنَّحْوَ رَقَّ طَبْعُهُ وَمَنْ كَتَبَ الْحَدِيثَ قَوِيَ حُجَّتُهُ وَمَنْ تَعَلَّمَ الْحِسَابَ جَزُلَ رَأْيُهُ وَمَنْ لَمْ يَصُنْ نَفْسَهُ لَمْ يَنْفَعْهُ عِلْمُهُ ، ٦
- وكان يقول : عليك بالزهد فان الزهد على الزاهد احسن من الحلى على الناهد ، ٧
- وقال : ما حلفتُ بالله لا صادقاً ولا كاذباً ، وقال الحميدى : قدم الشافعي صنعاء فُضِرَتْ لَهُ خِيْمَةٌ وَمَعَهُ عَشْرَةُ آلَافٍ دِينَارٍ فَجَاءَ قَوْمٌ فَسَأَلُوهُ فَمَا قُلِعَتْ الْخِيْمَةُ ٨
- وَمَعَهُ مِنْهَا شَيْءٌ ، وقال ابن عبد الحكم : كان الشافعي استخى الناس بما يجد ، ٩
- وقال الشافعي : خرجتُ الى اليمن وكان بها والٍ غشوم من قبل الرشيد فكنت امنعه من الظلم وآخذ على يده وكان باليمن سبعة من العلوية (١٠٠٠) ١٠
- وامرأى معه ولا نهى فكتب اليه بحملنا جميعا فحملنا فُضِرَتْ رِقَابُ الْعُلُوِيَّةِ وَنَظَرَ ١١
- الى فوعظته فبكى وقال من انت فتلت المظلي فاعجبه كلامي واعطاني خمسين الفا ففرقتها في حُجَّابِهِ وَاصْحَابِهِ وَمَنْ عَلَى بَابِهِ وَقَالَ لِي أَلْزَمَ بَابِي وَمَجْلِسِي وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ ١٢
- الْحَسَنِ صَاحِبَ ابْنِ حَنِيفَةَ جَيْدِ الْمَنْزِلَةِ عِنْدَهُ فَجَالَسَهُ وَعَرَفَتْ قَوْلَهُ وَوَقَعَتْ مِنْهُ ١٣
- مَوْقِعًا فَكَانَ إِذَا قَامَ نَاطَرْتُ اصْحَابَهُ فَقَالَ لِي يَوْمًا نَاطَرْنِي قُلْتُ أُحِلِّكَ عَنِ الْمُنَاطَرَةِ ١٤
- قَالَ لَا قُلْتُ مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ غَضِبَ سَاحَةً قَبَّيَ عَلَيْهَا دَارًا قِيَمَتَهَا الْف ١٥
- (١) لهُ سَطَعَتْ هُنَا جَلَّةٌ مَعْنَاهَا : فَكُتِبَ الْوَالِي إِلَى الرَّشِيدِ يَقُولُ إِنَّ هَهُنَا رَجُلًا مِنْ ١٦

- دينار فجاء صاحبها فاقام البيّنة انها ساحته قال له قيمتها ولا تُقلع قلت  
ولم قال لقوله عليه السلام لا صَرَرَ ولا اضْرَارَ في الدين قلت الفاصب ادخل  
الضرر على نفسه ثم قال محمد ما تقول في من غصب خيط ابريسم فخط به  
بطن نفسه فجاء انسان اقام البيّنة ان هذا الخيط له ايترع من بطنه قلت  
لا قال ناقضت قولك قلت لا تجعل هذا الضرر اعظم واوردت عليه لوح  
السفينة ومسايل من هذا الجنس ، وكان وروده الى بغداد سنة خمس  
وتسعين ومائة فاقام بها شهرا وخرج الى مصر وكان وصوله اليها سنة تسع  
وتسعين ولم يزل بها الى ان مات ، وقال الربيع : كنت انا والمزني والبويطي  
عند الشافعي فقال لي انت تموت في الحديد<sup>١</sup> وقال للمزني لو ناظر الشيطان  
قطعه وجدّله وقال للبويطي انت تموت في الحديد فدخلت على البويطي ايام  
الحنة فرائه مقيّدا مغلولاً ، وقال الشافعي : خرجت الى اليمن في طلب  
كتب الفراسة حتى كتبتها جميعها ، وقيل انه نظر في التنجيم فجلس يوما  
وامراته في الطلق فقال تلد جارية عوراء على فرجها خال اسود تموت الى  
كذا وكذا فكان الامر كما قال فجعل على نفسه ان لا ينظر في التنجيم ابدا  
ودفن تلك الكتب ، وقال المزني : قدم علينا الشافعي فاتاه ابن هشام صاحب  
المغازي فذاكره انساب الرجال فقال له الشافعي بعد ان تذاكرا دع عنك انساب  
الرجال فانها لا تذهب عنا وعنك وخذ بنا في انساب النساء فلما اخذا فيها بقى  
ابن هشام ساكنا وقال ما ناظرت احدا على الغلبة وبؤذى ان جميع الخلق  
تعلموا هذا الكتاب يعنى كُتبه على ان لا يُنسب الى منها شيء قال هذا يوم  
الاحد ومات يوم الخميس وقيل يوم الجمعة وانصرف الناس من جنازته ليلة  
الجمعة فرأوا هلال شعبان سنة اربع وماتين رحمه الله ورضي عنه وله ثمان وخمسون  
(١) صوابه : الحديث ، راجع حلية الاولياء ٩ ص ١٣٩ وطبقات البيهقي ١ ص ٢٧٦  
وتاريخ بغداد ١٤ ص ٣٠١

- سنة ، وقال ابن ابي حاتم : ثنا الربيع حدثني ابو الليث الحفاف وكان معدلا  
حدثني العزيزي وكان متعبدا قال رأيت ليلة مات الشافعي كأنه يقال لي مات النبي  
صلى الله عليه وسلم في هذه الليلة فاصبحت فقيلا مات الشافعي رحمه الله ، قال ٣  
سفين بن وكيع : رأيت فيما يرى النائم كأن القيامة قد قامت والناس في امر عظيم  
اذ بدر لي اخي فقلت ما حالكم قال غرضنا على ربنا قلت فما حال ابي قال غفر  
له وأمر به الى الجنة قلت فحمد بن ادريس قال حُشر الى الرحمن وقد ألبس ٦  
خلل الكرامة وتزوج بتاج البهاء ، وقال ابو جعفر محمد بن احمد بن نصر الترمذي :  
رأيت في المنام النبي صلى الله عليه وسلم في مسجده بالمدينة كاني جئت اليه وقلت  
يرسل الله اكْتُبْ رأي ابي حنيفة قال لا قلت اكتب رأي مالك قال لا تكتب ٩  
منه الا ما وافق حديثي قلت اكتب رأي الشافعي فقال بيده هكذا كأنه اتهرني  
وقال تقول رأي الشافعي انه ليس برأي ولكن ردُّ على من خالف سني ، وقال  
الشيخ شمس الدين : وقد روى عن جماعة عديدة نحو هذه القصة والتي قبلها ١٢  
في انه غفر له وساق منها الحافظ ابن عساكر جملة . وقال الربيع بن سليمان :  
رأيت في المنام فقلت يا ابا عبد الله ما فعل الله بك قال اجلسني على كرسي من ذهب  
ونثر عليّ اللؤلؤ الرطب . وكان الشافعي رضي الله عنه نحيفا خفيف العارضين ١٥  
يخضب بالحناء ، قال الربيع بن سليمان : كان الشافعي به علة البواسير ولا يبرح  
الطست تحته وفيه لبدة محشوة وما لقي احدا من السقم ما لقي ، وقال  
ابن عبد الحكم : كان لا يستطيع ان يقرب النساء للبواسير التي به ، قال الشيخ ١٨  
شمس الدين : اصابه هذا بآخرة والا فقد تزوج وجاءته الاولاد ، ومصنفاته  
كثيرة منها : « الأم » ، و « كتابه في الفروع » رواه عنه الزعفراني في نيف  
وعشرين جزءا ، قال ابن زولاق : صنف بمصر نحو مائتي جزء منها : « الامالي الكبير » ٢١  
ثلثون جزءا ، و « الامالي الصغير » اثناعشر جزءا ، و « كتاب السنن » ثلثون

- جزءاً ، قال ابن خلكان <sup>١</sup> وغيره : الشافعی اول من تكلم في اصول الفقه ، وقال ابو ثور : من قال انه رأى مثل الشافعی في علمه وفصاحته ومعرفته وبيانه وتمكنه فقد كذب ، وقال الربيع : كنا جلوساً في حلقة الشافعی بعد موته يسير فوقف علينا اعرابي وقال ابن قر هذه الحلقة وشمسها ؟ قلنا توفي فبكاء شديداً وقال رحمه الله وغفر له فلقد كان يفتح بيانه مغلق الحجة ، ويستد على خصمه واضح المحجة ، ويفسل من العار وجوهاً مسودة ، ويوسع بالرأى ابواباً منسدة ثم انصرف ، والشافعی ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم لان المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الشفاء بنت هاشم بن عبد مناف وهي ام عبد يزيد ، وقال الامام احمد : قد روى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يبعث الله لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها قال احمد فنظرنا في رأس المائة الاولى فاذا هو عمر بن عبد العزيز ونظرنا في الثانية فاذا هو الشافعی ، واقوال الشافعی القديمة كلها مذهب مالك رضى الله عنه وقيل انه قال انما رجعت الى اقوال الجديدة لاني لما دخلت مصر بلغني ان بالمغرب قلنسوة من قلانس مالك يستسقى بها الغيث فخفت ان يتمادى الزمان ويُعتقد فيه ما اعتقد في المسيح فظهرت خلافه ليعلم الناس انه امام مجتهد يخطئ ويصيب ، وهذا مقصد صالح رضى الله عنه ، وقال الشافعی : ما رأيت مثل اهل مصر اتخذوا الجهل علماً يقولون في مسائل هذه ما قال مالك فيها شيئاً ، او كما قال ، وانما لم يخرج البخاري ولا مسلم ولا ابو داود ولا الترمذی ولا ارباب السنن المشهورة لانهم وقع لهم ارفع رواية منه ، قال الشيخ شمس الدين في كتاب من تكلم فيه وهو موثق : الامام

- الشافعی ثقة لا عبرة بقول مَنْ لَيْتَهُ فَانْه تَكَلَّمَ فِيهِ بِهِوَ ، وقال الخطيب <sup>١</sup> :  
الامام الشافعی ربّ الفقهاء وتاج العلماء قدم بغداد مرّتين وحَدَّثَ بِهَا وَسَمِعُوهُ  
ناصر الحديث ، وقال احمد بن حنبل : ما عرفتُ ناسخ الحديث ومنسوخه حتى <sup>٣</sup>  
جالست الشافعی ، وقرأ الاصمعي على الشافعی شعر الهذليّين وحسبك بمن يقرأ  
الاصمعي عليه ، وقال للربيع بن سليمان : خرجنا مع الشافعی من مكة نريد منى  
فلم نزل واديا ولم نصعد شعبا الا وسمعته يقول : <sup>٦</sup>

- يا راكبا قف بالمخَصَّب من مَنى      وأهتف بقاعد خيفها والناهض  
سَجَرًا اذا سار <sup>٢</sup> الحجيج الى منى      فيضًا كُمِلتطم الفرات الفايض  
ان كان رَفَضًا حبُّ آل محمدٍ      فليشهد السَّقْلان اِنِّي رافضى <sup>٩</sup>

وقال القاضي شمس الدين ابن خَلَّكان : <sup>٣</sup> نقلتُ من خطِّ الحافظ السلفي  
للشافعی :

- انّ الذي رُزِق اليَسار ولم يُصِبْ      حدًا ولا خيرًا لغير موقِّر <sup>١٢</sup>  
الجَدُّ يُدنى كُلُّ امرٍ شاعِر      والجد يفتح كُلَّ باب مغلق  
فاذا سمعتَ بأنَّ محرومًا اتي      ماءً ليشربه فغاض فصدِّق  
واذا سمعتَ بأنَّ مجدودًا حوى      عودًا فأتمر في يديه فحقِّق <sup>١٥</sup>  
لو كان بالحيل الغنى لوجدتني      بنجوم اقطار السماء تملُّق  
لكنّ مَنْ رُزِقَ الحِجْبى حرم الغنى      ضدّان مفترقان ائى تفرُّق  
ومن الدليل على القضاء وكونه      بؤس اللبيب وطيب عيش الاحق <sup>١٨</sup>

(١) تاريخ بغداد ٢ ص ٥٦ (٢) في معجم الادباء ٦ ص ٣٨٧ وطبقات السبكي  
١ ص ١٥٨ والنجوم الزاهرة ٢ ص ١٧٧ : فاض (٣) وفيات الاعيان ١ ص ٥٦٦ وراجع  
ايضا طبقات السبكي ١ ص ١٦١ .

وقل الشافعی : زَوَّجْتُ امْرَأَةً بِمَكَّةَ مِنْ قَرِيشٍ وَكَنتُ أَمَازِجَهَا فَاقُولُ :

وَمِنَ الْبَلِيَّةِ إِنْ تُحِبَّ وَلَا يُحِبُّكَ مِنْ تَحْتِهِ

٣ فَنَقُولُ هِيَ :

وَيَصِدُّ عَنْكَ بِوَجْهِهِ وَتُلْتَحِ أَنْتِ فَلَا تُعْبِئُهُ

وَمِنَ الْمُنْسُوبِ إِلَيْهِ :

٦ رَامَ نَفْعًا فَضَرَّ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ وَمِنَ الْبَرِّ مَا يَكُونُ عُقُوقًا

وَمِنَ الْمُنْسُوبِ إِلَيْهِ أَيْضًا :

كَلَّمَا أَدْبَجِي الدَّهْرُ ارْأَيْ نَقْصَ عَقْلِي

٩ وَإِذَا مَا أَزْدَدْتُ عِلْمًا زَادَنِي عِلْمًا بِجَهْلِي

وَقَالَ الْمَزْنِيُّ : دَخَلْتُ عَلَى الشَّافِعِيِّ فِي عِلَّتِهِ الَّتِي مَاتَ فِيهَا فَقُلْتُ لَهُ كَيْفَ أَصْبَحْتَ

فَقَالَ أَصْبَحْتُ مِنَ الدُّنْيَا رَاحِلًا وَلَا خَوَانِي مَفَارِقًا وَلِكَأْسِ الْمَنِيَّةِ شَارِبًا وَلِسُوءِ

١٢ أَعْمَالِي مَلَاقِيَا وَعَلَى اللَّهِ وَارِدًا فَلَا أَدْرِي رُوحِي تَصِيرُ إِلَى الْجَنَّةِ فَأُهْنِئُهَا أَمْ إِلَى

النَّارِ فَأُعْزِيئُهَا ثُمَّ انْشَدَ :

وَلَمَّا كَسَى قَلْبِي وَضَاقَتْ مَذَاهِبِي جَعَلْتُ رَجَائِي نَحْوَ عَفْوِكَ سُلْمًا

١٥ نَعْمَاطَمَنِي ذَنْبِي فَلَمَّا قَرَنْتُهُ بِعَفْوِكَ رَبِّي كَانَ عَفْوُكَ اعْظَمًا

وَمَا زِلْتُ ذَا عَفْوٍ عَنِ الذَّنْبِ لَمْ تَزَلْ تَجُودُ وَتَعْفُو مِنِّي وَتَكْتَرُمَا

وَقَالَ الْمَزْنِيُّ أَيْضًا : سَمِعْتَهُ يَنْشُدُ :

١٨ (و) مَا شِئْتُ كَانَ وَإِنْ لَمْ أَشَأْ وَمَا شِئْتُ إِنْ لَمْ تَشَأْ لَمْ يَكُنْ

خَلَقْتَ الْعِبَادَ عَلَى مَا أَرَدْتَ فِي الْعِلْمِ يَجْرِي الْفَتْى وَالْمُسْنِ

(١) فِي الْأَصْلِ : وَمَا لَمْ أَشَأْ إِنْ تَشَأْ لَمْ يَكُنْ ، وَصَحَّاحْدُ عَنْ طَبَقَاتِ السَّبْكِ ١ ص ١٥٦



على ذا منتَ وهذا خذلت وهذا اعنت وذا لم تُعن  
فهم شقي ومنهم سعيد ومنهم قبيح ومنهم حسن

يقال ان الامام فخر الدين الرازي شرح هذه الابيات في مجلده ، ولما مات الشافعي رحمه الله تعالى رثاه خلق كثير واورد الخطيب <sup>١</sup> قول ابن دريد اللغوى قصيدة يرثيه بها منها :

الم تر آثار ابن ادریس بعده      دلائله في المشكلات لوامع  
معالم يفنى الدهر وفي خوالده      وتخفض الاعلام وفي روافع  
مناهج فيها للورى متصرف      موارد فيها للرشاد مشارع

حنبها :

أبى الله الآ رفعه وعلوه      وليس لما يُعليه ذو العرش واضع  
توحي الهدى وأستنقذه يد التقى      من الزيغ ان الزيغ للمرء صارع  
ولاذ بآثار الرسول فحكمه      لحكم رسول الله في الناس تابع  
وعول في احكامه وقضايه      على ما قضى في الوحي والحق ناصع  
فن يك علم الشافعي امامه      فمربعه في ساحة العلم واسع

قال ابو المظفر ابن الجوزى : سمعت جدى ينشد في مجالس وعظه :

من اراد الهدى بقول ابن ادریس هداه واين كالشافعي  
وشفاء العى السؤال وأتى      بامام سواء كشاف عي

وقال القاضى شمس الدين ابن خلكان : <sup>٢</sup> اخبرنى احد المشايخ الفضلاء انه عمل في مناقب الشافعي رضى الله عنه ثلثة عشر تصنيفا انتهى ، قلت : ولل امام

(١) تاريخ بغداد ٢ ص ٧١ وراجع ايضا وفيات الاعيان ١ ص ٦٧ (٢) وفيات الاعيان

فخر الدين الرازي مجلد في « ترجيح مذهب الشافعي على غيره » فيه له مناقب كثيرة ولصاحب الكشف مصنف سماء « شافي المي من كلام الشافعي »

٣ (٥٣٣) « محمد بن ادريس السامري » محمد بن ادريس بن اياس ابو الوليد السامري السرخسي ، رحل وسمع وتوفي سنة ثلث عشرة وثلث مائة

(٥٣٤) « الحافظ الجرجاني » محمد بن ادريس بن محمد بن ادريس بن

٦ سليمان الحافظ ابو بكر الشافعي الجرجاني بيمين ورائين ، تليذ محمد بن احمد المفيد ، رحال جوال كان موصوفا بالمعرفة والحفظ ، توفي سنة خمس عشرة واربع مائة

٩ (٥٣٥) « مرج الكحل » محمد بن ادريس بن علي ابو عبد الله الاندلسي

الشاعر المعروف بمرج الكحل ، قال ابن الاثير <sup>١</sup> : شاعر مفلح بديع التوليد ، توفي سنة اربع وثلثين وست مائة ، من نظمه :

١٢ مَثَلُ الرِّزْقِ الَّذِي تَطْلُبُهُ      مَثَلُ الظِّلِّ الَّذِي يَمْشِي مَعَكَ  
انت لا تُدرِكه مَتَبَعًا      واذا وَلَيْتَ عَنْهُ تَبَعَكَ

ومن نظمه :

١٥ لك الخير يا مولاي ما العبد بأمره      لديه حسام بل لديه يراع  
وهل انا الا مثل حستان شيمه      جبان وفي النظم النفيس شجاع

(٥٣٦) « ابن ادريس الطائي » <sup>٢</sup> محمد بن ادريس الطائي شاعر مجيد ،

١٨ من شعره :

ليثُ اذا ابكى شبا اسيافه      انحنَ مفرق رأس كل عنيد  
وكأتمآ آراؤه تحت الوغى      وشبا القنا أشقت من التأيد  
واذا دجت حرب اضاء بوجهه      صبحا من التوفيق والتسيد

وقال في الحسين بن طاهر بن الحسين وقد بلغه انه اعتل :

ما برد جسمك الا علة العدم      ولا اعتلاك الا علة الكرم  
بنا ولا بك خطب الدهر ان ندى      بنان كفاك فينا عصمة الهيم  
احسن من هذا قول ابي تمام الطائي :

انا جهلنا فخلناك اعتلت ولا      والله ما اعتل الا الملك والادب  
توفى المذكور<sup>١</sup>

(٥٣٧) « ابن ابي حفصة »<sup>٢</sup> محمد بن ادريس بن سليمان بن يحيى بن ابي

حفصة يكنى ابا جعفر ، قال ابن المزيان : بارد الشعر ضعيف القول انشدني  
له على بن هرون عن محمد بن يحيى بن علي قصيدة طويلة مدح بها المتوكل لم اجد  
فيها بيتا واحدا مما سبيله ان يدون

(٥٣٨) « ابن المسبح » محمد بن ادريس بن محمد بن الحسن بن الطيب

ابن طاهر بن مسبح الجازري ابو الحسن ابن ابي البقاء من اهل البصرة ، قدم  
بفداذ سنة اثنتين وسبعين وازيع مائة وحدث بها عن ابي علي الحسن بن محمد بن  
موسى الشامونى البصرى وابى الحسن ابراهيم بن طلحة بن غسان وروى عنه  
محمد بن عبيد الله الزاغونى ، مولده سنة تسع واربع مائة

(٥٣٩) « ابو حاتم الرازي » ١ محمد بن ادريس بن المنذر بن داود

ابن مهران الحافظ ابو حاتم الرازي احد الائمة الاعلام ، ولد سنة خمس وتسعين  
 ٣ ومائة ، سمع الكثير اول سماعه سنة تسع وماتين ( سمع ) عبيد الله  
 ابن موسى وابا نعيم وطبقتهما بالكوفة ومحمد بن عبد الله الانصاري والاصمعي  
 وطبقتهما بالبصرة وعقان وهوذة بن خليفة وطبقتهما ببغداد وابا مسهر وابا  
 ٦ الجماهر محمد بن عثمان وطبقتهما بدمشق وابا اليان ويحيى الوحاظي وطبقتهما  
 بمحصر وسعيد بن ابي مريم وطبقته بمصر وخلقاً بالنواحي والثغور وتردد في  
 الرحلة زماناً ، وحدث عنه من شيوخه الصفار جماعة ومن اقرانه ابو زرعة  
 ٩ الرازي وابو زرعة الدمشقي ومن اصحاب السنن ابو داود والنسائي وقيل البخاري  
 ومسلم ولم يصح وابن ابى الدنيا وابن صاعد وابو غوانة وغيرهم ، قال النسائي :  
 ثقة ، وتوفي في شعبان وله اثنتان وثمانون سنة وكانت وفاته سنة سبع وسبعين  
 ١٢ وماتين

(٤٠٠) « فقيه الشيعة » ٢ محمد بن ادريس بن احمد بن ادريس الشيخ

ابو عبد الله العجلي الحلي فقيه الشيعة وعالم الرافضة في عصره ، كان عديم النظر في  
 ١٥ الفقه ، صنف « كتاب الحاوي لتحريير الفتاوى » ولقبه « كتاب السراير » وهو كتاب  
 مشكور بين الشيعة ، وله « كتاب خلاصة الاستدلال » ، « ومنتخب كتاب البيان »  
 فقه ، « والمناسك » ، وغير ذلك في الاصول والفروع ، وله تلامذة واصحاب ولم  
 ١٨ يكن في وقته مثله ومدحه بعضُ الشعراء بقصيدة فضله فيها على الشافعي ، توفي  
 سنة سبع وتسعين وخمس مائة

(١) تاريخ بغداد ٢ ص ٧٣ ، مناقب ابن حنبل لابن الجوزي ص ١٢٣ ، طبقات ابن

ابي يعلى ص ٢٠٦ ، تهذيب التهذيب ٩ ص ٣١ (٢) Br. Suppl. 1,710

(٥٤١) « القلوسی » محمد بن ادریس ابوبکر القلوسی بالقاف المفتوحة

وبعدها لامان مفتوحان وو او سا كنة وبعدها سين مهملة ، اخبرني الشيخ  
اثير الدين من لفظه قال : كان المذكور اديسا من اهل المغرب بسبته جاز الى  
الاندلس ، انشدنا له الخطيب ابو عبد الله محمد بن رشيد السبتي بالقاهرة قال  
انشدنا نفسه في مشروط :

لا تنكرن تشاريطا بوجنته فانها اثرُ اللاحاظ والفكر  
فطلما جُرحت باللحظ وجنته والجرح ليس له بد من الأثر

(٥٤٢) « نجم الدين القمولى » ١ محمد بن ادریس بن محمد نجم الدين

القمولى بالقاف والميم والواو واللام ، كان من الفقهاء الصلحاء ، توفي بقوص في  
جمدى الاولى سنة تسع وسبع مائة ، قال الفاضل كمال الدين جعفر الادفوى :  
نبُل في الفقه حتى كاد يستحضر الروضة وينقل من شرح مسلم للنووى كثيرا  
ويكاد يستحضر الوجيز للواحدى في التفسير وتبته في العربية والاصول والفرائض  
والجبر والمقابلة ، وكان لا يستغيب اصلا ولا يستغاب بحضرته قايدا بالامر بالمعروف  
والنهي عن المنكر ملازما للعبادة والاشتغال بالعلوم متقللا من الدنيا قليل  
النظير واظنه لو عاش ملأ الارض علما ، حج وزار وعاد فتوفى في قوص

(٥٤٣) « الفزوى الفقيه » محمد بن آدم بن عبد الكريم الفزوى ابو  
عبد الله الفقيه من اهل دمشق ، قدم بغداد وروى بها اناشيد عن ابى اسحق  
ابراهيم بن محمد بن عقيل الشهرزورى الواعظ نزيل دمشق وعن ابى محمد  
عبد الله بن القسم بن الشهرزورى الموصلى وغيرها

(٥٤٤) « السلطان خربندا » ١ محمد بن آرغون بن ابغا بن هولكو

ابن جنكز خان المغلى القسان غياث الدين خدابندا معناه عبد الله وأما الناس

٣ غثروه وقالوا خربندا صاحب العراق واذريجان وخراسان ، ملك بعد اخيه

غازان وكانت دولته ثلث عشرة سنة وكان شاباً مليحاً لكنه كان اعور جواداً

لقباً محباً للعمارة انشأ مدينةً جديدةً باذريجان وهى مدينة سلطانية ، وحاصر

٦ الرحبة سنة اثنى عشرة سنة واخذها بالامان فى رمضان وعفا عن اهلها ولم يسفك

فيها دمًا وبات بها ليلة الاربعاء الخامس والعشرين من رمضان سنة اثنى عشرة

وسبع مائة فما اصبح وترك لاهل الرحبة اشياء كثيرةً من اقال مناجيق وغيرها

٩ وكان معه يومئذ قرأ سنقر والأفرم وسليمان بن مهنّا وكان اهلها قد حلفوا لخربندا

فلما ارتحل عنها واستقر الامر التمس قاضيا ونايئها وطايفةً حلفت له عزّ لهم من

السلطان لمكان اليمين لخربندا فعزّ لهم وكان مسلماً فما زال به الامامية الى ان

١٢ رفضوه وغتّر شعار الخطبة واستقط ذكر الخلفاء من الخطبة سوى على رضى الله عنه

وصتم اهل باب الازج على مخالفته فما اعجبه ذلك وتتمر ورسم باباحة مالهم

ودمهم ، فعوجل بعد يومين بهيضة مُرْججة داواه الرشيد فيها بمسهل منظف

١٥ فخارت قواه وتوفى فى رمضان سنة ست عشرة وسبع مائة ودفن بسلطانية فى

تربته وهو فى عشر الاربعين ، وفى رحيله عن الرحبة قال علاء الدين الوداعى :

ما قرّ خربندا عن الرحبة السُفْطَمَى الى اوطانه شوقا

١٨ بل خاف من مالِكها أنّه يلبسه من سيفه طوقا

ولما تشيّع السلطان خدابندا المذكور قال جمال الدين ابراهيم ابن الحسام المقيم

بقرية مجدل سلم من بلاد صفد يمدحه وسيأتى ذكره فى موضعه ان شاء الله تعالى :

- أهدى الى ملك الملوك دُعائى  
واخصه بمدائحى وثنائى  
واذا الورى وآلوا ملوكاً غيره  
جهلاً ففيه عقيدتى وولائى  
هذا خُداً بنداً محمد الذى  
ساد الملوك بدولة غُراء  
ملك البسيطة والذى دانت له  
اكنافها طوعاً بغير غناء  
اغتنك هيئتكَ التى أُعطيتُها  
عن صارىم او صعدة سَمراء  
ولقد لبست من الشجاعة حلة  
تُغنيك عن جيش ورفع لواء  
ملاً البسيطة رغبة ومهابة  
فالناس بين مخافة ورجاء  
من حوله عصب كآساد الشرى  
لا يرهبون الموت يوم لقاء  
واذا ركبَت سرى امامك للعدى  
رعبٌ يقلقل انفس الاعداء  
ولقد نشرت العدل حتى انه  
قد عم في الاموات والاحياء  
فليهن دينا انت تنصر ملكه  
وطيبه الدارى يحسم الداء  
نبتته بعد الحول فاصبحت  
تعلو بهمته على الجوزاء  
وبسطت فيه بذكر آل محمد  
فوق المنابر السنن الخطباء  
وغدت دراهمك الشريفة نقشها  
باسم النبى وسيد الخلفاء  
ونقشت اسماء الائمة بعده  
أحسن بذاكك النقش والاسماء  
ولقد حفظت عن النبى وصيته  
فأبشرت بها يوم المعاد ذخيرة  
ورفعت قُرباء على القُرباء  
يا ابن الاكاسرة الملوك تقدموا  
يحيى كها الرحمن خير جزاء  
وورثت ملكهم وكل علاء

(٥٤٥) «الاخبارى» ١ محمد بن ازهر بن عيسى احد الاخباريين

المشهورين ، قال محمد بن اسحق النديم : مات سنة تسع وسبعين وماتين وكان قد  
سمع من ابن الاعرابى وغيره وله من الكتب «كتاب التاريخ» من خيار الكتب ٢١

- (٥٤٦) « محمد بن اسامة بن زيد » ١ محمد بن أسامة بن زيد بن حارثة  
ابن حبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مدني قليل الرواية روى عن ابيه  
٣ وروى له الترمذي ، توفي في عشر التسعين للهجرة

### ابن اسحق

- (٥٤٧) « القاضي ابو الحسن الملحي » محمد بن اسحق بن ابراهيم بن  
٦ محمد بن سلم الخزاعي ابو الحسن القاضي المعروف بالملحي اخو ابى بكر احمد ،  
حدث عن عبد الكبير بن محمد بن عبد الله بن حفص بن هشام بن زيد بن انس  
ابن مالك الانصارى والحسين بن عبد الله بن يزيد الرقي وسهل بن علي بن سهل  
٩ الذوري واحمد بن يحيى بن خالد الكندى وعبد الله بن احمد بن حنبل واحمد  
ابن مسروق الطوسي وجماعة ، وروى عنه ابو زرعة احمد بن الحسين الرازي  
وابو علي محمد بن علي الاسفرايني وغيرها
- ١٢ (٥٤٨) « السراج النيسابورى » ٢ محمد بن اسحق بن ابراهيم بن عبد الله  
ابو العباس السراج النيسابورى مولى ثقيف ، ولد سنة ثمان عشرة وماتين ورحل  
في طلب العلم الى الامصار بغداد والكوفة والبصرة والحجاز وعنى بالحديث  
١٥ وكان من المكثرين صنف كتباً كثيرة وكان مجاب الدعوة ، قال رأيت في المنام  
كانى ارقا في سلم طويل الى السماء فصعدت تسعا وتسعين درجة فعاش تسعا وتسعين  
سنة ومات سنة ثلث عشرة وثلث مائة ، سمع اسحق بن راهويه وخلقا  
١٨ كثيرا ، وروى عنه البخارى ومسلم وغيرها وانفقوا على صدقه وفضله وثقته

(١) طبقات ابن سعد ٥ ص ١٨٣ ، تهذيب التهذيب ٩ ص ٣٥ (٢) تاريخ

بغداد ١ ص ٢٤٨ ، طبقات السبكي ٢ ص ١٢٩



وورعه . قال الشيخ شمس الدين : هو محدث خراسان واسم ابي جده مهران ، قال ختمت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنى عشرة الف ختمه ونحيت عنه اثنى عشرة الف اخية قال محمد بن احمد الدقاق : رأيت السراج يضحي ٣ في كل اسبوع او اسبوعين اخية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال ابو سهل الصعلوكي : كنا نقول السراج كالسراج

(٥٤٩) « الهاشمي » محمد بن اسحق بن الفضل بن عبد الرحمن بن ٦ المباس بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب بن هاشم ، هو شاعر و ابوه شاعر وجده شاعر وجد ابيه شاعر واخوه عبد الله بن اسحق شاعر وكان هو واخوه في زمن المهدي وبعده ، ومحمد القايل : ٩

أَعَاذِلُ مَا عَلَى مِثْلِي عِتَابُ      وَبِى عَنْ نُصْحِ عَاذِلَتِي اجْتِنَابُ  
فَكُنْى بَعْضُ لَوْمِكِ لِي فَنُذِى      وَإِنْ أَمْسَكْتُ عَنْ رَدِّ جَوَابُ

(٥٥٠) « صاحب المغازي » محمد بن اسحق بن يسار المظلي المخزومي ١٢ مولاهم المدنى يقال ابو بكر ويقال ابو عبد الله الاحول احد الاعلام وصاحب المغازي ، رأى انس بن مالك وسعيد بن المسيب وحدث عن ابيه وعمته موسى ابن يسار وعطاء والاعمرج وسعيد بن ابى الهند والقسم بن محمد وفاطمة بنت المنذر والمقبري ومحمد بن ابراهيم التيمي وعاصم بن عمر بن قتادة وابن شهاب وعبيد الله بن عبد الله بن عمر ومكحول ويزيد بن ابى حبيب وسليمان بن سحيم وعمرو بن شبيب ونافع وابى جعفر الباقر وخلق سواهم ، قال المجلى : ابن اسحق ١٨ ثقة ، وقال ابن معين : ثقة لكن ليس بحجة رواه عباس عن ابن معين

- ١٨٩ ومرتة قال : ليس به بأس ومرتة قال : ذلك ضعيف ورؤى عنه انه قال : هو صدوق ، وقال احمد بن حنبل : حسن الحديث ، وقال شعبة : هو امير المؤمنين في الحديث ، قال الشيخ شمس الدين : الذي استقر عليه الامر انه صالح الحديث ٣ وانه في المغازي اقوى منه في الاحكام ، توفي سنة اثنتين وخمسين ومائة ، روى عنه الاربعة ومسلم متابعه ، قال ابن خلكان ١ : لم يخرج مسلم عنه الا حديثا واحدا في الرجم لان مالك بن انس قال لما بلغه عنه انه قال هاتوا حديث مالك فانما طيب بعلمه فقال مالك وما ابن اسحق انما هو دجال من الدجالة نحن اخرجناه من المدينة يشير والله اعلم ان الدجال لا يدخل المدينة ، حدث هرون ابن عبد الله الزهري قال : سمعت ابن ابي خازم قال كان ابن اسحق في حلقة فافغى ثم انتبه فقال رايت حمارا اقتيد بحبل حتى اخرج من المسجد فلم يبرح حتى اتته رسل الوالي فاقادوه بحبل فاخرجوه من المسجد ، وكان يروى عن فاطمة بنت المنذر بن الزبير وهي امرأة هشام بن عمرو بن الزبير فبلغ ذلك هشاما فانكره وقال اهو كان يدخل على امرأتى ، ومن كتب محمد بن اسحق اخذ عبد الملك بن هشام سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم «كتاب المبدأ» ، «كتاب الخلفاء» ١٥

(٥٥١) «المسيبي» ٢ محمد بن اسحق المسيبي ، روى عنه مسلم وابو داود

وابو زرعة وغيرهم ، توفي سنة ست وثلثين وماتين

(٥٥٢) «ابن ابي يعقوب اللؤلؤي» ٣ محمد بن اسحق بن حرب ابو ١٨

عبد الله اللؤلؤي السهمي مولا من اهل بلخ يعرف بابن ابي يعقوب ، كان حافظا لعلوم الحديث والادب عارفا بايام الناس . قدم بغداد وجالس الحفاظ من اهلها

(١) وفيات الاعيان ١ ص ٦١٢ (٢) تاريخ بغداد ١ ص ٢٣٦ (٣) تاريخ بغداد

١ ص ٢٣٢ ، ميزان الاعتدال ٣ ص ٢٤

- وذاكرهم وحدث عن مالك بن انس وخارجة بن مُصعب وبشر بن السري ويحيى بن اليان وخالد بن عبدالرحمن المخزومي وغيرهم <sup>١</sup> ، وروى عنه ابو بكر بن ابى الدنيا والفضل بن محمد اليزيدى وابو عبدالله بن ابى الاحوص الثقفى وعبيد الله ابن احمد بن منصور الكسائى الرازى ، قال الخطيب : ولم يكن يوثق فى علمه (٥٥٣) \* ابن رفاعه نقيب الانصار ، <sup>٢</sup> محمد بن اسحق بن ابراهيم ابن افلح بن رافع ينتهى الى رفاعه الذى شهد العقبة وأحد ابو الحسن الانصارى الزُرَقى ، كان نقيب الانصار ببغداد عارفا بامورهم ومناقبهم وكان ثقة حسن السيرة ، توفى فى بغداد فى جمادى الآخرة سنة ست وستين وثلاث مائة
- (٥٥٤) \* ابو عبدالله ابن مندة ، <sup>٣</sup> محمد بن اسحق بن محمد بن مندة ابو عبد الله الاصفهاني احد الحفاظ المكثرين والمحدثين الجوالين من بيت الحديث والفضل ، صنف التاريخ والشيخوخ قال كتبت عن الف شيخ ، قال الحافظ جعفر بن محمد : ما رأيت احفظ من ابى عبد الله بن مندة سألته كم يكون سماع الشيخ فقال يكون خمسة آلاف صق والصق بكسر الصاد السلة <sup>٤</sup> المطبقة ، قال الشيخ شمس الدين : بقى ابن مندة فى الرحلة نيفا وثلاثين سنة واقام بما وراء النهر زمانا وسمع باصهبان وخراسان والمراق والحجاز ومصر والشام وبخارا ، قال ابو عبد الله ابن ابى ذهل : سمعته يقول لا يخرج الصحيح الآمن يترك اويكذب ، <sup>٥</sup> وكتب عن ابن الاعرابى بمكة الف جزء وعن خيشمة بطرابلس الف جزء وعن العباس بن الاصم بنيسابور الف جزء وعن الهيثم بن كليب ببخارا الف جزء قاله (٥٥٤) \* فى لاصل : وغيره (٢) تاريخ بغداد ١ ص ٢٥٩ (٣) Br. Suppl. 1,281 (٤) فى لاصل : السكة (٥) فى تذكرة الحفاظ ٣ ص ٢٣٧ : يعنى ان شيوخ المتأخرين لا يرتقون الى درجة فيكذب المحدث ان خرج عنهم

عبد الرحمن ولده وقال: سمعت ابي يقول كتبت عن الف وسبع مائة شيخ وكان الحافظ ابو نعيم كثير الحظ على ابن مندة لمكان المعتقد واختلافهما في المذهب<sup>١</sup> قال في تاريخه<sup>٢</sup>: انه اختلط في آخر عمره فحدث عن ( ابي ) اسيد وعبد الله ابن اخي ابي زرعة وابن الجارود بعد ان سُمع منه ان له عنهم اجازةً وتخطب في اماليه ونسب الى جماعة اقوالا في المعتقدات لم يُعرفوا بها نسأل الله السر والسلامة ، قال الشيخ شمس الدين : لو سمعنا كلام الاقران بعضهم في بعض لانتفع الخرق ، قلت : هذا هو الانصاف فقد سمعت انا وغير واحد غير مرة من الشيخ اثير الدين الطمن البالغ والازراء التام على الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد وهو شيء خلاف الاجماع لصورة كانت بينهما ، توفي سنة ست وتسعين وثلاث مائة<sup>٣</sup> وسياتي ذكر<sup>٤</sup>

(٥٥٥) ابن غرس النعمة ، محمد بن اسحق بن محمد بن هلال الصائبي

١٢ من ولد غرس النعمة صاحب التاريخ ، ولد سنة احدى وثمانين واربع مائة وولى ديوان الزمام للمقتدى وله ترسل وكلام فصيح وهو من بيت الرياسة والفضل والكتابة ، كان ثقة وتوفي ببغداد في شوال سنة ثلث وستين وخمس مائة ، وسياتي ذكر حفيده محمد بن اسحق ايضا<sup>٥</sup>

(٥٥٦) ابو العنيس ، محمد بن اسحق بن ابراهيم ابن ابي العنيس ابو

العنيس الصيمري احد الادباء الظرفاء ، كان خيث اللسان هاجي اكثر شعراء زمانه وله كتب ملاح نادم المتوكل وله مع البحثري خبر مشهور ، وقال يهجو ابراهيم بن المدبر :

(١) راجع بيان موافقة صريح المعقول لابن تيمية ( بهاش منهاج السنة ) ١ ص ١٦٠ (٢) ذكر اخبار اصهبان ٢ ص ٣٠٦ (٣) صوابه : سنة ٣٩٥ (٤) هكذا يياض في الاصل (٥) راجع عمدة ٥٧٠ (٦) تاريخ بغداد ١ ص ٢٣٨ ، معجم الادباء ٦ ص ٤٠١ ، Br. Suppl 1. 396

أَسْلُ الذِي عَطَفَ الْمَوَا \* كَبَّ بِالْأَعْتَةِ نَحْوَ بَابِكَ  
وَإِذْكَ مَوْقِفِي الْعَزِيزَ عَلَى وَقُوفٍ فِي رِحَابِكَ  
وَأَرَاكَ نَفْسَكَ مَالِكًا مَا لَمْ يَكُنْ لَكَ فِي حِسَابِكَ  
أَنْ لَا يَطِيلَ تَجَرُّعِي غُصَصَ الْمَنِيَةِ مِنْ حِجَابِكَ

وقال :

- ٦ كم مريض قد عاش من بعد يأس بعد موت الطبيب والعواد  
قد يُصاد القطا فينجو سليماً ويَحِلُّ البلاء بالصَّيَاد
- قال الخطيب : مات سنة خمس وسبعين وماتين وحُمِلَ الى الكوفة فدفن بها ، قال  
محمد بن اسحق النديم في الفهرست : كان الصيمري من اهل الفكاهات اصله من  
الكوفة وكان قاضي الصيمرة وكان مع استعماله للهزل شريفا عارفا بالنجوم وله  
فيه كتاب يمدحه المنجمون وادخله المتوكل في ندمايه وخُصَّ به ، وكان يقول  
قوام الانسان بتسع دالات : دار ودينار ودرهم ودقيق ودابة ودبس ودَنّ ودَسَم  
١٢ ودعوة ، وله من الكتب : « تأخير المعرفة » ، « العاشق والمعشوق » ، « الرد على  
المنجمين » ، « الطلبلب » ، « كرزابلا » ، « طوال اللحي » ، « الرد على المتطيين » ،  
« عَنَاء مغرب » ، « الراحة ومنافع القيادة » ، « فضائل حلق الرأس » ،  
١٥ « هندسة العقل » ، « الاحاديث الشاذة » ، « فضائل الرق » ١ ، « الرد على  
مikhail الصيداني في الكيمياء » ، « عجائب البحر » ، « مساوي العوام  
واخبار السفلة الأغتام » ، « فضل السلم على الدرجة » ، « الفاس بن الحايك » ،  
١٨ « الدولتين في تفضيل الخلافين » ، « تذكية العقل » ، « السحاقات والبقائن » ،  
« الخفضضة ٢ في جلد عميرة » ، « اخبار ابي فرعون كُنْدَر بن جحدر » ،  
« تفسير الرؤيا » ، « البُقلاء » ، « نوادر القواد » ، « دعوة العائمة » ،  
٢١

(١) في معجم الادباء : الزو (٢) في الاصل : المخصصة

« الاخوان والاصدقاء » ، « كُتِبَ الدواب » ، « احكام النجوم » ، « المدخل الى صناعة التنجيم » ، « صاحب الزمان » ، « الحلقتين » ، « استغاثة الجمل على ربه » ، « فضل السرم على الفم » ، ولما انشد البحترى قصيدته للمتوكل وهي :

عن اى ثغر تبسم وبأى طرف تحتكم

٦ وكان من ابغض الناس انشادا يتشدق ويتزاور في مشيه مرةً جاثيا ومرة القهقري ويهز رأسه ومنكيه ويقول احسنتُ والله ويقبل على السامعين ( ويقول ) مالكم لا تقولون احسنتَ هذا والله لا يحسن احد يقوله فضجر المتوكل واقبل على الصيمرى وقال اما تسمع ما يقول قال مرني فيه بما تحب فقال احبه على هذه القصيدة فقال :

في اى سَلَحٍ ترتطم ولأى كَفَرٍ تلتقم

١٢ ادخلت رأسك في الحرَم وعلمت أنك تنهزم

فلقد ١ أَسَلْتَ لوالديك من الهجاسيل العَرم

وهي طويلة فلم يزل المتوكل يضحك ويصفق فغضب البحترى وخرج فامر

١٥ المتوكل للصيمرى بعشرة آلاف درهم

(٥٥٧) « القمع » محمد بن اسحق بن ابراهيم ابو بكر الوراق يعرف

بالقمع بغدادى ، روى عنه ابو الحسن احمد بن محمد بن محمد بن مقسم العطار

١٨ (٥٥٨) « ابن المنجم العواد » محمد بن اسحق ابن المنجم ابو عبد الله

المفتى العواد من بيت مشهور بالفضل والآداب ومنادمة الخلفاء ، كان من ندماء

عضد الدولة ببغداد وغيرها ، توفي بشيراز سنة احدى واربعين وثلاث مائة ولم يختلف بعد موته من يقاربه فضلا عن يشا كله

- (٥٥٩) « ابن الهيثم الاسكافي ، محمد بن اسحق بن الهيثم الاسكافي ابو ٣  
بكر الاديب ، روى عن ابى بكر محمد بن القسم الانباري « كتاب الألفات » من جمعه  
(٥٦٠) « الطرسوسى ، ١ محمد بن اسحق الطرسوسى ، قال ابن المزيان :  
متوكلى ماجن خبيث يُكثر القول فى مدح شوال وذم شهر رمضان ، من قوله ٦  
فى ذلك :

٩	نهارُ الصيام حُلُولُ الشقا	وليلُ التراويح ليلُ البلى
	تمارُضُ تحلّ لك الطيِّبات	وبعض التمارُض كلّ الشفا
	وان كان لا بُدَّ من صومه	فأكثر من الصوم بعد العشا
	وان كنت لا تستحلّ المُدام	فعاذِ الصيام بِجُبِز وما
١٢	ولا يَأْسَ بالشرب نصفَ النهار	اذا كنت فى ثقة بالخفا
	يظنّ يى الصوم اهلُ الشقا	ومن دون صومى بلوغ السهى

(٥٦١) « الشاشقي ، ٢ محمد بن اسحق ابو عبد الله الشاشقي صاحب

- خزانة كتب العزيز بمصر ، كان من اهل الفضل والادب ، توفي سنة تسع وتسعين ١٥  
وثلاث مائة ايام الحاكم وقيل ان اسمه ابو الحسن على بن احمد وقيل ابن محمد  
وسألتى ذكره فى موضعه ان شاء الله تعالى والله اعلم ، ومن تصانيفه : « كتاب  
الديارات » ، « اليسر بعد العسر » ، « مراتب الفقهاء » ، « التوقيف والتخويف » ، ١٨  
« مُراسلات » ، « ديوان شعره » ، « كتاب فى الزهد والوعظ » ، ومن شعره ٣

(١) معجم الشعراء ص ٤٤٣ (٢) معجم الادباء ٦ ص ١٠٧ وراجع ايضا وفیات  
الاعيان ١ ص ٤٢٦ ، Br. Suppl. 1,411 (٣) بياض فى الاصل

(٥٦٢) « ابو النظر » ١ محمد بن اسحق بن اسباط الكندي ابو النظر  
 المصرى ، اخذ النحو عن الزجاج وله « كتاب العيون والنكت في النحو » ،  
 ٣ و « كتاب التلقين » ، و « كتاب الموقظ » ، و « المغنى » ، وقال التنوخى في  
 كتاب النشوار انه كان قيما بالهندسة وعلوم الاوائل ، ومن شعره :

و كَأَيُّ مَنْ الشَّمْسُ مَخْلُوقَةٌ      تَضَمَّنَهَا قَدْحٌ مِنْ نَهَارٍ  
 ٦ هَوَاءٌ وَلَكِنَّهُ سَاكِنٌ      وَمَاءٌ وَلَكِنَّهُ غَيْرُ جَارٍ  
 فهذا النهاية في الابيضاض      وهذا النهاية في الاحمرار  
 وما كان في الحكم ان يوجد      لفرط التنافي وفرط التفار  
 ٩ ولكن تجاوزَ سطحها السبسطان فاجتمعا بالحوار  
 كأن المدير لها باليمين      اذا طاف للسقي او باليسار  
 تدرع ثوبا من الياسمين      له فرد كتم من الجلائر  
 ١٢ ومنه :

هَاتِ اسْقِنِي بِالْكَبِيرِ وَأَتَّحِبِ      نَافِيَةً لِلْهُمُومِ وَالْكَرْبِ  
 فلو ترانى اذا أنتشيت وقد      حرّكت كفى بها من الطرب  
 ١٥ لحلّلتنى لابسا مشهرة      من لازورد يشق من ذهب

قلت : شعر جيّد

(٥٦٣) « محمد بن اسحق الصاغاني » ٢ محمد بن اسحق بن جعفر  
 ١٨ وقيل ابن اسحق بن محمد ابو بكر الصاغاني الحافظ نزيل بغداد ، طوف وجال  
 واكثر الترحال وبرع في العلل والرجال ، روى عنه مسلم والاربعة ، قال  
 ابن خراش : ثقة مأمون ، توفى سنة سبعين وماتين

(١) معجم الادباء ٦ ص ٤٠٦ ، بغية الوعاة ص ٢١ (٢) تاريخ بغداد ١ ص ٢٤٠



(٥٦٤) « الفقيه ابن راهويه » ١ محمد بن اسحق بن راهويه الفقيه ابو الحسن ، سمع اياه وعلى بن حجر واحمد بن حنبل وابن المديني وروى عنه جماعة ، قتله القرامطة بطريق مكة سنة اربع وتسعين ومائتين ٣

(٥٦٥) « امام الائمة ابن خزيمة » ٢ محمد بن اسحق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر امام الائمة الحافظ ابو بكر النيسابوري ، سمع اسحق ابن راهويه ومحمد بن حميد الرازي ومحمد بن ابان المستملي وخلقا كثيرا ، روى ٦ عنه البخاري ومسلم في غير الصحيح وجماعة ، سئل من اين اوتيت العلم فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماء زمزم لما شرب له واني لما شربت ماء زمزم سألت الله علما نافعا ، وقيل له لو حلق شعرك فقال لم يثبت عندي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل حماما ولا حلق شعره وانما يأخذ شعري جارية لى بالمقراض ، قال ابن سريج وذكر ابن خزيمة : يستخرج النكت من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمنقاش ، ومصنفاته تزيد على مائة واربعين ١٢ كتابا سوى المسائل المصنفة اكثر من مائة جزء وله « فقه حديث بريرة » في ثلثة اجزاء ، استوعب الحاكم اخباره في تاريخ نيسابور ، توفي سنة احدى عشرة وثلث مائة . ١٥

(٥٦٦) « حامض رأسه » محمد بن اسحق بن يزيد ابو القسم المروزي الاصل البغدادى المعروف بحامض رأسه ، كان ثقة وتوفي سنة تسع وعشرين وثلث مائة ١٨

(٥٦٧) « الاستبجي الشاعر » ٣ محمد بن اسحق بن مطرف ابو عبد الله

(١) تاريخ بغداد ١ ص ٢٤٤ (٢) Br. Suppl. 1,345 (٣) تاريخ علماء الاندلس نمرة ١٣٠٥ ، بغية الوعاة ص ٢١

الإستبحى ، سمع الحديث وكان شاعرا عالما باللغة والنحو ، توفى سنة ثلث وستين وثلث مائة

٣ (٥٦٨) « محمد بن اسحق النديم » ١ محمد بن اسحق بن محمد بن

اسحق النديم الاخبارى البغدادى ابو الفرج ، كان شيعيا معتزليا وله تصانيف منها « الفهرست فى اخبار الادباء » ، و « التشبيهات » ، توفى سنة ثمانين وثلث مائة

٦ (٥٦٩) « الزوزنى البغاثى » ٢ محمد بن اسحق بن على بن داود القاضى

ابو جعفر الزوزنى بزائين وواو ساكنة البغاثى ، شاعر مفلق له تصانيف عجبية مفيدة جدا وهزلا رزق من الهجاء نظما ونثرا طريقة لم يسبق اليها ، ما ترك احدا من الكبار آلهجاء ، قل ما وقع بصرى على شخص قط الا تصور فى قلبى هجاؤه ، وله ديوان موجود ، وتوفى سنة ثلث وستين واربع مائة ، ومن تصانيفه « شرح ديوان البحترى » وهو جيد ، قال يهجو :

١٢ ابو طاهر فى اللؤم والشؤم غاية بعيد عن الاسلام والعقل والدين  
على وجهه خال قريب من أنفه كمثل ذباب واقع فوق سرقين  
وقال :

١٥ يَنِيكُونُ غَزْلَانِ الحِسانِ ولا ارى غزلا من الغزلان حل بساحى  
فَنِيكَ قد لاقى من النيك راحة فى راحتي والريق أنسى وراحتي  
وقال فى البطيخ :

١٨ وزارة تأت على ببردھا ويمجبنى منها خشونة جلدھا  
ثقلة ما بين الاهداب قصيرة وضفرها تبدو بظاهر خدھا

وفاح لها طيبٌ يسيرٌ امامها      فيحني نفس الصبِّ ميتَ وجدها  
فقتت اليها مسرعًا فافترعها      وذقت لذيذًا من غسيلة شهدها

ومن شعر الروزني :

يا لحيّة قد غلقت من عارضى      لا أستطيع لفجها تشبها  
طالت فلم تفالج ولم تك لحيّة      لتطول الآ والحماسة فيها

وقال :

سألونا عن قِراء      فأختصرنا في الجواب  
كان فيه كلّ شيء      باردًا غير الشراب

وقال :

الحمد لله وشكرًا على      إنعامه الشامل في كلّ شيء  
أنّ الذي لاعبني في الصبي      مات ومن قد نكته بعد حني

وقال :

ليت شعري اذا خرجت من الدنيا واصبحت ساكن الاجداث  
هل يقولن اخوتي بعد موتي      رحم الله ذلك البجائي

فلما مات قال فيه ابو سعد ابن ذوست :

يا ابا جعفر ابن اسحق اتى      خائني فيك نازل الاحداث  
من هوى من منازل العرفسرا      يك تحت الرجام في الاجداث  
فلك اليوم من قواف حسان      سرن في المدح سيرها في المرائي  
مع كُثيب جمعت في كلّ فن      حين يروين كلّ بالك وراث  
قيلُ كلّها بغير لسان      رحم الله ذلك البجائي

وسوف يأتي في ترجمة احمد بن عثمان الحشاشي ابيات على هذا الروي مرثية في  
البحاثي وهي ليعقوب بن احمد ، وقال محمد بن محمود النيسابوري في سر  
السرور : ان شعر البحاثي نيف على عشرين الف بيت ، ومن شعره :

٣ بليتُ بطفيلٍ قلَّ طائلُ نفعه      سوى قبيلٍ يزرى بها طول منعه  
ويمسحها من عارضيه بكمه      ويفسلها عن وجنتيه بدمعه  
٦ يكا شفى إن لاح شخصى بعينه      ويفتأبني ان مر ذكرى بسمعه  
ومنه :

٩ من كان يرغب في البدا \* ل من الوري فانا شريكه  
ما العيش الا ان تنيك وان ينيك من تنيكه  
ومنه :

١٢ يتوب عن الذنوب اخو الخطايا وان لذت له تلك الذنوب  
وذايق ففحة التركي نكا نصر على الذنوب فلا يتوب

(٥٧٠) ابن الصائبي ، محمد بن اسحق بن ابي الحسن محمد بن ابي نصر

اسحق بن عرس <sup>١</sup> النعمة ابي الحسن محمد بن هلال بن المحسن الصائبي الشيخ  
١٥ الصالح ، سمع من عبد الله بن منصور الموصلي ولغرس <sup>٢</sup> النعمة تاريخ تم  
به تاريخ والده ابي الحسين <sup>٣</sup> وكان صاحب ديوان الانشاء في ايام القايم بامر الله  
وابوه ابو الحسين كان اخباريا ادبيا علامة صابيا فاسلم وحسن اسلامه وهو  
١٨ حفيد ابراهيم بن هلال الصائبي صاحب الترسل ، توفي صاحب الترجمة سنة تسع  
عشرة وست مائة

(١) في الاصل : عز (٢) في الاصل : ولز (٣) في الاصل : ابي الحسن

(٥٧١) « البرقوهي » محمد بن اسحق بن محمد بن المؤيد المحدث قطب الدين

ابو الفضل واسمه ذاكر ايضا الهمداني البرقوهي ثم المصري ، سمع الكثير  
وكتب وخرّج لنفسه ثمانيات وروى عنه الديماطي وغيره ، توفي سنة احدى ٣  
وخمسين وست مائة

(٥٧٢) « الشيخ صدر الدين القونوي » ١ محمد بن اسحق بن محمد بن

يوسف الشيخ الكبير الشهير صدر الدين ابو عبد الله القونوي شيخ الاغاربة ٦  
بقونية ، صحب الشيخ محي الدين ابن عربي وقرأ كتاب جامع الاصول على  
الامير العالم شرف الدين يعقوب الهمداني ورواه عنه قرأه عليه الشيخ قطب الدين  
الشيرازي ، وله تصانيف في السلوك فمن ذلك : « النّفحات » ، و « نُحُفَة ٩  
الشكور » ، و « تجليات » ، و « تفسير الفاتحة » في مجلدة ، توفي بقونية  
سنة اثنتين وسبعين وست مائة واوصى ان يُحمَل تابوته الى دمشق ويدفَن مع  
شيخه ابن عربي فلم يَبَيَّأ له ذلك ومات وهو ابن اثنتين وثلثين سنة تقريبا ١٢

(٥٧٣) « اليعموري » محمد بن اسحق اليعموري صاحب « كتاب الاطلاع

على منادمة الصّناع » ملكته بخطه وقد قل في آخره : كتبه مصنفه في العشر  
الآخر من ربيع الاول سنة تسع وسبعين وست مائة ، وهو كتاب حسن كثير ١٥  
التورية يشبه كتاب ابن مولاها المصري في الصنائع ووقفت عليه ورأيت فيه  
لحينات ظاهرة لكنه ظرف فيه

(٥٧٤) « ابن صقر » ٢ محمد بن اسحق بن صقر الحلبي شمس الدين ١٨

ناظر اوقاف حلب ، توفي سنة ست وعشرين وسبع مائة ، كان ممدّحاً رئيساً ،  
انشدني من لفظه لنفسه جمال الدين محمد بن نبأته من جملة امداحه فيه :

(يا سايلى عن حَلَبٍ لا تُطِلْ) ١      والله لولا شمسها المُجْتَبَى  
لم يلقَ راجى حَلَبٍ زُبْدَةً      ولم يصادفَ لَبْسًا طَيِّبًا  
وانشدنى له فيه وقد اسنّ: ٣

حمى الله شمس المكرمات من الأذى      ولا نظرت عيناى يوم مفنيه  
لقد ابقت الايام منه لاهلها      بقية صافي الزن غير مشوبه  
كان سجاياء اللطيفة قهوة      حباب حياها بياض مشبيه ٦

### ابن اسد

- (٥٧٥) «المدني الزاهد» ٢ محمد بن أسد المدني الزاهد المعمر، كان  
٩ محاب الدعوة وهو من عاش بعد ساعه تسعين سنة، توفي سنة ثلث وتسعين وماتين  
(٥٧٦) «الكاتب البغدادى» ٣ محمد بن اسد بن علي ابو الحسن الكاتب  
البغدادى المقرئ، قال الخطيب: كتبت عنه وكان صدوقا، وهو صاحب  
١٢ الحظ، توفي سنة تسع واربع مائة، وهو شيخ ابن البواب الكاتب المشهور  
وقد سمع ابن اسد ابا بكر احمد بن سلمان النجباء وعلي بن محمد بن الزبير  
الكوفي وجعفر الخالدي وعبد الملك بن الحسن السقطي وجماعة من هذه الطبقة

### ابن اسعد

١٥

- (٥٧٧) «الهمداني الصالح» محمد بن اسعد بن عبد الرحمن ابو عبد الله  
الهمداني الشيخ الصالح الزاهد، كان من الاولياء الافراد، اقام بمشهد غروة  
(١) الزيادة عن الدرر الكامنة وفي الاصل بياض (٢) ذكر اخبار اصهبان ٢ ص  
٢٣٢، ميزان الاعتدال ٣ ص ٢٦ (٣) تاريخ بغداد ٢ ص ٨٣

في جامع دمشق منعكفا على العبادة سنين الى ان توفي سادس صفر سنة تسع وستين وست مائة ودفن بسفح قاسيون

(٥٧٨) « كمال الدين القاياتي » <sup>١</sup> محمد بن اسعد بن عبد الكريم <sup>٣</sup>

ابن سليمان القاياتي الشيخ الامام كمال الدين المصري، سمع من النجيب عبد اللطيف الحراني واخيه العزّ عبد العزيز وابن الحامض وغيرهم ، توفي ثامن عشر جمدي الآخرة سنة ثلثين وسبع مائة ودفن بالقرافة ، اجاز لي رحمه الله تعالى <sup>٦</sup>

(٥٧٩) « الشريف الجواني » <sup>٢</sup> محمد بن اسعد بن علي بن معمّر بن

عمر بن علي بن الحسين بن احمد بن علي بن ابراهيم بن محمد بن الحسن بن محمد الجواني الشريف النسابة ابو علي الشريف ابن ابي البركات العلوي الحسيني العبيدلي المصري ، ولي نقابة الاشراف مدة بمصر وله : « كتاب طبقات الطالبيين » ، و « تاج الانساب ومنهاج الصواب » ، وكان شيعيًا ، توفي سنة ثمان وثمانين وخمس مائة لقبه رشيد الدين والجواني بالجيم والواو المشددة والنون بعد الالف ويعرف بالمازندراني <sup>١٢</sup>

(٥٨٠) « مجد الدين حفدة الواعظ » <sup>٣</sup> محمد بن اسعد بن محمد بن الحسين

ابن القسم الفقيه مجد الدين العطار الطوسي الشافعي ابو منصور المعروف بحفدة <sup>١٥</sup> بالحاء المهملة المفتوحة والفاء المفتوحة والذال المهملة المفتوحة ، كان فقيها فاضلا اصوليًا فصيحًا واعظًا تفقه بمرور علي ابي بكر محمد بن منصور السمعاني والد الحافظ المشهور ثم انتقل الى مرو الروذ واشتغل على القاضي حسين البغوي <sup>١٨</sup> وانتقل الى بخارا واشتغل على البرهان عبد العزيز ابن مازة الحنفي ثم عاد الى

(١) الدرر الكامنة ٣ ص ٣٨٣ (٢) Br. Suppl. 1,626 ، لسان الميزان

• ص ٧٤ (٣) وفيات الاعيان ١ ص ٥٩٦

مرو وعقد له مجلس التذكير ثم خرج الى العراق والجزيرة واجتمع الناس عليه  
ثلوعظ وسمعوا منه الحديث وكانت مجالس وعظه من احسن المجالس ، توفي  
٣ سنة احدى وسبعين <sup>١</sup> بتبريز

(٥٨١) \* شارح المقامات ، <sup>٢</sup> محمد بن اسعد بن محمد بن نصر الفقيه ابو  
المظفر ابن الحكيم البغدادى العراقى الحنفى الواعظ نزيل دمشق ، كان يعظ بها  
٦ ودرس بالطرخانية وبالصادرية وبنى له الامير معين الدين أنز مدرسته ، وشرح  
المقامات وذكر انه سمعها من الحريرى ، توفي سنة سبع وستين وخمس مائة  
ودفن بباب الصغير بدمشق ، ومن شعره :

٩ أَلَا هَلْ أَصَبْتُ بِالْديَارِ مَتَيْمٌ      بِحَبْكُمُ بَيْنَ الْانَامِ بِلَاغُ  
لَهُ شَغْلٌ بِالْحَبِّ عَنْ كُلِّ شَاغِلٍ      وَلَيْسَ لَهُ عَمَّا عَمَاهُ فِرَاغُ  
تَجَرَّعَ يَوْمَ الْبَيْنِ كَأْسَ فِرَاقِكُمْ      فَلَيْسَ لِكَأْسِ الصَّبْرِ فِيهِ مَسَاغُ

١٢ ومنه ايضا :

الدَّهْرُ يَوْضَعُ عَامِدًا      فَيَلَا وَيَرْفَعُ قَدْرَ نَمَلَةٍ  
فَإِذَا تَبَيَّنَ لِلْيَا \* مِ وَقَامَ لِلنُّوَامِ نَمٌ لَهُ

١٥ (٥٨٢) محمد بن اسهلار بن محمد ابو على الجرباذقانى ، قال ابن النجار :

ذكر ابو سعد ابن السمعانى انه كان شابا فاضلا لطيف الطبع حسن الشعر  
له معرفة تامة بالادب قال : قدم علينا بغداد مع العسكر ورأيتُه فى المدرسة  
١٨ النظامية وعلقت عنه من شعره وكان ينظم على طريقة الابيوردى وكان تليذه  
ومن شعره :



أَلَا يَا صَبَا نَجِدِ عَلَى تَنَتَمِي وَيَا عَبْرَتِي لَا يَجِدُكَ مَا نَعِ  
فَإِنَّ الصَّبَاتِنِي هُمُومَ أَخِي الْأَسَى وَتَشْفِي صَبَابَاتِ الْفُؤَادِ الْمَدَامَعِ

### ابن اسلم

٣

(٥٨٣) « ابن اسلم الطوسي » <sup>١</sup> محمد بن اسلم الامام ابو الحسن

الطوسي الكندي احد الابدال الحفاظ ، صنف المسند والاربعين وغير ذلك ،

- ٦ قال ابو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه : سمعت ابراهيم بن اسمعيل العنبري يقول كنت بمصر وانا اكتب بالليل كُتِبَ ابن وهب وذلك لخمس بقين من المحرم سنة اثنتين واربعين وماتين فهتف بي هاتُف يا ابراهيم مات العبد الصالح محمد ابن اسلم قال فتمجبتُ من ذلك وكتبتهُ على ظهر كتابي فاذا به قد مات في تلك الساعة ودفن بجانب اسحق بن راهويه ، كان يكثر تعبداته في التطوع ويقول لو امكنتُ ان اخطو حث لا يراني ملكاي لفعلتُ ومناقبه كثيرة

(٥٨٤) « الانصاري » محمد بن اسلم الانصاري الساعدي ، قال يوم الحرة : ١٢

وَان تَقْتُلُونَا يَوْمَ حَرَّةٍ وَاَقِمِ فَنَحْنُ عَلَى الْإِسْلَامِ أَوَّلَ مَنْ قَتَلَ

وَنَحْنُ تَرَكْنَاكُمْ بِيَدِ اِذْلَةٍ وَأُبْنَا بِأَسْلَابٍ لَنَا مِنْكُمْ نَقَلَ

١٥ فَان يَنْجُ مِنْهَا عَائِدُ الْبَيْتِ سَالِمًا فَا نَالْنَا مِنْكُمْ وَاِنْ شَقْنَا جَلَلَ

### ابن اسمعيل

(٥٨٥) « الكوفي السلي » <sup>٢</sup> محمد بن اسمعيل الكوفي السلي ، وثقه

١٨ ابن معين ، روى عنه مسلم وابو داود توفي <sup>٣</sup>

(١) حلية الاولياء ٩ ص ٢٣٨ ، تذكرة الحفاظ ٢ ص ١١٣ (٢) له محمد

ابن اسمعيل ، انظر تهذيب التهذيب ٩ ص ٦٤ (٣) سنة وفاته غير مكتوبة في الاصل

(٥٨٦) « ابن ابى فديك »<sup>١</sup> محمد بن اسمعيل بن مسلم بن ابى فديك الديلى

مولاهم المدنى الحافظ ، قال ابن سعد وحده : ليس بحجة ، روى له الجماعة  
٣ اصحاب الحديث الصحيح ، توفى سنة مائتين

(٥٨٧) « المدنى »<sup>٢</sup> محمد بن اسمعيل المدنى قال ابن المربان : مقتضى

كان يصحب غلاما يقال له باذنجانة فقال نصيب بن وهيب المدنى يمازحه :

٦ كلُّفُ مُعْرَمٌ يباذِنُجَانَهُ      قد ثى صبوّةً اليه عنانهُ  
كلّ يوم له هوى مستفاد      هو منه فى ذلّةٍ وأسْتِكَانَهُ  
أوما فى المشيب والصلع الفا \*      حشّ شغلٌ عن الصبى لجانهُ  
٩ فاجابه محمد بن اسمعيل :

لا تُلْمَنِى فَإِنْ باذِنُجَانَهُ      بدّ بالحنّ عندنا اقرانهُ  
حَسَنُ الشَّكْلِ ناعم القَدِّ حلُو      يتثنّى تنبّى الخيزرانهُ  
١٢ ان يكن اصلع غلاه مشيب      فاراه الرشاد حتى استبانهُ  
انّ تحت الكسى لطرفٌ قى      ذو اختيارٍ وُجْهَةٌ قَيْنانهُ  
قد سقاء الهوى بكأس التصاى      فجرى جاعحا يجرّ عنانهُ

١٥ (٥٨٨) « التبوذكى »<sup>٣</sup> محمد بن اسمعيل التبوذكى البصرى الحافظ

مولى بنى منقر ، روى عنه البخارى وابو داود وروى مسلم والنسائى وابن ماجه

عن رجل عنه وروى ( عنه ) يحيى بن معين والذهلى وابو زرعة وابو حاتم

١٨ وخلق كثير ، وتوفى بالبصرة سنة ثلث وعشرين ومائتين

(١) طبقات ابن سعد ٥ ص ٣٢٤ ، تهذيب التهذيب ٩ ص ٦١ (٢) معجم الشراء  
ص ٤٣٠ (٣) صوابه موسى بن اسمعيل انظر طبقات ابن سعد ٧ : ٢ ص ٥٦ وتهذيب  
التهذيب ١٠ ص ٣٣٣

(٥٨٩) «ابن ابي سمينة»<sup>١</sup> محمد بن اسمعيل بن ابي سمينة ابو عبد الله

الهامشى مولاها البصرى المحدث الفازى ، روى عنه ابو داود والبخارى عن رجل عنه وابو زرعة وابو حاتم ، كان من شجعان الناس ، توفى سنة ثلثين وماتين<sup>٣</sup>

(٥٩٠) «البخارى»<sup>٢</sup> محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن

بردزبه بالبلاء الموحدة المفتوحة والراء الساكنة والـدال المهملة المكسورة والزاي

الساكنة والباء الموحدة المفتوحة والهاء الامام العلم ابو عبد الله الجمعى مولاها البخارى صاحب ( صحيح ) البخارى والتصانيف ، ولد فى شوال سنة اربع وتسعين ومائة واول سماعه سنة خمس وماتين وحفظ تصانيف ابن المبارك

وحُجِبَ اليه العلم فى الصغر واعانه عليه الذكاء المفرط ، رحل سنة عشر وماتين<sup>٩</sup> بعد ان سمع الكثير يبلده من سادة وقته محمد بن سلام البيكندى ومحمد بن يوسف البيكندى وعبد الله بن محمد المسندى ومحمد بن غرير<sup>٣</sup> وهرون بن الاشعث

وطايفة ، وسمع يبلخ مكي بن ابراهيم ويحيى بن بشر الزاهد وقتيبة وجماعة وكان مكي احد من حدّثه عن ثقات التابعين ، وسمع بمرو من على بن الحسن بن شقيق وعبدان ومعاذ بن اسد وصدقة بن الفضل وجماعة ، وسمع بنيسابور من يحيى

ابن يحيى وبشر بن الحكم واسحق وعدة ، وبالري من ابراهيم بن موسى الحافظ وغيره ، وبغداد من محمد بن عيسى الطباع وسُريج<sup>٤</sup> بن النعمان وعفان وموعية بن عمرو الازدى وطايفة ، وبالبصرة من ابي عاصم النبيل وبَدَل

بن المحبّر ومحمد بن عبد الله الانصارى وعبد الرحمن بن حماد الشعمى وعمرو<sup>١٨</sup>

(١) تاريخ بغداد ٢ ص ٣ ، تهذيب التهذيب ٩ ص ٥٩ (٢) Br. Suppl. 1,260

تاريخ بغداد ٢ ص ٤ (٣) فى الاصل : غرير ( بالين المهملة ) (٤) فى الاصل : وشريح ( بالثين المعجمة )

- ابن عاصم الكلابى وعبد الله بن رجاء الغداني وطبقته ، وبالكوفة من عبد الله بن موسى وابى نعيم وطلق بن غثام <sup>١</sup> والحسن بن عطية وما اقدم شيوخه موتا
- ٣ وخلاّد بن يحيى وخالد بن مخلد وفروة بن ابى المغراء وقبيصة وطبقته ، وبمكة من ابى عبد الرحمن المقرئ والحميدى واحمد بن محمد الازرق وجماعة . وبالمدينة من عبد العزيز الأويسى ومطرف بن عبد الله وابى ثابت محمد بن عبيد الله وطايفة ،
- ٦ وبواسط من عمرو بن عون وغيره ، وبمصر من سعيد بن ابى مريم وعبد الله ابن صالح الكاتب وسعيد بن ثلید <sup>٢</sup> وعمرو بن الربيع بن طارق وطبقته ، وبدمشق من ابى مسهر شيثايسرا ومن ابى نصر الفراءىسى وجماعة ،
- ٩ وبقيسارية من محمد بن يوسف الفريابي ، وبمسقلان من آدم بن ابى اياس ، وبمحضر من ابى المغيرة وابى اليمان وعلى بن عياش واحمد بن خالد الوهبي ويحيى الوحاظى وذكر انه سمع من الف نفق وقد خرّج عنهم مشيخةً وحدث بها قال الشيخ
- ١٢ شمس الدين : ولم نرها ، وحدث بالحجاز والعراق وخراسان وما وراء النهر وكتبوا عنه وما فى وجهه شجرة ، وروى عنه ابو زرعة وابو حاتم قديما وروى عنه من اصحاب الكتب الترمذى والنسائى على نزاع فى النسائى والاصح انه لم يرو عنه شيئا وروى عنه مسلم فى غير الصحيح وجماعة كبار وآخر من روى عنه الجامع الصحيح منصور بن محمد البزدوى ، وجامعه اجل كتب الاسلام فى الحديث وافضلها بعد كتاب الله تعالى وهو اعلى شىء فى وقتنا اسنادا للناس ،
- ١٨ قال الشيخ شمس الدين : ومن ثلثين سنة يفرحون الناس بعلو سنده فكيف اليوم ولو رحل الانسان لسامعه من الف فرسخ لما ضاعت رحلته ، وقال احمد ابن الفضل البلخى : ذهبت عينا محمد فى صفه فرأت امه ابراهيم عليه السلام فى المنام فقال لها يا هذه قد ردّ الله على ابنك بصره بكثرة بكائك او دعائك
- ٢١ (١) فى الاصل : عام (٢) فى الاصل : بليد ، والمراد هو سعيد بن عيسى بن ثلید

- فأصبح وقد رَدَّ الله عليه بصره ، وعن جبريل بن ميكايل : سمعت البخارى يقول لما بلغت خراسان أُصِبتُ ببصرى فعلمنى رجل ان احلق رأسى واغلفه بالخطمي ففعلتُ فردَّ الله بصرى ، وقال ما وضعتُ في الصحيح حديثا الا ٣ اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين ، وقال اخرجتُ في هذا الكتاب من نحو ست مائة الف حديث وصنفته في ست عشرة سنة وجعلته حجة فيما بينى وبين الله تعالى ، وقال الفربرى : سمعته يقول ما استصغرتُ نفسى عند احد الا عند ٦ ابن المدينى وربما كنت اغرب عليه ، وقال ارجو انى اتقى الله تعالى ولا يحاسبنى انى اغتبت احدا ، قال الشيخ شمس الدين : يشهد لهذا كلامه رحمه الله تعالى فى التجريح والتضعيف فانه ابلغ ما يقول فى الرجل المتروك او الساقط فيه ٩ نظر او سكتوا عنه ولا يكاد يقول فلان كذاب ولا فلان يضع الحديث وهذا من شدة ورعه ، وكان يركب الى الرمي فكان لا يُسبَقُ ولا يكاد سهمه يخطئ الهدف وكان كريما جوادا وحديثه فى امتحان اهل بغداد له فى قلب المتون ١٢ والاسانيد مشهور ، وقال محمد بن ابى حاتم : سمعت ابا ذر يقول رأيت فى المنام محمد بن حاتم الحلقاتى فسألته وانا اعرف انه ميت عن شيخى هل رأيته قال نعم رأيت ثم سأله عن محمد بن اسمعيل البخارى فقال رأيته و اشار الى السماء اشارة ١٥ كاد يسقط منها لعلو ما يشير ، واستسقى الناس بقبره فى سمرقند وسقوا ، قال الشيخ شمس الدين : وقد افردت فى مناقبه مصتفا ، ومات ليلة عيد الفطر سنة ست وخمسين وماتين فى بيتٍ وحده وفاح من تراب قبره مثل رائحة المسك ثم ١٨ علت سوارى بيض فى السماء مستطيلة بحذاء قبره فجعل الناس يمتثلون ويحذثون واما تراب قبره فانه كان يرفعون عنه حتى ظهر القبر ولم يُقدَّر على حفظه بالحرس ، وقال الفضل بن اسمعيل الجرجاني : ٢١

صحیح البخاری لو انصفوه لما حُطَّ الا بماء الذهب  
اسانيد مثل نجوم السماء امام متون كتل الشهب  
فيا عالما اجمع العالمون على فضل رتبته في الرتب  
نفيت السقيم من الناقلين ومن كان متهما بالكذب  
واثبت من عدلته الرواة وحتت روايته في الكتب  
وابرزت من حسن ترتيبه وتبويه عجا للعبج ٦

(٥٩١) « ابن ابى القتاهية » ١ محمد بن اسمعيل ابو عبد الله ويلقب

بعقاهية هو ابن ابى القتاهية ، كان زاهدا عفيفا طاهر اللسان حذا حذو ابيه

٩ في القول في الزهد ، من شعره :

لربما غوفص ذو شرّة اصحّ ما كان ولم يسقم  
يا واضع الميت في قبره خاطبك الالحد فلم تفهم

١٢ وقال :

قد افلح الساکت الصموت کلام راعی الکلام قوت  
ما کان نُطق له جواب جواب من يكره السكوت  
يا عجبا لأمره ضعيف ٢ مستيقن انه يموت ١٥

شعر منحط ، توفي سنة اربع واربعين بعد المائتين

(٥٩٢) « ابن يسار » ٣ محمد بن اسمعيل بن يسار ، قال ابو هفان :

١٨ محمد بن اسمعيل بن يسار شاعر وابوه اسمعيل شاعر وجدّه يسار شاعر وابنه  
عبيد الله بن محمد شاعر وهو القايل :

(١) تاريخ بغداد ٢ ص ٣٥ . معجم الشعراء ص ٤٣٢ ، الاغانى ٤ ص ٨٨

(٢) في الكتب المذكورة : ظلم (٣) معجم الشعراء ص ٤١٤

راح الشقُّ على رَبْعٍ يُسَالِهَ      وَرُحْتُ اسْأَلُ عَنْ خَمَارَةِ الْبَلَدِ  
يَسْكِي عَلَى طُلُلِ الْمَاضِينَ مِنْ أَسَدٍ      فَتَكْتُ أَمَّكَ قُلْ لِي مَنْ بَنُو اسَدٍ  
وَمِنْ تَمِيمٍ وَمِنْ عُكْلٍ وَمِنْ يَمَنٍ      لَيْسَ الْإِعَارِيبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَحَدٍ ٣  
(٥٩٣) «الحكيم القرطبي النحوى» ١ محمد بن اسمعيل ابو عبد الله

النحوى يعرف بالحكيم من اهل قرطبة ، سمع محمد بن وصّاح ومحمد بن عبد السلام  
الحُسْنَى ٢ ومطرّف بن قيس وعبد الله بن مسرّة ومحمد بن عبد الله بن الغاز ، ٦  
وكان عالما بالنحو والحساب دقيق النظر مُثِيرا للمعاني الفامضة لا يتقدمه احد  
في ذلك ، وعُمر الى ان بلغ ثمانين عاما وادب الحكم المستنصر وتوفى سنة احدى  
وثلاثين وثلاث مائة ٩

(٥٩٤) «ابن زنجي الكاتب» ٣ محمد بن اسمعيل بن زنجي ابو عبد الله  
الكاتب ، له نباهة وذكر في ايام المعتضد والى آخر ايام الراضى ، وكان من جلة  
الكُتّاب ومشايخهم معروف بجودة الخط وله تصانيف منها : «كتاب الكُتّاب ١٢  
والصناعة» ، و«كتاب رسايه» ، وله اخبار حسنة كثيرة ، توفى سنة اربع  
وعشرين وثلاث مائة ٤ وكان من الانبار

(٥٩٥) «ابو عبد الله المغربي الزاهد» محمد بن اسمعيل ابو عبد الله ١٥  
المغربي الزاهد استاذ ابراهيم الخوّاص وابراهيم بن شيبان وغيرهما ، كان كبير  
الشأن في علم المعاملات والمكاشفات ، حتج على قدميه قال ابن الجوزى في المرأة :  
سبعا وسبعين حجة ، وما كان يأكل مما تصل اليه يد ابن آدم ولم يتسَخ له ١٨  
ثوب ولا طال له ظفر ولا شعر ومن كلامه : من ادّعى العبودية وله مراد  
(١) معجم الادباء ٦ ص ٤١٦ ، تاريخ علماء الاندلس نمرة ١٢٣٠ ، بنية الوعاة ص ٢٢  
(٢) في الاصل الحسنى (٣) معجم الادباء ٦ ص ٤١٧ ، تاريخ بغداد ٢ ص ٤٨  
(٤) معجم الادباء : سنة ٣٣٤

باقٍ فهو كَذَابٌ ولا تصحَّ العبودية الا لمن افى مراداته بالكفاية وقام بمراد سيِّده ، وانشد

لا تدعني الا ياعبدها لانه اشرف اسمائي

٣ توفي سنة تسع وتسعين ومائتين

(٥٩٦) « ابن طباطبا » محمد بن اسمعيل بن ابراهيم طباطبا<sup>١</sup> بن اسمعيل

ابن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضى الله عنه العلوى ، قال ابن الجوزى فى المرأة : انما سُمي جده طباطبا لان امه كانت ترقصه وتقول

كبا كبا يعنى نام ، قلت : وذكر ابن خلكان<sup>٢</sup> وغيره ما معناه ان المذكور

كان يلثغ فى القاف فيجعلها طاء فطلب يوما من غلامه قباء يلبسه فاتاه بفرجة

فقال لا انما اردت طباطبا اي قبا قبا ، سكن المذكور مصر وكان سيِّدا فاضلا

جوادا ممدحا له المنزلة والجاه عند السلطان والعامّة ، وبها توفي سنة خمس عشرة

وثلث مائة وقبره بالقرافة ليزار ، حدّث عن ابيه وغيره وروى عنه المصريون ،

١٢ قدم الشام حجة خمارويه ابن طولون

(٥٩٧) « الصايغ »<sup>٣</sup> محمد بن اسمعيل الصايغ القرشى بغدادى نزل

مكة ، روى عنه ابو داود ، قال ابن ابي حاتم : صدوق ، توفي سنة ست

١٥ وسبعين ومائتين

(٥٩٨) « الحسانى الضمير »<sup>٤</sup> محمد بن اسمعيل الحسانى بالحاء المهملة

والسين المشددة المهملة الواسطى الضمير ، روى عنه الترمذى وابن ماجه ،

١٨ قال الدار قطنى : ثقة ، توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين

(١) فى الاصل : ابن طباطبا (٢) وفيات الاعيان ١ ص ٤٩ (٣) تاريخ بغداد

٢ ص ٣٦ (٤) تاريخ بغداد ٢ ص ٣٨



(٥٩٩) « ابن ابن عليّ الاسدي » محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن مقسم الاسدي الامام ولد الامام ابن عُلَيَّة ، روى عنه النسائي ، توفي سنة سبعين وماتين

(٦٠٠) « ابو اسمعيل الترمذي » <sup>١</sup> محمد بن اسمعيل بن يوسف ابو اسمعيل السلمي الترمذي البغدادى الحافظ ، رحل وجمع وصنّف ، روى عنه الترمذي والنسائي ، قال الخطيب : كان فهما متقنا مشهورا بمذاهب السنة ، توفي في رمضان سنة ثمانين وماتين

(٦٠١) « خير النساج » <sup>٢</sup> محمد بن اسمعيل هو خير النساج يأتي في حرف الحاء المعجمة ان شاء الله ، توفي سنة اثنتين وعشرين وثلاث مائة

(٦٠٢) « المستمل على ابن خزيمه » محمد بن اسمعيل بن عيسى ابو عبد الله الجرجاني المستمل على ابن خُزَيْمَة وعلى ابن الشرقى ، توفي سنة اربع وعشرين وثلاث مائة

(٦٠٣) « ابن عباد والد المعتضد وجدّ المعتمد المغربي » محمد بن اسمعيل ابن عباد بن قريش اللخمي الاشبيلي من ذرية النعمان بن المنذر ملك الحيرة اصله من العريش اول رمل مصر ، دخل اسمعيل الاندلس ونشأ له ولده ابو القسم فاعتنى بالعلم وبرع في الفقه ونقلت به الاحوال الى ان وصل الى قضاء اشبيلية في ايام بني حوود الادريسي فاحسن السياسة مع الرعية وجرت له امور الى ان تملك فبلغه ان هشام بن الحكم امير المؤمنين بقلعة رباح في مسجد فاحضره وباعه بالخلافة وفوض اليه وجعل ابن عباد نفسه كالوزير بين يديه ، قال ابن

- حزم في نَقَط العروس : اخلوقة لم يُسَمَّع بِمَثَلِهَا ( فانه ظهر رجل ) <sup>١</sup> يقال له خلف الحضري <sup>٢</sup> بعد اثنتين وعشرين سنة من موت المؤيد بالله هشام بن الحكم فادعى انه هشام فبويع وخطب له على المنابر بالاندلس وسفكت الدماء وتصادمت الجيوش واقام نيفا وعشرين سنة <sup>٣</sup> وقال ايضا : فضيحة لم يقع في العالم مثلها اربعة رجال في مسافة ثلثة ايام في مثلها كلهم تسمى بامير المؤمنين وهم
- ٦ خلف الحضري باشبيلية على انه هشام بن الحكم ومحمد بن القسم بن حمود بالجزيرة ومحمد بن ادريس بن حمود بمالقة وادريس بن علي بن حمود ببشتر ، وقال ايضا في كتابه الملل والنحل <sup>٤</sup> : اُنذرنا البجلي لحضور دفن المؤيد هشام
- ٩ ابن الحكم المستنصر فرأيت انا وغيري نعشا وفيه شخص مكفّن وقد شاهد غسله رجلا ن شيخان جليلان حكمان من حكام المسلمين من عدول القضاة في بيت وخارج البيت ابى رحمه الله وجماعة عظماء البلد ثم صلينا عليه في الوف من الناس ثم لم يلبث الا شهورا نحو التسعة حتى ظهر حيا وبويع بالخلافة
- ١٢ ودخلت اليه انا وغيري وجلست بين يديه وبقي كذلك ثلثة اعوام غير شهرين وايام حتى لقد ادى ذلك الى توسوس جماعة لهم عقول في ظاهر الامر الى ان ادعوا حياته حتى الآن وزاد الامر حتى اظهروا بعد ثلث وعشرين سنة من موته
- ١٥ على الحقيقة انسا قالوا هو هذا وسفكت بذلك الدماء وهتكت الاستار وأُخليت الديار وأثيرت الفتن انتهى ، قلت : وقد جرى مثل ذلك في سنة ثمان وثلثين وتسع وثلثين وسبع مائة وما قبلها وبعدها وهو ظهور الذي ادعى انه دمر تاش
- ١٨ ابن جوبان وجاء الى اولاد دمر تاش ونسايه واهله ووافقوه على ذلك والتف عليه جماعة وصارت له شوكة وخيف على الشام ومصر منه الى ان كفى الله

(١) الزيادة عن وفيات الاعيان ٢ ص ٣٦ (٢) كذا في الاصل والصواب: الحضري

(٣) الملل والنحل ١ ص ٥٦ (طبع مصر ١٣٤٧)

امره وقتل وكان ظهوره بعد موت دمرتاش بتسع سنين او ما حولها والتبس  
الحال في امره على السلطان الملك الناصر حتى نبش قبره وأخرجت عظامه من  
مكانها برّا باب القرافة بقلعة الجبل وكان المذكور قد قُطع رأسه وجُهِز الى  
الملك بو سعيد وكان يدعى انه حصل الاتفاق في امره وهرب من الاعتقال في  
سجن القلعة ووصل الى البحر وركب فيه مركبا وتغيّب الى ان ظهر وان الذي  
قُتل كان غيره وليس لذلك صحة اصلا بل الذي قُتل وقُطع رأسه بحضور امناء  
السلطان ومماليكه الخواص الذين لا يتجاسرون على وقوع شيء من ذلك ، ثم ان  
ابن عباد بقي كالوزير واستبد بالامر ولم يزل ملكا مستقلا الى ان توفي في آخر  
جمدى الاولى سنة ثلث وثلثين واربع مائة ودفن بقصر اشيلية وقام بالامر بعده  
ولده المعتض بالله ابو عمرو عباد ، وقيل انما كان اقامة الذي زعم انه هشام في  
ايام المعتض ، ومن شعره :

١٢ يا سَمِين حَسَنَ الْمَنْظَرِ      يفوق في المرأى وفي المَخْبِرِ  
كَأَنَّهُ مِنْ فَوْقِ اغْصَانِهِ      دراهمُ في مُطَرَفِ اخْضِرِ

ومنه :

١٥ يا حَبِيبَ الْيَاسَمِينِ اذ يَرْهَنُ      فوق غصونٍ رطِيَّةٍ نُضْرَ  
قَدْ أَمْتَضَى لِلْجَلالِ ذِرْوَتَهَا      فوق بساطٍ مِنْ سُندِسٍ اخْضَرَ  
كَأَنَّهُ وَالْعَيونَ تَرْمُقُهُ      زبرجدٌ في خِلالِهِ جَوْهَرُ

١٨ (٦٠٤) « ابو الحسين الكاتب المغربي » محمد بن اسمعيل بن اسحق

ابو الحسين الكاتب ، قال ابن رشيق في الانموذج : من بيت شعر وكتابة وكان  
ابوه من جلة اهل زمانه في الرياسة والكتابة وعلم الدواوين واسرار الشعر

وكذلك ولده محمد المذكور كان شاعرا حديد الخاطر ذلق اللسان مبرزاً حسن  
البصر بصناعة الشعر ، واورد له قطعة منها في فرس اشقر :

٣ اشقَرُ كالنَّبرِ جلا لونه      عن محضه بالسَّيكِ صقَّالُه  
كسَّاه باري الخلق دياجَةً      قصَّرَ فيها عنه امثالُه  
كأتمَّ البدر اذا ما بدا      غرَّتْهُ والشمسُ سِرْبَالُه  
٦ كَأَنَّ فِي خُلُقُوْمِهِ جُلُجُلًا      حرَّكَه للسمع تصهالُه  
جانِبُه باءٌ ومن خلفه      جيْمٌ ومن قدامه دالُه

قلت : يريد انه جيّد وذكّرتُ بالثالث قول ابن خفاجة وهو احسن تحتيلاً :

٩ واشقَرُ تُضْرِمُ منه الوغى      بشعلة من شُعْلِ الباسِ  
وَتُطْلِعُ الغُرَّةَ من وجهه      حَبَابَةً تَضْحَكُ في الكاسِ

وقول ابن سعيد المغربي :

١٢ وَعَسَجِدَى اللّوْنِ اَعْدَدْتُهُ      لِسَاعَةٍ تُظْلِمُ اَنْوَارُهَا  
كَأَنَّهُ فِي رَهَجٍ شَمْعَةٌ      مَصْفُورَةٌ غُرَّتْهُ نَارُهَا

واورد له ابن رشيق قطعة قالها في محمد بن ابي العرب منها :

١٥ وَاَنْذِي بِمَا اَوْلَيْتَنِي مِنْ صَنِيعَةٍ      وَمِنْ مَمْنَةٍ تَغْدُو عَلَيَّ وَتَطْرُقُ  
فَكُلَّ اَمْرٍ يَرْجُو نَدَاكَ مَوْقُتٌ      وَكُلَّ اَمْرٍ يُثْنِي عَلَيْكَ مَصْدُقٌ

واورد له ايضا :

١٨ اَبْرُقُ سَرَى ام وَجْهَ لَيْلَى تَبْلَجَا      فَشَقَّ بِاَيْدِي النُّورِ اَقْصَةَ الدَّجَا

منها :

لئن بَيَّسَتْ بالَيْنِ وجداً لقلبه      أمار جَوَى هجرانها متأججا  
فاصدعتْ ألا حشاً متصدعاً      ولا هيَّجتْ ألا فؤاداً مهيجاً

منها :

ثُرِيكَ الشقيق النَّصْ منها محاجرًا      مكحَّلةً منها وخدًا مضرجًا  
وتحسبُ نورَ الاخوان اذا بدا      وكفَ الحيا يحلوه ثغرًا مفلجًا  
كَأَنَّ دنانيرًا به ودرامًا      تُثِرْنَ عليها مفردًا ومزوجًا

واورد له في الموج :

أَنْظُرْ الى البحر وامواجه      فقد علاها زبدٌ متسِقُ  
تخالها العينُ اذا اقبلتْ      خيالاً بدت في حلبة تستبقُ  
خمرٌ ودُهما فاذا ما دنتْ      من شاطئ البحر علاها بَلَقُ

قلت : هذا الثالث تحيُّلٌ لطيف ولى في مثل هذا من جملة ابيات :

ولقد نزلنا البحر من طبرية      وقلوبنا من شوقها تضررُ  
وكما علمت لكلِّ بحره ساحلُ      والموج ينزل في قفاه ويلطمُ  
واللج عبس وجهه من موجه      غيظًا وفي حافاته يتبسُّ

توفي ابو الحسين الكاتب سنة ثمان واربع مائة وقد بلغ السبعين

(٦٠٥) ، ابو جعفر الميكالي ، <sup>١</sup> محمد بن اسمعيل بن عبد الله بن محمد

ابن ميكال ابو جعفر الميكالي ، كان اديبا شاعرا لغويا فقيها ، توفي في

١٨ صفر سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة ، وكان قد تفقه على قاضي الحرمين ابي الحسين وعقد له مجلس املاء ، سمع منه الحاكم ابو عبد الله ابن البيع الحافظ ،

ومن شعره <sup>٢</sup>

(١) معجم الادباء ٦ ص ٤١٦ (٢) بياض في الاصل

(٦٠٦) « الشريف الزيدى الوصى » محمد بن اسمعيل بن علي بن الحسين

ابن الحسن بن القسم بن محمد الشريف الزيدى الهمداني المعروف بالوصي ، سمع ٣ وروى ، قال ابو سعيد الادريسي : يُحْكِي عنه انه كان يجازف في الرواية ، توفي سنة ثلث وتسعين وثلث مائة

(٦٠٧) « ابن ودعة البقال الشافعي » ١ محمد بن اسمعيل بن عبيدالله

٦ ابن ودعة البقال ٢ ابو عبد الله الفقيه الشافعي ، قال ابن النجار : كان خازنا بالمظفرية وكان فقيها فاضلا حسن المعرفة بالمذهب والخلاف مليح الكلام في النظر والجدل ورُتِبَ مُعيدًا بالنظامية في ايام شيخنا علي بن علي الفارقي ثم خرج من بغداد وتوجه الى الشام وناظر الفقهاء في البلاد التي دخلها وظهر كلامه عليهم ٩ واستحسنوا كلامه وكان ذكيًا مليحًا في اللعب بالبندق وقسمه على تقسيم كتب الفقه على السنة التي يعرفها الرُماة فجاء حسنا في فقه واطنه ١٢ قصد به الامام الناصر ، توفي بدمشق ودفن بها سنة ثمان وثمانين وخمس مائة ، ومات شابا وبقي والده بعده مدةً طويلةً حيًا وكان شيخا صالحا حافظا لكتاب الله

(٦٠٨) « الحيزاني » محمد بن اسمعيل بن حمدان ابو بكر الحيزاني بالحاء

١٥ المهملة المكسورة والياء آخر الحروف الساكنة والزاي والنون بعد الالف نزيل بلد الجزيرة ، كان فقيها شافعيًا اديبا شاعرا مدح السلطان صلاح الدين فاجازه بثلث مائة دينار وفرس وخلعة وولى قضاء القدس ثم عاد الى الجزيرة وصار ١٨ محتسبها ، توفي سنة خمس عشرة وست مائة

(٦٠٩) « ابن ابي صادق المصري » محمد بن اسمعيل القاضي ابو عبد الله

المصرى الكاتب عرف بابن ابى صادق ، ولى ديوان قوص وتوفى بالعسكر  
ظاهر دمياط

(٦١٠) « المتيجى الخطيب » <sup>١</sup> محمد بن اسمعيل بن محمد ابو عبدالله <sup>٣</sup>

الحضرمى المغربى المتيجى ومتيشة بناحية بحاية وهى بفتح الميم وتاء ثالث الحروف  
مشددة وسكون الياء آخر الحروف وشين بين الجيم والشين المعجمة ، دخل  
الاندلس وسكن مرسية وولى خطابتها ، كان مكثرا عن ابن بشكوال وابى بكر  
ابن خيرة ، وكان مليح الخط والضبط مشاركا فى علم الحديث فاضلا زاهدا  
شاعرا ، كتب علما كثيرا ، وتوفى سنة خمس وعشرين وست مائة

(٦١١) « الحافظ ابن خلفون » <sup>٢</sup> محمد بن اسمعيل بن محمد بن خلفون <sup>٩</sup>

الحافظ ابو بكر الازدى الاندلسى نزيل اشبيلية ، كان بصيرا بصناعة الحديث حافظا  
للرجال متقنا ، وله كتاب سماه « المتقى فى رجال الحديث » فى خمسة اسفار ، وله  
« المفهم فى شيوخ البخارى ومسلم » ، و « كتاب فى علوم الحديث » ، وغير  
ذلك ، ولى قضاء بعض النواحي وكان مشكورا ، توفى سنة ست وثلاثين  
وست مائة

(٦١٢) « ضياء الدين الصويتى كاتب الجيوش » محمد بن اسمعيل بن عبد الجبار <sup>١٥</sup>

ابن ابى الحجاج شبل بن على القاضى الرئيس ضياء الدين ابو الحسين ابن القاضى  
ابى الطاهر الجذامى الصويتى بالصاد المهملة تصغير صوت المقدسى المصرى ، كان  
اديبا كاتباً ، ولد سنة اربع وسبعين وعنى بالحديث وخرج لجماعة وكتب ،  
وهو من بيت رياسة ، حدث عنه الديمياطى والعماد البالى فى جماعة ، طعنه

(١) التكملة نمرة ٢١٣٦ (٢) التكملة نمرة ١٠١٣ ، تذكرة الحفاظ ٤ ص ١٩٢

(٦١٣-١٥) محمد بن اسمعيل بن احمد - محمد بن اسمعيل بن عبد الله ٢١٩

الفرنج بالمنصورة وحمل الى القاهرة وتوفي بسمّود سنة سبع واربعين وست مائة ، وكان صاحب ديوان الجيش للملك الصالح

٣ (٦١٣) «خطيب مرّدا ابو عبد الله ، محمد بن اسمعيل بن احمد بن ابي

الفتح الفقيه ابو عبد الله المقدسى النابلسى خطيب مرّدا ، ولد سنة ست وستين وكان اسنّ من الشيخ الضياء ، قدم دمشق فى صباه وتفقّه على مذهب احمد بن

٦ حنبل وحفظ القرآن وسمع من يحيى الثقفى ورحل الى مصر وسمع من

البوصيرى وحّدث بكتب كبار كعلم والسيرة لابن اسحق والمسند لابي يعلى والاجزاء التى لم يحدّث بها احد بعده بدمشق ، روى عنه جماعة ، قال الدميّاطى :

٩ كان صالحا صحيح السماع

(٦١٤) «مجد الدين ابن عساكر» محمد بن اسمعيل بن عثمان بن المظفر

ابن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الشيخ مجد الدين ابو عبد الله ابن عساكر

١٣ الدمشقى الشافى ، ولد فى حدود سنة سبع وثمانين وسمع من الحشوعى والقسم

ابن عساكر وعبد اللطيف بن ابي سعد وحنبل وابن طبرزذ والكندى وجماعة ،

وروى عنه ابن الخبّاز والشيخ عبد الرحيم القرامزى وابن العطار ونعمون

١٥ الحرّائى ، وهو آخر من روى كتاب التجريد لابن الفحّام عالياً ، توفي سنة

تسع وستين وست مائة

(٦١٥) «ابن الانماطى ، محمد بن اسمعيل بن عبد الله بن عبد المحسن ابو

١٨ بكر ابن الحافظ ابي الطاهر ابن الانماطى المصرى ثم الدمشقى نزيل القاهرة ،

سمع الكندى وابن البناء وابن ملاعب وابن الحرستانى واجاز له ابن الاخضر

والمؤيد الطوسى وخلق يطول ذكّرم وحدّث بكثير من مروياته وكان سهلا



٢٢٠ محمد بن اسمعيل المعروف بالتاريخ - محمد بن اسمعيل بن عمود (٦١٦-١٧)

في الرواية وانفرد بأشياء كثيرة لم يحدث بها لكون الاصول بدمشق ، قال الشيخ  
شمس الدين : وسمعت عليه كثيرا بالقاهرة

٢ (٦١٦) « التاريخ » محمد بن اسمعيل المعروف بالتاريخ ، قال العماد  
الكتاب : قريب العصر من اهل مصر ، واورد له من شعره :

لام بفسائية وراح ناي لعاذلة ولاح  
٦ ما زال يشرب كأسه صرفا على ضرب الملاح  
ما بين زحزمة البنو \* دوين وسواس الوشاح  
حتى مضى مسك الدجا واثار كافور الصباح

٩ وقال يمدح ابن التبان :

لما توجه نحو مصر قادمًا والدم بين يديه من اعوانه  
نشر السفين جناحه في راحة بكناح رحمته وقيض بنائه  
٩٢ قتيارك الرحمن آية آية بحر يكون البحر من ركبانه  
ياجنة للقاصدين تزخرفت لهم وطاب الخلد في رضوانه

(٦١٧) « الصفي الاسود » محمد بن اسمعيل بن محمود بن احمد بن حسن بن

١٥ اسمعيل الجيري البني ابو عبد الله الصفي الاسود الكاتب الاشرقي ، ولد بالحملة  
سنة تسع وخمسين وخمس مائة وكتب بين يدي صاحب صفي الدين ابن شكر ،  
وتوفي بالرقعة سنة اثنتين وعشرين وست مائة ، من شعره :

١٨ فديته ليس عليه جناح وان تعدى طور كل الملاخ  
دمي له حل وعرضي لمن يلوم او يعذل فيه مباح  
مفق الحافظ لكتها لم تُقرأ الا في كتاب الجراح

٢١ اورد له القاضي محي الدين ابن عبد الظاهر قوله :

كُرِّمَ شَمُولِي تَضَوَّعَ نَشْرُهُ وَنَدَى طَفِيلِي اجَابَ وَمَا دَعِي

- قلت : اورد الشيخ قطب الدين اليونيني في ذيله على المرأة في ترجمة الشيخ  
 ٣ شرف الدين عبد العزيز الانصارى المعروف بشيخ الشيوخ عن والده زين الدين  
 ملخصه : كنتُ جالسا بسوق الخواصين فوقف على شابٍ رث الثياب ظاهر  
 الاكتياب عليه اثر الفاقة والمرض مايل السمرة الى السواد فناولني ورقةً فيها  
 ٦ ابيات شعر يشكو فيها رقة حاله فقلتُ له هذا شعرك فقال نعم فرحمته وقلت له  
 انظم ابياتا في ضياء الدين الشهرزورى لاجلها اليه وخذ هذا الدينار فضى واتانى  
 في اليوم الثانى بالابيات فاوصلتها اليه فسلم عليه واعطاه خمسة دنانير ثم لم اره ثم  
 ٩ انتقلت الى حماة ووليتُ بها نظر الاوقاف بعد مدة وقدم الرشيد المعروف بالصفوى  
 بعد انصرافه عن خدمة الملك الاشرف فتعصب له جماعة من الدولة المنصورية  
 فولى وزارة الملك المنصور ورام منى الحضور فامتعتُ فشكاني للسلطان فقال  
 ١٢ هذا ليس لك عليه اعتراض فتركتني الرشيد واخذ يستميل مودتي فلم انبسط له  
 وفاء للزين ابن فريح لان امور الديوان كانت اليه قبل ذلك فاما ان تفتير  
 المنصور على الرشيد فعزله واعتقله بجامع القلعة فجهزتُ اليه ولدى عبد العزيز  
 ١٥ وعرض عليه المعونة والمساعدة بكل ما يليق فشكر واتى والتمس التلطف في  
 خلاصه فسميتُ في امره ورده ما كان اخذه من المعلوم على المباشرة ثم حبس  
 نوابه وطلب منهم ارتجاع معالمهم فقال الرشيد ان هؤلاء حبسوا بسببي وانا  
 ١٨ الذى عوقبهم عن مكاسبهم وانا اقوم بما يُطلب منهم فوزن ما طلب منهم وزنته  
 وهاديتُه وصادقته وباسطته فقال لى يوما خلوةً والله يا مولانا ما كان طلبي لك  
 للحكم عليك فى عملك بل لاتعرف اليك اما تعرف ذلك الفقير الاسود الاصيفر  
 ٢١ الرث الحال والهيئة الذى وقف عليك بسوق الخواصين واعطاك ورقةً فيها :

يا اَجْمَلَ الناسِ في خَلْقٍ واِخلاقٍ      عليك معتمدى من بعد خَلْقِ  
أَسْعِدْ مريضاً غريبَ الدارِ منفرداً      أبكى اِعاديه من ضِرٍّ وإِمالٍ

٣ فاحسنتَ اليه وامرته بمدح ابن الشهرزورى فنظم لك ابياتا منها :

عُرَّةَ الظبى الغرير      من هواها من تحير  
فلئن صدَّ حبيبي      ونفى عني سرورى  
واما تشنى الليالى      موت ذى سُقيم فقير  
خباتى بأخى الجو \* د ( ابن يحيى الشهرزورى

فاوصلته اليه واخذت له الجائزة انا والله ذلك الشخص فاستحييت منه واطرقت  
٩ فقال يا مولانا من كانت حاجته اليك والى مثلك ما عليه عارٌ ، قلت : اظن هذا  
الرشيد هو صاحب هذه الترجمة والله اعلم والا فهو الرشيد عبد الله بن المظفر  
الصفوى وهو الصحيح وسيأتى ذكره فى حرف العين مكانه ، ومن شعر  
١٢ صفي الدين محمد بن اسمعيل المذكور بمدح الاشرف موسى :

ما طبعوا سيوفهم من الحدق      الا لآنها احد وادق  
فواتر بواتر ما رَمَقَتْ      قط فابقت للمحبين رَمَقِ  
١٥ كم اودعت يوم الغرام لوعةً      لهيبها لو لمس النار احترق  
تراهم رقوا لما لقيته      بعدهم من الفراق والفرق  
يكذبون ما ادعت من هوى      وشاهد الحال لدعوائى صدق  
١٨ انفت غمرى فى تقضى وصلهم      فضاع ما انفقته وما اتفق  
وا بائى من جمعت وجنته      ماء ونازا او صباحا وغسق  
كأنا فى قسبات وجهه      بين مسائين ابتسامات فلق  
٢١ زيم له قلوبنا مرائع      غصن له ملابس الحُسن ورَقِ

- ذو هَيْفٍ كيف اطاق خصره      حَمَلُ الذى رَصَع فيه من حَدَقِ  
اسهرنى ونام ملء جفنه      مَوَسَّدًا من الفؤاد ما خفق  
قد فُتحت لى فيه ابوابُ عَنَّا      لَأَيَّهَا شاء الغرام بى طُرُقِ  
أَلَف ما بين الجفون والحشا      فليثه بين الجفون ما فرق  
صاحبُ ديوان الغرام خاله      له على الناس ديونٌ وغلَقِ  
مذ سلّمت خزائن الحسن له      فكَّ جميع ما عليها من غَلَقِ  
وحازها فلم يجد احسن من      صفات مولانا فخان وسرقِ  
مظفر الدين المليك الاشرف الكريم حَقًّا وسواء      مختلَقِ  
اللابس المجد جديدًا والورى      عليهم منه الفتيق والخلَقِ  
حُمَّ السحابُ خَجَلًا من جوده      فرعذه الرعدة والغيث العَرَقِ

قلت : قوله : ذو هَيْفٍ البيت اخذ معناه من المتنبي حيث قال :

- ١٢ وخصرٌ نُثبت الابصارُ فيه      كَأَنَّ عليه من حَدَقِ نطاقا  
وقوله ايضا : حُمَّ السحابُ خَجَلًا البيت اخذه من ابى الطيب المتنبي ايضا قال :  
لم تحك نايك السحابُ وانما      جُمْتُ به فصبيها الرُحضاء  
١٥ لكن صفى الدين ابرزه فى قالب احسن واوضح وزاد فيه رعدة الرعد والجناس  
فضلة ، ومن شعر صفى الدين ايضا :

- عَنَّا بعد ذلك فالزمان مواتى      والحدُّ نُقِلَ والعيون سُقَاتِ  
والروض قد حمل النسيم تحيةً      عن زهرة مسكيتة النفحاتِ  
ركعت اباريق المدام وصاح حَــسْبى على الصبوح مؤذن الصلواتِ  
وتجاوبت اوتارنا بلغاتها      فالتقت النغمات بالنغماتِ  
فأستجل بكرًا توجت بحبابها      لتما عقدت لها على ابن فراتِ

وكتب اليه ابن الكعكي صاحب ديوان الجيش يطلب منه ورقا :

يَا مَنْ نَدَاهُ قَدْ فَهَّقَ      وَجُودُهُ مِثْلُ الْوَهَقِ

أُمْنُنْ عَلَى الْوَرَقِ      كَمَا مَنَنْتَ بِالْوَرَقِ

فَإِنَّ بِالْفَضْلِ أَحَقَّ

فاجاب اربجالا :

يَا مَنْ إِلَى الْفَضْلِ سَبَقَ      بِشُكْرِكَ الدَّهْرُ نَطَقَ

مَنْ دُرِّهِ خُلِقَتْ وَالنَّاسُ جَمِيعًا مِنْ عَلَقِ

أَنْتَ بِمَا وَصَفْتَهُ      مِنْ سَائِرِ النَّاسِ أَحَقُّ

قَدْ سَيَّرَ الْخَادِمُ مَا      أَمَكْنَهُ مِنَ الْوَرَقِ

وَلَوْ أَطَاعَ كَسَرَ الْإِرَاءَ      وَلَكِنْ مَا أَتَقَّقِ

(٦١٨) «الافضل صاحب حماة»<sup>١</sup> محمد بن اسمعيل السلطان الملك

الافضل ناصر الدين ابن السلطان العالم الملك المؤيد عماد الدين بن الافضل على

ابن الملك المظفر بن المنصور ابن صاحب حماة تقي الدين عمر بن شاهنشاه

ابن ايوب بن شادي ، حضر الى دمشق في اوائل شهر ربيع الآخر من سنة

أثنتين واربعين وسبع مائة وقد رسم السلطان الملك الاشرف علاء الدين بكك

ابن السلطان الملك الناصر بحضوره الى دمشق ليكون بها مقبلا امير مائة رأس

الميسرة ويطلق له من دخل حماة الف الف درهم ومائتا الف درهم في كل سنة

فركب بها موكبين وحصل له قولنج أعقب بصرع فتوفي ليلة الثلاثاء حادي عشر

الشهر المذكور ، ومن الغريب ان زوجته كانت قد مرضت واشرفت على

الموت فجزع عليها وصنع لها تابوتا ليضعها فيه اذا توفيت ويحملها الى حمة فلما  
توفي هو وضعته والدته في ذلك التابوت وحملته الى حمة من ليلته ثم ان الزوجة  
٣ المذكورة توفيت عشية ذلك اليوم ثم ان ابنه توجه بها الى مصر حجة جدتهم  
فاكرموا نزلها اكراما لابنها الملك الافضل واعطوا لابنه الكبير امرة سبعين  
فارسا فأت في مصر قبل خروجهم منها فسبحان من يقرب الآجال ويقطع الآمال ،  
٦ وكان والده الملك المؤيد قد ساء في حياته بالملك المنصور فلما توفي والده في سنة  
اثنين وثلاثين وسبع مائة ورسم له السلطان الملك الناصر بمكان ابيه ساء الملك  
الافضل باسم جدّه ، وكان انسانا حسنا يعطى العطاء الوافي الوافر وهو مذموم  
٩ غير محمود وكان ابوه اسعد منه وما زال مروعا مدة حياته تارة من جهة السلطان  
وتارة من جهة الامير سيف الدين تنكز وتارة من جهة اقاربه وشكواهم عليه  
وتارة من جهة العربان ، وكان قد نسك في وقت وجلس على الصوف والتزم بان  
١٢ لا يسمع الشعر ثم ترك ذلك وجلس على الحرير وسمع الشعر ، وولاني نظر  
المدرسة التقوية بدمشق نيابة عنه وسمعت كلامه غير مرة فا كان يخلو من  
استشهاد بشعر مطبوع او مثل مشهور ، واما والده فكان فاضلا صاحب مصنفات  
١٥ وسياتي ذكر والده في حرف اسمعيل ان شاء الله ، وترك الملك الافضل عليه  
من الدين فيما بلغني ممن له اطلاع على حاله جملة فوق الالف درهم ، وكان الامير  
سيف الدين تنكز قد حضا عليه آخرا وشد منه ولما أمسك تعب بعده ولزمته  
١٨ مفارم وكثرت الشكاوى عليه وقل ناصره فتضعفت احواله واختلت اموره  
وكان الموت فجأة آخر خوله نعوذ بالله منه ، وقال شاعرة وشاعر ابيه من قبله  
جمال الدين محمد بن نباتة يريه :

٢١ تغرب عن مغنى حمة ملكها واودى بها من بعد ذاك ممانه  
وما مات حتى مات بعض نساياه بهم وكادت ان تموت حمانه

وقال ايضا قصيدة اولها :

- بكي الشعر ايام المني والمناسج  
ولما ادلهمت صفحة الافق بالاسى  
حيّا المزن اسعدنى على فقد سادنى  
ابعد بنى شاد وقد سكنوا الترى  
ابعد ملوك العلم والبأس والتدى  
لئن اوحشوا منهم بيوت مقامهم  
ففى كل بيت للثنا صوت نايح  
علمنا بأن الشهب تحت الصفايح  
بدمع كجذواهم على الخلق سافح  
قريش لشاد او سرور لفارج  
تشبّ الغلا ناز القري والقراج  
لقد اوحشوا متبايوت المدايح

منها :

- تلا فقد اسمعيل فقد محمد  
وزالا فا انسان عني بمسك  
كان لم يجد بعد المؤيد افضل  
كان زناد الفضل لم يور منها  
فيا للآسى من فادح بعد فادح  
بكاه ولا انسان قولى بكادح  
فن جدع بذ الجياد وقارج  
سناسيم ما فيه قول لقادح

منها :

- ووالله ما نوى صفات محمد  
سلام على جنات اجداهم ولا  
اذا نحن اثينا عليه بصالح  
سلام لئلا الحزن بين الجوانح

وانشدنى من لفظه لنفسه الاديب على بن مقاتل الجوى بحماسة يرثى الملك  
الافضل :

- صاحب حماة ما عطي في الدست الهامات  
دارت عليه رخاخ أفيال وها (ما) مات  
بيدق تفرزن عقد بندو على الهامات  
لعب بنفسو على خيل ركنهامات

وانشدنى له ايضا :

- يا اولاد الافضل كسرتكم كسر مالو حيز  
تصبروا وانذبوا من قد حواه القبر  
فقدتم ابر المؤيد نجل ذاك الحيز  
قال ايوب هم اهل البلا والصبر

وانشدني له ايضا :

٣ بالامس يا أولاد الافضل صاح صايحكم على الملا بين غاديكم ورايحكم  
واليوم صارت مفانيكم نوايحكم وآتبدلت بمرائيكم مدايحكم  
وانشدني له ايضا :

٦ محمد المصطفى المختار من منشاة من شرف الكون في سابغ سما تمشاة  
اذاقه الموت من كل الورى تمشاة من هو ملك مصر او من ابن شاهنشاه

(٦١٩) « ابن التيتي »<sup>١</sup> محمد بن اسميل بن اسعد الامير شمس الدين ابن

الصاحب شرف الدين الآمدى المعروف بابن التيتي بتائين ثلاثة الحروف بينهما ياء  
٩ آخر الحروف ، كان وزيرا بماردين وحضر اخيرا في الرسلية من الملك احمد  
صحة الشيخ عبد الرحمن الكواشي الآتى ذكره في مكانه فوات فرسلهم على ما  
يأتى في ترجمة الشيخ عبد الرحمن وحُبسوا ومات الشيخ عبد الرحمن وطلب  
١٢ شمس الدين الى مصر وأعطى خبزا في الحلقة وترقا الى ان صار نايب دار العدل  
وجفل به فرش فوات رحمه الله تعالى سنة اربع وسبع مائة بمصر

(٦٢٠) « ابو دهمان »<sup>٢</sup> محمد بن ابي الاسود ابو دهمان بصرى عربى ، تقلد

١٥ سابور من كور فارس ولما ضرب المهدي ابا الغتاهية بسبب تشبيهه بعتبة قال  
ابو دهمان :

١٨ لولا الذى احدث الخليفة فى المُشاق من ضربهم اذا عشقوا  
لُبختُ بأسم التى أُحِبُّ ولكنى أمرؤ قد نبأني<sup>٣</sup> الفرق  
اخاف ان ينجت أن أعاقب فالقلب بطول الكتمان يحترق

وقال :

(١) الدرر الكامنة ٣ ص ٣٨٦ (٢) الاغانى ١٩ ص ١٥١ (٣) فى الاغانى: ثنائى.



من اجل حبيبك قد احببت حتما كما  
حماك حماشة حماك عاشقة  
اظننها دون خلق الله هواها  
لولم تكن هكذا ما قبلت فاكا

٣ اخذه بعض المتأخرين فزاده وقال :

لولم تكن حما مشغوفة تعشقه مثلى وهواه  
ماعانقت اذ اقبلت صدره وقبّلت اذ فارقت فاه

٦ توفي ابو دهمان <sup>١</sup>

(٦٢١) « الحربى » محمد بن اشرس الحربى ، حدث عن ابى زيد الغفلى

وابى عبد الله احمد بن حنبل ، وروى عنه ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد  
ابن عقدة الحافظ الكوفى وابو بكر احمد بن محمد بن هرمون الخلال وعباس بن  
٩ محمد الدورى

(٦٢٢) « محمد بن الاشعث » <sup>٢</sup> محمد بن الاشعث بن قيس الكندى

١٢ الكوفى ابن ام فروة اخت ابى بكر الصديق رضى الله عنه ، حدث عن عمر وعثمان  
وعائشة وروى له ابو داود والنسائى ، وتوفى فى عشر السبعين من الهجرة ،  
وولد اكثر من ثلثين ولدا ذكرا وابنه عبد الرحمن الذى خرج على الحجاج

١٥ (٦٢٣) « الامير محمد بن الاشعث » محمد بن الاشعث بن يحيى الخزاعى

الخراسانى الامير احد قواد بنى العباس ، ولى دمشق للمنصور ثم ولى مصر ودخل  
القيروان لحرب الاباضية ، كان شجاعا مهيبا ، توفى سنة تسع واربعين ومائة

١٨ (٦٢٤) « المروزى » <sup>٣</sup> محمد بن الاشعث ابو الاشعث المروزى ، كان

منقطعا الى آل طاهر ، قال يمدح محمد بن اسحق بن ابراهيم المصعبى

(١) سنة وفاته غير مكتوبة فى الاصل (٢) تهذيب التهذيب ٩ ص ٦٤ (٣) معجم

بقصيدة اولها :

نَوَمَ الْعَدَالُ عَنْ سَهْرِهِ      وَغَنُوا بِالْفَنَعِ عَنْ ضَرَرِهِ  
وَرَمَى الْهَجْرَانُ مَقْلَتَهُ      بِسَهَامِ الْحَبِّ عَنْ وَثَرِهِ  
فَحْشَاءُ يَلْتَظِي لَهْبًا      لَيْسَ يُطْقَى لَهْفٌ<sup>١</sup> مُسْتَعْرِهِ  
تَيَمَّمَتْهُ مَقْلَتَا رَشَايَ      حَلَّ عَقْدُ السِّحْرِ<sup>٢</sup> فِي نَظَرِهِ  
لَوْ رَأَى عَاذِلِي سَفْهًا      فَتَرَّ مِنْ عَذْلِ إِلَى غَذَرِهِ

(٦٢٥) « الزهرى الكاتب الكوفى »<sup>٣</sup> محمد بن الاشعث بن خرة الكاتب

الكوفى احد بنى زهرة من قريش ، كان شاعرا مفتيا وكان يُلقب الفناء على  
جوارى ابن راين وغيره ٩

(٦٢٦) « الحافظ ابن اشكاب »<sup>٤</sup> محمد بن اشكاب الحافظ ابو جعفر

البغدادى اخو على بن اشكاب ، روى عنه البخارى وابو داود والنسائى وقال  
ابو حاتم : صدوق ، توفى سنة احدى وستين وماتين ١٢

(٦٢٧) « ابن امية الشاعر »<sup>٥</sup> محمد بن امية ، قال ابن المربان : هو

ابن ابى امية واسم ابى امية عمرو ، قال صاحب الاغانى : كان محمد كاتباً شاعراً  
ظريفاً وكان حسن الخط والبيان كان يهوى جارية اسمها خداع لبعض  
جوارى خل المعتصم وكان يدعوها ويعاشره اخوانه اذا دعوه بها اتباعاً  
لمسرتهم واراد المعتصم الغزو وامر الناس بالخروج جميعاً فدعاه بعض

(١) فى معجم الشعراء : لفتح (٢) وفيه : النحر (٣) الاغانى ١٣ ص ١٢٧ (٤) هو  
محمد بن الحسين بن ابراهيم المعروف بابن اشكاب انظر تاريخ بغداد ٢ ص ٢٢٣ (٥) تاريخ  
بغداد ٢ ص ٨٥ ، الاغانى ١١ ص ٣٢ ، معجم الشعراء ص ٤١٨

اخوانه قبل خروجهم فلما اصبحوا جاءهم من المطر امرٌ عظيم لم يقدر  
احد ان يطلع رأسه من المطر وكاد محمد يموت غمًا فكتب الى الذي دعاه :

٣ تَمَادَى الْقَطْرُ وَأَنْقَطَعَ السَّبِيلُ      مِنْ الْإِلْفَيْنِ إِذْ جَرَتْ السِّيُولُ  
عَلَى أَتَى رَكْبَتُكَ شَوْقًا      وَوَجْهُ الْأَرْضِ وَادِيَهُ يَجُولُ  
وَكُنَ الشَّوْقُ يَقْتُلُنِي ١ دَلِيلًا      وَلِلْمَشْتَاكِ مُعْتَرِمًا دَلِيلُ  
٦ فَلَمْ أَجِدِ السَّبِيلَ إِلَى حَبِيبٍ      أَوْدَعَهُ وَقَدْ أَفْنَدَ الرَّجِيلُ  
فَارْسَلْتُ الرَّسُولَ فَنَابَ عَنِّي      فَيَا لِلَّهِ مَا فَعَلَ الرَّسُولُ

ومن شعره :

٩ رُبَّ عَيْدٍ مِنْكَ لَا أَنْصَاءَ لِي      وَاجِبُ الشُّكْرِ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلِ  
أَقْطَعُ الدَّهْرَ بِوَعْدِ حَسَنِ      وَأُجَلِّي كُرْبَةً مَا تَجَلَّى  
كَلَّمَا أَمَلْتُ يَوْمًا صَالِحًا      عَرَضَ الْمَكْرُوهَ دُونَ الْأَمَلِ  
١٢ وَأَرَى الْإِيَّامَ لَا تُدْنِي الَّذِي      أَرْجَى مِنْكَ وَتُؤَدِّي أَجَلِي

قال ابن المرزبان : كان عمرو ينشد هشام بن عبد الملك الاشعار بالطرب يتشاغل  
بها عن الغنى وهو مولاه ، ومحمد من اهل بيت شعر وطرفة وكتبة وادب وهو  
اشعرهم وكان يكتب للعباس بن الفضل بن الربيع ، توفي ٢ ، قال ابن المرزبان :  
شاعر غزل مأمونى ، من شعره :

١٨ هَوَيْتُ فَلَمْ يَبْدُلْ الْهَوَى وَبَلَّيْتُ      وَقَاسَيْتُ كُلَّ الذَّلِّ حِينَ هَوَيْتُ  
كَتَمْتُ الْهَوَى حَتَّى تَشَكَّتْ لِحَوْلِهَا      عَظَامِي بِافْصَاحٍ وَهْنٌ سَكُوتُ  
يَذُبُّ الْمُنَى عَنِّي الْمُنَايَا وَلَوْ خَلَا      مَقِيلُ الْمُنَى مِنْ مَهْجَتِي لَطَفِيَتْ  
وَأَضْمَرْتُ فِي قَلْبِي الْعَتَابَ فَإِنْ بَدَتْ      وَسَاعَفَنِي قَرَبُ الْمَزَارِ نَسِيَتْ

ومنه :

٢١

(١) فِي الْأَعْيَانِ : يَقْدُمْنِي ، وَفِيهِ أَيْضًا : مُعْتَرِمًا (٢) بَيَاضٌ فِي الْأَصْلِ

لله ذو كبدٍ يكابدُ في الهوى طمعَ الحريص وعقّةَ المتحرّج  
يأبى الحياءُ اذا ألتقيتُك خاليًا من ان ابتك ما اخاف وأرتجى  
٣ ومنه :

وَأَنّى لارجو منك يومًا يترنى كما ساءنى يومٌ وآنى لآمنُ  
أوَمِلْ عطف الدهر بعد أنصرافه فيا املى فى الدهر هل انت كائنُ  
٦ توفى المذكور ١

(١٦٢٨) « النعمال الصوفى » محمد بن الانجب بن ابى عبد الله بن عبد الرحمن

الشيخ صاين الدين ابو الحسن البغدازى الصوفى المعروف بالنقال ، كان مشهورا  
٩ بالصلاح والخير ، روى عنه الديلمياضى وغيره وكان اعلى اسنادا ممن بقى بالقاهرة ،  
توفى سنة تسع وخسين وست مائة

(١٦٢٩) « المروانى الكوفى » محمد بن انس وقيل ابن عبد الرحمن بن

١٢ عبيد الله الكوفى المروانى يكنى ابا جعفر وقيل ابا اسحق ، شاعر مطبوع له مع  
ابى نواس خبرٌ ، قال فى غلام مجذور :

ومجدور سأسرف فى هواه ايمًا سَرَفِ  
١٥ حكى الجدرى فى خديّه نقطَ الجبرِ فى الصُخْفِ  
كَأَنَّ تَعَطَّفَ الزَّتَا \* ر فى لينِ وفى لُطْفِ  
على حقّونه فوق الخصر معقودٌ على أَلِفِ

١٨ وقال وقد زوى لغيره :

كلّ عمرويس حسن وجهها زَهَتْ فبالخمر أباهيها  
الحلى منها مستعارٌ لها وخمر كَأْسِ حليها فيها

(١) سنة وفاته غير مكتوبة فى الاصل

ابن اياس

(٦٣٠) « البكري »<sup>١</sup> محمد بن اياس بن البكري عبد ياليل<sup>٢</sup> بيائين

آخر الحروف ولامين الليثي المدني من اولاد البدرين ، روى عن عايشة وابي  
هريرة وابن عباس وروى له ابو داود ، توفي في عشر التسمين للهجرة

(٦٣١) محمد بن اياس بن ابى البكير الليثي حليف بنى غذرة بن كعب ،

قال في حرب بنى عدى بن كعب بالمدينة ويرثى زيد بن (الخير) :

ألا يا ليت اتى لم تلدنى ولم ألك فى العوة لدى البقيع

ولم ار مصرع ابن الخير زيدا<sup>٣</sup> هنالك من صريع

هو الززم الذى عظمت وجلت مصيبته على الحى الجميع<sup>٤</sup>

(٦٣٢) « ابن الحراني والى دمشق » محمد بن اياز الامير ناصر الدين

ابن الامير افتخار الدين الحراني الحنبلى ، ولى ولاية دمشق بعد موت والده

وأضيف اليه شد الاوقاف والنظر فيها استقلالاً وكان نايب دمشق حسام الدين لاجين<sup>٥</sup>

لا يخالفه ولا يخرج عن رأيه ، رأيت بخط القاضى محي الدين ابن فضل الله كتباً

ومراسيم مكتوباً فيها برسالة الامير ناصر الدين وكان ذا عقل ورأى وله المكانة

العالية عند الملك الظاهر وكان مليح الخط جيد الفضيلة كثير المكارم ، قال الشيخ<sup>٦</sup>

قطب الدين عبد الكريم : رأيت يكتب وهو ينظر الى جهة اخرى ، قال بعض

الامراء : والله يصلح لوزارة بغداد زمن الخلفاء ولا يقوم غيره مقامه . واستفى

من ولاية البلد وأجيب ثم ولّاه المنصور نيابة حمص فتوجّه اليها على كره ولم<sup>٧</sup>

(١) تهذيب التهذيب ٩ ص ٦٨ (٢) صوابه : بن البكير بن عبد ياليل (٣) هكذا

تطل مدته بها ، وتوفي بحمص سنة اربع وثمانين وست مائة ونقل الى دمشق  
ودُفن بتربة الشيخ أبي عمر ولم يبلغ الستين

### ابن أبيك

٣

(٦٣٣) « ابن الاسكندراني » محمد بن أبيك بن عبد الله ناصر الدين

- ابن عمر الدين الاسكندراني ، كان والده نايب الرحبة ايام الظاهر ولما كنت  
٦ بالرحبة رأيت كتب السلطان الى والده ، كان ناصر الدين هذا من جمع بين  
حسن الصورة وحسن الاوصاف ووفور العقل والرياسة والحشمة ، تأتت لما مات  
والده تأتتاً كبيراً ومنع مماليكه وغلماناه من جرّ شعورهم وهلب اذنان خيله وتقدم  
٩ الى الطباخ وعمل الطعام ومدّ السباط للناس وسقاهم السكر والليمون وكان في  
شهر رمضان واباع التركة وجمعها واوفى دين والده وحلف من لم يكن له يمينه  
واعطاء ووصل الى دمشق وخرج عن امور كان يعانها وتاب ولازم الصلاة والصيام  
١٢ وركب وخرج الى ارض الحرجلة وهو صائم فترّبه الحصان على نهر فرماه  
وطلبوه في النهر فلم يجدوه الا بعد يومين قد تعلّق في سياج بمهمازه وحصل  
الاسف عليه وحزن الناس عليه حزناً عظيماً لمحاسن حواها وكان غرقه سنة  
١٥ خمس وسبعين وست مائة وله دون العشرين سنة وسيأتي ذكر والده

(٦٣٤) « ابن أبيك الطويل » ١ محمد بن أبيك الأمير صلاح الدين

- المعروف بابن أبيك الطويل ، تنقل في المباشرات فباشر شد الساحل وولاية  
١٨ الولاية بالصفقة القبلية ثم تنقل في نيابة الرحبة وجعبر حرات وكاد في واقعة  
الامير سيف الدين تنكر ان ينعطب لانه كان في جعبر نايباً وكان قد أودع عنده

زردخاته وطلب الى مصر عقيب امساك تنكز فاصلح امره وعاد ولما كان في آخر الامر جُهِزَ الى صفد صحبة الامراء الذين رُسم تجهيزهم الى محل اقطاعهم فاقام قريبا من نصف سنة وتوفى بها رحمه الله تعالى في العشر الاواخر من شهر ربيع الآخر سنة تسع واربعين وسبع مائة في طاعون صفد

(٦٣٥) « الرهاوى »<sup>١</sup> محمد بن ايمن الرهاوى ، قال في تمة اليتيمة : كان

يعارض ابا العتاهية ويحرق في طريقه ، من شعره :

انّ المكارم كلّها لو خُصّلت رجعت بحملتها الى شيئين  
تعظيم امر الله جلّ جلاله والسعى في اصلاح ذات البين

وقال :

انا تنافس في دنيا مفارقة ونحن قد نكتفى منها بأدناها  
حذرناك الكبير لا يعلقك ميسمه فانه ملبس نازعته الله

ابن ايوب

١٢

(٦٣٦) « المسند ابن ضريس » محمد بن ايوب بن ضريس تصغير ضرس

ابو عبد الله البجلي الرازى شيخ الرى ومسندها ، روى عنه ابن ابى حاتم ووثقه وكان ذا معرفة وحفظ وعلو رواية ، توفى يوم عاشوراء سنة اربع وتسعين ومائتين

(٦٣٧) « عميد الرؤساء الكاتب » محمد بن ايوب ابو طالب عميد الرؤساء

ولد سنة سبعين وثلاث مائة وكتب للقيام ستة عشر سنة وتوفى عن ثمان وسبعين سنة سنة ثمان واربعين واربع مائة ، وكان فاضلا شجاعا وصنف كتابا في الخراج

وروى شعر البحتري عن الحسين بن محمد بن جعفر الخالغ عن ابى سهل بن زياد القطان عن ابى الغوث ابن البحتري عن ابيه وديوان ابى نصر ابن نباتة الشاعر ، وهو القايل : الكتاب سبعة فاولهم الكامل وهو الذى يُنشئُ ويملى ويكتب ، والثانى الاعزل وهو الذى يُنشئُ ويملى ولا يكتب خطا رايقا ، والثالث المهم وهو الذى يكتب خطا مليحا ولا يده له فى انشاء ولا املاء ، والرابع الرقاعى وهو الذى يبلغ حاجته فى رُقعة يكتبها ولا يحط له فى طول نفس وتنوع فى معان ، والخامس الخبيل وهو الذى له حفظ ورواية ولا يحط له فى انشاء كتاب فاذا كان عاقلا صلح ان يكون نديما للملوك ، والسادس المختلط وهو الذى يأتى فيما ينشئه بذرة وبكرة يقرن بينهما فيذهب رونق ما ينشئه ، والسابع السكيت يشبه بالمتأخر فى الحلبة وربما جهد نفسه فاتى بعد اللتيا والتى بمعنى يفهم

(٦٣٨) « العادل الكبير » محمد بن ايوب بن شاذى بن مروان السلطان

- ١٢ الملك العادل سيف الدين ابو بكر ابن ابى الشكر الذوينى ثم التكريتى ثم الدمشقى ، ولد ببلبك سنة اربع وثلثين اذ ابوه نايب عليها لزنى والد نور الدين وهو اصغر من صلاح الدين بسنتين وقيل ولد سنة ثمان وثلثين وقيل ولد سنة اربعين ، اشتهر بكنيته ، نشأ فى خدمة نور الدين مع ابيه وحضر مع اخيه جميع فتوحاته وملك من الكرج الى قريب همدان والشام ومصر والجزيرة واليمن وكان خليفه بالملك حسن التدبير حلما صفوحا مجاهدا عفيفا متصدقا آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر ، ظهر جميع ولايته من الحمر والخواطي والمكوس والمظالم كذا قال ١٨ ابو المنظر سبط الجوزى <sup>١</sup> والعهد عليه فى هذه المجازفة قال : وكان الحاصل من ذلك بجهة دمشق خاصة مائة الف دينار وكفن <sup>٢</sup> فى غلاء مصر من الغرباء (١) مرآة الزمان ص ٣٩١ (٢) كذا فى مرآة الزمان والنجوم الزاهرة ٦ ص ١٧٠ وفى الاصل : وكفى



ثلاث مائة الف نفر قال الشيخ شمس الدين : وهذا من مجازفات المذكور ، وكان  
يميل الى العلماء وصنف له الامام فخر الدين كتاب تأسيس التقديس وجهزه  
اليه من خراسان قيل انه ستر اليه الف دينار ، ولما قسم ملكه بين اولاده كان  
يضيف بالشام ويشقى بالقاهرة ، وكان فيه اناة وصبر على الشدايد وياً كل عند  
ما ينال رضيعاً<sup>١</sup> ورطل خبيص سكر بالدمشق وكان قليل الامراض قال طبيبه  
خبزه على حرام فاني لم اداوه الا مرة واحدة في يوم ، وكان نكاحاً غيورا  
لا يدخل الى دوره طوائس الا قبل البلوغ وكان عفيف الفرج لا يعرف غير  
حلاله ، انجب له اولاده وسلطن الذكور وزوج البنات بملوك الاطراف وسعد  
في اولاده وسمع من السلفى وحدث ، وكان له سبعة عشر ولدا وهم شمس الدين  
مودود<sup>٢</sup> والد الملك الجواد والملك الكامل محمد والمعظم عيسى والاشرف  
موسى والواحد ايوب والفايز ابراهيم وشهاب الدين غازى والعزى عثمان والامجد  
حسن والحافظ رسلان والصالح اسمعيل والمغيث عمر والقاهر اسحق ومجير الدين  
يعقوب وتقى الدين عباس وقطب الدين احمد و خليل وكان له عدة بنات ومات  
في ايامه شمس الدين مودود والمغيث عمر والملك الامجد وآخر اولاده وفاة عباس  
وهو اصغر الاولاد بقى الى سنة تسع وستين وست مائة ، وكان العادل من افراد  
العالم ، توفى في سابع جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وست مائة بعالمين بالعين  
المهملة والقاف قريبا من دمشق ، فكتبوا الى المعظم ولده وكان بنابلس فساق في  
ليلة واتى فصبره وجعله في محقة ونقله الى قلعة دمشق فلما صار بها اظهروا موته  
ثم نقل الى تربته ومدرسته المعروفة به بدمشق ، ولما تولى المعظم ردة المكوس  
والخر واعتذر بالفرنج وقلة المال ، ومدحه ابن غنين الآتى ذكره بقصيدة

(١) في النجوم الزاهرة ص ١٦٦ : وله عند ما ينال رضيع وياً كل رطلا بالدمشق

خبيص السكر (٢) في الاصل : ممدود

طَنَانَةٌ رَائِيَةٌ ١ وَكَانَ اخُوهُ صَاحِبُ الدِّينِ قَدْ نَفَاهُ إِلَى الْيَمَنِ يَسْأَلُهُ الْعُودَ إِلَى دِمَشْقَ  
وَإِذْنَهُ لَهُ فِي ذَلِكَ وَأَوَّلَهَا :

٣ مَاذَا عَلَى طَيْفِ الْأَحْبَةِ لَوْ سَرَى وَعَلَيْهِمْ لَوْ سَامَحُونِي بِالْكَرَى  
جَنَحُوا إِلَى قَوْلِ الْوُشَاةِ وَأَعْرَضُوا وَاللَّهِ يَعْلَمُ أَنَّ ذَلِكَ مُفْتَرَى  
مِنْهَا فِي الْمَدِيحِ : ٢

٦ وَلَهُ الْبَنُونَ بِكُلِّ أَرْضٍ مِنْهُمْ مَلِكٌ يَقُودُ إِلَى الْإِعَادَى عَسْكَرًا  
مِنْ كُلِّ وَصَّاحٍ الْجَيْنِ تَحَالَهُ بَدْرًا وَإِنْ شَهِدَ الْوَعَى فَعَصَّنَقْرًا  
مَتَقَدِّمٌ حَتَّى إِذَا النِّقْعُ أَنْجَلَى بِالْبَيْضِ عَنْ سَبَبِ الْحَرِيمِ تَأَخَّرَا  
٩ قَوْمٌ زَكَّوْا أَصْلًا وَطَابُوا مَحْتَدًا وَتَدَقَّقُوا جُودًا وَرَاقُوا مَنْظَرًا  
وَتَعَافُ خَيْلُهُمُ الْوَرُودَ بِمَنْهَلٍ مَا لَمْ يَكُنْ بِدَمِ الْوَقَائِعِ أَحْمَرًا  
يَعِشُوا إِلَى نَارِ الْوَعَى شَفَقًا بِهَا وَيَحْتَلُّ أِنْ يَعِشُوا إِلَى نَارِ الْقَرَى  
١٢ مِنْهَا :

الْعَادِلُ الْمَلِكُ الَّذِي اسْمَاؤُهُ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ تَشْتَرِفُ مِنْبَرًا  
وَبِكُلِّ أَرْضٍ جَنَّةٌ مِنْ عَدْلِهِ أَلْصَافِي نَدَاهُ أَسَالُ فِيهَا كَوْثَرًا  
١٥ مَا فِي أَبِي بَكْرٍ لِمُعْتَقِدِ الْهُدَى شَكٌّ يَرِيبُ بَأَنَّهُ خَيْرُ الْوَرَى  
سَيْفٌ صَقَالُ الْمَجْدِ أَخْلَصَ مَتْنَهُ وَأَبَانُ طَيْبُ الْأَصْلِ مِنْهُ الْجَوْهَرَا  
بَيْنَ الْمُلُوكِ الْعَابِرِينَ وَبَيْنَهُ فِي الْفَضْلِ مَا بَيْنَ الثَّرَيَا وَالزَّرَى  
١٨ نَسِخَتْ خَلَايِفُهُ الْحَمِيدَةُ مَا أَتَى فِي الْكُثْبِ عَنْ كِسْرَى الْمُلُوكِ وَقِصْرَا  
مَلِكٌ إِذَا خَفَتْ حُلُومُ ذَوَى النِّهَى فِي الرُّوعِ زَادَ صَيَانَهُ وَتَوَقَّرَا  
بَنَتْ الْجَنَانُ ثُرَاعَ مَنْ وَبَّاتَهُ وَبَّاتَهُ الْوَعَى أَسَدُ الشَّرَى

يَقْطُ بِكَادٍ يَقُولُ عَمَّا فِي غَدْرِ بِيْدِيَّةٍ اغْنَتْهُ اَنْ يَتَفَكَّرَا  
 حِلْمٌ تَخَيَّفَ لَهُ الْحُلُومُ وَرَاءَهُ عَزَمُ وَرَأَى يُحَقِّرُ الْإِسْكَندَرَا  
 يَمْفُو عَنْ الذَّنْبِ الْعَظِيمِ تَكْرَمًا وَيَصْدُ عَنْ قَوْلِ الْعَنَّا مُتَكَبِّرَا  
 لَا تَسْمَعَنَّ حَدِيثَ مَلِكٍ غَيْرِهِ يُرَوِّى فَكُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْقَرَا  
 وَهِيَ قَصِيدَةُ هَايَلَةٍ طَائِلَةٍ جَارِيَةٍ فِي الْبَلَاغَةِ جَائِلَةٍ ، قَوْلُهُ وَتَعَاَفَ خِيْلُهُمُ الْوَرُودُ

٦ البيت اخذه وقصر فيه عن قول ابى الطيب :

تَعَوَّدَ اَنْ لَا تَقْضُمَ الْحَبَّ خِيْلُهُ اِذَا الْهَامُ لَمْ تَرْفَعْ جَنُوبَ الْعَلَايِقِ  
 وَلَا تَرُدَّ الْقُدْرَانَ إِلَّا وَمَاوَهَا مِنْ الدَّمِ كَالرَّيْحَانِ تَحْتَ الشَّقَايِقِ  
 وَجَمَعَ فِي قَوْلِهِ يَمْشُوا إِلَى نَارِ الْوَعْيِ بَيْنَ نَارِ الْوَعْيِ وَنَارِ الْقَرَى تَشَبَّهًا بِقَوْلِ ابْنِ  
 عَمَّارٍ فَقَصَّرَ عَنْهُ حَيْثُ قَالَ :

قَدَاحَ رَنْدٍ الْمَجْدُ لَا يَنْفَكُ مِنْ نَارِ الْوَعْيِ إِلَّا إِلَى نَارِ الْقَرَى

١٢ وعن مدح العادل ابن سناء الملك بقصيدة اولها :

رَجَعَ الْغُرَامُ إِلَى الْحَبِيبِ الْأَوَّلِ فَرَجَعْتُ بَعْدَ تَعَرُّلِي لِتَعَرُّلِي  
 وَلَبِسْتُ أَثَوَابَ الصَّبِيِّ مَصْقُولَةً وَصَقَالُ ثَوْبٍ هَوَايَ سَيِّبُ تَكْهِيلِي  
 مِنْهَا :

وَتَسَاوَلْتُ كَقَا ابْنِ بَكْرِ بَهَا لَمَّا عَلَا زُهْرُ الْكَوَاكِبِ مِنْ عَلَى  
 وَلَقَدْ تَطَاطَأَ لِلنَّجُومِ لِأَنَّهُ مِنْ فَوْقِهَا وَلَاتَهَا مِنْ أَسْفَلِ  
 مِنْهَا يَذْكُرُ قَدُومَ أَوْلَادِهِ مِنَ الشَّامِ :

وَتَمَلَّ يَا مَلِكُ الْوَرَى بِالسَّادَةِ أَلَامَلَاكِ يَا لَيْثَ الشَّرَى بِالْأَشْبَلِ  
 غَابُوا الَّذِي غَابُوا وَهُمْ كَاهِلَةٌ وَأَتَوَكَّ لَكِنْ كَالْبَدُورِ الْكَمَلِ  
 جَنَيْتَ مِنْهُمْ وَأَجَلَيْتَ وَجُوهَهُمْ زُهْرًا فَانْتَ الْمُجْتَنَّى وَالْمُجْتَلَى

(٦٣٩) ١ محمد بن ايوب بن محمد بن وهب بن نوح الامام العلامة ابو عبد الله ابن الشيخ الجليل ابى محمد الغافقى الاندلسى السرقسطى الاصل ، ولد بيلنسية ، سمع وروى ، كان من الراسخين فى العلم بارعا فى العربية والفقه والافتاء ، اطنب ابن الاثير فى وصفه كثيرا

(٦٤٠) ٢ « نقيب السبع ابن الطحان » محمد بن ايوب بن على بن حازم الدمشقى الشافعى ابن الطحان نقيب السبع والشامية ، ولد سنة اثنتين وخمسين وست مائة فى شهر ربيع الاول وتفقّه وقرأ بروايات واذن مدة بترية ام الصالح ، وكان فاضلا مناظرا حسن الخلق فيه وسوسة فى امر المياه ، سمع مع زوج خالته النجم ابن الشاطبى من عثمان خطيب القرافة جزءا ومن الزين خالد والكرمانى ويوسف بن يعقوب الاربلى ، شاح وعجز وانقطع بالشامية ، سمع منه جماعة الطلبة ، قال الشيخ شمس الدين : ورويت عنه فى المعجم ، قلت : وسمعت انا عليه بقراءة ابن طغريل الجزء الثانى من الاول من فوايد القاضى ابى الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق الحافظ بالمدرسة الرواحية بدمشق ، وتوفى فيما اظن فى سنة خمس وثلثين وسبع مائة

(٦٤١) ١٥ « الاشقر الزرعى » محمد بن ايوب الفقيه العالم شمس الدين الاشقر الزرعى ، سمع الكثير ودار على الشيوخ فى ايام ابن البخارى ونظم الشعر ، مولده قبل الستين وست مائة وتوفى رحمه الله سنة احدى عشرة وسبع مائة وحدث

(٦٤٢) ١٨ « التاذفى المقرئ » محمد بن ايوب بن عبد القاهر الامام

(١) التكملة نمرة ٩١٢ ، غاية النهاية ٢ ص ١٠٣ (٢) الدرر الكامنة ٣ ص ٣٩٤  
(٣) الدرر الكامنة ٣ ص ٣٩٤ (٤) غاية النهاية ٢ ص ١٠٢ ، الدرر الكامنة ٣ ص ٣٩٤

بدر الدين شيخ القراء بحماسة الحنفى الحلبي ، ولد سنة ثمان وعشرين وست مائة وتلا على الفاسى وسمع ابن علاق وابن العديم وجماعة وقرأ بنفسه وتميَّز وصنَّف ، قال الشيخ شمس الدين : اخذتُ عنه مباحث وسمعتُ منه ، وتوفى رحمه الله تعالى ٣ سنة خمس وسبع مائة

### ابن باجة

(٦٤٣) « ابن الصايغ الاندلسى » ١ محمد بن باجة وقيل ابن يحيى بن ٦ باجة ابو بكر التجيبي الاندلسى السرقسطى المعروف بابن الصايغ الفيلسوف الشاعر المشهور ، ذكره صاحب القلايد فى كتابه ٢ وقال فى حقه : رمد جفن الدين ، وكند قلب اليقين ، نظر فى تلك التعاليم ، وفكر فى اجرام الافلاك وحدود ٩ الاقاليم ، ورفض كتاب الله الحكيم ، ونبذ وراء ظهره ٣ ثانياً من عطفه ، واراد ابطال ما لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، ٤ واقتصر على الهيئة ، وانكر ان يكون لنا الى الله معاذ وفيئة ، ولعمري ما خلا كلامه فى ١٢ حقه من حظ نفس فقد بالغ وقد ذكرتُ سبب هذا فى ترجمة الفتح بن خاقان فليؤخذ من هناك ، واورد له من شعره :

١٥ اسْكَنْ نُعْمَانَ الْآرَاكِ تَيْقَنُوا      بَأْتَكُمْ فى رَبِيعِ قَلْبِي سُكَّانُ  
وَذُومُوا عَلَى حِفْظِ الْوَدَادِ فَطَالَمَا      بَلَيْنَا بِاقْوَامِ إِذَا اسْتَوْمِنُوا خَانُوا  
سَلُّوا اللَّيْلَ عَنِّي مَذْ تَنَاءَتْ دِيَارُكُمْ      هَلْ أَكْتَحَلْتُ بِالْعُمُضِ لِي فِيهِ أَجْفَانُ

١٨ وهذه الابيات موجودة فى ديوان ابن حيّوس ، ومن شعره :

ضربوا القباب على اقاحه روضة      خطر النسيم بها ففاح عبيرا

(١) وفيات الاعيان ٢ ص ٩ ، ابن ابى اصبيحة ٢ ص ٦٢ ، Br. Suppl. 1,830

(٢) فلائذ المقيان ص ٣٠٠ (٣) راجع سورة ٣ : ١٨٧ (٤) راجع سورة ٤١ : ٤٢

لا والذي صاغ الفصون معاطفاً لهم وصاغ الاخوان ثغورا  
ما مرّ بي ريح الصبا من بعدهم ألا شهقت له فعاد سعيها

٣ ولما حضرته الوفاة في شهر رمضان سنة ثلث وثلثين وقيل خمس وعشرين وخمس مائة وكان قد سُمّ في بادئحان بفاس كان ينشد :

٦ اقول لنفسي حين قابلها الردى فراغت فراراً منه يُمرى الى ثيمى  
قبي تحملى بعض الذى تكرهينه فقد طالما اعتدت الفرار الى هنا

وقد ناقض ابن خاقان في ترجمة ابن باجة ما قاله الكاتب ابو عمرو عثمان بن علي ابن عثمان الانصارى في كتاب «سمط الجنان وسقط الاذهان» حيث ذكر ابن باجة فقال في حقّه : الوزير الاديب ، الكاتب الماهر الطبيب ، الفيلسوف الجهد الاريب ، ابو بكر ابن الصايغ سرّ الجزيرة اذا تهندست ، وجهبها اذا تنظست ، ومنير محاسنها اذا ادلهمت وعسعست ، لولاه ما سفرت عن شريق ، ولا أهتدت الى الرياضيات سمت طريق ، ولا ضربت بعرق في البرهانيات عريق ، به شاركت في الدقايق الرقاق ، وعليه فيها وقع الاصفاق ، وعنه عُرف ثقل الحجاز وخفيف العراق ، واما آدابه فالرياض العرايس ، والاعلاق النفائس ، واما اقلامه فالرماح الخطيّة والفصون الموايس ، اطلمت لهاذمها كلّ عريب ، واسمعت اغصانها شجو الورقاء وطرب المندليب ، وما عسى ان يقال في الفتح ، وسيره تصغر عن الثلب والقدح ، غير انه لما ارهف شبّانه ، واحضر اقلامه ودواته ، جعل نفسه الخيثة مرآته ، فأرّنه معاييه ، ونثت بين يديه مثالبه ، فسّطرها في كتاب ، ونسقها نسق حساب ، وما شعرانه اخر وقدم ، وكم غادر من متردّم ، ولز بما لم يتسرّ عن اتيان نُكره ، وعرض بما صرح هو في صحو القبيح وسُكره ، واعتمد القمّر بنباحه ، ورجم المعالى بسلاحه ،

ولكنهما قد صارا اثرًا بعد عين ، وللحاکم بين الرجلين بيت ابى الطيّب احمد بن  
الحسين ، وسأثبت من كلامه الرقيق ، ونظامه الرايع الانيق ، ما ترتدى به  
ذُكاه ، ويودّ لو يحتذبه فى روضته المّكاه ، ويقيم به سُوقه الطربُ المستقرّ ٣  
والبكاه ، فمن ذلك :

خيلى لا والله ما القلب سالم وان ظهرت متى شابلُ صاحِر  
والآفا بالى ولم اشهد الوغى آييتُ كأتى مُنخنُ بجراح ٦

وله :

ترأى امام الركب ركبُ محصيّ ومن دونه اعداؤه ووُشائه  
فارسلتُ فيها نظرةً ما تخلّصت من الجفن حتى بَلَّها عبرائه ٩  
ونازعنى فضل التفتائى مشمّر يسايل ابن الحيف او عرفائه

[ ولما مات ابن باجة رحمه الله تعالى وقف على قبره ابو بكر ابن الحمارة وانشد :

يا صاحب القبر القريب ودونه همّ تبيت له الكواكب تسهر ١٢  
قم ان اطقّ وهات عن صُور الردى خبراً فقد عاينت كيف تصوّر  
وأخبر عن الملكوت كيف رأيت انّ الغريب عن الغرايب يُخبر ١

(٦٤٤) ابن باخل ، محمد بن باخل الامير شمس الدين الهكّارى متولّى ١٥

اسكندرية ، توفى بها سنة ثلث وثمانين وست مائة ، كان صارما عادلا وله ميل  
الى الادب ، سمع جميع سنن ابن ماجه من الموفق عبد اللطيف بن يوسف  
ومقامات الحريرى بحرّان وخرّج له الحافظ منصور بن سليم واجاز لقطب الدين ١٨  
عبد الكريم وسمع عليه الشيخ اثير الدين ابو حيان وعنه روى لى كتاب

(١) ما بين الكلايين كتب فى هامش الاصل بقلم ثان ووضع فى آخره « صح »

المقامات للحريري وله نظم ، انشدني الشيخ اثير الدين من لفظه قال : انشدني المذكور لنفسه :

- ٣      أَنْظُرْ إِلَى الدُّنْيَا بِعَيْنِ بَصِيرَةٍ      وَدَعِ التَّشَاغُلَ بِالَّذِي لَا يَنْفَعُ  
كَمْ رَامَهَا فِيهَا مَعَى مِنْ جَاهِلٍ      لِيَفُوزَ مِنْهَا بِالَّذِي هُوَ يَطْمَعُ  
وَيَكُونَ فِيهَا آمِنًا فِي سِرِّهِ      لَا يَخْتَشِي رِيًّا وَلَا يَتَوَقَّعُ  
٦      قَلَبَتْ لَهُ ظَهْرَ الْحَجْنِ فَاذْهَبِي      أَلَا وَاسِيَا فِ الْمَنِيَّةِ تَلْعُ

قلت : هو شعر متوسط ، رثاء السراج الوراق بقصيدة اولها :

- أَخْفَاكَ يَا شَمْسَ النَّهَارِ كَسُوفُ      لِلشَّمْسِ مِنْهُ نَظَرٌ مَكْفُوفُ  
تَبْكِي لِفَقْدِ سَمِيَّتِهَا وَالدَّمْعُ مِنْ      وَسَمِيَّتِهَا لَوْلِيَّتِهَا مَذْرُوفُ  
وَالْبَدْرُ يُعْوَلُ فِي أَحْتِرَاقٍ وَهُوَ فِي      عُمْرِ التَّمَامِ وَطَرَفُهُ مَطْرُوفُ  
وَالشَّهْبُ فِي ثَوْبِ الْحِدَادِ مِنَ الدُّجَا      وَالصَّبْحُ عَنْ طَرِيقِ الْهَدْيِ مَصْرُوفُ  
وَالثَّغَرُ بَعْدَ الْإِنْتِظَامِ مَبْدُؤُ      وَشَذَاهُ ذَاكَ الْعَنْبَرِيِّ خَلُوفُ  
وَسِوَاكَ لَمْ يُحْسِنْ سِوَاكَ نِظَامَهُ      وَمَنْ أَلَارَاكَ اسْمُهُ وَسِوَفُ  
فَهُوَ الْمُلُوكِيُّ الَّذِي أَفْعَالُهُ      أَبَدًا إِلَيْهَا يُنْسَبُ التَّصْرِيفُ  
وَمُقَدَّمٌ عِنْدَ الْمُلُوكِ كَرْتَبَةُ      أَلْأَسْمَاءِ وَالنَّاسِ الْجَمِيعِ حُرُوفُ  
١٥

### ابن بحر

(٦٤٥) ابو الحسين الرهني ، ١ ، محمد بن بحر ابو الحسين الرهني بالراء

- ١٨ والنون نسبة الى رُهنة قرية من قرى لُرمان ، وهو شيباني معروف بالفضل والفقه ، قال ابن النحاس في كتابه : قال بعض اصحابنا انه كان في مذهبه ارتفاع وحديثه قريب من السلامة ، وقال غيره : كان يذاكر بثمانية آلاف حديث غير



انه كثر حفظه وتبع الغرايب ومن طلب الغرايب كذب ، وله « كتاب البدع » ،  
و « كتاب نحل العرب » ذكر فيه فرق العرب ، وله « كتاب الدلائل على نحل  
القبائل »

٣

(٦٤٦) « ابو مسلم الاصهاني » ١ محمد بن بحر الاصهاني ابو مسلم  
الكاتب المترسل البليغ المتكلم الجدلي ، مولده سنة اربع وخسين وماتين ووفاته  
سنة اثنتين وعشرين وثلاث مائة ، كان الوزير ابو الحسن علي بن عيسى بن  
داود بن الجراح يشاقه ويصفه ، قال محمد بن اسحق : له من الكتب « جامع  
التأويل لمحكم التنزيل » على مذهب الاعتزال اربع عشرة مجلدة ، « كتاب جامع  
رسايله » ، « الناسخ والمنسوخ » ، وكان معتزليا ، ومن شعره :

٩

وقد كنت ارجو انه حين يلتحي      يفرج عني او يحدد لي صبرا  
فلما ألتحي وأسودَّ عارض وجهه      تحوّل لي البلوى بواحدة عسرا

١٢

ومنه :

هل انت مبلغ هذا القايد البطل      عني مقالة طبّ غير ذي حَظَلِ  
ان كنت اخطأت قرطاسا عمدت له      فانت في رني قلبي من بني ثعل

١٥

ابن بختيار

(٦٤٧) « الابله العراقي » ٢ محمد بن بختيار بن عبد الله المولّد المعروف

بالأبله البغدادي الشاعر المشهور ديوانه موجود بأيدي الناس ، ذكره العماد  
في الخريدة فقال : هو شاب ظريف يتزيا بزى الجند رقيق اسلوب الشعر حلو  
الصناعة رايق البراعة قال انشدني لنفسه سنة خمس وخسين وخمس مائة ببغداد :

١٨

(١) مجمع الادباء ٦ ص ٤٢٠ ، بقية الوعاة ص ٢٣ ، Br. Suppl. 1,334  
(٢) وفيات الاعيان ٢ ص ٢٣ ، مرآة الجنان ٣ ص ٤١٦ ، النجوم الزاهرة ٦ ص ٩٥ ،  
مرآة الزمان ص ٢٤٢ ، Br. Suppl. 1,442

زَارَ مَنْ أَحْيَىٰ بَزْوَرَتِهِ      وَالذُّجَا فِي لَوْنِ طُرَّتِهِ  
قَرُّ يَثْنَىٰ مِمَّا طَفَّهَ      بَانَةٌ فِي ثَنِيٍّ بُرْدَتِهِ  
بَتُّ اسْتَجْلَىٰ الْمَدَامَ عَلَى      غِرَّةِ الْوَاشِي وَغُرَّتِهِ

٢

ومن شعره :

مَا يَعْرِفُ الشَّوْقُ إِلَّا مِنْ يَكَاذِهِ      وَلَا الصَّبَابَةُ إِلَّا مِنْ يُعَانِيهَا  
وَمِنْ شَعْرِهِ وَهُوَ فِي غَايَةِ الرِّقَّةِ :

٦

دَعْنِي أَكَاذِ لَوْعَتِي وَأُعَانِي      أَيْنَ الطَّلِيْقُ مِنَ الْإِسِيرِ الْعَانِي  
آلَيْتُ لَا أَدْعُ السَّلْوَىٰ يَغُرَّنِي      مِنْ بَعْدِ مَا أَخَذَ الْغَرَامُ عِنَانِي  
أَوَّلَىٰ تَرَوْضَ الْعَاذِلَاتُ وَقَدْ أَرَىٰ      رَوْضَاتِ حُسْنٍ فِي خُدُودِ حِسَانِي  
يَا بَرْقُ إِنْ تَجَرُّ الْمَقِيْقُ فَطَالَمَا      اغْتَنَتْكَ عَنْكَ سَحَابُ الْإِجْفَانِ  
هِيَّاتِ إِنْ أُنْسَىٰ رُبَاكَ وَوَقَفَةٌ      فِيهَا اغْيُرْ بِهَا عَلَى الْفِرَانِ  
وَمَهْفَهْفٍ سَاحِجِ اللَّحَاطِ حِفْظُهُ      فَاضَاعَنِي وَأَطْعَمَنِي فِعْصَانِي  
يَصِي قُلُوبَ الْعَاشِقِينَ بِمَقْلَةٍ      طَرَفُ السَّنَانِ وَطَرَفُهَا سَيَّانِ  
خَنَثَ الدَّلَالِ بِشَعْرِهِ وَبَثْرِهِ      يَوْمَ الْوَدَاعِ اضْلَنِي وَهْدَانِي  
مَا قَامَ مَعْتَدَلًا يَهْرَ قَوَامِهِ      إِلَّا وَبَانَتْ مَجْلَةٌ فِي الْبَانِ  
يَا أَهْلَ نَعْمَانٍ إِلَىٰ وَجَنَاتِكُمْ      تُعْرَىٰ الشَّقَائِقُ لَا إِلَىٰ النُّعْمَانِ  
مَا يَفْعَلُ الْمُرَانُ مِنْ يَدِ قُلُبِّ      فِي الْقَلْبِ فِعْلَ مَرَارَةِ الْهَجْرَانِ

٩

١٢

١٥

وَأَمَّا قِيلَ لَهُ الْإِبْلَهَ لِأَنَّهُ كَانَ فِي غَايَةِ الذِّكَاةِ فَسُمِيَ الْإِبْلَهُ مِنْ بَابِ تَسْمِيَةِ الشَّيْءِ  
بِضَدِّهِ كَمَا قِيلَ لِلْأَسْوَدِ كَافُورٌ ، وَكَانَ لَهُ مِثْلٌ إِلَىٰ بَعْضِ أَبْنَاءِ الْبَغَادَةِ فَعَبَّرَ عَلَى  
بَابِ دَارِهِ فَوَجَدَهُ خُلُوةً فَكَتَبَ عَلَى الْبَابِ :

١٨

دارك يا بدر الدجى جنة  
بغيرها نفسى ما تلهو  
وقد روى فى خبر انه  
اكثر اهل الجنة الله

- ٣ ولابن السعوى فى هجو الحش فيه ، قال ابن الجوزى : توفى فى جمدى الآخرة  
سنة تسع وسبعين ، وقال غيره ثمانين وخمس مائة ببغداد ودفن بباب ابرز ،  
قال الشيخ شمس الدين : خلف ثمانية آلاف دينار وشاع عنه انه كان يعامل  
بالربا ، ومن شعره :

يا ذا الذى كفل اليتيم وقصده كفل اليتيم  
ان كنت ترغب فى النعيم فقد حصلت على الجحيم

- ٩ وحكى عنه انه كان له قرين ينظم له الشعر ، وذكر ابن الجوزى فى المرأة حكاية  
تؤيد هذه الدعوى ، وقال ياقوت الرومى الشاعر : دخلت عليه اعوده وقد مرض  
فقال ما بقيت اقدر انظم شيئا قلت فاسببه قال ان تابى قد مات وتوفى بعد ذلك  
(٦٤٨) « اخو الاستاذ دار » <sup>١</sup> محمد بن بختيار بن عبد الله اخو استاذ  
دار الخليفة ، كان فاضلا ، انشد يوما وهو حاضر :

قسما بمن سكن الفؤاد وانه  
قسما به لو تعلمون عظيم

- ١٥ فاجاب بديها :

اتى به صب كئيب مدنف  
قلق الفؤاد موله مهموم  
لا استطيع مع التئام سلوة  
حتى الممات واتى لسليم  
فتعطفوا بالوصل بعد تهاجر  
فالصبر ينفذ والرجاء مقيم

- ١٨ قلت : لا تصلح هذه الابيات ان تخرط فى سلك البيت الاول لتفاوت بينهما ،  
توفى سنة خمس وست مائة

(٦٤٩) « ابن بدر الطولوني »<sup>١</sup> محمد بن بدر الامير ابو بكر الحَمَامِي<sup>٢</sup>

بالتخفيف الطولوني امير بلاد فارس وابن اميرها ، حَدَّثَ ينفذاذ عن بكر بن سهل الديماطي والنسائي وروى عنه الدارقطني وجماعة وكان ثقة قاله ابو نعيم<sup>٣</sup> وقال محمد بن العباس بن الفرات : كان له مذهب في الرفض ، توفي سنة اربع وستين وثلاث مائة

٦ (٦٥٠) « النحوي »<sup>٤</sup> محمد بن بَرَكَات بن هلال ابو عبد الله النحوي ،

نقلتُ من حَقَطُ الاديب نور الدين علي بن سعيد المغربي قال : عالي المحل في النحو والادب وسائر فنون الادب منحقط الشعر ، توفي سنة عشرين وخمس مائة<sup>٥</sup> ومولده سنة عشرين واربع مائة ، ومن شعره :

يا عُنُقُ الابريق من فضّةٍ      ويا قوَامَ المُضْنِ الرَطْبِ  
هَبْكَ تَجَاوَيْتُ فابعدتني      تقدّرُ ان تخرج من قلبي

١٢ وقال ياقوت في معجم الادباء : وله من الكتب « كتاب حِطَطُ مصر » اجاد فيه ، وله عدّة تصانيف في النحو ، وله « الناسخ والمنسوخ »

#### ابن بركة

١٥ (٦٥١) « المحافظ برداعس »<sup>٦</sup> محمد بن بَرَكة بن الحكم بن ابراهيم

اليَحْصِي الْقَتْسِرِي المعروف بِبِرْدَاعِس ، قال ابن ماكولا : كان حافظا ، وعن الدارقطني انه ضعيف ، توفي سنة سبع وعشرين وثلاث مائة

(١) تاريخ بغداد ٢ ص ١٠٨ ، ميزان الاعتدال ٣ ص ٣١ (٢) في الاصل :

الحامِي (٣) معجم الادباء ٦ ص ٤٢٢ ، Br. Suppl. 2,987 (٤) ميزان الاعتدال

٣ ص ٣١ ، لسان الميزان ٥ ص ٩١ ، معجم البلدان ٤ ص ١٨٦

- (٦٥٢) « ابن كرما » محمد بن بركة بن خلف بن الحسن بن كرما ابو بكر الصوفي ، ولد بقم الصلح وقدم بغداد وصحب الشيخ حماد الدباس وتأدب وسمع الحديث الكثير من الشريفيين ابى على محمد بن محمد بن المهدي وابى الفنايم محمد ابن محمد بن المهدي وجماعة وروى عنه الحافظ ابن عساكر ثم انتقل الى الموصل ثم الى دمشق ، وتوفي بها سنة ست وستين وخمس مائة ودفن بجبل قاسيون
- (٦٥٣) « السراخلى » محمد بن بركة بن عبد الله السراخلى ابو بكر من اهل الموصل ، شيخ كيتس فطن متأدب قدم بغداد صحبة ابن الشهرزورى قاضى الموصل ، قال ابن النجار : كتبنا عنه وكتب عتي
- (٦٥٤) « ابن الكسا » محمد بن بركة بن عبد الباقي بن بسينة السقلاطونى ابو بكر المعروف بابن الكسا ، قال ابن النجار : كان شيخا صالحا فى السنة شديدا ، سمع ابا منصور محمد بن احمد المقرئ الحياط و ابا سعد محمد بن عبد الملك الاسدى و ابا غالب محمد بن الحسن الباقلانى وغيرهم ، وروى عنه عبد العزيز ابن الاخضر وأثنى عليه ، توفي سنة خمس وخسين وخمس مائة
- (٦٥٥) « ابن بركة خان » محمد بن بركة خان بن دولة خان الامير بدر الدين هو خال الملك السعيد ابن الملك الظاهر ، احد اعيان الامراء بالديار المصرية وحصل له عند ما صار الملك السعيد ابن اخته سلطانا تقدم كثير فى الدولة ومكانة عظيمة ، وقدم معه الى دمشق ونزل بدار صاحب حماة داخل باب الفراديس فتمرض بها وتوفي سنة ثمان وسبعين وست مائة وعمره تقدير خمسين سنة ودفن بسفح قاسيون بالتربة المجاورة لرباط الملك الناصر وعمل له عدة ختم واعزىة وحضر الملك السعيد بعضها ومثد سباط عظيم من فاخر الاطعمة

والخلوى وخلع السلطان على والدته ومماليكه وهو في العزاء فلبسوا ثم انه نقل تابوته الى القدس سنة تسع وسبعين ودفن عند قبر والده

٢ (٦٥٦) «الحافظ بندار» محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان

الحايك الحافظ ابو بكر العبدى البصرى بُندار والبندار فى الاصطلاح هو الحافظ، كان عارفاً متقناً بصيراً بحديث البصرة، روى عنه الجماعة وجماعة، قال ابو حاتم: صدوق، وقال العجلي: ثقة كثير الحديث حايك، قال ولدت فى السنة التى مات فيها حماد بن سلمة، ومات هو فى شهر رجب سنة اثنتين وخمسين وماتين، وقال القواريرى: كان صاحب حمام يلعب بالطيور

٩ (٦٥٧) «ابن بشار القوصى» محمد بن بشار القوصى الاخميسى، اشتغل

بالحديث وصنّف فيه وبنى مكاناً للحديث ووقف عليه وقفاً، وكان فاضلاً اديباً شاعراً وباشراً شاهداً عند بعض الامراء، ولما تغلب الشريف ابن تغلب على الصعيد الاعلى وآلاء الوزارة عنه ولما طلع الفارس اقطاى وهرب الشريف امسك ابن بشار ورسم بشنقه فدخلت امّه على الوزير فقال لهم نحن نطلب اموالا ومضى شُنق ضاعت فأخّر وتناساه، وتوفى بالقاهرة سنة اثنتين وتسعين وست مائة، ومن شعره:

١٥ حَدَّثَ فَقَدْ طَابَ مَا تُمْلَى مِنَ السَّيْرِ عَنْهُمْ وَقَدْ صَحَّ مَا تَرَوَى مِنَ الْخَبْرِ  
وَأَنْظُمُ يُلْغِ كُلَّ عَقْدٍ مُثْمَنٍ بِهَجْرٍ وَأَنْثَرُ يَفْخُ كُلَّ زَهْرٍ طَيِّبٍ عَطْرِ  
١٨ عَنْ جَبْرَةٍ نَزَلُوا بِطَحَاءٍ كَاطِمَةٍ حَسَنًا وَمَعْنَى سَوَادِ الْقَلْبِ وَالنَّظِيرِ  
بَوَأْتُهُمْ مَهْجَتِي دَارًا لِحَبْثِهِمْ فَغَيْرَ ذَكَرَهُمْ فِي النَّفْسِ لَمْ يَذُرْ

## ابن بشر

(٦٥٨) « العبدى » <sup>١</sup> محمد بن بشر العبدى وبشر ابن الفرافصة

ابن المختار بن رديح ، روى له الجماعة ووثقه ابن ميم وغيره ، وتوفى سنة ٣  
ثلاث ومائتين

(٦٥٩) « ابن بشر بن معاوية » <sup>٢</sup> محمد بن بشر بن معاوية بن عبد الله

ابن ثور بن معاوية بن عبادة بن البكاء بن عامر العامري ، وفد جده معاوية على  
النبي صلى الله عليه وسلم فدعا له ومسح رأسه واعطاه أعترًا فقال محمد :  
وانا <sup>٣</sup> الذى مسح النبي برأسه ودعا له بالخير والبركات  
توفى محمد المذكور فى <sup>٤</sup>

٩

(٦٦٠) محمد بن بشر الذى انتدبه عمرو بن الليث الصقار لمحاربة اسمعيل

ابن أحمد امير ما وراء النهر على ما يأتى ذلك مفصلاً ان شاء الله تعالى فى ترجمة  
عمرو بن الليث ، فلما عبر اسمعيل نهر جيحون دخل موسى السجزي على محمد <sup>١٢</sup>  
ابن بشر وهو يحلق رأسه فقال له هل استأذنت اسمعيل فى حلق رأسك يعنى ان  
رأسه يكون بين يدي اسمعيل لانه انتصب لمحاربته فقال محمد بن بشر اغرب عني  
لعنك الله ثم تحاربوا من الغد فانكسر اصحاب محمد بن بشر وقبضوا عليه وحزوا <sup>١٥</sup>  
رأسه وحملوه الى اسمعيل فى جملة الرؤس وكان الامر كما قال السجزي وذلك فى  
سنة ست وثمانين ومائتين

(١) تهذيب التهذيب ٩ ص ٧٣ (٢) معجم الشعراء ص ٤١٦ (٣) كذا فى الاصل

وفى معجم الشعراء : وابى (٤) سنة وفاته غير مكتوبة فى الاصل

(٦٦١) «ابن بشير الخارجى ، ١ محمد بن ابى بشر الخارجى ، احد

بنى يَشْكُرُ قاله ابن المرزبان ، وقال صاحب الاغانى : ابن بشير ، من شعره :

٣ بيضاء خالصة الجمال كأنها قرئ توسط ليل صيف مُبرد  
موسومة بالحسن ذات محاسن أن الجمال مظنة للحسد  
خود إذا كثرت الكلام تمؤدت بحمى الحياء وإن تكلم تقصد

٦ توفى المذكور ٢

(٦٦٢) «ابن بشير الحميرى ، محمد بن بشير الحميرى البصرى ابو جعفر

مولى بنى سدوس وقيل مولى بنى هاشم وقيل هو من جذام ، قال ابن المرزبان :

٩ وهو حكيم الشعر فصيح المعانى قد ستر امثالا فى شعره وكان ازرق ابرش وله  
مع ابى نواس اخبار ، من شعره ٣ :

١٢ لا تياسن وإن طالت مطالبة إذا استعنت بصبر أن ترى فرجا  
أخلق بذى الصبر أن يحظى بحاجته ومدمن القرع للابواب أن يلجأ  
ابصر لرجلك قبل الخطو موقعها فن علا زلقا عن غيرة زلجا  
ولا يقرنك صفو أنت شاربه فربما صار بالتكدير ممتزجا

١٥ ومن شعره :

ويل لمن لم يرحم الله ومن تكون النار مثواه  
كأنه قد قيل فى مجلس قد كنت آتية وأغشاء

(١) معجم الشعراء ص ٤١٢ ، الاغانى ١٤ ص ١٤٨ (٢) بياض فى الاصل (٣) نسب

صاحب الاغانى (١٢ ص ١٣٨) وصاحب معجم الشعراء (ص ٤١٨) هذه الابيات والى

تليها الى محمد بن بشير الراشى



من طال في الدنيا به عمره وعاش فلموت قصاره  
صار البشيري الى ربه يرحمنا الله واياه

توفي المذكور ١

٣

(٦٦٣) ٢ محمد بن بشير قال صاحب الاغانى: هو من بني رياش من خثعم

شاعر ظريف متقلل لم يفارق البصرة ولا وفد الى خليفة ولا شريف متجعما

بشعره وكان ماجنا خبيثا هجاء كان من بخله الناس له في داره بستان قدره اربع ٦

طوايق ففرس فيه اصل رمان وفسيلة لطيفة وزرع حواليه بقالا فاقبلت شاء

لجاره منيع فاكلت البقل ومضغت الخوص ودخلت الى بيته فاكلت قراطيس

٩

فيها شعره واشياء من سماعاته فقال ٣ :

لى بستان ائق زاهر ناضر الحضرة ريان يرف

راسخ الاعراق ريان العرى عدى ٤ تربته ليست تجف

١٢

لجارى الماء فيه ستن كيف ما صرفته فيه أنصرف

صابر ليس يبالى كثرة جز بالمنجل او منه تئف

لا ترى للكف فيه ارا فيه بل ينسج على لمس الاكف

١٥

فترى الاطباق لا تمهله صادرات وادرات تحتلف

الحوان وبها مؤنق وسوى ذلك من كل الطرف

اعفه يارب من واحدة ثم لا احفل انواع التلف

١٨

اكفه شاء منيع وحدها يوم لا يصبح في البيت علف

ترهج الطرق على مجتازها بتداني المشى والخطو القطف

(١) بياض في الاصل (٢) الاغانى ١٢ ص ١٢٩ (٣) راجع الاغانى (٤) في

- ٣ في يديها طَرْفٌ من مشيها      خلقة القوس وفي الرجل حَنَفٌ  
 فإذا ما سَمَلَتْ واحدةً      جأوب المبرِّ منها فَعَصَفٌ  
 ذاتُ قَرْنٍ وهي بَجَاءُ أَلَا      أنْ ذا الوصف لوصفٌ مختلف  
 لا ترى تيسًا عليها مُقَدِّمًا      رُمِيتُ من كلِّ تيس بالصلَفِ  
 ليها قد أُقْلِبَتْ في جفنة      من دقيقٍ وعجنيٍّ غُتْرِفِ  
 وتَلَقَّتْ شفرةً من أهله      قدر الأصبع شيئًا أو اشفِ  
 فتَنَاهَتْ بين أضعافِ الإِمعَا      وتَبَوَّتْ بين أنشاء السَّقَفِ  
 اورَمَتْها قرحةٌ زادت لها      دَوَابًا كلَّ يومٍ وتَحَفِ  
 كلُّ يومٍ فيه يدنو يومُها      او تَرَى واردةً حَوْضَ الدَّنَفِ  
 فَعَدَتْ مِيتَةً قد أُعْقِبَتْ      بِطَنَةٍ من بعد إِدْمانِ الهَنَفِ  
 فتراها بينهم مسحوبةً      تحرقُ الترابَ ينجبٍ منحرفِ  
 فإذا صاروا إلى المأوى بها      اعملوا الآجَرَ فيها والحَرْفِ  
 ثم قالوا ذا جزاءٍ للتي      تأكل البستانَ منّا والصحفِ  
 لا تلوموني فلو ابصرتُ ذا      كلَّه فيها إذا لم انتَصِفِ

١٥ وهذه القصيدة طويلة اختصرتها ، وجرى يوما بينه وبين يوسف بن جعفر بن سليمان على النبذ كلامٌ فعربد يوسف عليه وشجّه فقال ابن بشير :

- ١٨ لا تجلسًا مع يوسفٍ في مجلس      أبدًا ولم تحمل دمَ الاخوينِ  
 ريحانه بدم الشجاج ملطَّحٌ      وتحيّة الدّمان لطم العينِ

ومن شعره :

- تُحْطِى النفوس مع العيا \* نِ وقد تصيب مع المظنّة  
 كم من مضيقٍ في الفضا \* و مخرَجٍ بين الاسنّة

وكان يصف نفسه بالحفظ والذكاء والاستغناء عن تدوين شيء يسمعه حتى قال :

إذا ما غدا الطالبُ للعلم ما لهم من الحظّ ألا ما يدون<sup>١</sup> في الكتب<sup>٣</sup>  
غَدَوْتُ بِتَشْمِيرٍ وَجَدْتُهُ عَلَيْهِمْ وَمَحَبَّرْتِي أُذُنِي وَدَفَّرْتُهَا قَلْبِي  
(٦٦٤) « بدر الدين ابن بصخان » محمد بن بصخان الشيخ الامام المقرئ

المجود النحوي بدر الدين اسمه محمد بن احمد تقدم في مكانه<sup>٢</sup> فليطلب هناك<sup>٦</sup>  
(٦٦٥) « ابن البيث »<sup>٣</sup> محمد بن البيث بن حلبس الربيعي ، خرج  
على المتوكل في اول ايامه بنواحي اذريجان فاخذه وحبسه فهرب من الحبس وعاد  
الى ما كان عليه وجمع جمعًا وقال :

كَمْ قَدْ قَضَيْتُ امُورًا كَانَ اَهْمَلُهَا غَيْرِي وَقَدْ اخَذَ الْاَفْلَاسُ بِالْكُظْمِ  
لَا تَعْذِلْنِي فِيمَا لَيْسَ يَنْفَعُنِي إِلَيْكَ عَنِّي حَجَرِي الْمَقْدَارُ بِالْقَلَمِ  
سَأَتَلَفُ الْمَالَ فِي عَسْرِ وَفِي يَسَرٍ إِنَّ الْجَوَادَ الَّذِي يُعْطَى عَلَى الْعَدَمِ<sup>١٢</sup>  
فَانْفِذْ إِلَيْهِ بَغَا الشَّرَابِي<sup>٤</sup> فَقَبِضْ جَمْعَهُ وَاخْذُهُ وَأَتَى بِهِ فَفَرَشَ لَهُ نَظْمًا وَجَاءَ السِّيَافُ  
وَلَوْحٌ لَهُ فَقَالَ الْمُتَوَكِّلُ مَا دَعَاكَ إِلَى مَا صَنَعْتَ قَالَ الشَّقْوَةُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْتَ  
الْحَبْلُ الْمَمْدُودُ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ النَّاسِ وَأَنْ لِي بِكَ لَظَّتَيْنِ اسْبَقَهُمَا إِلَى قَلْبِي أَوْلَاهُمَا بِكَ<sup>١٥</sup>  
وَهُوَ الْعَفْوَ ثُمَّ قَالَ :

أَبِي النَّاسِ ° أَلَا أَنْتَ الْيَوْمَ قَاتِلِي إِمَامَ الْهُدَى وَالصَّفْحُ أَوْلَى وَاجْهَلُ  
تَضَاءَلْ ذَنْبِي عِنْدَ عَفْوِكَ قَلَّةً فَنَنْ بَعْضِي مِنْكَ فَالْعَفْوُ أَفْضَلُ<sup>١٨</sup>  
فَأَنْتَ خَيْرُ السَّابِقِينَ إِلَى الْعُلَى وَأَنْتَ بِي خَيْرَ الْفَعَالِينَ تَفْعَلُ

(١) كذا في الاغانى وفي الاصل : يدرون (٢) انظر نمره ٥٢٠ (٣) معجم الشراء

ص ٤٣٧ (٤) في الاصل : الشرائي (٥) في معجم الشراء : الياس

فعفا عنه وجبسه فأت في محبسه ، وقيل أنه جُعل في عنقه مائة رطل من الحديد فلم يزل مكبوا على وجهه حتى مات

### ابن بكار

٣

(٦٦٦) « ابن بكار قاضي دمشق » <sup>١</sup> محمد بن بكار بن بلال العاملي الدمشقي

قاضي دمشق ، ذكره ابو زرعة في اهل الفتوى وقال ابن ابي حاتم : كتب عنه  
٦ ابي بركة ، روى له ابو داود والترمذي والنسائي ، وتوفي سنة ست  
عشرة وماتين

(٦٦٧) « ابن بكار البغدادى » <sup>٢</sup> محمد بن بكار بن الريان الهاشمي مولاهم

٩ الرصافي البغدادى ، روى عنه مسلم وابو داود وقال الدارقطني : ثقة ، توفي  
سنة ثمان وثلاثين وماتين

(٦٦٨) « ابن داسة » محمد بن بكيير بن محمد بن عبد الرزاق ابو بكر

١٢ ابن داسة البصري القمار راوى السنن ، سمع ابا داود السجستاني ، توفي سنة ست  
واربعين وثلاث مائة

(٦٦٩) « والي دمشق » محمد بن بكتاش الامير ناصر الدين متولى مدينة

١٥ دمشق ، كان اولاً مشد غرة الساحل في اواخر ايام الامير سيف الدين تنكز

رحمه الله تعالى وسُرقت له عملة من بيته بدمشق ولم يقع لها على خبر الى آخر  
وقت قيل انها كانت بخمسين الف درهم ، ثم انه تولى مدينة دمشق بعد ذلك

١٨ فعمل الولاية على اتم ما يكون من العفة والامانة والصلف الزايد ، ثم ان حريق

دمشق وقع في ايامه وأمسك النصارى وجرى لهم ماجرى وورد كتاب  
السلطان الملك الناصر محمد الى تنكز يقول فيه ان هذا فعل اهل دمشق كراهية  
في ابن بكتاش ولما أمسك تنكز رُسم بمنزله وقطع خبزه فبقى بَطَلاً مدَّةً فاحتيج  
اليه من اجل الولاية فأعيد اليها بلا اقطاع ثم عُزل عنها ثم أُعيد اليها ثم عُزل  
عنها وبقي بَطَلاً ، ثم جُبِّهز الى حماة مشد الدواوين بها فاقام بها سنة ونصفا  
تقريبا ، ثم طُلب هو وناظرها القاضي شرف الدين حسين ابن رتيان الى مصر  
فتوجهوا وعاد القاضي شرف الدين المذكور الى حماة وحضر الامير ناصر الدين  
ابن بكتاش الى نيابة المرقب وأعطى طبلخانة ثم خرجت الطبلخانة عنه وبقي في  
طرابلس اميرا ، فلما كان طاعون طرابلس توفي ابنه الاصغر وجماعة من اهل  
بيته فنزع عن طرابلس فأتت ابنته في الطريق فجاء الى بعلبك ليدفنها ونزل على  
رأس العين فحضر اليه نايب بعلبك بطعام واقسم عليه ان يأكل فأكل بعض شئ.  
وتوفي عقيب ذلك رحمه الله في اواخر شهر ربيع الاول سنة تسع واربعين وسبع  
ماية فدفن الى جانب ابنته ، وكان قد ولي شد الخاص دومة وداريا في ايام الامير  
سيف الدين تنكز وكان يهز رأسه دائما واذا انشد الشعر لا يقيم وزنه

(٦٧٠) « ناصر الدين القرندي الكاتب » ١ محمد بن بكتوت الظاهري ٥

الكاتب المجود المعروف بالقرندي لانه لبس زيتهم في حلب ، حكى لى انه لبس  
زيتهم واقام بينهم ينسخ فقالوا له هذا ما هو طريقنا ان تتكسب قال فقلت لهم  
فانتم تعملون هذه القلايد الصوف فقال له من بينهم واحد اريد ان انزل انا وانت  
في هذا البركة بالبلاس قال فنزلت معه في يوم بارد في مثل حلب فبقينا نفطس  
الى ان عجز هو وطلع فلما اعياهم قالوا له فينا واحد يكأرك في اكل الحشيش

فقلت احضروه قال فاحضروه وجعلوا يلقموننا وأنا واثاء نأكل الى ان نزل الدم  
 من منخريه واطنه قال مات فعند ذلك اخرجوه من بينهم ، وكان الذى اغواه  
 ٣ بالكتابة القاضى جمال الدين ابو الربيع سليمان بن ريان فانه رأى خطه ويده  
 القابلة فلأزمه وجعل ينسخ له المجلدات فنسخ له الكشف وغيره ورتب له الدراهم  
 والطعام وألزمه بالكتابة فأجاد وكتب المنسوب فى الاقلام السبع وكتب اولاده  
 ٦ واقاربه ، وحكى لى الجماعة عنه انه كان يضع المحبرة فى يده الشمال والمجلد من الكشف  
 على زنده ويكتب منه وهو يغنى ويكتب ما شاء الله ولا يغلط ، وكان قد اقام  
 بحماة مدة عند الملك المؤيد ينسخ له فاحب امرأه تُعرف ببنت النصرانية وكان كل  
 ٩ ما يحصله يُنفقه عليها ويشغل بها عن الكتابة فشق هذا الحال على الملك المؤيد  
 فنفاها الى شَير ، فحكى لى انه كان يكتب فى حماة الى المغرب ويحمرى من حماة  
 الى شيرز ويبيت عندها ويقوم من الاذان فى الصبح ويحمرى الى حماة ويقعد  
 ١٢ يكتب ، فاقام على ذلك سنة وكانت قد تعنتت يوما عليه وقالت له ان كنت تحببى  
 فاكرو فى رأسك صليبا ورأيت كى الصليب فى يافوخه ، وكان كاتباً مطيقاً  
 كتب الكثير من المجلدات والربعات الفصاح ١ والختم بالحقق الكبير فى قطع  
 ١٥ البغدادى كاملاً وكتبت عليه اربعة عشر سطرا قلم الرقاع ، وتوفى بطرابلس  
 وهو فى خدمة القاضى جمال الدين ابن ريان فى يوم الاثنين خامس عشر شهر  
 ربيع الاول سنة خمس وثلثين وسبع مائة عفا الله عنه وسامحه وكان يدعى انه  
 ١٨ كتب على شرف الدين ابن الوحيد ولم يكن لذلك صحة لكنه كتب صغيراً على  
 خطيب بعلبك ابى بهاء الدين محمود الكاتب ثم قويت يده على ما ذكرت اولاً  
 فقارب النهاية فى الحسن

(١) فى الاصل الفصاح بتشديد الضاد

### ابن ابى بكر

(٦٧١) 'ابن ابى بكر الصديق' محمد بن ابى بكر الصديق رضى الله

- عنهما ، جرت العادة عند جماعة من المحققين ان يورد مثل هذا الاسم هنا والغوا ٣  
ذكر الاب من الكنىة ونظروا ما هو مضاف اليه ، ولدته اسماء بنت عميس  
فى حجة الوداع ، روى عنه النسائى وابن ماجة ، وتوفى سنة سبع وثلاثين مقتولا ،  
وكان فى حجر على بن ابى طالب لما تزوج امه وتولى تربيته ولما سار على بن ابى ٤  
طالب رضى الله عنه الى الجمل سار معه محمد وكان على الرجالة وشهد معه صفين  
وولاه مصر بعد عزل قيس بن سعد بن عبادة عنها لان عليا اثم قيسا بمعوية ثم  
بان له انه ناصح له فلما قدم محمد على قيس خلا به وقال له يا ابا القسم انك قد ٥  
جئت من عند امرئ لا رأى له وليس عزله اياى بمانع ان انصح له ولك وانا  
من امركم هذا على بصيرة وانى ادلك على الذى كنت اكيد به معوية وعمرا  
واهل خربتا فكايدهم به فانك ان كايدهم بغيره تهلك ووصف له قيس بن سعد ٦  
المكيدة فاستغشه محمد وخالفه فى كل شئ امره به فجهز معوية اليه عمرا ابن  
العاص فى ستة آلاف فلما دانى مصر خرجت العثمانية اليه فكتب اليه عمرو بن  
العاص اما بعد فتنح عني بدمك فاني احب ان لا يصيبك منى قلامة ظفر والناس ٧  
بهذه البلاد قد اجتمعوا على خلافك فاخرج انى لك من الناصحين وجاءه كتاب  
معوية يقول يا محمد ان البغي والظلم عظيم الوبال وسفك الدم الحرام من النعمة  
فى الدنيا والآخرة وانا لا نعلم ان احدا كان على عثمان اشد منك سعيت عليه مع ٨  
الساعين وسفكت دمه مع السافكين ثم انت تظن انى نائم عنك او ناس  
لك فعملك حتى تأتى فتأمر على بلاد انت فيها جارى وجل اهلها انصارى يرون  
راى ويرقبون قولى ويستصرخون عليك وقد بعثت اليك قوما حناقا يستشفون ٩

بدمك ويتقربون الى الله يجهادك وقد اعطوا الله عهدا ليقاتلونك وذكر فعلاه  
بعثمان وضربه بالمشاقص ثم قال ولن يسلمك القصاص انما كنت والسلام ، ولما  
ظفر به معاوية امسكه معاوية بن حديج <sup>١</sup> وقتله ثم جعله في جوف حمار وحرقه  
بالنار وبلغ عايشة ذلك فساءها وقتنت دبر كل صلاة تدعو على معاوية بن حديج  
وعمره وهذا ما روى ابو مخنف ، واما الواقدي فقال : قاتل حتى قتل ، وقال  
ابن عبد ربه : ان معاوية بن حديج بعث برأس محمد الى معاوية وكان اول رأس  
طيف به في الاسلام

(٦٧٢) « قاضى المدينة » <sup>٢</sup> محمد بن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم  
الانصارى قاضى المدينة ، كان اكبر من اخيه عبد الله بن ابى بكر ، روى عن  
ابيه وعمره وعباد بن تميم وعبد الملك بن ابى بكر بن عبد الرحمن ، رأى بعض  
الصحابة وكان من الثقات وروى له الجماعة ، وتوفى سنة اثنتين وثلاثين ومائة  
(٦٧٣) « المسمى » <sup>٣</sup> محمد بن ابى بكر بن على بن عطاء بن مقدم المحدث  
ابو عبد الله الثقفى مولاهم البصرى المسمى والد احمد بن محمد ، روى عنه  
البخارى ومسلم وروى النسائى عن رجل عنه ، وثقه ابن معين وابو زرعة .  
توفى سنة اربع وثلاثين وماتين

(٦٧٤) « البرسانى » <sup>٤</sup> محمد بن بكر بن عثمان البرسانى بضم الباء الموحدة  
وسكون الراء وبعدها سين مهملة وبعد الالف نون البصرى وبرسان من الازد ،  
روى له الجماعة ووثقه ابن معين وابن سعد ، وتوفى سنة ثلث وماتين

(١) في الاصل هنا وفيما بعده : حديج (٢) تهذيب التهذيب ٩ ص ٨٠ (٣) تهذيب  
التهذيب ٩ ص ٧٩ (٤) طبقات ابن سعد ٧ ج ٢ ص ٤٩ ، تاريخ بغداد ٢ ص ٩٢



(٦٧٥) «ابو جعفر الخوارزمي الحافظ»<sup>١</sup> محمد بن بكر بن الياس بن بيان ابو

جعفر الخوارزمي الحافظ يعرف بابن ابى على ختن ابى الآذان عمر بن ابراهيم النصيبي ،

قال ابن النجار: هكذا سماه ونسبه ابراهيم بن محمد بن حمزة الحافظ الاصهاني

في معجم شيوخه وكذا نسبه ابو نعيم الحافظ في تاريخ اصهان وخالفهما في نسبه

ابو عبدالله بن مندة وابو الشيخ الاصهاني فسمياه محمد بن الياس بن بكر وخالفهم

كلهم ابو احمد بن عدى الجرجاني فسماه محمد بن بُكيل بن احمد بن الياس بن

بيان وذكره الخطيب في تاريخه فسماه محمد بن عبيد الله والصحيح ما تقدم

(٦٧٦) «التوقاني الشافعي»<sup>٢</sup> محمد بن بكر التوقاني الطوسي الفقيه شيخ

الشافعية ومدرّسهم بنيسابور ، توفي سنة عشرين واربع مائة

(٦٧٧) «الجلالى البغدادى» محمد بن ابى بكر بن محمد ابو عبد الله

الجلالى بالجيم البغدادى ، ذكر انه سماع المقامات من المصنّف وكان جليلا نبيلًا

سمع وروى ، وتوفى سنة اثنتين وتسعين وخمس مائة

(٦٧٨) «ابن ننة» محمد بن ابى بكر بن فرح بن سليمان من اهل جيتان

يعرف بابن ننة بنونين الاولى مكسورة والثانية مفتوحة مشددة ، من شعره

فى ديك :

وله اذا ولّى الظلام تطرّبُ      تلتدّه اسماعُ كلّ طُرُوبِ

ليئته فى يومه مستعلّيًا      حتى تميل ذُكاؤه لُغُروبِ

ولقد يُريك بصفحتيه سوسًا      ما بين وردٍ بالحياه مُشُوبِ

(١) ذكر اخبار اصهان ٢ ص ٢٣٥ ، تاريخ بغداد ٢ ص ٣٣١ (٢) طبقات

وِيرِيكَ مِنْ مِثْلِ الدَّمَشْقِ مُلَاةً      لَمْ تَرَمِهَا عَيْنٌ رَنَتْ بِغُيُوبِ  
تَرْنُو إِلَى عَيْنِهِ إِذْ يُذَكِّيهِمَا      فَتَقُولُ مَاءُ جَالٍ فِي الْهُوبِ

٣ قال ابن الأتبار : معانى هذه الايات من قول ابى العلاء المعرى :

- ١ ايا ديكُ غَدَّتْ مِنْ اَيَادِيكَ صِيحَةً      بَعَثَتْ بِهَا مَيِّتَ الْكَرَى وَهُوَ نَائِمٌ
- عَلَيْكَ ثِيَابُ خَاطِئِهَا اللَّهُ قَادِرًا      بِهَا رَيِّمَتُكَ الْعَاطِفَاتُ الرِّوَامِ
- ٦ وَتَأْجُكَ مَعْقُودُ كَأَنَّكَ هَرَمُرٌ      تُبَاهِي بِهِ أَمْلَاكَهُ وَتُوَامِ
- وَعَيْنَاكَ سَقَطَ مَا حَبَا عِنْدَ قَرَّةٍ      كَلِمَةً بَرِقَ مَا لَهَا الدَّهْرُ شَائِمٌ
- وَرَثْتَ هُدَى التَّذْكَارِ مِنْ قَبْلِ جُرْهِمٍ      أَوَانَ تَرَقَّتْ فِي السَّمَاءِ النِّعَامِ
- ٩ وَمَا زِلْتَ لِلدِّينِ ٢ الْقَوْمِ دِعَامَةً      إِذَا قَلِقْتَ مِنْ حَامِلِيهِ الدَّعَامِ

واورد ابن الأتبار لابن مفعمة قصيدة فى ديك منها :

- لِيْ دِيكَ حَضَنَتْهُ وَهُوَ فِي الْبَيْضَةِ مِنْ مَنْصَبِ كَرِيمِ النَّجِيمِ
- ١٢ يَأْكُلُ الْعَفْوَكِيفَ مَا شَاءَ مِنْ مَا \* لِيْ كَأْ كُلِّ الْوَصِيِّ مَالِ الْيَتِيمِ
- أَيْضُ اللَّوْنِ أَفْرَقَ الْعُرْفِ نَقْلًا \* رُبَّ بَعِينٍ كَأَنَّهَا عَيْنُ رِيمِ
- وَعَلَى نَحْرِهِ وَشَاحَانٍ مِنْ شَذْ \* رِ نَشِيرٍ وَلَوْ لَوْ مَنْظُومِ
- ١٥ رَافِعَ رَايَةً مِنْ الذَّنْبِ الْمَشْرِفِ يَسْعَى بِهَا كَسَى الظَّلِيمِ
- وَإِذَا مَا مَشَى التَّبَهُّنُسُ مَشَى      الطَّرِبِ الْمُنْتَشِي فِي الْخُرْطُومِ
- وَسَمَ الْأَرْضَ وَسَمَ طِينِ كِتَابِ      بِمَحْوَاتِمِ بَكَاتِبِ مَخْتُومِ
- ١٨ وَلَهُ خَنْجَرَانِ فِي قَصَبِ السَّ \* قَيْنِ قَدْ رُكِبَا لِحْفِظِ الْحَرِيمِ
- وَعَلَيْهِ مِنْ رِيَشِهِ طِيلَسَانُ      صَيِّغٌ مِنْ صُنْعَةِ اللَّطِيفِ الْحَكِيمِ
- وَإِذَا مَا رَأَيْتَهُ بَيْنَ خَمْسِ      مِنْ دَجَاجَاتِهِ كِبَارِ الْجِسُومِ
- ٢١ قُلْتَ مَلِكٌ يَخْدُمُنَّه فِتْيَاتُ      يَتَهَادَيْنَ بَيْنَ زَمْجٍ وَرُومِ

(١) لزوم ما لا يلزم فى قافية الميم المضمومة مع الهزلة (٢) القويم : فى اللزوميات : القديم

وترى غرفه فتحسبه التا \* ج على رأس كسروتي كريم  
 ثاقب العلم بالمواقيت ليلاً ونهاراً وحاذق بالنجوم  
 ويحث الجيران حولي على البرر كحث المدير كأش النديم  
 قلت : وقصيدة ابن ذريق الكاتب التي يرثي بها ديكه من اجل القصايد في هذا  
 المعنى وستأتى في ترجمته ، وما احسن قول القايل :

يا رافعاً قوس السماء ولا بساً      للحسين روض الحزن غبّ سماء  
 انقثت الك في الطيور مملك      لما رأيتك سرت تحت لواء

(٦٧٩) « البسطامى اللغوى » <sup>١</sup> محمد بن بكر البسطامى ، قال ياقوت :

لا اعرف من حاله الا ما ذكره حمزة الاصهباني وقد ذكر الخليل وغيره ثم قال  
 وصنف بالامس محمد بن بكر البسطامى كتابا على كتاب محمد بن الحسن بن ذريد  
 المسمى الجمهرة وقال كان السبب لوضعي هذا الكتاب نظري <sup>٢</sup> في الكتاب  
 المسمى كتاب الياقوتة وان مصنفه حشا اكثر الكتاب بما لم تنطق <sup>٣</sup> به العرب  
 وعزاه الى ثعلب وقد طلبنا ما ادعى من ذلك على العرب في المصنفات فلم نجده  
 ثم سألنا عنه اصحاب ثعلب فلم يعرفوه والذي صنف هذه الكتب لم يُقيم على ما  
 اودعه شاهدا ولا دليلا من القرآن ولا من الحديث ولا من المثل ولا نحاً <sup>٤</sup> فيما  
 رواه الا الى « اخبرنا ثعلب عن ابن الاعرابي » فتتمت له رواية تلك الاباطيل بين  
 قوم لم يطالبوه بدليل ثم ذكر كتاب العين وانه من تصنيف تلاميذ الخليل

(٦٨٠) « الوتار » محمد بن ابى بكر بن سيف شمس الدين ابو عبد الله

التنوحى الموصلى الوتار ، ولد بالموصل سنة تسع وسبعين وخمس مائة واشتغل بها

(١) معجم الادباء ٦ ص ٤١٨ (٢) في معجم الادباء : تطرفى الكتاب (٣) وفيه :

حما ينطق (٤) وفيه : نما

فى الادب وسكن دمشق مدّة وتولّى خطابة المّرّة وخطب بها الى ان توفى فى  
ذى الحجة سنة اثنتين وستين وست مائة ، ومن شعره :

٣ وكنت واياها مذ أختط عارضى كروحين فى جسم وما نقصت عهدا  
فلما اتانى الشيبُ يقطع بيننا توهمته سيفًا فالبسّته غمدا

قلت : جلا هذا المعنى عروسا فى ثياب حداد لانّ المعنى جيّد والالفاظ مرذولة  
التركيب ، وكانت له نوادر مع الحكام وحصل بينه وبين صفى الدين ابن مرزوق  
كلام بسبب جارية بعد عزله من الوزارة فكان يعامله على عادة معاملته له فى  
الوزارة فقال الوتار :

٩ ما ابصر الناس ولم يعصروا فى عصرهم مثل ابن مرزوق  
من جهله يحكم فى عزله كهارب يضرب بالبقوق

ومن شعر الوتار :

١٢ من لى بصاح والمدامة ريفه تمّل القوام لحاظه ابريقه  
نمّ العواذل حين نمّ عذاره والغصن احسن ما يكون وريقه  
وقف العذار بجذده فكأنه لسا تكامل آسه وشقيقه  
١٥ صبح احاط به الظلام وقد غدا متحيرًا لم يدر اين طريقه

(٦٨١) « ابن مدودا الجزرى » محمد بن ابى بكر بن عباس الامير

فخر الدين ابو عبد الله الجزرى المعروف بابن مدودا ، كان له فضيلة ونظم حساب  
١٨ وكان أولا محتسب الجزيرة العمرية وانتقل الى ماردين فولى حسبته زمانا ثم  
انتقل منها وتعاين التجارة مسافرا فلما وصل العباسية وجد علم الدين تعاسيف  
المشد بها فسخر جماله بسبب انقال الملك الصالح فتوجه اليه وقال له نطابق جمالى

فلم يلتفت اليه فقال له مرة ثانية اطلقها والجيد لك فقال له علم الدين ايش يتعاني المولى فقال له الادب فقال ايش عملت في تسخير جمالك وانشده بديها :

٣ اسْكَنْ مَصْرَ لَا اسْتَقَرَّتْ نفوسكم بأمنٍ وطالت في الزمان الاراجيفُ  
ولا برحتْ عمالك تعسف الورى بظلم تولاه المشد تعاسيفُ

وشرع يتم فقام اليه وقبل يده وعانقه وقال له بس واطلق جماله وجمال القفل  
٦ لاجله وكتب الى نواب بلبيس ونواب الزكاة بالقاهرة بان يعتدوا بما وجب عليه  
من جامكية المشد ، وتوفى فخر الدين سنة تسع وستين وست مائة

(٦٨٢) \* شرف الدين الاردوبلى الصوفى ، محمد بن ابى بكر شرف الدين

٩ ابو عبد الله الاردوبلى الصوفى الشيخ الصالح ، كان من العلماء كثير الزهد  
والعبادة والذكر لازمه جماعة من الناس وانشفوا به وكان مقما بالسميساطية وله  
خلوات ومجاهدات ورياضات ، توفى سنة خمس وسبعين وست مائة بكرة نهار  
١٢ الخميس رابع المحرم وأخرجت جنازته الى ميدان الحصا ودفن الى جانب شيخه  
برهان الدين الموصلى المعروف بابن الحلوانية مجاورا لقبر ضبيب الرومى رضى الله  
عنه على ما يقال وقد تيف على السبعين

(٦٨٣) \* ابن خليل المكي ، محمد بن ابى بكر بن خليل بن ابراهيم بن يحيى

١٥ ابن فارس الامام رضى الدين المعروف بابن خليل المكي الشافعى شيخ الحرم ،  
ولد سنة ثلث وثلثين ، وروى عن ابن الجُمَيزى وغيره ، وكان فقيها عالما متفتنا  
١٨ ذا فضائل ومعارف وعبادة وصلاح وحسن اخلاق ، سمع منه ابن العطار  
والبرزالى واجاز للشيخ شمس الدين صروياته ، توفى سنة ست وتسعين  
وست مائة

(٦٨٤) « الحفار » ١ محمد بن أبي بكر بن عبد السلام بن إبراهيم الصالحى المقرئ الحفار يعرف بابن الطويل ، شيخ معمر ذو جلادة وهمة وملازمة للجماعة ، سمع الصحيح من ابن الزبيدي وحدث عنه ابن الحُبَّاز في معجمه في حياة ابن عبد الدايم وسمع منه ابن البرزالي واخذ الشيخ شمس الدين عنه الثلاثيات وغير ذلك ، وتوفى سنة احدى وسبع مائة

٦ (٦٨٥) « ابن النور البلخي المقرئ » محمد بن أبي بكر بن احمد بن خلف ابو عبد الله ابن النور البلخي ثم الدمشقي المقرئ بالاحان ، ولد بدمشق سنة تسع وخسين وسمع في القاهرة والاسكندرية ، روى عنه الحافظ المُنذرى ، وتوفى سنة ثلث وخسين وست مائة ٩

(٦٨٦) « امين الدين ابن النحاس » ٢ محمد بن أبي بكر بن ابراهيم ابن هبة الله بن طارق الاسدي الحلبي الصقار الشيخ الصالح المعمر المسند ١٢ امين الدين نزيل دمشق ، ولد سنة خمس وعشرين ، وسمع لما حج مع اخوته من صفية القرشية ومن شعيب الزعفراني بمكة ومن يوسف الساوي وابن الجبزي بمصر ومن ابن خليل بحلب واجاز له ابو اسحق الكاشغري وطائفة ، وتفرّد واضرّ وعجز وانحطم وابطل الحانوت وكان ساكنا خيرا عاتيا وله دنيا وفيه برّ ١٥ وما تزوج قط ولا احتلم ثم انه قدح بعد ما اضتر فابصر ، وتوفى سنة عشرين وسبع مائة

١٨ (٦٨٧) « شمس الدين السكاكبي الشافعي » ٣ محمد بن أبي بكر بن أبي القسم شيخ الامامية وعالمهم شمس الدين الهمداني الدمشقي السكاكبي الشيعي ، مولده

بفسح قاسيون سنة خمس وثلاثين ، حفظ القرآن بالسبع وتفقه وتأدب وسمع  
 في حديثه من الرشيد بن مسلمة والرشيد العراقي ومكي بن علان وجماعة وخرج  
 له ابن الفخر عنهم ، رَوى يثما فأقعد في صناعة السكاكين عند شيخين رافضيين ٣  
 فافسدها واخذ عن ابى صالح الحلبي وصاحب الشريف محي الدين ابن عدنان ،  
 وله نظم وفضايل ورد على التلمساني في الاتحاد ، أم بقرية حُسرين مدة ثم  
 أخرج منها وأم بالسامرية ثم اخذه منصور بن جاز الحسيفي معه الى المدينة لانه ٦  
 صاحبها واحترمه واقام بالحجاز سبعة اعوام ثم رجع ، وهو شيعي عاقل لم يُحفظ  
 عنه سب بل نظم في فضل الصحابة وكان حلو المجالسة ذكيا عالما فيه اعتزال  
 وينطوى على دين واسلام وتعبّد على بدعته وترفض به اناس من اهل القرى ، ٩  
 قال الشيخ تقي الدين ابن تيمية : هو ممن يتشيع به السيّ ويتسنّ به الرافضي  
 وكان يجتمع به كثيرا وقيل انه رجع آخر عمره عن اشياء ، نسّح صحيح البخارى  
 وكان ينكر الجبر وينظر على القدر ، وتوفى سنة احدى وعشرين وسبع مائة ، ١٢  
 قات : ولما كان يوم الاثنين حادى عشرين ذى الحجة سنة خمسين وسبع مائة  
 احضر صلاح الدين ابن شاکر الکتبی بدمشق الى العلامة شيخ الاسلام قاضى  
 القضاة تقي الدين السبكي كتابا فى عشرين كتراسا قطع البلدى فى ورق جيّد وخط ١٥  
 .ايصح سماء مصنفه « الطرايف فى معرفة الطوايف » افتتحه بالحمد لله وشهادة ان  
 لا اله الا الله فقط وقال بعد ذلك : اما بعد فاني رجل من اهل الذمة ولى على  
 الاسلام حرمة فلا تعجلوا بسفك دمي قبل سماع ما عندي ، ثم اخذ فى نقض ١٨  
 غرر الدين عروة عروة واورد احاديث وتكلم على متونها واسانداها وتكلم  
 فى جرح الرجال وطعن عليهم كلام محدث عارف بما يقول وذكر امورا دلّت  
 على زندقته وتشيعه وختم ذلك بان قال والله القابل : ٢١

وان كنت ارضى ملة غير مائى فما انا الا مسلم اتشيع

وشهد صلاح الدين المذكور وآخر من اهل الحديث المعروفين بأنّ هذا خط  
شمس الدين السكاكيني فظهر من ذلك انه تصنيفه لانه قال في فهرسة الكتاب  
المذكور تصنيف عبد المحمود بن داود المصرى ولم يُعرف هذا الرجل ، وقال  
الشيخ عماد الدين بن كثير : ان الايات التى كُتبت للشيخ تقي الدين ابن  
تيمية واولها :

ايا معشر الاسلام ذمى دينكم

وقد ذكرتها في ترجمة الشيخ علاء الدين القونوى هي لهذا السكاكيني . فقطع  
قاضى القضاة هذا الكتاب الملعون وغسله وخرقه والله اعلم بحقيقة الحال  
في ذلك ، وقالوا ان قاضى القضاة شمس الدين ابن مسلم رجع من جنازته وعلى  
الجملة فالظاهر من امره انه كان مريض العقيدة غير صحيحها ، ونقلت من خط  
الشيخ علم الدين البرزالي قال انشدنى لنفسه :

١٤ اجزّت لهم ما يسألون بشرطه اناهم ربى ثواب أولى العلم  
ووقفهم ان يعملوا بالذى رَوَوْا فعال أولى الاخلاص والجّد والعزم  
وكاتبها العبدُ الفقير محمد هو ابن ابى بكر بن قاسم العجمي  
١٥ ومولده في عام خمس وبعدها ثلثون والست المثني لدى الدهم

ونقلتُ منه ايضا مما خاطب به صاحب المدينة منصورا وصاحب مكة زُمَيْتة :

١٨ الا يا ذوى الالباب اصمّوا لناطق بحق وبانى الحق من ذا يدافعهُ  
اذا لم يكن نسلُ النبى محمد يتابعه في الدين من ذا يدافعهُ  
فان كان مسبوقا وذو البعد سابق الى المصطفى والدين من ذا يمانعهُ  
فكم من بعيدٍ للشريف معلّم طرايق آباء له وهو سامعهُ  
٢١ وهذا بديع في الزمان واهله وما زال هذا الدهر جُمّ بدائعهُ



نقلتُ من خطِّ الشيخ شهاب الدين احمد بن غانم قال : انشدنى الشيخ  
شمس الدين السكاكى لنفسه :

- ٥ هى النفس بين العقل والطبع والهوى      وما العقل إلا كالعقال يصوئها  
فداعى الهوى يدعو الى ما يشينها      وداعى النهى يدعو الى ما يزيئها  
فان أطلقت من غير قيد توثبت      على حظها الادنى وزاد جنوئها  
وان نظرت بالعقل ينبوع نوره      اضاءت لها الظلمات طاب مَعِيْها  
وحثت الى الذكر الحكيم تدبّرا      رياض معانيه وذاك يعينها  
وقُرت به منه اليه تحقّقا      وعادت الى الاكوان تركو فتوئها  
فأكرم بها نفساً زكّت مطمئنة      بمحبوبها قرّت لديه عيوئها  
فيا ذا الذى ضيّعت نفسك فى الهوى      تروم لها عزّاً وانت تهينها  
أحبّ اذ دعاك الحق طوعاً لأمره      بطيب رضى نَفْسٍ قويّ يقينها  
ولا تبخلن وبالنفس اذ هى ملكة      اليه بها فأرجع فانت امينها ١٢

قلت : شعر غير واضح التركيب ولا محكم الصوغ

(٦٨٨) « قاضى المغل برهان الدين » ١ محمد بن ابى بكر بن عمر بن محمد

- ١٥ قاضى الممالك القانية برهان الدين ابو عبد الله السمرقندى التوجاباذى الحنفى  
البخارى قاضى المغل ، صدرت معظم وعالم مفحّم فيه كيدس ولطف وحسن  
مذاكرة ، كان يلزم السلطان والوزراء قدم بغداد مرارا وروى بالاجازة عن  
سيف الدين الباخري يقال سمع منه قال الشيخ شمس الدين : ولم يصح ، مولده  
سنة ثلث واربعين ويوم كل من عمره ثمانين سنة عمل وليمة عظيمة واتفق

موته بعدها بجمعة سنة ثلث وعشرين وسبع مائة بقريب تبريز ، واخذ عنه السراج القزوينى ومحمد بن يوسف الزرندى واجاز لاولاد الشيخ شمس الدين (٦٨٩) « قاضى القضاة علم الدين الاخنائى » ١ محمد بن ابى بكر بن عيسى

ابن بدران الامام قاضى القضاة علم الدين الاخنائى السعدى المصرى الشافعى ولد فى رجب سنة اربع وستين وحدث عن ابى بكر ابن الانماطى والابرقوهى وابن دقيق العيد وتفقه وشارك وكان من عدول الخزانة بالديار المصرية ثم نذب لقضاء الاسكندرية ثم نقل الى قضاء الشام بعد الشيخ علاء الدين القونوى وحضر محبة تنكرز نايب الشام من باب السلطان ، وكان علما دينا نزها وافر الجلالة حميد السيرة متوسطا فى العلم لازم الدمايطى مدة وكان محبا للرواية سلفى الطريقة ، ولما قدم القاضى علم الدين الى دمشق امتدحه جمال الدين محمد بن نباتة بقصيدة اولها :

قاضى القضاة بيمنى كفه القلم	يا سارى القصد هذا البان والعلم	
هذا اليراع الذى تجنى الفخار به	يد الامام الذى معروفه ائم	١٢
معي الامائل فى علم وفيض ندى	فالسحب باكيه والبحر يلتطم	
وافى الشام وما خلتا الغمام اذا	بالشام ينشأ من مصر وينسجم	
آها لمصر وقد شابت لفرقة	فليس ينكر اذ يعزى لها هم	١٥
واوحس الثغر من رؤيا محاسنه	فا يكاد بوجه الدهر يتسم	
ينشئ وينشد فيه الثغر من اسف	يئا تكاد به الاحشاء تضطرم	
يا من يعز علينا ان نفارقهم	وجدانا كل شىء بعدكم عدم	١٨
يزهى الشام بمن فارقت طلعت	واحر قلباه بمن قلبه شبم	

(١) طبقات السبكي ٦ ص ٤٥ ، الدرر الكامنة ٣ ص ٤٠٧ (٢) البيت للمتنبي

من قصيدة ياتب بها سيف الدولة اولها واعر قلباه من قلبه شبم (طبع مصر ١٩٣٦ ج ٣ ص ٣٧٠)

(٦٩٠) « قاضى القضاة المالكي » ١ محمد بن ابى بكر بن ظافر بن عبد الوهاب

قاضى القضاة بالشام وشيخ الشيوخ شرف الدين الهمداني بسكون الميم والدال  
المهملة ابن قاضى القضاة معين الدين ابى بكر ابن الشيخ زكى الدين ابى المنصور ، ٣  
حضر من الديار المصرية فى سنة تسع عشرة وسبع مائة فيما اظن وتوفى بكرة  
الاحد ثالث المحرم سنة ثمان واربعين وسبع مائة ، كان ساكنا وقورا محتشبا  
يَجْمَلُ فى ملبسه ومأكله لا يُرى احسن من قماشه ولا انصف وكان فيه كرم ٦  
وحسنُ بشر فى ملتقاه رحمه الله تعالى وكان التَّوَابُ يَعْظُمُونَهُ وَيَحْتَرِمُونَهُ وَصَلَّى  
عليه نايب دمشق يَلْبُغَا اليحيوى والقضاة والحجَّاب والاعيان فى سوق الخيل  
ودفن فى تربته التى انشأها بميدان الحصا وفى يوم موته حُرِّرت قبة الجامع الذى ٩  
عمره نايب دمشق المذكور

(٦٩١) ٢ محمد بن ابى بكر بن محمد بن طرخان بن ابى الحسن العالم

الفاضل الاديب شمس الدين ، كتب المنسوب وله نظم ونثر ومولده سنة خمس ١٢  
وخمسين وست مائة وسمع حضورا من ابراهيم بن خليل والنجيب عبد اللطيف  
وسمع الكثير من ابن عبد الدايم واجاز لى بخطه فى سنة ثمان وعشرين  
وسبع مائة بدمشق ، وتوفى رحمه الله سنة خمس وثلثين وسبع مائة ودفن ١٥  
بقاسيون وله نظم

(٦٩٢) « الشيخ شمس الدين ابن قيم الجوزية » ٣ محمد بن ابى بكر بن

ايوب بن سعد بن حريز الزرعى الشيخ الامام العلامة شمس الدين الحنبلى المعروف ١٨  
بإبن قيم الجوزية . مولده سابع صفر سنة احدى وتسعين وست مائة ، سمع على

(١) الدرر الكامنة ٣ ص ٤٠٤ (٢) الدرر الكامنة ٣ ص ٤٠٨ (٣) Br. Suppl. 2, 126

- الشهاب العابر وجماعة كثيرة منهم سليمان بن حمزة الحاكم وابى بكر بن عبد الدايم وعيسى المطعم وابى نصر محمد بن عماد الدين الشيرازى وابن مكتوم والبهاء
- ٣ ابن عساكر وعلاء الدين الكندى الوداعى ومحمد بن ابى الفتح البعلبكى وايوب ابن نعمة الكحال والقاضى بدر الدين ابن جماعة وجماعة سواهم ، وقرأ العربية على ابى الفتح البعلى قرأ عليه المُلخَص لابى البقاء ثم قرأ الجرجانية ثم قرأ
- ٦ ألفية ابن مالك واكثر الكافية الشافية وبعض التسهيل ثم قرأ على الشيخ مجد الدين التونسى قطعة من المقرَّب ، واما الفقه فاخذه عن جماعة منهم الشيخ اسمعيل بن محمد الحرَّانى قرأ عليه مختصر ابى القسم الجبرِّقى والمُقنَّع لابن
- ٩ قُدَّامة ومنهم ابن ابى الفتح البعلى ومنهم الشيخ الامام العلامة تقي الدين ابن تيمية قرأ عليه قطعة من المحرَّر تأليف جدِّه واخوه الشيخ شرف الدين ، واخذ الفرائض اولاً عن والده وكان له فيها يدٌ ثم على اسمعيل بن محمد ثم على الشيخ
- ١٢ تقي الدين ابن تيمية ، واما الاصول فاخذها عن جماعة منهم الشيخ صفي الدين الهندى واسمعيل بن محمد قرأ عليه اكثر الروضة لابن قُدَّامة ومنهم الشيخ تقي الدين ابن تيمية قرأ عليه قطعة من المحصول ومن كتاب الاحكام للسيف الآمدى ،
- ١٥ وقرأ فى اصول الدين على الشيخ صفي الدين الهندى اكثر الاربعين والمخصَّل وقرأ على الشيخ تقي الدين ابن تيمية قطعة من الكتابين وكثيراً من تصانيفه ، واشتغل كثيراً
- وناظر واجتهد واكبَّ على الطلب وصنَّف وصار من الائمة الكبار فى علم التفسير والحديث والاصول فقَّهها وكلاماً والفروع والعربية ولم يخلف الشيخ العلامة
- ١٨ تقي الدين ابن تيمية مثله ، ومن تصانيفه : « زاد المعاد فى هدى دين العباد » اربعة اسفار ، « مفتاح دار السعادة » مجلد كبير ، « تهذيب سنن ابى داود وايضاح علمه ومشكلاته » نحو ثلاثة اسفار ، « سَفَرُ الهجرتين وطريق السعادتَين » سفر كبير ،
- ٢١ « كتاب رفع اليدين فى الصلاة » سفر متوسط ، « معالم الموقعين عن رب العالمين » سفر

كبير ، «كتاب الكافية الشافية لانتصار الفرقة الناجية» ، وهو نظم نحو ثلثة آلاف بيت ، «الرسالة الحلبية في الطريقة المحمدية» ، «بيان الاستدلال على بطلان محليل السباق والنضال» ، «التحجير بما يحل ويحرم لبسه من الحرير» ، «الفروسية المحمدية» ، ٣ «حلى الافهام في احكام الصلاة والسلام على خير الانام» ، «تفسير اسماء القرآن» ، «تفسير الفاتحة» مجلد كبير ، «اقتضاء الذكر بحصول الخير ودفع الشر» ، «كشف الغطاء عن حكم سماع الغناء» ، «الرسالة الشافية في اسرار الموعودتين» ، «معانى الادوات والحروف» ، «بدائع الفوائد» مجلد كبير ، انشدنى من لفظه لنفسه :

٩	بُنِيَ ابى بكر كثير ذنوبُهُ بُنِيَ ابى بكر جهولُ بنفسه	فليس على مَنْ نال من عرضه اثمٌ جهول بأمر الله اثنى له العلمُ
	بُنِيَ ابى بكر غدا متصدراً بُنِيَ ابى بكر غدا متميماً	يَعْلَمُ علماً وهو ليس له علمٌ وصالُ المعالى والذنوبُ له همٌ
١٢	بُنِيَ ابى بكر يروم ترقياً بُنِيَ ابى بكر يرى العُرم فى الذى	الى جنةِ المأوى وليس له عزمٌ يزول ويفنى والذى تركه الغنمُ
	بُنِيَ ابى بكر لقد خاب سميهِ بُنِيَ ابى بكر كما قال ربه	اذا لم يكن فى الصالحات له سهمٌ هلوعٌ كنودٌ وصفه الجهل والظلمُ
١٥	بُنِيَ ابى بكر وامثاله غدوا وليس لهم فى العلم باع ولا التقى	بفتواهم هذى الخليقة تأتمُّ ولا الزهد والدنيا لديهم هى الهمُّ
١٨	فوالله لو ان الصحابة شاهدوا	افاضلهم قالوا هم الصئم والبكمُ

وتوفى رحمه الله فى ثالث عشر شهر رجب الفرد سنة احدى وخمسين وسبع مائة

(٦٩٣) «قاضى القضاة المالكية بمصر» ١ محمد بن ابى بكر بن عيسى قاضى

القضاة تقى الدين الاخوانى الحاكم بالديار المصرية المالكي، اجاز لى فى شهر رمضان سنة ثمان وعشرين وسبع مائة

٣ (٦٩٤) <sup>١</sup> محمد بن ابى بكر بن احمد بن عبد الدايم المقدسى ، سمع الكثير من جدّه ومن محمد بن اسمعيل خطيب مرّدا واجاز لى بنحظه سنة ثمان وعشرين وسبع مائة بدمشق ، وتوفى رحمه الله فى رابع شهر ربيع الاول سنة ٦ ست وثلاثين وسبع مائة ، وسيأتى ذكر جدّه فى الاحمدىين مكانه

(٦٩٥) « بدر الدين القلانسى الطيب » <sup>٢</sup> محمد بن بهرام بن محمد «القلانسى هو بدر الدين محمد السمرقندى ، قال ابن ابى اصيعة : <sup>٣</sup> مجيد فى صناعة الطب وله عناية بالنظر فى معالجات الامراض ومداوتها وله من الكتب «كتاب الانقرا باذين» <sup>٤</sup> وهو تسعة واربعون بابا قد استوعب فيه ذكر ما يحتاج اليه من الادوية المركبة » <sup>٥</sup> وجمع اكثر ذلك من الكتب المعتمد عليها مثل القانون والحاوى والكامل والمنصورى والذخيرة والكفاية انتهى كلامه ولم يذكر وفاته

(٦٩٦) « الملك جمال الدين ابن تاج الملوك » محمد بن بورى بن طُغتكين ١٥ الملك جمال الدين ابو المظفر تاج الملوك صاحب دمشق ، ولّاه ابوه بعلبك وتسلّم دمشق لما قُتل اخوه وكان سبب السيرة ، مات سنة اربع وثلاثين وخمس مائة فى شعبان ولم تطل مدته

(١) الدرر الكامنة ٣ ص ٤٠٠ (٢) Br. Suppl. 1,893 (٣) ابن ابى اصيعة ٢ ص ٣١ (٤) فى ابن ابى اصيعة : الاقرباذين (٥) كذا فى ابن ابى اصيعة وفى الاصل : المكتبة

- (٦٩٧) «السعيد بن الظاهر» محمد بن بيبرس السلطان الملك السعيد ناصر الدين ابو المعالي بركة خان ابن السلطان الملك الظاهر ، ولد سنة ثمان وخسين في صفر بالعس من ضواحي القاهرة ، سلطه ابوه وهو ابن خمس سنين او نحوها وبويع بالملك بعد والده وهو ابن ثمان عشرة ، وكان شابا مليحا كريما فيه عدل ولين واحسان الى الرعية ليس في طبعه ظلم ولا عسف يحب الخير ويفعله ، قدم بالجيوش دمشق في ذى الحجة سنة سبع وعملت لمحبيته القباب واكونه شابا عجز عن ضبط الامور فخلع من السلطنة وعمل بذلك محضرا واطلقوا له سلطنة الكرك فسار اليها باهله ومماليكه فلما استقر بها قصده جماعة من الناس فكان ينعم عليهم ويصلهم وكثروا عليه فانفد كثيرا من حواصله فبلغ ذلك السلطان الملك المنصور فتأثر منه ولعب بالكرة فتقطر وحصل له بذلك حتى شديدة توفي منها بعد ايام سنة ثمان وسبعين وست مائة وله عشرون سنة واشهر ويقال انه سمّ ودفن عند جمفر الطيار ثم نقل الى تربته بدمشق ودفن عند والده بعد سنة وخمسة اشهر ووجدت عليه امراته بنت السلطان الملك المنصور قلاوون وجدا شديدا ولم تزل باكية عليه الى ان ماتت بعده بمدة قريبة وترتب بعده في مملكة الكرك اخوه الملك المسعود خضر مديدة وحبس

### ابن التابلا

- (٦٩٨) «الزاهد المنبجي» محمد بن التابلا المنبجي الزاهد ، قال الحافظ عبد القادر : كان رفيق الشيخ عدى والشيخ سلامة من تلاميذ الشيخ عقيل ، توفي سنة ثمانين تقريبا

(٦٩٩) «الحاجب» محمد بن تركانشاه بن محمد بن الفرح ابو الوفاء الابهري

اللوهردي ، سمع باصبيان عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن زياد و ابا بكر

٢ محمد بن احمد السمسار والرئيس ابا عبد الله القسم وقدم بغداد واقام بها وسمع

ابانصر الزينبي وكان حاجبا للوزير ابى شجاع الروذراورى وحدث ، فسمع منه

ابو الفضل ابن ناصر والحافظ السلفي ، وتوفى سنة ثلث عشرة وخمس مائة

٦ ومولده سنة سبع وثلثين واربع مائة :

(٧٠٠) محمد بن تركانشاه بن محمد بن تركانشاه ابو عبد الله حفيد المذكور

آفقا ، قال ابن النجار : كان ادبيا يقول الشعر ، واورد قوله يمدح الوزير

٩ ابن شروان :

لقد كنت ارجو في ضميري بأن ارى امور البرايا في يدك زمامها

فلما اتاني ما اردت تحققت عداي وقلت العام لا شك عامها

١٢ وقد كنت اعطي الناس منك ابن خالد امانى ارجو ان يتم تمامها

(٧٠١) «علاء الدين خوارزم شاه» محمد بن تكش بن ايل ارسلان بن

التسر بن محمد بن انوشكين السلطان علاء الدين خوارزم شاه ، اباد ملوك العالم

١٥ ودانت له الممالك واستولى على الاقاليم ، وكان صبورا على التعب وادمان السير

غير متنعم ولا مقبل على لذة انما نهمة في الملك وتدييره وحفظه وحفظ رعيته ،

وكان فاضلا عالما بالفقه والاصول وغيرها وكان يكرم العلماء ويحب مناظرتهم

١٨ بين يديه ويعظم اهل الدين ، افنى ملوك خراسان وما وراء النهر وقتل صاحب

سمرقند ، كان في خزانته عشرة آلاف الف دينار والفا حل قماش اطلس

وغيره وخيله عشرون الف فرس وبغل وله عشرة آلاف مملوك ، هرب من الخطا



- وركب في مركب صغير الى جزيرة فيها قلعة ليتحصن بها فادركه الاجل وذفن  
على ساحل البحر سنة سبع عشرة وست مائة ، وهرب ولدها وتفرقت  
الممالك بعده واخذت التار البلاد لان مؤيد الدين ابن القتي وزير الناصر اتفق  
مع الخطا على قتله وبعث لهم الاموال سراً والحيل وصادف رسله الى الخطا  
ومعه من الخطا في عسكره سبعون الفا فلم يتمكن الرجوع وكان خاله من  
امراء الخطا خلفوه ان لا يطلع خوارزم شاه على ما دبروا فجاء اليه في الليل  
وكتب في يده صورة الحال فنظر الى السطور وخرج من تحت الخيمة ومعه  
ولدها جلال الدين والآخر وجري ماجري ، وكان السلطان علاء الدين قد  
خُطب له على منابر فارس وازان واذريجان الى ما يلي دربند اشرؤ سنة وملك  
ما يقارب اربع مائة مدينة وكان عسكره اربع مائة الف ، ولما دانت له الممالك  
سمت همته الى طلب ما كان لبني سلجوق من الحكم والملك ببغداد فجهر رسالة  
فيها خشونة فجاء الجواب من الديوان ان ذلك الحكم انما كان لتغلب الخارجي  
على بغداد وافضت الحال الى انتزاع الامام القايم الى حديثة وعانة وانتصر طغرل بك  
ابن ميكائيل والقضية مشهورة فاقضى ذلك حكم بني سلجوق في البلاد وما يلزم  
ان يكون لك تحكم مثل اوليك ومتى احتجنا اليك في مثل ذلك والعاذ بالله  
اجنا سؤالك وانت فمالكك متسعة فلم تضايق في دار امير المؤمنين وأعيد  
رسوله ومعه الشيخ شهاب الدين عمر السهروردي فتلقاء السلطان وعظمه لشهرة  
اسمه ووقف قائما حتى دخل فلما استقر جالسا فقال من سأل الله عن الدولة  
القاهرة ان يقدم على اداء رسالته حديثا من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم  
يتمنا وتبركا فاذن له السلطان وبرك على ركبته تأذبا في الجلوس عند سماع  
حديث النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الشيخ حديثا معناه التحذير من اذية آل  
عباس فلما فرغ من رواية الحديث قال السلطان انا وان كنت تركيا قليل

المعرفة بالغة العربية فهمت ما ذكرته من الحديث غير اتى ما آذيت احدا من  
 اولاد العباس ولا قصدتهم بسوء وبلغنى ان فى محابس امير المؤمنين منهم خلقا  
 كثيرا مخلصون يتوالدون ويتناسلون فلو اعاد الشيخ هذا الحديث على مسامع  
 امير المؤمنين كان اولى واجدى ، فقال الشيخ ان الخليفة اذا بويع على كتاب الله  
 وستة رسوله واجتهاد امير المؤمنين فان اقتضى اجتهاده حبس شريعة لاصلاح  
 الامة لا يُقدح ذلك فى طريقته المثلئ ، وطال الكلام فى ذلك وعاد الشيخ والوحشة  
 قائمة ، ثم ان السلطان عزم على قصد بغداد وسير امامه العساكر وسار وراءهم  
 الى ان وصل عقبة استراباذ وكان قد قسم نواحى بغداد بهمذان اقطاعا واعمالا  
 وكتب بها توابع ثم اتفق انه رجع عن بغداد بخفية وبأس ولم يبلغ غرضه وندم  
 على ما توعد به على لسان الشيخ شهاب الدين فنفذ الوزير مؤيد الدين ابن القتي  
 على ما قيل فى السر من حسن لجنكزخان التعرض للسلطان علاء الدين فتم ما كان  
 وآل الامر الى ما آل ١٢

(٧٠٢) « والد طراد الزينبي » محمد بن ابي تمام على بن الحسن نقيب النقباء  
 نور الهدى العباسى الزينبي والد طراد الزينبي واخوته ، توفى سنة ست وعشرين  
 واربع مائة ١٥

(٧٠٣) « فخر الدين » محمد بن تمام بن يحيى بن عباس بن يحيى بن ابي  
 الفتوح بن تميم فخر الدين ابوبكر الحميرى الدمشقى ، كان من صدور دمشق  
 واعيانها وعدولها ، سمع من موفق الدين ابن قدامة المقدسى وغيره وحدث  
 بدمشق والقاهرة ، وتوفى بدمشق فى شهر رجب ودفن من يومه بمقابر باب  
 الصغير سنة تسع وستين وست مائة ومولده سنة ثلث وست مائة

- (٧٠٤) «الطبيب المغربي»<sup>١</sup> محمد بن تميم، كان رجلاً ذا وقار وسكينة ومعرفة بالطب والنحو واللغة والشعر والرواية وخدم الناصر بصناعة الطب وكان المقيم برياسته أحمد بن الياس وولاه الناصر خطبة الرد وقضاء شُرُونه ،<sup>٣</sup> وله في الطب تأليف حسن الاشكال ، وادرك صدرا من دولة الحكم المستنصر بالله وكان حظياً عنده وخدمه بصناعة الطب وولاه النظر في بنيان الزيادة من قبل الجامع بقرطبة فكلمات بحث اشرافه واماته ، قال القاضي صاعد : ورأيت<sup>٦</sup> اسمه مكتوباً بالذهب وقطع الفيسفاء على حائط المحراب بها وان ذلك كمل على يديه عن امر الخليفة الحكم سنة ثمان وخمسين وثلث مائة

### ابن تميم

- (٧٠٥) «محمد بن تميم المغربي» محمد بن تميم ، اخبرني الشيخ اثير الدين من لفظه قال : كان المذكور بتونس لما دخلتها انشدنا له ابو الزهر قال انشدنا يرثي الاديب ابا الطيب محمد بن ابي الطيب الأريولى :
- ١٢
- |                                |                            |
|--------------------------------|----------------------------|
| مات ابو الطيب وا يلاتاه        | مات الندى والجود والمكرمات |
| ولو نَعَوْا قَالَهُ قِيلَ قَدْ | مات الحنا والفسق والمكرمات |
- ١٥
- وانشدنا له وذكر انه لا يراد عليها :
- |                                    |                              |
|------------------------------------|------------------------------|
| يا رَبَّ اَرْضِ اصْبَحَتْ رَوْضَةً | جَاءَ ذَيْبٌ فَجَرَا فِيهَا  |
| واصبحت مَيْتَةً بَعْدَهُ           | سَبْعُونَ شَاءَ وَخَرَفِيهَا |
- ١٨
- قال الشيخ اثير الدين : فزاد ابن زنون :
- وصاحبٍ قَطَعَ لِي خَيْبَةً
- فلم أَحَدٍ فِي بَلَخٍ رَافِيهَا

قال اثير الدين : قوله وخرافها لا يصح ان يكون الخراف بفتح الحاء جمعاً لخروف  
فانه بكسر الحاء كقُلُوص وقِلاص ، وانشدني قال انشدنا ابو يحيى ابن هريمة  
٣ محمد بن تميم وقد قرب رمضان والناس يشترون الصُّبَحِيَّات بسوق الزجاج :

بسوق الزجاج جرث عبرتي      فوليتُ عنه بقلبٍ قريحٍ  
لتبديل كأسٍ بـصُبحيّةٍ      وابريق راحٍ بقنديلٍ ريحٍ

٦ (٧٠٦) « كاتب الدرج بالعين » ١ محمد بن تميم شرف الدين ابو عبد الله  
الاسكندري نزيل البين احد كتّاب درج الملك المؤيد ، نقلتُ من خطّ الشيخ  
تاج الدين البيني : نشأ المذكور في بلاد المعبر من بلاد الهند وكان كاتب درج  
٩ الملك الرحيم تقي الدين عبد الرحمن بن محمد السوامي الطيّبي ثم لما مات مخدومه  
وفد الى الملك المؤيد واستكتبه ، وكان ذا نظم بديع ولفظ صنيع وله انشاء  
حسنٌ وعمل مقاماتٍ وكان يُعرَف بالمقاماتى وحاولته عن ان ارى تلك المقامات  
١٢ وكان يجيب ما هي مقامات بل قامات ، اجتمعتُ به في عدن سنة ثلث وسبع  
ماية وانشدني قصيدةً يمدح بها عزّ الدين عبد العزيز بن منصور الحاي عُرف  
بالكويني وقد جاء الى عدن بمال عظيم لم يُر مثله واول القصيدة :

١٥ اذكرُ ليلي عهدنا المتقدماً      ام البين أنساها عهداً على الجُمي  
واتامنا اللاتي على الحيف قد مضت      بمجلس أنيس بالمسرة تُنمّا  
وكنْتُ واتيّاه يوماً على باب البحر بشعر عدن فتر خادم هندی بديع الصورة  
١٨ فقال لي انظّم في هذا بيتين فنظمتُ بديها :

بأبي ظي من الهند حكى      لحظه الهندي في افعاله  
جوهرى الثغر يُدعى جوهرًا      واره الفرد في امثاله

فمعجب من سرعة البديهة فقال لكنتى احكى لك حكاية اتفقت لى فى بلاد الهند اقترح على بعض التجار الرعى اقتراحا فيه قبح وذلك انه كان له خادم هندي يستي جوهرها وكان مغرما به فقال لى تستطيع ان تنظم ابياها مضمونها ان فعلى ٣ لذلك الحال موجب لنفاضة هذا العلق ومتى فعلت اعطيتك عشرين عينا فانشدت ابياها من غير روية وهى :

٦ اقول للخل عدك الردى اتى انا الماس فلا تعتجب  
فى اصلى الحدة اسطوبها على اصم الجوهر المنتسب  
والجوهر الشفاف ما لم يكن يشقه الشاقب لم ينتسب  
٩ فلى على الجوهر فضل اذا صيرته بين الورى منتسب

وكان مولعا باكل البرشعشا اكثر اوقاته غايب الذهن منها وكرهه السلطان لذلك ، مات سنة خمسين عشرة وسبع مائة وله موشحات بديعة

(٧٠٧) « ابو المعالى البرمكى اللغوى » ١ محمد بن تميم ابو المعالى البرمكى ١٢ اللغوى ، له « كتاب المنتهى فى اللغة » منقول من كتاب صحاح الجوهري وزاد فيه اشياء قليلة واغرب فى ترتيبه ، وكان هو والجوهري متعاصرين لان صاحب الصحاح فرغ منه سنة ست وتسعين وثلث مائة وذكر البرمكى انه صنفه سنة ١٥ سبع وتسعين وثلث مائة

ابن ثابت

(٧٠٨) ٢ محمد بن ثابت بن قيس بن شماس ، توفى سنة ثلث وستين للهجرة ، ١٨

حنكه رسول الله صلى الله عليه وسلم بريقه لانه ولد فى حياته ، روى له النسائي

(١) معجم الادباء ٦ ص ٤١٩ ، بقية الوعاة ص ٢٨ (٢) طبقات ابن سعد ٥ ص

٥٨ ، تهذيب التهذيب ٩ ص ٨٤

(٧٠٩) « البناني » ١ محمد بن ثابت بن اسلم البناني ، روى عن ابيه

ومحمد بن المنكدر وجعفر بن محمد ، وروى عنه جعفر بن سليمان الضبي وابو

٢ داود الطيالسي وبكر بن بكار وعبد الصمد بن عبد الوارث وجماعة ، قال البخاري :

فيه نظر ، وقال النسائي : ضعيف ، توفي في عشر السنين للهجرة تقريبا

(٧١٠) « الحنجندی المتكلم الشافعي » ٢ محمد بن ثابت بن حسن بن ابراهيم

٦ ابن الربير بن مخلد بن معوية بن يزيد بن المهلب بن ابي صفرة جمال الاسلام ابو

بكر الحنجندی احد فحول المتكلمين ، كان يعظ ويتكلم في كل فن ويقع

كلامه في القلوب ، تفقه به جماعة في مذهب الشافعي ، توفي سنة اثنتين وثمانين

٩ واربع مائة ، واولاده ملوكوا رئاسة العلماء شرقا وغربا ويأتى ذكر كل واحد

منهم مكانه

(٧١١) « ابو بكر النخري الاصبهاني » ٣ محمد بن ثابت بن محمد بن سوار

١٢ ابن علوان النخري الاصبهاني ابو بكر امام جامع اصبهان ، قال يحيى بن مئدة :

كان ستيا فاضلا بارعا في الادب شاعرا فصيحاً كثير السماع قليل الرواية ، روى

عن عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك وابي بكر محمد بن ابراهيم بن المقرئ

١٥ واحمد بن عبد الله النهدي ، كتب عنه عمي الامام وغيره

(٧١٢) ٤ محمد بن ثابت بن ثابت الفقيه شمس الدين الحنبلّي ٥ الحنبلّي

الصالح رفيق ابن سعد ، قال الشيخ شمس الدين : عاقل سمع ودار على

١٨ الشيوخ وتبته قليلا ثم ام بقرية بالمرج سمع مئ ، وتوفي رحمه الله شابا في جمدي

الآخرة سنة سبع وعشرين وسبع مائة

(١) تهذيب التهذيب ٩ ص ٨٢ (٢) طبقات السبكي ٣ ص ٥٠ (٣) معجم الادباء

٦ ص ٤١٩ (٤) الدرر الكامنة ٣ ص ٤١٢ (٥) في الدرر الكامنة : الحنبلي

(٧١٣) «الكاتب الفرناطى» محمد بن ثعلبة ابو بكر الكاتب من اهل غرناطة،

اورد له ابن الاثير من ابيات:

٣ وفى حمام شادِنُ لم يكتنفه الرَبُّ  
تُترَعُ لى الحائِطِ كَأَسِّ الهوى فأشربُ  
اهيَفُ الآ فضلةً لا تدعِها الكُتُبُ  
٦ عَذِبِى حَامِلُهَا وهو بها معذَّبُ

قلت : فى البيت الثالث كناية مليحة عن الردف ، خرج يوسفا حجة ابى بحر صفوان بن ادريس وجماعة فى مرسية ففقدوا على صهرىج ماء يحف به ادواح مزهره وسقيط نورها على الماء واقع فقال ابن ثعلبة :

٩ خليلى ابا بحر وما قَرَفُفَ اللَّمَى بأعذب من قولى خليلى ابا بحر  
أَحِزْ غير مأمورٍ قسيماً نظمته تأمل على مجرى المياه حلى الزهر

فقال ابو بحر :

١٢ تأمل على مجرى المياه حلى الزهر كمهدك بالخضراء والانجُم الزهر  
وقد فحكت للياسمين مَباسِمُ سرورًا بأداب الفقيه ابى بكر  
١٥ واصغت من الآس النضير مَسامِعُ لتسمع ما تلوهُ من سَوْرِ الشعر

(٧١٤) محمد بن ابى الثلج الرازى البغدادى ، حدث عنه البخارى

والترمذى ، توفى سنة ستين وماتين تقريباً

ابن جابر

(٧١٥) «السحيمي» ١ محمد بن جابر اليمامى الضرير الحنفى السجيمى،

(١) ميزان الاعتدال ٣ ص ٣٣ ، تهذيب التهذيب ٩ ص ٨٨

روى له ابو داود وابن ماجة وضعفه ابن معين والنسائي وغيرهما ، توفي سنة سبع وسبعين ومائة

- ٣ (٧١٦) « ابن جابر الحاراني المنجم »<sup>١</sup> محمد بن جابر بن سنان الحاراني البتاني بالبلاء الموحدة المفتوحة والتاء ثالث الحروف وبعد الالف نون الحاسب المشهور الصائبي ، له الاعمال العجيبة والارصاد المتقنة ، واول ما ابتدأ بالارصاد في سنة اربع وستين وماتين الى سنة ست وثلث مائة واثبت الكواكب الثابتة<sup>٢</sup> في زيجه لسنة تسع وتسعين وماتين وكان اوجد عصره في فنه واعماله تدل على غزارة علمه ، له من التصانيف : « الزيج » وهي نسختان اولى وثانية وهي اجود ، و« كتاب معرفة مطالع البروج فيما بين ارباع الفلك » ، و« رسالة في مقدار الاتصالات » ، و« كتاب شرح فيه اربعة ارباع الفلك » ، و« رسالة في تحقيق اقدار الاتصالات » ، و« شرح اربع مقالات لبطلميوس » وغير ذلك ، توفي سنة سبع عشرة وثلث مائة عند رجوعه من بغداد بقصر الخضر

- (٧١٧) « الوادي آشي »<sup>٣</sup> محمد بن جابر العالم المقرئ المحدث الجليل ابو عبدالله الاندلسي الوادي آشي ثم التونسي المالكي ، ولد سنة ثلث وسبعين وست مائة وقرأ على والده وبالسبع على طائفة وسمع من ابن هرمون الطائي وابي العباس ابن الغماز وطائفة بتونس ، قال الشيخ شمس الدين : وقرأ عندنا صحيح البخاري وسمع من البهاء ابن عساكر وبمكة بن الرضى الامام ، انتقى عليه العلائي جزءاً ، وكان حسن المشاركة في الفضائل ، خرج الاربعين البلدانية

كتبها عنه الحافظ البرزالي

(١) وفات الاعيان ٢ ص ١٠٥ ، اخبار العلماء باخبار الحسنة للفطحي ص ١٨٤ ، Br. Suppl. 1,397 (٢) في الاصل : الثانية (٣) الدرر الكامنة ٣ ص ٤١٣ ، غاية النهاية ٢ ص ١٠٦



(٧١٨) « ابن مطعم »<sup>١</sup> محمد بن جبير بن مطعم المدني اخو نافع ، روى عن ابيه وعمر بن الخطاب ومعوية رضى الله عنهم وروى له الجماعة ، توفي في عشر المائة للهجرة

٢

(٧١٩) « الكوفي »<sup>٢</sup> محمد بن جحادة الكوفي احد الايمة ، روى عن انس وابى حازم الاشجعي وابى صالح السمان وابى صالح باذام ورجاء بن حيوة ، وثقه المعجل وابو حاتم ، وكان من فضلاء الكوفة وروى له الجماعة ، وتوفي سنة ٦٠٠  
احدى وثلثين ومائة

(٧٢٠) « ابن جرير الطبري » محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري

وقيل يزيد بن كثير بن غالب صاحب التفسير الكبير والتاريخ الشهير ، كان اماما في فنون كثيرة منها التفسير والحديث والفقه والتاريخ وغير ذلك ، وله مصنفات مليحة في فنون عديدة وكان من الايمة المجتهدين لم يقلد احدا وكان ابو الفرج المعافى بن زكرياء النهرواني الآتي ذكره ان شاء الله تعالى على مذهبه ، وكان ابن جرير ثقة في نقله وتاريخه اصح التواريخ ، ومن المنسوب اليه :

اذا اعسرت لم ( يعلم )<sup>٣</sup> صديق وأستغنى فيستغنى صديق  
حيثأى حافظ لى ماء وجهى ورفقى فى مطالبتي رفيق  
ولو آتى سمحت ببدل وجهى لكنت الى الغنى سهل الطريق

وابو بكر الخوارزمي الشاعر ابن اخته ، وكانت ولادة ابن جرير سنة اربع وعشرين وماتين بآمل طبرستان ووفاته يوم السبت سادس عشرين شوال سنة ١٨٠

(١) تهذيب التهذيب ٩ ص ٩١ (٢) تهذيب التهذيب ٩ ص ٩٢ (٣) الزيادة عن تاريخ بغداد ٢ ص ١٦٥ وفيه : لم يعلم رفيق ، وفي معجم الادباء ٦ ص ٤٢٥ : لم اعلم رفيق ، وفي وفيات الاعيان ١ ص ٥٧٨ : لم يعلم شقيق

- عشر وثلاث مائة ودفن يوم الاحد في داره ببغداد وزعم قوم انه بالقرافة مدفون والصحيح الاول، وقد طَوَّف الاقاليم وسمع محمد بن عبد الملك بن ابى الشوارب
- ٣ واسحق بن (ابى) اسرائيل واسماعيل بن موسى الفزارى وابا كريب وهناد بن السرى والوليد بن شجاع واحمد بن منيع ومحمد بن حميد الرازى ويونس بن عبد الاعلى وخلقاً سواهم وقرأ القرآن على سليمان بن عبد الرحمن الطلحى صاحب خلاد وصنّف
- ٦ كتاباً حسناً فى القراءات وروى عنه جماعة، قال الخطيب <sup>١</sup> : كان احد الايمة يُحْكَم بقوله ويُرجع الى رأيه لمعرفة فضله جمع من العلوم مالم يشاركه فيه احد من اهل عصره فكان حافظاً لكتاب الله بصيراً بالمعاني فقيهاً فى احكام القرآن عالماً بالسنن وطريقها صحيحها وسقيمها ناسخها ومنسوخها عارفاً باقوال الصحابة والتابعين بصيراً بايام الناس واخبارهم له الكتاب المشهور فى تاريخ الامم وكتاب التفسير الذى لم يُر مثله وتهذيب الآثار لم ار مثله فى معناه ولم يتمّ وله فى الاصول والفروع
- ١٢ كتب كثيرة واختار من اقوال الفقهاء وتقرّد بمسائل حُفِظت عنه ومكث اربعين سنة يكتب كل يوم اربعين ورقة ، وقال الفرغانى : حسب تلامذته آنه مذ بلغ الحلم الى ان مات فصار له لكل يوم سبعة عشر ورقة ، وقال ابو حامد
- ١٥ الاسفرايينى : لو سافر رجل الى الصين حتى يحصل تفسير ابن جرير لم يكن كثيراً ، وقال الامام ابن خزيمة : ما اعلم على اديم الارض اعلم من ابن جرير ولقد ظلمته الحنابلة ، قال لاصحابه هل تشطون لتاريخ العالم من آدم الى وقتنا
- ١٨ قالوا كم قدره فذكر نحو ثلثين الف ورقة ، فقالوا هذا شيء مما تقضى الاعمار دونه فقال اتانا الله ماتت الهمم فاملاه فى نحو ثلثة آلاف ورقة ، ومن كتبه :
- «القراءات» ، «العدد والتزويل» ، «اختلاف العلماء» ، «تاريخ الرجال من الصحابة والتابعين الى شيوخه» ، «لطف القول فى احكام شرايع الاسلام» وهو مذهب الذى

اختصاره وجوده واحتج وهو ثلثة وثمانون كتابا ، و « لطايف القول وخفيفه  
 في شرايع الاسلام » ، و « مسند ابن عباس » ، و « اختلاف علماء الامصار » ،  
 « كتاب اللباس » ، « كتاب الشرب » ، « كتاب امتهات الاولاد » و « أمثلة العدول »  
 في الشروط ، « تهذيب الآثار » ، « بسيط القول » ، « آداب النفوس » ،  
 « الرد على ذى الاسفار » يرد فيه على داود ، « رسالة النسير في معالم الدين » ،  
 « صريح السنة » ، « فضائل ابي بكر » ، « مختصر الفرائض » ، « الموجز في  
 الاصول » ، « مناسك الحج » و « التبصير في اصول الدين » وابتدأ بكتاب  
 البسيط فخرَج كتاب الطهارة نحو الف وخمس مائة ورقة ، وقال الخطيب :  
 عاش خسا وثمانين سنة ورثاه ابو بكر بن دُرَيْد بقصيدة اولها :

لَنْ تَسْتَطِيعَ لَامِرَ اللَّهِ تَعْقِيًا      فَاسْتَجِدَّ الصَّبْرَ (او) فَاتَّبِعِ الْخُوبَا  
 ورثاه ابو سعيد ابن الاعرابي بابيات منها :

قام ناعى العلوم اجمع لثما      قام ناعى محمد بن جرير  
 ولما قدم من طبرستان الى بغداد تمصّب عليه ابو عبد الله ابن الجصاص وجعفر  
 ابن عرفة واليباضى وقصده الخنابلة فسألوه عن احمد بن حنبل يوم الجمعة فى الجامع  
 وعن حديث الجلوس على العرش فقال ابو جعفر اما احمد بن حنبل فلا يُعَدُّ  
 خلافة فقالوا له : فقد ذكره العلماء فى الاختلاف ، فقال : ما رأيته روى عنه ولا  
 رأيت له اصحابا يعول عليهم واما حديث الجلوس على العرش فمُحَالٌّ ثم انشد :  
 سبحان من ليس له انيسُ      ولا له فى عرشه جليسُ

قلما سمعوا ذلك وثبوا ورموه بمحارهم وقد كانت الوقفا مقام بنفسه ودخل داره

فردموا<sup>١</sup> داره بالحجارة حتى صار على بابه كالتلّ العظيم وركب نازوك صاحب الشرطة فى عشرات الوف من الجند يمنع عنه العامة ووقف على بابه الى الليل وامر برفع الحجارة عنه وكان قد كتب على بابه البيت المتقدم فامر نازوك بمحو ذلك وكتب مكانه بعض اصحاب الحديث :

٦٥  
 لاحد منزل لا شك عال اذا وائى الى الرحمن وافد  
 فيدينه ويقعده كريما على رعيم لهم فى انف حاسد  
 على عرش يغلفه بطيب على الاكبار<sup>٢</sup> يا باغ وعاند  
 الا هذا المقام يكون حقا كذاك رواء ليث عن مجاهد

٩  
 فخلا فى داره وعمل كتابه المشهور فى الاعتذار اليهم وذكر مذهبه واعتقاده وجرح من ظن فيه غير ذلك وقرأ الكتاب عليهم وقصّل احمد بن حنبل وذكر مذهبه وتصويب اعتقاده ولم يخرج كتابه فى الاختلاف حتى مات فوجدوه مدفونا فى التراب فاخرجوه ونسخوه ١٢

### ابن جعفر

(٧٢١) محمد بن جعفر بن ابى طالب بن عبد المطلب بن هاشم ، كان مع اخيه محمد بن ابى بكر الصديق فلما هزم ابن ابى بكر اختفى فدلّ عليه رجل من عك ثم من غافق فلحق بفلسطين فلجأ الى رجل من اخواله خثعم فارسل معوية اليه ان يوجه به اليه فثمنه فقال محمد :

١٨  
 لو لم تلدنى الخثعمية لم يكن لصهرى جدّ فى قريش ولا ذكر  
 لمعمرى للحيتان عكّ وغافق اذلّ لو طى الناس من خشب الجسر  
 اجرتم فلما انب اجرتم غدرتم ولرب تجد العتيّ الا على غدر

(١) فى مجمع الادباء ٦ ص ٤٣٦ : فرموا (٢) وفيه : الا كباد

(٧٢٢) <sup>١</sup> محمد بن جعفر بن عبيد الله بن العباس ، كان صاحب

- مروءة وفضل متصدياً لقضاء حوائج الناس جوادا عاقلا سمحا وكانت له من  
 المنصور منزلةٌ ويمجّب به ويلتذّ بمحادثته وكان مكانته من المنصور يفزع الناس <sup>٣</sup>  
 اليه بحوائجهم فلما افترط في ذلك حجب المنصور عنه اياما ثم اشتاق الى محادثته فقال  
 يا ربيع ان جميع اللذات عندى قد اخلقن الا محادثة محمد ومؤانسته وقد كدّرها على  
 بما يحتملنى من حوائج الناس فاحتلّ عليه لعله يقصر من ذلك فجاء الربيع الى محمد <sup>٦</sup>  
 وعاتبه واتّفقا على انه لا يحمل لاحد قصّته فلما غدا الى المنصور بلغ الناس خبره  
 فوقف له ارباب الجوائج على الطرق وبايديهم الرقاع فاعتذر اليهم فالتّوا عليه  
 فقال لست اكلّم امير المؤمنين فى حاجة فان احببتم ان تودعوا رقاعكم كتمى <sup>٩</sup>  
 فأفعلوا فقتدّفوا بالرقاع فى كتمه ودخل على المنصور وهو فى القبة فعاتبه وتحدّثا  
 ساعة وكان المنصور يشرف على دجلة والفرات والبساتين والمزارع فقال له ما  
 ترى ما احسن مشرفنا فقال محمد يا امير المؤمنين ما بنت العرب والعجم فى الاسلام <sup>١٢</sup>  
 والكفر مدينة احسن منها ولا احصن ولا اجمع لخصال الخير لكن ليس لى فيها  
 ضيعة فقال اقطعك ثلث ضياع فى اكنافها فأغذ على امير المؤمنين ليسجل لك بها  
 فيينا هو يحادثه اذ بدت الرقاع من كتمه فضحك المنصور فقال له ما هذه فاخبره <sup>١٥</sup>  
 الخبر فقال له المنصور ابيت يا ابن معلّم الخير ألا كرمّا ثم امره فنثرها بين يديه  
 فوقع عليها وقضى حوائج اربابها وتمثّل بقول الشاعر :

لنا وإن أحسابنا كرمت      يوما على الاحساب نكل  
 بنى كما كانت او ايلنا      تبني ونفعل مثل ما فعلوا <sup>١٨</sup>

توفى محمد سنة اثنتين وستين ومائة

(٧٢٣) «المنتصر بالله أمير المؤمنين»<sup>١</sup> محمد بن جعفر أمير المؤمنين

المنتصر بالله أبو جعفر وقيل أبو العباس وغير ذلك ابن المتوكل بن المعتصم بن

الرشيد بن المهدي بن المنصور ، أمه أم ولد رومية اسمها حبشية ، كان عين

أقنى اسمر مليح الوجه مضطربا جسيما كبير البطن مليحا مهيبا ، لما قُتل أبوه

المتوكل دخل عليه قاضي القضاة جعفر بن سليمان الهاشمي ف قيل له بايع أمير المؤمنين

فقال وابن المتوكل أمير المؤمنين فقال قتله الفتح بن خاقان فقال وما فعل بالفتح

قال قتله بُعَا قال فانت وليّ الدم وصاحب الثار بايعه فبايعه وبايعه الوزير والكبار

ثم انه نفى عمته عليّا من سرّ من رأى الى بغداد ووكل به وكان المنتصر قد عمل

٩ على قتل أبيه مع ممالئكه بغا وباغر ، وكان المنتصر وافر العقل راغبا في الخير قليل

الظلم مُحسنا الى العلويّين ، وكان يقول يا بُعَا اين ابي من قتل ابي ويسبّ الأتراك

ويقول هؤلاء قتلة الخلفاء فتحيلوا الى ان دسّوا لطيبه ابن طيفور ثلثين الف دينار

١٢ عند مرضه فأشار بفصده وفصّده بريشة مسمومة فمات وقيل ان ابن طيفور نسى

وقال لغلامه ففصده بتلك الريشة فمات ايضا وقيل مات بالخوانيق وقيل سُمّ في

كُمثرأة بآبرة وقال عند فراقه يا امّاه ذهبت مني الدنيا والآخرة عاجلت ابي فعوجلّتُ،

١٥ فلم يمتّع بالخلافة لانه ولي بعد عيد الفطر ومات في خامس شهر ربيع الآخر سنة

ثمان واربعين وماتين وعاش ستا وعشرين سنة ، أولاده عبد الوهاب وعبد الله

واحمد لأمتهات اولاد وزيره احمد بن الحُصيب من اهل جرجرايا وكان كاتبه

١٨ ايام امارته وكان جاهلا احمق قاضيه جعفر بن عبد الواحد حاجبه وصيف وبغا ،

دفع الى احمد بن الحُصيب مالا جزيلا وقال فترقه في العلويّين فقد نالهم جفوة

فقال يا أمير المؤمنين سوف افعل فقال اذا تسعد عند الله وعندى فاني ما وليّتك

الوزارة ألا لتخلفني فيهم وتفقّد احوالهم وتقضى حوائجهم، فقال يزيد بن المهلبى :

ولقد بررت الطالبيّة بعدما ذمّوا زماناً بعدهم وزماناً  
ووردت الفة هاشم فرأيتهم بعد العداوة بينهم اخواناً  
لويعلم الاسلاف كيف برّتهم لرأوك أثقل منهم ميزاناً

ولما قال لآله عند فراق الدنيا يا اقامه عاجلت ابى فعوجلته انشد :

فما متّعت نفسى بدنيا اصنّبتها ولكن الى الربّ الكريم اصيرُ  
وما كان ما قدمته رأى فلتة ولكن بفتياها اشار مشيرُ  
ومن شعر المنتصر اورده المرزبانى ١ :

متى ترفع الاتيّم من قد وضعته متى ترفع الاتيّم من قد وضعته  
أعليل نفسى بالرجاء واتى لاغدو على ما ساءنى واروحُ  
وله اظنه فيما نسب اليه من قتل ابيه :

لم يعلم الناس الذى نالنى فليس لى عندهم غدرُ  
كان الى الامر فى ظاهرى وليس لى فى باطن امرُ

قال سبط ابن الجوزى فى المرأة : اراد المتوكل ان ينقل العهد من ابنه المنتصر لابنه المعتز لمحبيته لآله وسام المنتصر ان ينزل عن ولاية العهد فابى وكان يحضره ١٥  
مجالسه العائمة ويتهدده بالقتل فاحضره ليلة وشتمه شماً قبيحاً وقال انت المنتظر لموتى وشتم امة فقام المنتصر وقال والله لو انها امة لبعض سؤاسك لمنعت من ذكرها ولوجب عليك صياتها فغضب المتوكل وقال للفتح بن خاقان : برئت من ١٨  
قرايى من رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن لم تلطمه لاقتلتك فقام الفتح

ولطمه وقال المتوكل اشهدوا علىّ اني قد خلعتك من الخلافة فبقيت هذه الاشياء  
في قلبه ، ومن كلام المنتصر بالله : والله ما عرّ ذو باطل ولو طلع من جبينه  
٣ القمر ولا ذلّ ذو حقّ ولو اصفق العالم عليه ، والمنتصر هذا اعرق الناس  
في الخلافة لانه ابن المتوكل ابن المعتصم ابن الرشيد ابن المهدي ابن المنصور ،  
ومن العجائب شيرويه وهو اعرق الملوك قتل اياه فلم يعيش بعده الا ستة اشهر  
والمنتصر كذلك ٦

(٧٢٤) « ابن جعفر الصادق » محمد بن جعفر الصادق بن محمد الباقر لقب  
الديباج لقب بذلك لحسن وجهه ، خرج بمكة اوائل دولة المأمون ودعا لنفسه  
٩ فبايعوه فندب عسكريا لقتاله فاخذوه وقدم صحبة المعتصم الى بغداد ، وكان بطلا  
شجاعا عاقلا يصوم يوما ويفطر يوما قيل انه دخل الحمام بعد ما جامع وافسد  
في يوم واحد ، فمات فجاءة يخرجان فصلّى عليه المأمون ونزل في لحده وكانت  
١٢ الوفاة سنة اربع وماتين وقيل سنة ثلث وهو الصحيح ولما رأى المأمون جنازته  
ترجّل وحمل نعشه

(٧٢٥) « القارئ البغدادى » ١ محمد بن جعفر بن محمد بن فضالة البغدادى  
١٥ ابو بكر الادبى القارئ الشاهد صاحب الالحان والصوت الطيّب خاط قبل موته  
فيما قيل ، توفى سنة ثمان واربعين وثلث مائة

(٧٢٦) « المعتز بالله » ٢ محمد بن جعفر ويقال الزبير ويقال احمد امير المؤمنين  
١٨ المعتز بالله ابن امير المؤمنين جعفر المتوكل ابن امير المؤمنين المعتصم ، ولد سنة  
اثنين وثلثين وماتين ولم يَلِ الخلافة قبله احدٌ اصغر منه بويع عند عزل



المستعين بالله سنة اثنتين وهو ابن ~~تسع عشرة سنة~~ سنة في اول السنة وكتب بذلك الى الآفاق فلم يلبث المؤيد ان مات وخشى المعتز ان يحدث انه الذى احتال عليه وقتله فاحضر القضاة حتى شاهدوه وليس به اثر وكانت خلافته ثلث سنين وستة اشهر واربعة عشر يوما ومات عن اربع وعشرين سنة ، وكان مستضعفا مع الاترك اجتمع اليه الاترك وقالوا له اعطينا ارزاقنا لنقتل صالح بن وصيف وكان يخافه فطلب من امه مالا لنفقة الاترك فابت ولم يكن فى بيوت الاموال شئ فاجتمعوا هم وصالح ٣ واتفقوا على خلعه وجرّوه برجله وضربوه بالدبابيس واقاموه فى الشمس فى يوم صايف فبقى يرفع قدما ويضع اخرى وهم ياطمون وجهه ويقولون اخلع نفسك ثم احضروا القاضى ابن ابى الشوارب والشهود وخلعوه ثم احضروا محمد بن الواثق ٦ من سر من رأى فسلم عليه المعتز بالخلافة وبايعه ولقبوه المهتدى ثم انهم اخذوا المعتز بعد خمسة ايام وادخلوه الحمام فلما تفسل عطش وطلب ماء فنعوه من ذلك حتى هلك عطشا فلما أغمى عليه اخرجوه وسقوه ماء بشلج فشربه وسقط ميتا ، ١٢ وقال ابن الجوزى فى المرأة : لما اوقفه الاترك فى الشمس طلب نعلا فلم يعطوه فاسبل سراويله على رجله وقيل انهم نزعوا اصابع يديه ورجليه ثم خنقوه وقيل ادخلوه سردابا محصصا يحص جديد فاختنق ولم يعدب خليفة ما عذب على صغر سنه ، وتوفى يوم السبت لست خلون من شعبان وقيل لليلتين وقيل فى اليوم الثانى من رمضان سنة خمس وخمسين وماتين ودفن الى جانب اخيه فى ناحية قصر الصوامع ، وكان ابيض جميل الوجه على خذه الايسر خال اسود ، وصلى ١٨ عليه المهتدى ، واثم رومية ام ولد ، ونقش خاتمه المعتز بالله ، وهو ثالث خليفة خلع من بنى العباس ورابع خليفة قتل منهم ، وكان له من الولد جماعة لم يشتهر منهم الا عبد الله ، ووزر له جعفر بن محمد الاسكافى ثم عزله وولى عيسى بن ٢١ فرخان شاه ثم احمد بن اسرائيل وقاضيه الحسن بن ابى الشوارب ، وقال البحتري :

كنتُ صاحباً لابني معشر المنجم فاضقنا اضاقَةً شديدةً فدخلنا على المعتز وهو  
محبوس قبل ان يلى الخلافة فانشدته ابياتاً كنت قلتها :

٣ جعلتُ فذاك الدهر ليس بمنفكٍ من الحادث المشكو او النازل المشكى  
وما هذه الايام الا منازل فمن منزلٍ رحبٍ الى منزلٍ ضنكٍ  
وقد هذبْتُك الحادثاتُ وانما صفا الذهب الابريزُ قلبك بالسبكِ  
٦ اما في رسول الله يوسف اسوةً لمثلك محبوساً على الظلم والافكِ  
اقام جميل الصبر في الحبس برهةً قال به الصبرُ الجميل الى المملكِ

فدفع الورقة الى خادم على رأسه وقال اَحْفِظْ بها فان قرّج الله ذِكْرَنِي لا قِضَى حَقِّ  
٩ هذا الرجل وكان ابومعشر قد اخذ مولده فحكم له بالخلافة بمقتضى طالع الوقت  
فناولوه رقعةً فيها ذلك فلما ولى الخلافة اعطى كلَّ واحد مئاة دينار واجرى  
له في كلِّ شهر مائة دينار ، وقال الزبير بن بكار : دخلتُ على المعتز فقال لى  
١٢ ياأبا عبد الله قد قلتُ ابياتاً فى مرضى هذا وقد اعني على اجازة بعضها وانشدنى :

أتى عرفتُ علاج القلب من وجعى وما عرفتُ علاج الحلبِّ والهَلَعِ  
جزعتُ للحبِّ والحصى صبرتُ لها فليس يشغلنى عن حبكم وجعى  
١٥ قال الزبير : قلت :

وما املتُ مييتى ليمتى ابداً مع الحبيب وياليت الحبيب معى  
ومن شعره فى يونس بن بُعَا ١

١٨ شوالُ شهرِ السرور والسكر والصوم شهرُ العناق والنظرِ  
قد كنتُ للشرب عاشقاً سحرًا فاليوم يا ويلنا من السحرِ



وسبعين وماتين وله تسع واربعون سنة ، وكانوا ينظرونه بالمنصور في حزمه  
ودهايه ورأيه ، وكان قد غضب على ولده المعتضد وحبسه ووكل به اسمعيل  
٣ ابن بلبل فضيق عليه ولما احتضر رضى عنه وولاه المعتد ولاية العهد ، ولما  
ضيق الموفق على اخيه المعتد ولم يكن له معه كلام قال المعتد :

ليس من العجايب انّ مثلى يرى ما هان ممتنعاً عليه  
وتوكل بأسمه الدنيا جميعاً وما من ذاك شيء في يديه

٦

(٧٢٨) «ابن المتوكل» محمد بن جعفر ، كان فاضلاً شاعراً ، وهو القايل  
لما اراد اخوه المعتد الخروج الى الشام والدنيا مضطربة :

أقول له عند توديعه وكلّ بعبّرتي مُبْلِس  
لئن قعدت عنك اجسامنا لقد سافرت معك الانفس

٩

بلغ المعتضد انه كاتب خمارويه فاهلكه في سنة اثنتين وثمانين وماتين وقيل انما  
١٢ اهلكه لما ولى الخلافة سنة تسع وسبعين وماتين

(٧٢٩) « العلوي الشاعر » ١ محمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن  
الحسين بن علي بن ابي طالب رضى الله عنهما يكنى ابا اسمعيل ، شاعر يكثر  
١٥ الافتخار بآبائه ، كان في ايام المتوكل وبقى بعده دهراً طويلاً وهو القايل :

انى كريم من اكلام سادة اكثهم تندى بجزل المواهب  
هم خير من يحق وافضل ناعل وذروة هضب الغرمن آل غالب  
هم المن والسلوى لدان يودهم وكالسّم فى حلق العدو المجانب

١٨

وقال :

بَعَثْتُ إِلَيْهَا نَاطِرِي بِحَيَّةٍ فَأَبَدَتْ لِي الْأَعْرَاضَ بِالنَّظَرِ الشَّرِّيرِ  
فَلَمَّا رَأَيْتُ النَّفْسَ أَوْفَتْ عَلَى الرَّدَى قَزَعْتُ إِلَى صَبْرِي فَاسْلَمَنِي صَبْرِي

(٧٣٠) «ابو جعفر الحازمي الشافعي»<sup>١</sup> محمد بن جعفر بن محمد بن خازم

ابو جعفر الحازمي الاستراباذي، كان احدا ائمة الفقهاء الشافعية، قال ابن النجّار:  
ذكره ابو سعد الادريسي حكي انه املى شرح كتاب المُرْنِي باستراباذ عن ظهر قلب،  
يروى عن ابي عبد الله بن ابي بكر بن ابي خيثمة وابي العباس بن سُرَيْج وابي  
عمران بن هانئ الجرجاني وغيرهم وحدث عنه علي بن محمد بن موسى الاستراباذي  
وعقد له ببغداد المجلس قبل ان يُعَقَّد لابن اسحق المروزي، توفي سنة اربع  
وعشرين وثلاث مائة

(٧٣١) «الحرايطي» محمد بن جعفر<sup>٢</sup> بن محمد بن ابي سهل<sup>٣</sup> ابو بكر

الحرايطي السامري، كان حسن الاختيار<sup>٤</sup> مليح التصانيف كان من الاعيان  
اجمعوا على ثقته وفضله، صَنَفَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ وغيره، قدم دمشق سنة خمس  
وعشرين وثلاث مائة، دخل يوما داره فسمع بكاءً ولِدْله رَضِيعٌ فقال ماله فقالوا  
فطمناه فكتب على مهده

منعوه احبَّ شَيْءٍ إِلَيْهِ مِنْ جَمِيعِ الْوَرَى وَمَنْ وَالِدِيهِ  
منعوه غِذَاءَهُ وَلَقَدْ كَا \* نَ مُبَاحًا لَهُ وَيَنْ يَدِيهِ  
عَجَبًا مِنْهُ ذَا عَلَى صِغَرِ السِّنِّ هَوَى فَأَهْتَدَى الْفِرَاقَ إِلَيْهِ

وكتب على قبر ابيه :

(١) طبقات السبكي ٢ ص ١٤٠، الانساب ص ١٨٥ (٢) معجم الادباء ٦ ص

٤٦٤، Br. Suppl. 1,250 (٣) في معجم الادباء وتاريخ بغداد ٢ ص ١٣٩ :

«سهل» من غير «ابي» (٤) في الكتابين المذكورين : الاخبار

آتَسَّ اللَّهُ وَحَشَنُكَ رَحِمَ اللَّهِ وَحَدَّثُكَ  
انت في صحبة البلى احسن الله صحبتك

٣ ومن تصانيفه : « اعتلال القلوب في اخبار الفساق » ، و « مكارم الاخلاق » ،  
و « مساوى الاخلاق » ، و « قمع الحرص بالقناعة » ، و « هواتف الجنان » و « عجيب  
ما يحكى عن الكهفان » ، و « كتاب القبور »

٦ (٧٣٢) « الهروى اللغوى » ١ محمد بن ابى جعفر الاستاذ ابو الفضل  
المُنْذَرى الهروى اللغوى الاديب ، اخذ العربية عن ثعلب والمبرد وله عدة  
مصنفات منها « كتاب نظم الجُمان » ، و « الملتقط » ، و « الفاخر » ، و « الشامل » ،  
٩ روى عنه ابو منصور الازهرى فاكثراً ملاً « التهذيب » بالرواية عنه ، وتوفى  
سنة تسع وعشرين وثلث مائة

(٧٣٣) « الراضى بالله » ٢ محمد بن جعفر بن احمد الراضى بالله امير المؤمنين  
١٢ ابن المقتدر بن المعتضد كذا قاله صاحب المراتة ، وقال الشيخ شمس الدين :  
احمد بن جعفر والظاهر ان الاول اصح ، كان سمحاً واسع النفس ادبياً شاعراً  
حسن البيان كريم الاخلاق محباً للعلماء مجالساً لهم ، سمع من البغوى قبل الخلافة  
١٥ ووصله بمال ، قال ابن الجوزى وغيره : ختم الخلفاء في امور عدة منها انه آخر  
خليفة له شعر مدون وآخر خليفة انفرد بتدبير الجيوش والاموال وآخر خليفة  
جالس الندماء واولهم اليه وآخر خليفة كانت عطايه ونفقاته وجوايزه وخزائنه  
١٨ ومجالسه تجرى على ترتيب الخلفاء الاول ، وقع حريق بالكرك فاطلق حسين  
الف دينار لعمارة ما احترق ، قال الصولى : دخلت عليه وهو يبنى شيئاً وقد

(١) معجم الادباء ٦ ص ٤٦٤ ، بقية الوعاة ص ٢٩ ، Br. Suppl. 1, 189

(٢) فوات الوفيات ٢ ص ٢٣١ ، معجم الشعراء ص ٤٦٥

جلس على آجرَةٍ حبال الصنّاع وكنتُ انا وجماعة من الجلّساء فنام فامرنا بالجلوس فاخذ كلّ واحد منّا آجرَةً فجلس عليها واتفق ان اخذتُ انا آجرتين ملتصقتين فلما قنا امر ان توزن كلّ آجرة ويُدفع الى صاحبها دراهم او دنانير الشك من الراوى قال الصولى : فتضاعفت جازيتى عليهم ، وقد حُكى له انواع من الكرم وكان مُغرّى بنقض قصور دور الخلافة وجعلها بساتين ، وقال وقد تكلم الناس فى انفاقه الاموال :

لا تمُدلى كرمى على الاسرافِ      ربحُ المَحامد متَجَرُ الاسرافِ  
اجبرى كآبائى الخلايف سابقاً      وأشيدُ ما قد استت اسلافى  
انى من القوم الذين اكفهم      معقادةُ الاتلافِ والاخلافِ

وقال :

يصفّرُ وجهى اذا تأمله      طرفى ويحمرُّ خده خجلاً  
حتى كأنّ الذى بوجنته      من دم جسمى اليه قد نقلاً

وقال مخاطب ابن رايق :

ايطلب كيدى من يهون كياده      ويوقد ناراً مثل نار الحبّاحبِ  
لقد رام صبغاً لم يرّمه شبيهه      وراض شموساً لا يذلّ لراكبِ  
واظهر لى حُبّاً يُطيف به قلى      كحُلبِ برق فى عِراضِ سحابِ  
ايقعد لى كيدِ النساءِ بمِرصدِ      واتى قى السنّ شيخُ التجاربِ  
الارتما عزّت على الحازم الذى      يراها بكفّيه فريسه طالبِ

وقال ايضا :

قد افصحَتْ بالوَرِّ الاعْجِمِ وافهمتْ مَنْ كانَ لم يفهم  
جاريَةُ تَحْضُنْ من لُطْفِهَا مُخَاطِبًا ينطق لا من فَمِ  
جَسَتْ من العُودِ مَجَارِي الهوى جَسَّ الاطْبَاءُ مَجَارِي الدِّمِ ٣  
وقال عند موته : ١

كَلَّ صَفْوِ الى كَدَرٍ كَلَّ امْرِ الى حَدَرٍ  
ومصيرُ الشبابِ للـموتِ فيه او الكِبَرِ ٦  
ايها الاملُ الذى تاهَ فى حُبِّة العَرَزِ  
اين مَنْ كانَ قبلنا درسَ الشخصِ والَاثَرِ  
ربِّ اَنّى ذخرْتُ عنـدك ارجوه مَدَحَرِ ٩  
اتى مؤمنٌ بما بينَ الوحى فى السِّرِ

مرض وقاه فى يومين اربعة عشر رطل دم وقيل انه استسقى واصابه ذربٌ عظيم  
١٢ وكان اعظم آفاته كثرة الجماع ، توفى ببغداد منتصف شهر ربيع الآخر سنة  
تسع وعشرين وثلث مائة وهو ابن احدى وثلثين سنة وستة اشهر وكانت خلافته  
ست سنين وعشرة ايام وصلى عليه القاضى يوسف بن عمرو وغسله ابو الحسن  
١٥ محمد بن عبد الله الهاشمى القاضى ولم يوجد له حنوط لان الخزان اُغلقت عند  
موته فاشترى له حنوطا من بعض الدكاكين وحمل الى الرصافة فى طيار ودفن فى  
تربة عظيمة له انفق عليها اموالا كثيرة قال ابن الجوزى : درست الآن ولم يبق  
١٨ لها عين ولا اثر ، ولد سنة سبع وتسعين وماتين واته امة رومية ، وكان قصيرا  
اسمر نحيفا فى وجهه طولٌ ، بويع بالامر بعد عمه القاهر لما سملوا القاهر سنة  
اثنين وعشرين وثلث مائة ، وكان له من الولد احمد وعبد الله ، ووزر له ابو  
(١) وراجع تاريخ بغداد ٢ ص ١٤٤ والنجوم الزاهرة ٣ ص ٢٧١ والكامل ٨  
ص ٢٧٤ وفوات الوفيات وتاريخ الخلفاء للسيوطى ص ٢٦١



على ابن مقلّة وعلى بن عيسى واخوه عبد الرحمن وابو جعفر الكرخي وسليمان  
ابن مخلد والفضل بن الفرات وابو عبد الله البريدي<sup>١</sup>

(٧٣٤) «الوركاني»<sup>٢</sup> محمد بن جعفر الوركاني، روى عنه مسلم وابو  
داود وعباس الدوري وكتب عنه احمد وابن معين<sup>٣</sup> ووثقه، توفي سنة ثمان  
وعشرين ومائتين

(٧٣٥) «ابن ثوبة الكاتب»<sup>٤</sup> محمد بن جعفر بن محمد بن ثوبة بن خالد  
ابو الحسن ابن ابي الحسين الكاتب صاحب ديوان الرسائل، كان من البلغاء  
الفضلاء والكتاب الاجلاء، توفي سنة ست عشرة وثلث مائة<sup>٥</sup>، ومن شعره:

نورٌ تجسّم من شمسٍ ومن قبرٍ      يكاد من هيفٍ ينقذ كالغصنِ  
زهى على الناس لَمّا لم يجد شيئاً      لنفسه في كمال الظرف والحسنِ  
مددتُ طرفي اليه كي ينزّهني      فعاد طرفي بداءٍ مُتلفٍ بدني

ومنه ايضا:

أفتر من الاهواء جهدي وطاقي      فأنجّو وما لي عن هواك تحيض  
واهجر ابياتاً تحبّ زيارتي      وأني على ابياتكم لحريض

(٧٣٦) «ابو الخطاب الربيعي النيلي» محمد بن جعفر ابو الخطاب الربيعي النيلي

احد الشعراء، قال ابن النجار: قدم علينا بغداد شابا ومدح الامام الناصر  
واكابر دولته واجتمعت به مرارا وسمعت منه وكان ادبيا فاضلا حسن الاخلاق

(١) في الاصل البريدي: (٢) طبقات ابن سعد ٧ ج ٢ ص ٨٧، تاريخ بغداد

٢ ص ١١٦ (٣) في الاصل: احمد بن معين (٤) معجم الادباء ٦ ص ٤٦٣ (٥) في  
معجم الادباء: سنة ٣١٢

متوددا وسافر الى بلاد الجزيرة واقام بآمد ومدح السلاطين واثرت حاله وشعره  
جيداً وغزله رقيق واسلوبه حسن ، ومن شعره :

٣ تعلم رمى النبل من سحر طرفه فصاحب يوم الرمي قوساً وأسهما  
وصير قلبي في الهوى غرضاً له واجرى على سهميه من كبدى دما  
اصاب بسهم اللحظ والكفر مقتلى وجرحنى هجرانه بعد ما رعى  
٦ اذا الشفة الحمراء غص لرميه يرصع في الياقوت دراً منظما  
قال : وانشدنى ابو الخطاب لنفسه :

شكوت الذى نى من حبه وقلبي من هية قد حقق  
فقلت امولاي عطفاً فقد ارقت دموعى بطول الارق  
٩ فاعمرس فى اللاذ لا مشفق على كشميس علاها شفق  
وحبة قلبي تنادى الحريق وانسان عيني يصيح العرق

١٢ قلت : هو شعر متوسط

(٧٣٧) « الجربى المقرئ »<sup>١</sup> محمد بن جعفر ابو عبد الله الجربى بالجيم

وبعدها راء وباء موحدة المقرئ ، ذكره ابو بكر احمد بن الفضل الباطرقانى  
١٥ فى طبقات القراء قال : هو بغدادى قرأ عليه ابو حفص الكمانى وقرأ على ابى  
جعفر محمد بن على البراز صاحب ابن عون الواسطى وقرأ ابو جعفر على ابى  
عون عن شعيب بن ايوب عن يحيى عن<sup>٢</sup> ابى بكر ومحمد بن على مجهول قال  
١٨ ابن النجاشى : لا اعرف له ذكرا

(١) غاية النهاية ٢ ص ١١١ (٢) فى الاصل : بن ، ويحيى هو ابن آدم روى

القراءة عن ابى بكر بن عياش

(٧٣٨) « برمه الصيدلاني » <sup>١</sup> محمد بن جعفر الصيدلاني كان صهر ابى العباس المبرّد على ابنته ويلقبه برمه ، وكان ادبياً شاعراً روى عن ابى هفان الشاعر اخباراً وحّدث عنه ابو الفرج الاصبهاني ، وانشد الخطيب له : <sup>٣</sup>

اما ترى الروض قد لاحَ زخارفه ونشرت في رباه الزيط والخلل  
واعتَمَ بالارجوان الثبت منه فما يبدو لنا منه الا مونيئ خضل  
والترجس الغض ترنو من محاجره الى الوري مقل تحيى بها المقل  
تبر حواه لجين فوق اعمدة من الزمرد فيها الزهر مكتهل  
فمنج بنا نصطنح يا صاح صافية صباء في كأسها من لمعها شعل  
فقد تجلّت لنا عن حُسن بهجتها رياض قُطرَبيل واللّهو مشتمل <sup>٩</sup>

(٧٣٩) « الكامل الآمدي » محمد بن جعفر بن بكرون الآمدي المعروف

بالكامل ، اورد له العماد الكاتب في الخريدة :

يستعذب القلبُ منه ما يعذبه ويستلذّ هواه وهو يعطبه <sup>١٢</sup>  
مثل الفراشة تُدنى جسمها ابدًا الى ذبالة مصباح فتلهبه

(٧٤٠) « ابو عمر الزاهد » محمد بن جعفر بن محمد ابو عمر الزاهد البغدادى ،

روى عنه حُفّاظ نيسابور وغيرهم ، وكان صايماً قائماً قنوعاً يضرب اللبّن لقبور الفقراء ويفطر على رغيف وجزرة ونحوها اجمعوا عليه ، وتوفى سنة ستين وثلاث مائة بنيسابور عن خمس وتسعين سنة

(٧٤١) « الحافظ غندر » <sup>٢</sup> محمد بن جعفر بن الحسن <sup>٣</sup> بن محمد بن <sup>١٨</sup>

(١) تاريخ بغداد ٢ ص ١٣٢ ، معجم الشعراء ص ٤٦١ ، معجم الادباء ٦ ص ٤٦٢

(٢) ذكر اخبار اصهبان ٢ ص ٢٩٦ ، تاريخ بغداد ٢ ص ١٥٢ (٣) وفيها : الحسين

زكرياء ابو بكر الوراق غُنْدَر ، كان حافظاً متقناً ، سمع بنيسابور ومرو وبغداد  
والجزيرة والشام ومصر والعراق وما وراء النهر وكتب من الحديث ما لم  
يكتبه احدٌ وسمع ما لم يسمعه ، استُدعي الى بخارى لينزل الى الحضرة فأت في  
المفاضة سنة سبعين وثلاث مائة ، قال الخطيب : كان حافظاً ثقة

(٧٤٢) « زوج الحرّة » <sup>١</sup> محمد بن جعفر بن احمد بن جعفر ابو بكر

٦ البغدادى الحريرى المعدل المعروف بزواج الحرّة ، سمع محمد بن جرير وابا القسم  
الْبَغْوَى ، قال البرقاني : ثقة جليل ، كان يحضر مجلسه الدار قطنى وابن مظفر ،  
وكانت زوجة المقتدر بنت بدر المعتضدى لما قتل زوجها افلتت هى من النكبة  
٩ وسلمت اموالها وخرجت من الدار وكان يدخل الى مطبخها حَدَثًا وكان حرّاً  
فصار وكيل المطبخ فرأته فاستكاسته فردّت اليه وكالتها وترقى امره وصار  
ينظر فى ضياعها وصارت تكلمه من وراء ستر وزاد اختصاصه حتى علق  
١٢ بقلها فجسّته على تزويجها وبذلت الاموال حتى تمّ ذلك واعطته نعمه ظاهرةً  
واموالاً لثلاً ينعمها اهلها منه فاعترض بعض الاولياء فغالبهم بالمال وتزوجها  
واقام معها سنين وحصل له منها نحو ثلث مائة الف دينار ولذلك قيل زوج  
١٥ الحرّة ، توفى سنة اثنتين وسبعين وثلاث مائة

(٧٤٣) « صاحب المصلى » <sup>٢</sup> محمد بن جعفر بن سليمان البغدادى ابو

الفرج صاحب المصلى ، سمع من الهيثم بن خلف وغيره ضعفه حمزة السهمي ،  
١٨ توفى سنة ست وسبعين وثلاث مائة

(٧٤٤) <sup>٣</sup> محمد بن جعفر ابو الحسين البغدادى ، كان يجيد الغزل ،

(١) تاريخ بغداد ٢ ص ١٥٣ (٢) تاريخ بغداد ٢ ص ١٥٤ (٣) النجوم  
الزاهرة ٥ ص ٣٣

ولد سنة ثمان وخسين وثلاث مائة وسكن دار القطن ، توفي سنة ثلاث وثلثين  
واربع مائة ، من شعره :

يا ويح قلبي من تقلبي      ابداً يحنُّ الى معذبي  
قالوا اكتمت هواه عن جلد      لو كان لي جلد لبحت به  
بأبي حبيب غير مكترث      يحني ويكثر من تشبي  
حسبي رضاء من الحياة ويا      قلتي وموتى من تفضي

(٧٤٥) «الوزير ابن فسانجس» محمد بن جعفر بن محمد بن فسانجس الوزير

الكبير ابو الفرج ذو السعادات ، وزر لابي كاليجار وعُزل سنة خمس وثلثين

واربع مائة وحكم على العراق ، وكان ذا ادب غزير ومعرفة باللغات وكان يحسن  
الى الجند ، عاش ستين سنة ومات في شهر رمضان سنة اربعين واربع مائة ،

وقال ابو الحسن محمد بن عبد الملك بن الهمداني في كتاب الوزراء : له نسب صحيح

بفارس معروف بانه من ولد بهرام جور من ولد سابور ذي الاكتاف وهو من  
بيت جليل ، كتب اليه احدُ شهود الاهواز قد مات فلان وخلف خمسين الف

دينار عينا ولم يخلف غير طفلة من جارية فان رأى استقرار المال الى ان تبلغ

الطفلة ففي عقارها واملاكها كفايةً فوقَّع على ظهر كتابه الطفلة جبرها الله  
والمال ثمره الله والساعي لعنه الله لا حاجة بالسلطان الى المال

(٧٤٦) «القرّاز اللغوي»<sup>١</sup> محمد بن جعفر ابو عبد الله التميمي القيرواني

المعروف بالقرّاز شيخ اللغة بالمغرب ، كان لغويًا نحويًا بارعا مهيبا عند الملوك ،

صنّف «كتاب الجامع في اللغة» وهو كتاب كبير يقال انه ما صُتِف مثله وفي وقف

(٧٤٧-٨) محمد بن جعفر ابن النجار - محمد بن جعفر ابو الفضل المقرئ ٣٠٥

الفاضل بالقاهرة نسخة به ، و « التعريض والتصريح » مجلد ، و « اعراب الذريدي »  
مجلد ، « ما أخذ على المتنبي » ، « الضاد والطاء » ، وله « ادب السلطان والتأدب له »  
عشر مجلدات ، « شرح رسالة البلاغة » عدة مجلدات ، « ابيات معاني من شعر  
المتنبي » ، وصنف « كتاب العشرات في اللغة » ذكر اللفظة ومعانيها المترادفة  
ويزيد في بعضها على العشرة وقال في آخره : وعقبها اجهز كتاب المئات ، كان في  
خدمة العزيز بن المعرّ العبيدي ، توفي سنة اثنتى عشرة واربعمائة ، ومن شعره :

أَحِينَ عَلِمْتَ أَنَّكَ نُورُ عَيْنِي      وَأَنِّي لَا أَرَى حَتَّى أَرَاكَ  
جَعَلْتَ غَيْبَ شَخْصِكَ عَنْ عَيَانِي      يَغِيبُ كُلَّ مَخْلُوقٍ سِوَاكَ

٩ ومنه :

أَمَّا وَحَلَّ جَبَّكَ فِي فَوَادِي      وَقَدَّرَ مَكَانَهُ فِيهِ الْمَكِينُ  
لَوْ أَبْسَطْتَ لِي الْأَمَالَ حَتَّى      يَصِيرَ مِنْ عِنَانِكَ فِي يَمِينِي  
لَصُنْتُكَ فِي مَكَانٍ سَوَادٍ عَيْنِي      وَخِطْتُ عَلَيْكَ مِنْ خَدَرٍ جَفَوْنِي  
فَابْلُغْ مِنْكَ غَايَاتِ الْأَمَانِي      وَآمَنْ فَيْكَ آفَاتِ الظُّنُونِ

(٧٤٧) « ابن النجار المقرئ » ١ محمد بن جعفر بن محمد بن هرون

١٥ ابن فروة ابو الحسين ٢ التميمي النحوي المقرئ ابن النجار ، توفي سنة اثنتين  
واربع مائة

(٧٤٨) « ابو الفضل المقرئ » ٣ محمد بن جعفر بن عبد الكريم بن

١٨ بُدِيل ابو الفضل الخزاعي الجرجاني المقرئ مصنف الواضح في القراءات ، وضع

(١) تاريخ بغداد ٢ ص ١٥٨ ، معجم الادباء ٦ ص ٤٦٧ ، بنية الوعاة ص ٢٨ ،

غاية النهاية ٢ ص ١١١ (٢) كذا ايضا في بنية الوعاة وفي سائر الكتب : ابو الحسن

(٣) غاية النهاية ٢ ص ١٠٩

كتاباً في الحروف نسبة الى ابي حنيفة ، كان ضعيفاً غير موثوق به ، توفي سنة ثمان واربع مائة

(٧٤٩) « الجهمي الشاعر » محمد بن جعفر ابو الحسن الجهمي ٣

الشاعر وجهرم قرية ، توفي سنة ثلث وثلثين واربع مائة ، ومن شعره لفرّ في العين :

٦ انّ التي اَزَدَتْ فَوَادِي بَكَتْ حُزْنًا عَلَيْهِ وَهُوَ مَكْسُوعُهَا  
جَلَّتْهَا وَاحِدُ أَجْزَائِهَا طَبِيعَةٌ يَعْجَبُ مَطْبُوعُهَا  
فَالْكُلُّ اِذَا يُقْرَأُ بَعْضُ لَهَا وَالْبَعْضُ اِذَا يُذَكَّرُ مَجْمُوعُهَا  
عَمِيْنُهَا فِي لَحْنِ قَوْلِي فَن يُخْرِجُهَا اِنْ كَانَ يَسْطِيعُهَا ٩  
ومنه لفرّ في الرِّزِّ والعُرْوَة :

١٢ وَنَاكِحَةٌ بِلَا مَنَهِرٍ حَلِيلًا بِهِ يُغْدِي الْبَهِاءُ اَوْ يُرَاحُ  
اَحَلَّ الْمُسْلِمُونَ لَهَا اِخَاهَا بِعَقْدٍ حَلَّهَ طَلْفٌ مُبَاحُ  
فَإِنْ سَمَّوْهُ بَيْنَهُمْ نَكَاحًا فِي اَعْنَاقِهِمْ ذَاكَ النِّكَاحُ  
قال ابن عدلان وقد اجاب عنه ابو المحاسن رحمه الله تعالى فقال :

١٥ تُحَاجِّبُنِي وَلَفْظُكَ مِثْلُ دُرٍّ لَهُ مِنْ فِكْرِكَ الْوَارِي نِصَاحُ  
وَقِدْحُكَ فِي الْعُلُومِ هُوَ الْمَعْلَى غَدَاةُ بُجَالٍ فِي النَّادَى الْقِدَاحُ  
بِفَعْلٍ كُلُّهُ ذَكَرْتُ صَحِيحُ وَأُنْثَى كُلُّهَا فَرَجٌ مُبَاحُ  
وَتَقْضَى هَذِهِ وَيَجِبُ هَذَا وَلَا يُوْذِيهِمَا ذَاكَ الْجِرَاحُ ١٨

ومنه لفرّ في حجر القطايف :

٢١ وَمَجْلُوقٌ عَلَى الْكَرْسِيِّ جُلْبَلٍ وَجْهَهُ نَقْطَا  
دِرَاهِمٍ حَادٍ طَائِعُهَا عَلَيْهِ لَهَنَ مُلْتَقِطَا  
وَهَنَ بِغَيْرِ اجْنَحَةٍ طَوَائِرُ بَعْضُهُنَّ قَطَا

(٧٥٠) « الشريف تقي الدين القنائي » <sup>١</sup> محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الرحيم

ابن احمد بن نجّون الشيخ الشريف تقي الدين ابن الشيخ ضياء الدين القنائي بالقاف والنون ، كان فقيها شاعرا صالحا ، سمع من ابي محمد عبد الغنى بن سليمان وابي اسحق ابراهيم بن عمر بن نصر بن فارس وحديث بالقاهرة وسمع منه الشيخ عبد الكريم بن عبد النور وجماعة ودرس بالمدرسة المسروورية وتولى مشيخة خانقاه ارسلان الدوادار وانقطع بها وتزوج بعلماء اخت الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد ورزق منها ابنين فقيهين ، قال كمال الدين جعفر الادفوى : كان خفيفا لطيفا وله شعر انشدني له بعض اصحابنا بقوص مما نظمه سنة ائتين وسبع مائة عند ما حصلت الزلزلة :

مجاز حقيقتها فاعبروا ولا تعمروا <sup>٢</sup> هونها هن  
وما حسن بيت له زخرف تراه اذا زلزلت لم يكن

١٢ ومن شعره :

من بعد فراقكم جرت لى اشيا لا يمكن شرحها ليوم اللقيا  
كم قلت لقلبي بدلا قال بمن والله ولا بكل من فى الدنيا

١٥ مولده بقوص ظنا سنة خمس واربعين وست مائة ووفاته بظاهر القاهرة فى جمدى الاولى سنة ثمان وعشرين وسبع مائة ، اخبرنى من لفظه القاضى تاج الدين محمد ابن محمد بن الباربنارى قال : قال لى الشيخ تقي الدين المذكور لما نظمت « مجاز حقيقتها فاعبروا » البيتين بقى فى نفسى شىء من كونى ذكرت فى الشعر اسماء سور من القرآن العظيم فأتيت الى الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد رحمه الله فانشدتهما له فقال لى لو قلت « وما حسن كهف له زخرف » لكنت

(١) الدرر الكامنة ٣ ص ٤١٥ (٢) فى الاصل : تعمروها



قد زدت ذلك سورة رابعة قال فقلت له يا سيدي افدتني وافتيئني او كما قال ،  
وانشدني قال : انشدني المذكور لنفسه لُغْرًا في العين الباصرة :

٣ وعجوبة عند المنام ~~ضممتها~~ أَحْسُ ١ بها لكنتي ما نظرُها  
لذيذة ضَمَّ لا اطيعُ فراقها ورب ليالٍ في هواها سهرُها

قلت : ما احسن قوله في هواها سهرها ، وانشدني قال : انشدني لنفسه :

٦ حياة المنازل سُكَّانُها هُمُ روحها وَفِي جُثَّانِها  
اضاءت بمن حلها بهجة كما حل بالعين انسانها  
والظاعنين تحنُّ الديار كأنَّ الاحبة اوطانها

٩ وانشدني قال : انشدني لنفسه في الباذهنج :

كأنا الباذهنجُ قلْعُ عَلا على الفلك حين تسرى  
لكن ذاك الرياحُ آخَرَتُ وذا غدا للرياح يُجِرى

١٢ وانشدني قال : انشدني لنفسه في شيخ منحين مطيلس وهو تشبيه غريب :

كالعين شيخُ مُنْحِنٍ مَطِيلَسُ اعْرِفُهُ  
تقويسُها كظهره ورأسها رَفَرَفُهُ

١٥ وانشدني قال : انشدني من جهاز اليه بُوزِيَّة فابته :

دَعِ الاضطراب عن الحيا \* ة وَحَلِ نفسك نَابَتَهُ  
وَأَزْرِعْ فُجَبَاتُ القلو \* ب بها المحبة نَابَتَهُ  
وذكرت فابته وَقُمِ للفور وأقْضِ الفايته

١٨ (٧٥١) « الب رسلان السلجوقي » محمد بن جُفَرِيك بن سلجوق بن

دُقاق السلطان عضد الدولة ابو شجاع الب رسلان الملقب بالعدل اول من ذكر  
 بالسلطنة على منابر بغداد ، قدم حلب وحاصرها سنة ثلث وستين فخرج اليه  
 محمود بن نصر بن صالح بن مرداس صاحبها مع امته فانم عليه بحلب وسار الى  
 الملك ديوجانس وقد خرج من القسطنطينية فالتقاء واسره ثم من عليه بالاطلاق ،  
 وكان ملكا عادلا مهيبا معظما ولى السلطنة بعد وفاة عمه طغرل بك ، اتوه بوالى  
 قلعة اسمه يوسف الخوارزمي فامر بان يُضرب له اربعة اوتاد وتُسَد اطرافه اليها  
 فقال يوسف يا مَخْنَث مثلى يُقْتَل هذه القتلة فقال السلطان حَلُوهُ واخذ القوس  
 ورماء ثلث فردات نساب فاخطأ فيها ولم يكن يخطئ له سهم فاسرع يوسف  
 اليه فقام السلطان عن السرير ونزل فثر على وجهه وبرك عليه يوسف وضربه  
 بسكين كانت معه فى خاصرته ولحق بعض الخدم يوسف فقتله وحمل السلطان  
 وهو مُثْقَل فقصى نحبه ووئب على يوسف فرائش ارمته فضربه فى رأسه  
 بمرزبة فقتله ، ومات السلطان سنة خمس وستين واربع مائة ونُقل الى مرو  
 ودُفن بها فى مدرسته وجعل ولده ملكشاه ولى عهده ، وقال المأمونى فى تاريخه  
 انه لم يعبر الفرات فى قديم الزمان ولا حديثه فى الاسلام ملك تركى قبل الب  
 رسلان فانه اول من عبر الفرات ١٥

(٧٥٢) « مفيد الدين الاحواضى الشيعى » محمد بن الجمال بن ابى صالح  
 عبد الله بن ابى أسامة مفيد الدين الاحواضى رأس الشيعة الفلاة وقدوتهم ،  
 مات بقرية حَراجل من جبل الجُرد وقد قارب الاربعين سنة اربع وسبعين ١٨  
 وست مائة ، وكان كثير الفنون لكنه احكم المنطق والفلسفة  
 (٧٥٣) « ابو قريش الاصم » محمد بن جمعة بن خلف القهستاني

الاصم ابو قريش الحافظ ، صنف «المسندين على الابواب وعلى الرجال» وصنف «حديث مالك وشعبة والثوري» وكان متقنا يذاكر بحديث هولاء ، وروى عنه ابو بكر الشافعى وغيره وانفقها على صدقه وفضله

(٧٥٤) «الكاتب التميمي»<sup>١</sup> محمد بن جميل الكاتب التميمي الكوفي مولى بنى

تميم ، يقول حميد بن عبد الحميد الطوسى

لئن انا لم ابلغ يحاهك حاجة ولم يك لى فيما وليت نصيب  
وانت امير الارض من حيث اطلعت لك الشمس قرنها وحين تغيب

(٧٥٥) «الامير ناصر الدين ابن البابا»<sup>٢</sup> محمد بن جنى بن البابا بن

- محمد بن<sup>٣</sup> الامير ناصر الدين ابن الامير بدر الدين احدى امراء الدولة الناصرية بالقااهرة ووالده اكبر امير فى الدولة يجلس رأس الميمنة بعد الامير جمال الدين آقوش نايب الكرك ولم يزل معظما عند السلطان موقرا مكرما ، وكان ناصر الدين صاحب هذه الترجمة جمال مواكب الديار المصرية وجهها وصباحة وقدًا وشكلا<sup>٤</sup> محببا تام الخلق حسن الخلق لم يكن فى زمانه احسن وجهها منه ، وتوفى فى رجب سنة احدى واربعين وسبع مائة وقد تجاوز الاربعين ، كتب طبقة واشتغل فى غالب العلوم ولم يزل مواظبا على سماع الحديث واختلط بالشيخ فتح الدين كثيرا وعنه اخذ معرفة الناس وايامهم وطبقاتهم واسماء الرجال وكان آية فى معرفة فقه السلف ونقل مذهبهم واقوال الصحابة والتابعين وهذا اجود ما عرفه مع مشاركة جيدة فى العربية والطب والموسيقى وكان جهورى الصوت ولم يكن فى النظم طبقة بل هو متوسط وربما تعذر عليه حيناً لكن له ذوق فى الادب يفهم لطف المعانى ويدركها ويهترز للفظ السهل ويضطرب لئسكت الشعراء المتأخرين

(١) معجم الشعراء ص ٤٢١ (٢) الدرر الكامنة ٣ ص ٤١٦ (٣) بياض فى الاصل

كالجزار والوراق وابن النقيب وابن دانيال وابن العفيف ومن اشبههم ويستحضر  
من مجون ابن الحجاج جملةً اجتمعت به رحمه الله غير مرة رأيتُ منه أنسا كثيرا  
٣ وودا اثيرا وكان يتمذهب بمذهب الامام احمد بن حنبل رضى الله عنه ، الشدنى  
من لفظه لنفسه غير مرة :

بك استجار الحنبلى محمد بن جنكلى  
فأغفر له ذنوبه فانت ذو الفضل

٦

وفى آخر الامر مال الى الظاهر ورأى رأى ابن حزم لانه كان كثير المطالعة  
لكلامه ، وكان فيه ايثار وبرّ لاهل العلم ولا يزال يحالس الفضلاء والفقراء  
٩ ويخير محادثهم على مجالسة الامراء والأتراك كثير الميل الى من يهواه لا يزال  
متيما هائما يذوب صباةً ووجدًا يستحضر فى هذه الحالة لما ناسبها من شعر الشريف  
الرضى ومهيار ومتيى العرب جملةً يترتم بها ويراسل بها ويعاتب ، خرج له  
١٢ شهاب الدين احمد بن أيك الديماطى اربعين حديثا وحدث بها قبل موته وقد  
شاركته فى بعض سماعاته وسمع بقراءتى بعض تصانيف الشيخ فتح الدين ، ولما  
بلغتنى وفاته قلت ارضيه رحمه الله وضمت القصيدة اعجاز ابيات قصيدة ابى الطيب  
١٥ المنتهى وهى :

هى الايام ليس لها ذمام وليس لها على عهد دوام  
نُصِبنا للردى عَرَضًا فَاصَمْتُ حشانا من رزاياه السهام  
وما بعد الرضاع وذاك حقُّ تبينَ عندنا الآ الفطام  
١٨ نسير على مطايا للمنايا وفى كَف الزمان لها زمام  
اذا مُتّا تَبَتَّهنا لهولِ نرى انّ الحياة هى المنام  
الم تركيف عاث الدهرُ فينا واودى ناصر الدين الهمام  
٢١

- فشق الرعدُ جيبَ السحب لَنَا  
فيا أَسَفًا لوجهٍ كان يبدو  
ويا لثمايلٍ كَمْ هَامَ فِيهَا  
ويا لخلايقٍ كالروضِ لَمَّا  
ويا لفضائلٍ قَلْنَا لَدَيْهَا  
ويا لكتاباتٍ كالدرِّ لَمَّا  
وكان يُرامُ في بذلِ العطايا  
ولم تر في الزمان له شبيهًا  
ايا مَنْ في الرقاب له اياذِ  
لئن عَمَّتْ مصيبتك البرايا  
فكم حَسُنَتْ بِكَ الاوقاتُ حتى  
ستندبك المواقِبُ كلَّ يومٍ  
لأنَّك ما شهدت الحربَ الا  
فلو تُفدَى بذلنا كلَّ نفسٍ  
ولوردة الردى حربٌ لَشَبَّتْ  
وكف الخطبَ عنك كُفَاةُ اهلِ  
ابٍ واخٍ هما ليثا عرينِ  
يعرَّ ٢ عليهما ان بتَّ فردًا  
وما تركاك رهنَ التربِ عمدًا  
فم فلو آفقتَ لفعلَ بَرٍّ  
وما تحتاج عند الله قُرْبَى
- ٣ تلهب برُقها وبكى الغمام  
فيستحي له القمرُ التمام  
فؤادُ ما يسليه المدام  
تفتِّح عن ازامره الكِمام  
أَفِذْنَا ايها الحبرُ الامام  
يؤلفها على النحرِ انتظام  
واما في الجدالِ فما يُرام  
وان كثر التجمل والكلام  
هي الاطواق والناس الحمام  
وصار بها على الدنيا ظلام  
كأنَّك في فم ١ الدنيا أبتسام  
ويبيك المثقَّف والحسام  
تعالى الجيشُ وأنحط القتام  
لأنَّ حلال بقاياها حرام  
وكان وقودها جُثثٌ وهام  
هُم في الروحِ أبحادُ كرام  
اذا ما كان للحربِ أصطلام  
وجالت في محاسنك الهوام  
ولكن معدنُ الذهب الرغام  
لاعطوك الذى صلَّوا وصاموا  
مواهبه لنا ابدًا حِسام
- ٦  
٩  
١٢  
١٥  
١٨  
٢١

فللرحمن لطفٌ واعتناءُ      بمن بالعلم كان له اعتصامُ  
فكم اذريتَ خوفَ الله دمعاً      غمايهِ اذا أنهتَ سِجَامُ  
قضيتُك بالربِّ حقاً اكيداً      لأنَّ بصحةٍ يجب الذمَامُ  
سأجعلُ طيبَ ذكركَ لي سميراً      ومن يعشُق يلدُ له الغرَامُ  
وارجو الله ان يُوليك رُحى      ومن احدى عطاياه الدوامُ  
فلا تبعدُ فنحن عليك وفدُ      وغايتنا لهذا والسلامُ

وانشدني من لفظه لنفسه لما أخرج السلطان خليل ابن بلغدار الى الشام بسببه  
وكان له اليه ميلٌ عظيم :

ومن حيثما غُيِّبَتْ عَنِّي ظاهراً      وسِرَتْ على رغمي وفار قَتْنِي قسراً  
اقتُ ولكتي وعيشك آيُس      من الروح بعد الخلل ان تسكن الصدرا  
فكم عبرةٍ للعين اجرئها دماً      وكم حرقٍ في الصدر اذكيها جحراً  
لعلّ الذي اضحى له الامرُ كله      على طول ما القاء يحدث لي امراً

(٧٥٦) « ابو عبدالله السمرى الكاتب »<sup>١</sup> محمد بن الجهم بن هرون

السمرى بكسر السين المهملة وتشديد الميم المفتوحة وبعدها راء ابو عبدالله  
الكاتب ، مات سنة سبع وسبعين وماتين عن تسع وثمانين سنة ، سمع يعلى بن  
عُبَيْد الطنافسى وعبد الوهاب بن عطاء ويزيد بن هرون وآدم بن ابى اياس  
وروى عن الفراء تصانيفه ، وروى عنه الحافظ موسى بن هرون والقاسم بن محمد  
الانبارى وابو بكر بن مجاهد المقرئ ونفطويه واسماعيل بن محمد الصفار وغيرهم ،  
قال الدارقطنى : هو ثقة صدوق ، وهو القبايل يمدح الفراء قصيدة منها

(١) معجم الادباء ٦ ص ٤٧١ ، تاريخ بغداد ٢ ص ١٦١ ، معجم الشعراء ص

٤٥٠ ، غاية النهاية ٢ ص ١١٣

- نحوه احسن النحو فما فيه معيب ولا به إزاره  
 ليس من صنعة الضعاف لكن فيه فقه وحكمة وضياء  
 ٣ حجة توضح الصواب وما قال \* ل سواه فباطل وخطأ  
 ليس من قال بالصواب كمن قال \* ل يجهل والجهل دائماً عياء  
 وكأني أراه يعلو علينا وله واجباً علينا الدعاء  
 ٦ كيف نومي على الفراش ولما تشمل الشام غارة<sup>١</sup> شعواء  
 تذهل المرء عن بنيه وتبدي عن خدام<sup>٢</sup> العقيلة العذراء

قلت : هذان البيتان الاخيران لعبد الله بن قيس الرقيات واعرابهما مشكل واما  
 ٩ شعر هذا السمرى فبئس الشعر مع ما فيه من مد المقصور وهو عيب

(٧٥٧) محمد بن ابى الجهم بن خذيفة ، كان هو ومحمد بن ابى خذيفة فى

قصر العرصة فانزلهما مسلماً بالامان وقتلها سنة ثلث وستين للهجرة

- ١٢ (٧٥٨) « الامير ابن جهور »<sup>٣</sup> محمد بن جهور بن محمد بن جهور الامير

ابو الوليد ابن ابى الحزم رئيس قرطبة ومدبر امرها كوالده ، قرأ القرآن وسمع  
 الحديث واعتنى بالرواية ، توفى معتقلاً فى سجن ابن عباد فى سنة احدى وستين  
 واربع مائة

١٥

(٧٥٩) « التلعفرى المقرئ » محمد بن جوهر بن محمد ابو عبد الله التلعفرى

- المقرئ المجود الصوفى ، ولد بتلعفر سنة خمس عشرة وقرأ على ابى ا-حق بن  
 وثيق ( التيسير ) لابي عمرو واخذ عنه التجويد ومخارج الحروف وسمع بحلب  
 ١٨ من ابن رواحة وابن خليل والصلاح موسى بن راجح وغيرهم ، قال الشيخ  
 (١) فى الاصل : عارة (٢) كذا فى معجم الشراء ومعجم الادباء والاغانى • ص  
 ٧٨ وفى الاصل : خدام (٣) الصلة نمرة ١٠٧٨

شمس الدين : قدم علينا دمشق وقرأت عليه مقدمته في التجويد وجزءاً من الحديث ، كان شيخاً ظريفاً فيه دعابة وحسن محاضرة ، توفي سنة ست وتسعين وست مائة ٣

(٧٦٠) « ابو عبد الله السمين » ١ محمد بن حاتم بن ميمون ابو عبد الله السمين البغدادى ، كان صاحب غزو قال التقينا الروم فاخذنى روع فقلت لنفسى اى كذابة اين ما كنت تدعين ثم نزلت النهر واغتسلت واخذت سلاحى وآيت من وراء الروم وكبرت تكبيراً عظيماً وكان النصر للروم فلما سمعوا التكبيره ظنوا ان كيناً وراءهم فانهزموا ومنح الله المسلمين اكتافهم قتلا واسراً ، روى عن سفين بن غيينة وغيره واختلفوا فيه ، توفي سنة احدى وستين وماتين ٢ ، روى عنه مسلم وابو داود ووثقه ابن حبان

(٧٦١) ٣ محمد بن حاتم بن خزيمة ابو جعفر الأسامى بضم الهمزة وفتح السين المهمله وبعد الالف ميم من ولد أسامة بن زيد الحب الكشى المعمر ، توفي سنة تسع وثلثين وثلث مائة ١٢

(٧٦٢) ٤ محمد بن الحرث بن أسد ابو عبد الله الحسنى القيروانى الحافظ ، دخل الاندلس وتمكن من صاحبها الحكم بن الناصر وصنف له كتاباً منها « كتاب الاتفاق والاختلاف فى مذهب مالك » ، و« كتاب الفتيا » ، و« تاريخ الافريقيين » ، و« النسب » ، قال ابن الفرضى : ٥ بلغنى انه صنف مائة ديوان وكان شاعراً بليغاً لكنه يلحن ، وكان يعانى الكيمياء واحتاج بعد موت الحكم الى ان جلس فى حانوت يبيع الادهان ، وتوفى سنة احدى وستين وثلث مائة ١٨

(١) تاريخ بغداد ٢ ص ٢٦٦ (٢) وفيه انه مات سنة ٢٣٥ او سنة ٢٣٦

(٣) ميزان الاعتدال ٣ ص ٣٧ (٤) Br. Suppl. 1,232 (٥) تاريخ علماء الاندلس



(٧٦٣) محمد بن الحرث بن بسخر أبو جعفر ، يزعمون انه مولى المنصور ،

قال صاحب الاغانى <sup>١</sup> : احسبه ولاء خدمة لا ولاء عتق ، اصله من الرى

وكان يزعم انه من ولد بهرام جوين وولد بالحيرة وكان يفتى مرتجلا لان اصل <sup>٣</sup>

ما غنى عليه المعزفة <sup>٢</sup> وكانت تُحمَل معه الى دار الخليفة فتر بها غلامه يوما فقال

قوم كانوا جلوسا على الطريق مع هذا الغلام مصيدة الفار فقال بعضهم لا هذه

معزفة <sup>٣</sup> محمد بن الحرث فحلف محمد بن الحرث بالطلاق والعتاق انه لا يفتى بها <sup>٦</sup>

ابدا ، وكان احسن خلق الله اداء وسرعة اخذ للغناء ، وكان لايه الحرث

جوار محسنات وكان الموصل يرضاهن ويأمرهن ان يطرحن على جواريه

(٧٦٤) « ابو معوية الضرير » <sup>٤</sup> محمد بن حازم ابو معوية الضرير مولى <sup>٩</sup>

بني عمرو بن سعد بن زيد مناة التميمي من الطبقة السابعة من اهل الكوفة ،

ولد سنة ثلث عشرة ومائة ، ذهب بصره وله اربع سنين ، جرى له مع هرون

الرشيد حديث منه : قال هرون لا يثبت احد خلافة على بن ابى طالب الا <sup>١٢</sup>

قتله فقال ولم يا امير المؤمنين قالت تيم منا خليفة وقالت عدى منا خليفة وقالت

بنو أمية منا خليفة فاين حظكم يا بني هاشم من الخلافة لو لا على فقال صدقت

لا ينفي احد عليا من الخلافة الا قتله ، توفي سنة اربع وتسعين ومائة بخلاف في ذلك ، <sup>١٥</sup>

قدم بغداد وحدث عن الاعمش وكان اثبت اصحابه لانه لازمه عشرين سنة وروى

عن هشام بن عروة وليث بن ابى سليم وروى عنه احمد وابن معين والحسن بن

عرفة وآخرون وكان يحفظ القرآن وهو ثقة ، قال ابن سعد : كان يدلس <sup>١٨</sup>

وكان مرجئا ولم يشهد وكيع جنازته ، وهذا ابو معوية غير ابى معوية الاسود لان

(١) الاغانى ١٠ ص ١٦١ (٢) في الاصل : المفرفة (٣) في الاصل : مفرفة

(٤) وصوابه : حازم راجع طبقات ابن سعد ٦ ص ٢٧٣ وتاريخ بغداد ٥ ص ٢٤٢

ذلك اسمه اليان نزل طرسوس وصحب سفين الثوري وابن ادمم والفضيل وكان عظيم الزهد والورع اسود اللون من موالى نبي امية كان ابن معين يقول : ان كان بقي احد من الابدال قابو معوية الاسود ، ذهب بصره آخر عمره فكان اذا اراد ان يقرأ في المصحف رد الله عليه بصره فاذا ترك القراءة ذهب بصره

(٧٦٥) « الباهلي » <sup>١</sup> محمد بن حازم الباهلي ابو جعفر هو مولى باهلة ،

٦ كان يهجو محمد بن حميد الطوسي عتبه يحيى بن اكرم على اختصاره الشعر فقال :

ابى لى ان اطليل الشعر قصدى الى المعنى وعلمي بالصواب  
وايجازى بمختصر قريب حذفت به الفضول من الجواب  
فابشهن اربعة وسئا مثقفة بالفاظ عذاب  
وهن اذا وسمت بين قوما كاطواق الحمام في الرقاب  
وهن وان اقت مسافرات تهاداها الرواة مع الركاب

١٢ (٧٦٦) « ابن حاطب الجمحي » <sup>٢</sup> محمد بن حاطب الجمحي اخو الحرث بن

حاطب ، له محبة وحديث واحد في الضرب بالذق في النكاح ، روى عنه مسلم والنسائي وابن ملجة ، توفي سنة اربع وسبعين للهجرة

١٥ (٧٦٧) <sup>٣</sup> محمد بن حامد بن الحرث ابو رجاء البغدادي المقرئ المعروف

بالسراج نزيل مكة ، توفي سنة ثلث واربعين وثلث مائة

(٧٦٨) « ابن حبان » <sup>٤</sup> محمد بن حبان بن احمد بن حبان بن معاذ

١٨ ابن معبد بن سبيد بن هذبة بن حمزة ابو حاتم التميمي البستي الحافظ العلامة

(١) معجم الشراء ص ٤٢٩ ، تاريخ بغداد ٢ ص ٢٩٥ ، الاغانى ١٢ ص ١٥٨

(٢) اسد الغابة ٤ ص ٣١٤ (٣) تاريخ بغداد ٢ ص ٢٨٩ ، غاية النهاية ٢ ص ١١٤

(٤) Br. Suppl. 1,273

صاحب التصانيف ، سمع بالعراق والشام ومصر والجزيرة وخراسان والخيبر  
من الكبار وروى عنهم وروى عنه الحاكم وغيره ، ولى قضاء سمرقند زمانا وكان  
من فقهاء الدين وحقاظ الآثار عالما بالطب والنجوم وفنون العلم ، الف المسند ٣  
الصحيح والتاريخ والضعفاء وفقه الناس بسمرقند ، وقال الخطيب : كان ثقة  
نبیلا ، ذكره ابن الصلاح في طبقات الشافعية فقال : غلط الغلط الفاحش في  
تصرفه ، قال ابن حبان في كتاب الانواع والتقايم : ولعلنا قد كتبنا عن اكثر  
من الف شيخ ، قال ابو اسمعيل الانصاري : سمعت عبد الصمد بن محمد بن  
محمد يقول سمعت ابي يقول انكروا على ابن حبان قوله النبوة العلم والعمل  
فحكموا عليه بالزندقة وهجر وكتب فيه الى الخليفة فكتب بقتله ، قال الشيخ ٩  
شمس الدين : قول ابن حبان كقول النبي صلى الله عليه وسلم الحج عرفة وفي  
ذلك احاديث ومعلوم ان الرجل لو وقف بعرفة فقط ما صار بذلك حاجا وانما  
ذكر اشهر اركان الحج وكذلك ابن حبان ذكر اكمل نعوت النبي فلا يكون العبد ١٢  
نبيا الا ان يكون عالما عاملا ولو كان عالما عاملا فقط لما عُدد نبيا اذ لا حيلة للبشر  
في اكتساب النبوة ، توفي ابن حبان سنة اربع وخمسين وثلاث مائة

- ١٠ (٧٦٩) « السهروردي المقتول الشافعي » ١ محمد بن حبش بن اميرك  
شهاب الدين ابو الفتوح السهروردي الحكيم المقتول بحلب ، اختلف في اسمه  
فقال صاحب المראה محمد السهروردي ولم يذكر اياه وقال ابن ابى اصيبعة ٢  
في تاريخ الاطباء : عمر ولم يذكر اياه وقال القاضي شمس الدين ابن خلكان ٣ :  
يحيى بن حبش بن اميرك بالحاء المهملة والباء ثانی الحروف والشين المعجمة في ابيه  
وجده اميرك امير في آخره كاف ولعل هذه التسمية هي الصحيح ، قرأ الحكمة  
(١) Br. Suppl. 1,781 (٢) ابن ابى اصيبعة ٢ ص ١٦٧ (٣) وفيات الاعيان

- و اصول الفقه على الشيخ مجد الدين الجبلى بمراغة وهذا الجبلى على ما ذكره  
 ابن خلكان شيخ الامام فخر الدين الرازى ، وكان السهروردى مفرط الذكاء  
 ٣ فصيح العبارة ، حكى عنه بعض فقهاء المعجم قال : خرجنا معه من دمشق فلما  
 كنّا بالقابون على باب دمشق لقينا قطيع غنم مع تركان فقلنا يا مولانا نريد من  
 هذا القطيع رأس غنم فقال معى عشرة دراهم خذوها واشتروا بها رأسا فاشترينا  
 ٦ رأسا ومشينا به قليلا فلحقنا رفيق التركانى وقال ردّوا الرأس وخذوا اصغر منه  
 فانّ هذا ما عرف يبيعكم لان هذا الرأس البُخْتَا يساوى اكثر من هذا وتناولنا  
 نحن واتاه فقال الشيخ خذوا الرأس وأمضوا به وانا اقف معه وأرضيه فلما  
 ٩ ابعدنا قليلا تركه الشيخ ولحقنا وبقى التركانى يمشى ويصيح به وهو لا يلتفت  
 عليه فلما لم يكلمه لحقه وجذب يده اليسرى بغيظ وقال اين تروح وتحلّنى فاذا  
 بيد الشيخ قد انخلعت من كتفه وبقيت فى يد التركانى والدم يجرى فبهت التركانى  
 ١٢ ورمى اليد وخاف فرجع الشيخ واخذ تلك اليد بيده اليمنى ولحقنا وبقى التركانى  
 راجعا وهو يلتفت اليه حتى غاب عنه فلما وصل الينا رأينا فى يده منديلا لا  
 غير قال شمس الدين ابن خلكان : ويحكى عنه من هذا كثير ، وكان شافعى  
 ١٥ المذهب وتلقّب بالموّيد بالملوك وكان يهتم بانحلال العقيدة ورأى الحكماء ،  
 قال سيف الدين الآمدى : اجتمعت به فى حلب فقال لى لا بدّ ان املك فقلت  
 من اين لك هذا قال رأيت فى المنام كائى شربت البحر ولا بدّ ان املك الارض  
 ١٨ فقلت له لعلّ هذا يكون اشتهار العلم وما يناسب هذا فرأيتّه لا يرجع عما فى  
 نفسه ورأيتّه كثير العلم قليل العقل ، ودخل الى حلب واجتمع بالظاهر غازى  
 ابن صلاح الدين واستماله وأراه اشياء فارتبط عليه فبلغ الخبر صلاح الدين فكتب  
 ٢١ اليه يأمره بقتله وصمّم عليه فاعتقله فى قلعة حلب فلما كان يوم الجمعة بعد  
 الصلاة سلخ ذى الحجة سنة سبع وثمانين وخمس مائة اخرجوه ميتا من الحبس

فتفرّق عنه أصحابه وقيل صلب أياها ولما تحقّق القتل كان كثيرا ما يشد :

ارى قَدَمي اراق دمي وهانّ دمي فما ندّمي

وهذا من قول أبي الفتح البُستيّ :

الى حَنفي سَعى قَدَمي ارى قَدَمي اراق دمي

فلم انفك من ندَم وليس بنافعي ندّمي

ومن نظمه في مادّة قول ابن سينا في النفس :

خلعتْ هياكلها بمجرّعاء الحِمى وصبتْ لَمفناها القديم تشوّقا

وتلقّنتْ نحو الديار فشاها ربع عَفّت اطلّاله فتمرّقا

وقفتْ تُسأله فردّ جوابها رجّع الصدي ان لاسبيل الى البقا

فكأَنها برقْ تألّق بالحِمى ثم أنطوى فكأَنه ما ابرقا

قلت : وبينهما فرقٌ بعيد وبونٌ لان آيات الرئيس امتن واعذب وافصح واطول ،

ومن تصانيفه : « التتقيحات في اصول الفقه » ، و« التلويحات » وهو اكثر مسايل

من اشارات الرئيس ، « والهاكل » ، و« حكمة الاشراق » ، و« الحكمة الغريبة »<sup>١</sup>

في نمط رسالة حتى بن يقطان ، ورسايل كثيرة وادعية فيها تمجيد وتقديس

لله تعالى ، والناس مختلفون في صلاحه وزندقته والذي افتي بقتله الشيخان زين الدين

ومجد الدين ابنا جهيل ، ومن دعايه : اللهم خلّص لطيفي من هذا العالم الكشيف ،

قال سبط ابن الجوزي في المرأة ، فجمعهم لمناظرته يعنى الظاهر غازي جمع الفقهاء

لمناظرة السهروردي فساظروه وظهر عليهم بعبارته فقالوا انك قلت في بعض

مصنفاتك ان الله قادرٌ على ان يخلق نبيا وهذا مستحيل فقال لهم وما وجه

استحالته فان القادر هو الذي لا يمتنع عليه شيء فنعصبوا عليه فحبسه الظاهر

وجرت بسببه خطوبٌ وشناعاتٌ ، وكان دنى الهمة زري الخلقة دنس الشيا

(١) لله « الغربة الغريبة »

وسخ البدن لا يفسل له ثوبا ولا جسما ولا يدا من زهومة ولا يقص ظفرا ولا شعرا وكان القمل يتناثر على وجهه ويسعى على ثيابه وكل من رآه يهرب منه ٣ وهذه الاشياء تنافي الحكمة والعقل والشرع انتهى ، واورد له القاضى شمس الدين ابن خلكان قصيدة حانية اولها :

- ابداً تحنُّ اليكم الارواح      ووصالكم ريحانها والراح  
٦ وقلوبُ اهلِ وداكم تشتاقكم      والى لذيدٍ لقاءكم ترتاح  
وا رحمًا للعاشقين تحمّلوا      سترَ المحبة والهوى ففّاح  
بالسرِّ إن باخوا بُاح دماؤهم      وكذا دماء البايحين بُباح  
٩ واذا هُم كتموا تحدّثَ عنهم      عند الوُشاة المدمّع السّفاح  
وبدّت شواهدُ للسقام عليهم      [فيها لمُشكل امرهم ايضاح  
خفّض الجناح لكم وليس عليكم] ١  
١٢ فالى لِقاكم نفسُه مرتاحة      والى رِضاكم طرفُه طمّاح  
عودوا بنور الوصل من غسق الجفا      فالهجر ليلى والوصال صباح  
صافاهم فصَفّوا له فقلوبهم      فى نورها المشكاة والمصباح  
١٥ وتمتّعوا فالوقت طابَ بقرّهم      راق الشرابُ ورقّت الاقداح  
يا صاح ليس على المُحبّة ملامة      إن لاح فى أفق الوصال صباح  
لا ذنبَ للمُشاق ان غلب الهوى      كتبّهم فنى الغرام وباحوا  
١٨ سمحوا بانفسهم وما بنخلوا بها      لما دتّروا انّ السّماح رباح  
ودعاهم داعي الحقايق دعوةً      ففدوا بها متأتّسين وراخوا  
ركبوا على سُنن الوفا فدموعهم      بحرٌ وشدة شوقهم مَلّاح

(١) الزبادة عن وفيات الاعيان ومجمع الادباء وابن ابي اصيبعة وصرّاة الجنان

والله ما طلبوا الوقوف ببابه      حتى دُعُوا وأنامم المفتاح  
لا يطربون لغير ذكر حبيبهم      ابداً فكلّ زمانهم افراح  
حضرُوا وقد غابت شواهد ذاتهم      فتَهَكُّوا لَمَّا رَأَوْه وصاحُوا ٣  
افساحهم عنهم وقد كُشِفَتْ لهم      حُجُبُ البَقَا قتلاشت الارواح ٥  
فتشبهوا إن لم تكونوا مثلهم      إن التشبه بالكِرام فلاح  
قُمْ يا نديمُ الى المدام فهاتِها      في كأسها قد دارت الاقداح ٦  
من كَرَمِ اِكْرَامِ بدنِ دِيَانَةٍ ١      لا خمره قد داسها الفلاح

ومن كلامه وقد سَمَاهُ وَاَرَدَ التَّقْدِيسَ الْاَعْلَى لِكُلِّ يَوْمٍ : تَعَالَيْتَ مَوْلَانَا مِنْكَ  
السلام واليك السلام ، انت واجب الوجود الواحدُ من جميع الوجوه لا واجب ٩  
في الوجود غيرك ، انت اله الآلهة لا اله للعالمين سواك ، تَوَحَّدْتَ بِالْمَجْدِ الْارْفَعِ  
والسَّناءِ الْاَعْظَمِ وَالْاِلهِيَّاتِ الْاَكْبَرِ وَالنُّورِ الْاَقْهَرِ وَالْجَلالِ الْاَعْلَى وَالْكَمالِ الْاَتَمِّ  
وَالْجُودِ الْاَعْمِّ وَالْخَيْرِ الْاَبْسَطِ وَالْبَهَاءِ الْاَشْرَفِ وَالضِّيَاءِ الْاَظْهَرِ وَالْكِبَرِيَاءِ الْاَقْوَى ١٢  
وَالطُّولِ الْاَفْضَلِ وَالْمَلِكِ الْاَوْسَعِ وَالْجَمالِ الْاَبهى وَاللِّقَاءِ الْاَكْرَمِ وَالْجَبَرُوتِ الْمَقْدَسِ  
وَالْمَلَكُوتِ الطَّاهِرِ ، سَبَّحْتَكَ مُبْدِعَ الْكُلِّ اَوَّلِ الْاَوَّالِ مُبْدَأَ الْمَبْدَئِ مُوجِدَ جَمِيعِ  
الْمَاهِيَّاتِ مُظْهِرَ كُلِّ هُويَاتٍ مُسَبِّبَ الْاَسْبَابِ رَبَّ الْاَرْبابِ فَقَالَ الْعَجَائِبُ وَمَا هُوَ ١٥  
عَجَبٌ مِنَ الْعَجَائِبِ مُتَقِنٌ اللَّطَائِفِ وَمَا هُوَ الطُّفُّ مِنَ اللَّطَائِفِ ، آلَةُ الْعُقُولِ  
الْفَعَالَةِ وَالذَّوَاتِ الْمَجْرُودَةِ عَنِ الْمَوَادِّ وَالْاِمْكِنَةِ وَالْجِهَاتِ الَّتِي هِيَ الْاَنْوَارُ الْقَاهِرَةُ  
الْمُفَارِقَةُ مِنْ جَمِيعِ الْوُجُوهِ وَهُمْ الْكَامِلُونَ الْاَقْرَبُونَ ، وَآلَةُ النُّفُوسِ النَّاطِقَةِ ١٨  
الْبَرِيَّةِ عَنِ حُلُولِ الْمَكَانِ وَالْاَنْطِبَاعِ فِي الْاَجْسَامِ الْمُدَبَّرَةِ لِلْاَجْرَامِ لَا بِالْاِتِّصَالِ  
وَالْمَسَاةِ الْمُسْتَفِيدَةِ مِنَ الْعَالَمِ الْعَقْلِيِّ مِنْكَ مُبْدَأُهَا وَالْيَكِ مِنْهَا ، وَآلَةُ الْمَحْدَدِ

- الاعلى سماء السموات منتهى الاشارات وجميع الاشياء الشريفة الكريمة الفلكية  
ممتعة الخرق والفساد واضواها النيرة الرفيعة ، وآلة جميع العنصریات بسايطها  
٣ ومرتباتها ، تباركت اللهم يا حتى يا قيوم يا ستوح يا قدوس يا رب الملائكة  
الاعلى يا نور النور يا صانع السرمد منك الازل وبك الابد انت موجد كل  
ما اتصف بعرضية او جوهرية او كثرة او وحدة او علوية او معلولية واليك  
٦ نهاية الرغبات غرقت ذوات القديسين في بحر انوارك رأيتك عيونهم بشمع  
ذاتك الغاشي المفترق وما رأيتك باحاطة ، انك انت المتعالى القاهر لجميع الآيات  
بنورك الذى لا يتناهى ولا يقهرك شئ من الاشياء لا يتصل بك شئ احتجبت  
٩ بشدة ظهورك وكال نورك ليس لعبيدك الانوار القاهرةين الاقربين اللاهوتين  
المجردين عن الايون والمواد ضد ولا ممانع ولا زوال ولا فناء ولا يقدر البشر  
ان يمدحوا او يمدحوا اقلهم مرتبة على ما يليق بكماله فكيف نحمد ونحصى ثناء  
١٢ على من غرق في نور قهره وانطمس في بناء مجده اعظم طبقة عجز الواصفون  
عن وصف اصغرها مرتبة ، كفرت بمن زعم ان لك كيقية او كمية او اينا او  
وضعا او حجما او عرضا من الاعراض او وصفا من الاوصاف الضرورة العبارة  
١٥ والتفهيم ، انت الله لا اله الا هو نور الانوار المحمود بالسلب لتيك اللهم لتيك  
اشتات الذوات الطاهرات اليك وخضعت رقاب الموجودات بين يديك وتوكلت  
النفوس الزاكيات عليك انت فوق ما لا يتناهى اسألك ان تفيض على انوارك  
١٨ وتكلمنى بمعرفة اسرارك الشريفة وان تؤدنى بالنور وتعصمنى بالنور وتحشرنى  
الى النور واسألك الشوق الى لقاءك والانغماس فى تأمل كبريايك انصر  
اللهم اهل النور والاشراق وبارك فيهم وقديسهم وايتانا الى ابد الآبدين ودهر  
٢١ الداهرين تمت



(٧٧٠) « ابن حبيب التنوخي » محمد بن حبيب التنوخي ، قال ابن رشيق

في الأموذج : شاعر حاذق في المقطعات عاجز عن التطويل قطعه كالنار في أي

معنى قصد على لؤثة فيه ، قال ابن رشيق : سئلت في خاتم فبعثته لو كتبت معه : ٣

لا بأس فيما رأى السباح      ان يوهب الخاتم السلاح  
لن لا يُبيح الا نام شيئاً      تصحيف معكوسه مباح

فقال ابن حبيب بلس وجه الطيرة بالخاتم وصنع : ٦

من عادة الخاتم اعطاؤه      للمرسل الذاهب والذاهب  
فن هنا خيفت مهاداته      لفرقة الصاحب والصاحبه

واستدعى المناقضة ثقة بقوله فصنعت : ٩

يا ابن حبيب انت في غفلة      ولم تحي بالحجة النالبه  
لا يدفع الانسان خيتامه      الا ليقضى حاجه غاييه

فاغظه من شئت تظفر به      فان فيه حسن الماقبه ١٢

قال : وكان قد علق غلاما فكلما زاره لم يوافقه واذا حضر لم يزره وكثر

ذلك منهما فقال بالله تعالى نصنع في هذا الفصل بديهه فصنعت انا

ما بالناس نجوى فلا توصل      الا خلافاً مثل ما نفعل ١٥

تأتى اذا غينا فان لم نغيب      جعلت لا تأتي ولا تسأل

كهاجير احبابه زائرا      اطلالهم من بعد ان يرحلوا

وصنع ابن حبيب : ١٨

يا تاركاً ان لم اعب زورتي      وزايري رأيا اذا غبت

وددت ان وذك لا ينثنى      يزور فقداي لو مت

فما كنى الى بعض علمائنا فقصى له وانا ارى انى قد ظلمت فلما رجعت الى النظر وجدت كلام صاحبنا اوجز ، قلت : احسن من قوليهما قول الآخر :

كأنتا فى فلكٍ دائرٍ      فانت تحقِّ وانا اظهرُ ٣

قال : وكان كثيرا ما يجالسنا غلامٌ مليح ذو خال تحت لحيه فنظر محمد يوما واشار الى الخال ثم اطرق ساعةً ففهمتُ عنه انه يصنع شيئا فصنعتُ بيتين ٦  
واسكتُ عنهما خوف الوقوع دونه فلما رفع رأسه قال أسمع وانشد :

يقولون لِمَ من تحت صفحة خذره      تنزَّلَ خالُ كان منزله الخدُّ  
فقلتُ رأى بهو الجلالِ فهابه      فخطَ خضوعًا مثلما خضع العبدُ

٩ فقلت احسنت احسن الله اليك ولكن أسمع قال وصنعتُ شيئا قلت نعم وانشدته :

حبذا الخال كائناً منه بين الـجيد والخذِ رقبةً وحذارا

١٢ رامَ تقييله أختلاسا ولكن خافَ من لحظِ طرفه فتوارى

فقال فضحكتنى قطع الله لسانك واشتدَّ ضجره ، وادرد له :

مُلكْتُ لصيقِ معرفتى زمانا      الى ان كان لى فى الدهرِ سرُّ

١٥ فصِرتُ مُكاتبًا بالحجب عنه اذا احكمتُ فضلاً مرَّ شهرُ

فلم اعجز فصِرتُ ملكاً امرى      ومن ولى الكتابة فهو حرُّ

واورد له وقايع جرت منه تدل على ماكان فيه من اللوثة

١٨ (٧٧١) « ابن حبيب الاخبارى » ١ محمد بن حبيب ابو جعفر صاحب كتاب

المجتر ، اخبارى صدوق واسع الرواية عارف بايام الناس وهو ابن ملاءنة نسب

الى امه ، توفى سنة خمسين وماتين <sup>١</sup> ، وكتبه صحيحه ورؤى كتب قطرب  
وابن الكلبي وابن الاعرابي وله كتاب الموشى وغير ذلك ، قال ابو الحسن  
( ابن ) ابى روبة عبرت الى ابن حبيب فى مكتبه وكان يعلم ولد العباس بن <sup>٢</sup>  
محمد فى سُكُوكٍ شَكَكْتُ فيها ، وروى محمد بن موسى البربرى عن ابن حبيب  
قال اذا قلتَ للرجل ما صناعتك فقال معلّم فأصع ، وانشد ابن حبيب :

٦ انّ المعلّم لا يزال معدّماً لو كان علّم آدم الاسماء  
من علّم الصبيان صَبّوا عقله حتى بنى الخلفاء والخلفاء

قال المرزبانى : وكان محمد بن حبيب يُغيّر على كتب الناس فيدعيها ويسقط  
اسماءهم فمن ذلك الكتاب الذى ألفه اسمعيل بن ( ابى ) عبيد الله واسم ابى <sup>٩</sup>  
عبيد الله معوية <sup>٢</sup> وكنيته هى الغالبة على اسمه فلم يذكرها لئلا يُعرف وابتدأ  
فساق كتاب الرجل من اوله الى آخره ولم يُغيّر فيه حرفاً ولا زاد فيه ، وقال محمد  
ابن اسحق : ولابن حبيب من الكتب : « كتاب النسب » ، « المنمّق » وهو الامثال <sup>١٢</sup>  
على أقفل ، « السُعود والعمود » ، « العماير والرباع » ، « الموشح » ، « المختلف  
والمؤتلف فى اسماء القبائل » ، « غريب الحديث » ، « الانواء » ، « المشجر » ،  
« من استُجِبت دعوته » ، « المهذب فى اخبار الشعراء وطبقاتهم » ، « نقايس <sup>١٥</sup>  
جرير وعمر بن لُجَأ <sup>٣</sup> » ، « نقايس جرير والفرزدق » ، « المفوّف » ، « تاريخ  
الخلفاء » ، « من سُمى بيتاً قاله » ، « مقاتل الفرسان » ، « الشعراء وانسابهم » ،  
« كتاب العقل » ، « كُنَى الشعراء » ، « السمات » ، « ايام جرير التى ذكرها <sup>١٨</sup>  
فى شعره » ، « امهات اعيان بنى عبد المطلب » ، « امهات السبعة من قريش » ،  
« الخيل » ، « النبات » ، « ألقاب القبائل » ، « المقتبس » ، « الارحام التى بين

(١) وصوابه : سنة ٢٤٥ (٢) فى الاصل : واسم ابى معوية عبيد الله معوية

(٣) فى الاصل : نجا

النبي عليه السلام واصحابه سوى العصبة ، ، « ألقاب اليمين ومُضَر وربيعة » ،  
« القبائل الكبيرة والايام » جمعه للفتح بن خاقان ، وجمع للعرب عدة دواوين

٣ (٧٧٢) « الابرش الحمصي » ١ محمد بن حرب الخولاني الابرش الحمصي

كاتب الزبيدي ابو عبد الله قيل انه ولي قضاء دمشق ، وثقه ابن معين وغيره  
وروى عنه الجماعة ، وتوفي سنة اربع وتسعين ومائة

٦ (٧٧٣) ٢ محمد بن حرب بن عبد الله النحوي الحلبي ابو المُرَجَّا احد اعيان

حلب المشهورين بعلم الادب ، توفي سنة ثمانين وخمس مائة او ما يقارب ذلك ، قال  
رأيت في النوم انسانا ينشدني هذا البيت ٣

٩ أَرُومُ عَطَا الْاَيَّامَ وَالدهرُ مُهْلِكِي مُمَرُّ ٤ لَهَا وَالدهرُ وَفِي عَطَاها

فاجزته بآيات :

١٢ ايا طالب الدنيا الدينية انها سنوديك يوما ان علوت مطاها  
صن النفس لا تزكن اليها فان ابت فردذ عليها آى آخر طه  
ودع روضة الآمال والحرص انه اذا ردع النفس الهدى بسطاها  
فلا بُد يوما ان نلتم ملتمه فتشط منا غقدة نشطاها

١٥ وقال في الرُمان :

ولما فضضت الختم عنهن لاح لى فصوص عقيق في بيوت من التبر  
ودر ولكن لم يدنسه غايض وماء ولكن في مخازن من حجر

١٨ وقال ايضا :

(١) تهذيب التهذيب ٩ ص ١٠٩ (٢) معجم الادباء ٦ ص ٤٧٧ ، بقية الوعاة ص ٣٠

(٣) وراجع معجم الادباء (٤) في الاصل : ممن

لَمَّا بَدَأَ لَيْلَ عَارِضِيهِ لَنَا يَحْكِي سَطُورًا كُتِبَتْ بِالْمِسْكِ  
تَلَى عَلَيْنَا الْعِذَارُ سُورَةً وَاللَّيْلُ وَغَنَى لَنَا قِفَا بَنِكَ  
وله ايضا :

٣

نُجِّلَى لَنَا شَمْعَةٌ تُشَاهِنِي وَقَدْأَ وَلُونَا وَاذْمُعَا وَقَا

قلت : شعر جيد وله ارجوزة في مخرج الحروف

٦ (٧٧٤) <sup>١</sup> محمد بن حرب بن خربان ابو عبد الله الواسطي النشائي وقيل

النشاشيبي ، روى عنه البخاري ومسلم وابو داود قال ابو حاتم : صدوق ، توفي  
سنة خمس وخسين وماتين

٩ (٧٧٥) « التميمي البصري » <sup>٢</sup> محمد بن الحرث التميمي البصري من عبد

شمس بن زيد مائة بن تميم ، قال ابن المزيان : مأموني يقول :

كَأَنَّ طَرَفَ الْمُحِبِّ حِينَ يَرَى حَبِيبَهُ خَنْجَرٌ عَلَى كَبِدِهِ

١٢ قَدْ يُكْرَهُ الشَّيْءُ وَهُوَ مُنْفَعَةٌ وَيَطْرَفُ الْمَرْءُ عَيْنَهُ بِيَدِهِ

(٧٧٦) « العبشمي والى مصر » محمد بن أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة

العبشمي ابو القسم ، قتله شيعة عثمان بفلسطين سنة ثمان وثلثين للهجرة ، وكان

١٥ ابوه ابو حذيفة قد استشهد يوم اليمامة وكان ابنه محمد صغيرا فكفله عثمان بن

عفان رضى الله عنه واحسن كفالته ورباه واجمل تربيته فلما ترعرع سأل عثمان

ان يوليه ولاية قاضي فتنسك وتعبّد وقيل انه خرج الى مصر وبها عبد الله بن

١٨ سعد بن أبي سرح عامل عثمان فوفد عبد الله بن سعد على عثمان فانترى محمد بن

أبي حذيفة على مصر واخذها فلما عاد ابن سعد اليها منعه من دخولها فرجع ابن

- سعد الى عسقلان واقام بها واقام ابن ابي حذيفة على مصر حتى ولى على عليه السلام على مصر قيس بن سعد وعزل عنها ابن ابي حذيفة فخرج الى الشام
- ٣ فقتله مولى لمعان ، وقال هشام بن الكلبي : استأذن محمد عثمان في غزو البحر فاذن له وخرج الى مصر فلما رأى الناس زهده وعبادته اعظموه واطاعوه وكان
- ٦ جهورى الصوت فكبر يوما خلف ابن سعد تكبيرةً افزعته فشمته ابن سعد وقال انت حدث احق ولولا ذلك قاربت بين خطاك ، وكان ابن ابي حذيفة
- ٩ وابن ابي بكر يعيان على عثمان توليته ابن سعد ويؤلبان عليه فكتب ابن سعد الى عثمان اخبره فكتب اليه عثمان اما ابن ابي بكر فيوهب لايه ولعائشة واما ابن ابي حذيفة فأبني وتريتي وهو فرخ قریش فكتب ابن سعد ان هذا الفرخ
- قد نبت ريشه وما بقى الا ان يطير فبعث عثمان الى ابن ابي حذيفة بثلاثين الفا وكسوة فجمع محمد المصرين ووضع المال في المسجد وقال ان عثمان يريد ان
- ١٢ يخذعني ويرشوني على ديني وفرقه فيهم فازداد في عيون القوم وازدادوا طغيانا على عثمان فاجتمعوا وبايعوا محمدا على رياستهم فلم يزل يؤلبهم على عثمان حتى ساروا اليه وقتلوه ، وقال غيره : قدم معاوية مصر سنة ثلثين ونزل على عين شمس
- ١٥ وكتب الى محمد بن ابي حذيفة يخذعه ويقول انا لا نريد قتال احد من المسلمين وانا جئنا نطلب القود لثمان فأدفعوا الينا قاتليه ابن عديس وكنانة بن بشر فهما رأسا
- القوم فقال ابن ابي حذيفة اني لم اكن لاقيد بعثمان حدثا فقال معاوية اجعلوا بيننا وبينكم اجلا حتى يجتمع الناس على امام وارهنوا عندنا رهنا فاجابه محمد الى
- ١٨ ذلك واستخلف على مصر وخرج مع الرهن في هذا المهد الى الشام فلما نزلوا بلد سجهم معاوية وقيل سجن ابن ابي حذيفة بدمشق وابن عديس بعلبك فهرب
- ٢١ ابن ابي حذيفة وما كان معاوية يختار قتله وكان يود هروبه فارسل خلفه عبد الله بن

عمرو الخثعمي وكان عثمانياً فوجده قد دخل غارا فدخل خلفه وقتله مخافة ان يطلقه معوية وعلى الجملة فاختلفوا في كيفية قتله

(٧٧٧) «السمتي»<sup>١</sup> محمد بن حسان السمتي البغدادى ، روى عنه ابو ٣

داود وابو بكر ابن ابى الدنيا ، قال الدار قطنى : ثقة يحدث عن الضعفاء ، توفي سنة ثمان وعشرين وماتين

(٧٧٨) «الازرق»<sup>٢</sup> محمد بن حسان الازرق الشيباني الواسطي ، وثقه ٦

الدار قطنى وغيره وروى عنه الترمذى ، توفي سنة ثمان وخسين وماتين

(٧٧٩) «المذهب الدمشقي» محمد بن حسان بن احمد بن الحسين بن الحضر

المهذب ابو طالب الدمشقي المولد البجلي الاصل ، قال العماد الكاتب : زارنى فى ٩ المدرسة التى ادرس بها فى شهر ربيع الاول سنة احدى وسبعين وخمس مائة وانشدنى لنفسه :

١٢	أطْبَى تُجَرَّدُ مِنْ عِيُونِ ظِلَامٍ	يَوْمَ الْأَبْيَاقِ تَحْتَ ظِلِّ خَبَابٍ
	أَمْ أَسْدُ خَيْبِيسَ ابْرَزْتَ لَطْعَانَا	وَرَمَاخُنَ لَوَاحِظُ الْأَطْلَامِ
	عَلَقْتَ اسِنَّهِنَّ فِي عُلُقِ النَّهَى	مَنْ أَلَمْ تَخْرُجْ بِغَيْرِ دِمَاءٍ
١٥	وَهَزَنَ اعْطَافَ الْفُصُونِ يَسُقَتَا	بَلْ سُقَتْنَا بِأَزْمَةِ الْبَرْحَامِ
	وَالرَّكْبُ بَيْنَ أَثِيلٍ مَنْرَجِ اللَّوَى	وَالْجَزَعُ مَزُورٌ إِلَى الزُّورَامِ
	تَحْنِي هَوَادِجُهُ الْبُدُورَ وَقَلَمًا	تَحْنِي بِدُورِ التَّمِّ فِي الظُّلَمَامِ
١٨	وَيَلْخُنُ مِنْ خِلَلِ الْبَرَاقِعِ مِثْلَ مَا	فِي الدَّجَنِ لَاحَتْ غَرْمُهُ ابْنُ دُكَّامِ

(١) تاريخ بغداد ٢ ص ٢٧٤ (٢) تاريخ بغداد ٢ ص ٢٧٦ ، ميزان الاعتدال

- بين الحواجب والعيون مَصَارِعُ السُّسَاقِ لَا فِي مَلْتَقَى الْأَعْدَاءِ  
وقدود اغصان الحدوج كأنها      أَلَالَاتٌ فَوْقَ صَحَائِفِ الْيَدَامِ  
مِنْ كُلِّ هَيْفَاءٍ الْقَوَامُ مُزِيلُهُ      بِاللَّحْظِ مِنْهَا عَقْلٌ قَلْبُ الزَّامِ  
تُمْلِي أَحَادِيثَ الْجَوَى يَجْفُونَهَا      سَرًّا وَتَشْكُو الشُّوقَ بِالْإِحْجَامِ  
وَحَدِيثَ ابْنَاءِ الْفَرَامِ بِحَاجِبٍ      أَوْ نَاطِرٍ مِنْ خَشْيَةِ الرُّقَبَامِ  
وَاهَا لَقَتْلَى عَشِقٍ كُلِّ مُذْيَةِ      بِالصَّدِّ قَلْبَ الصَّخْرَةِ الصَّمَامِ  
فُتِلُوا بِأَسْيَافِ الْعَيُونِ وَضَائِعُ      دُمٌّ مَنْ يَطَالِبُ مُقَلَّةَ الْحَنَامِ  
وَإِذَا الْهَوَى سَلَّتْ صَوَارِمَهُ عَلَى      قَلْبٍ فَصَاحِبُهُ مِنَ الشَّهْدَامِ  
وَمَهْفَهْفٍ نَضْرُ الصَّبِيِّ نَتَتْ الصَّبَا      مِنْهُ كَقَدِّ الصَّعْدَةِ السَّخْرَامِ  
مَتَلَّمَّ بِالْحُسْنِ خَشْيَةً نَاطِرٍ      يُدْمِيهِ مِنْهُ بِصَارِمِ الْأَنْحَامِ  
قَرُّ مَنَازِلِهِ الْقُلُوبِ وَشَرْقُهُ      فَلَكَ الْجُيُوبُ وَغَرْبُهُ أَحْشَاءِ  
سَقَّتِ الْمَلَاحَةَ وَرَدَّ رَوْضَةَ خَدِّهِ      طَلَّ الْحَيَا وَسُلَاقَةَ الصَّهْبَامِ

قلت : شعر متوسط

- (٧٨٠) <sup>١</sup> محمد بن حسان النملی یکنی ابا حسان ، احد الکتاب والادباء  
وكان في ايام المتوكل وله معه حديث ، وله كتاب برمان <sup>٢</sup> وحباج وهو  
كبير في اخبار النساء والباء ، كتاب آخر صغير في هذا المعنى ، كتاب البغاء ،  
كتاب السحق ، كتاب خطاب المكارى لجارية البقال  
(٧٨١) <sup>٣</sup> محمد بن حسان الضبی ابو عبدالله ، كان نحويا فاضلا واديبا  
شاعرا وكان يودع العباس بن المأمون وغيره <sup>٤</sup> من ولده فأتوا فقال يرثيهم

(١) معجم الادباء ٦ ص ٤٧٨ (٢) وفيه : برجان (٣) معجم الادباء ٦ ص ٤٧٨  
(٤) في الاصل : وغيرهم



خَلَّ دَمْعَ الْعَيْنِ يَهْمِلُ      بَانَ مَنْ أَهْوَاهُ فَأَحْتَمَلُوا  
 كُلَّ دَمْعٍ صَانَهُ كَلِفُ      فَهُوَ يَوْمَ الْبَيْنِ مَبْتَدُلُ  
 يَا اخِلَائِي الَّذِينَ نَأَتْ      بِهِمُ الطَّيَّاتُ وَأَنْتَقَلُوا  
 قَدْ ابَى أَنْ يَنْشِئَ بِكُمْ      أَوْبَةً يَحْيَى بِهَا الْأَمَلُ

وولاه المأمون مظالم الجزيرة وقنسرين والعواصم والغفور سنة خمس عشرة  
 وماتين ثم زاده بعد ذلك مظالم الموصل وارمينية وولاه المعتصم مظالم الرقة  
 واقره الواثق عليها، واورد له المرزبانى :

فَقِيمَ أَجْنُ الصَّبْرِ وَالْبَيْنُ حَاضِرُ      وَامْنَعُ تَذَرَفَ الدَّمُوعِ السَّوَائِبِ  
 وَقَدْ فَرَّقَتْ جَمَعَ الْهَوَى طَيْبَةُ النُّوَى      وَغُودِرَتْ فَرْدًا شَاهِدًا مِثْلَ غَايِبِ  
 قلت : شعر جيد

### ابن الحسن

- ١٢ (٧٨٢) «محمد بن الحسن الحنفى»<sup>١</sup> محمد بن الحسن بن فرقد الشيبانى  
 بالولاء الفقيه الحنفى اصله من قرية خَرَسْتَا فى غوطة دمشق ، قدم ابوه الى  
 واسط واقام بها فجاءه محمد ونشأ بالكوفة وطلب الحديث ولقى جماعة من الائمة ،  
 سماع ابا حنيفة واخذ عنه بعض كتب الفقه وسمع مسمرًا ومالك بن مِقْوَل  
 والاوزاعى ومالك بن انس ولزم القاضي ابا يوسف وتفقه به ، اخذ عنه ابو  
 عبيد وهشام بن عبيد الله وعلى بن مسلم الطوسى وعمر بن ابي عمر الحرانى  
 واحمد بن حفص البخارى وخلق سواهم ، وقد افرد له الشيخ شمس الدين  
 ترجمة فى جزء ، نظر فى الرأى وغلب عليه ، وسكن بغداد واختلف الناس

اليه ، ولآله الرشيد القضاء بعد ابي يوسف وكان اماما مجتهدا من الاذكياء  
 الفصحاء ، قال الشافى : لو اشاء ان اقول نزل القرآن بلفه محمد بن الحسن  
 ٣ لقلت لفصاحته وقد حملت عنه وقر بختي كُتبا وقال ما نظرت سمينا اذكى  
 من محمد وناظرته مرة فاشتدت مناظرتي له فجعلت اوداجه تنفخ وازرارهُ  
 تنقطع زرا زرا ، واحتج به الشافى ، وقال الدار قطنى : لا يستحق عندى  
 ٦ الترك ، وقال النسائى : حديثه ضعيف يعنى من قبل حفظه ، قال محمد بن احمد  
 ابن ابي رجاء : سمعت ابي يقول رأيت محمدا فى النوم فقلت إلام صرت فقال  
 غفرلى قلت بيم قال قيل لى لم نجعل هذا العلم فيك الا ونحن نغفر لك وصنف  
 ٩ الكتب الكثيرة النادرة منها الجامع الكبير ، والجامع الصغير ، وله فى مصنفاته  
 المسائل المشكلة خصوصا ما يتعلق بالعربية من ذلك قال فى الجامع الكبير اذا  
 قال : ائى عبيدى ضربك فهو حرث وائى عبيدى ضربت فهو حرث من ضربه  
 ١٢ من العبيد تحرر واذا ضرب العبيد كلها تحرر الاول منهم انتهى ، قلت : بضم  
 الياء فى ائى الاولى وفتحها فى الثانية وانما كان ذلك لان الفعل فى المسألة الاولى  
 شائع والفاعل متصل به فشاع لذلك الفاعل فاقضى ان من ضرب تحرر والفعل  
 ١٥ فى المسألة الثانية واقع على المفعول والمفعول غير متصل بالفعل اتصال الفاعل  
 به فاقضى ذلك التخصيص فاذا ضرب العبيد اجمعين تحرر الاول فقط ، وقال  
 الشافى : ما رأيت احدا يسأل عن مسألة فيها نظرا لا تبين الكراهة فى وجهه  
 ١٨ الا محمد بن الحسن ، وذكر الشيخ ابواسحق فى كتاب طبقات الفقهاء ١ ان  
 الشافى كتب الى محمد بن الحسن وقد طلب منه كتباً لينسخها فتأخرت عنه :

قُلْ لِمَنْ لَمْ تَرْعَيْدُنَا مَنْ رَأَاهُ مِثْلُهُ  
وَمَنْ كَانَ مِنْ رَأَاهُ \* . قَدْ رَأَى مِنْ قَبْلِهِ  
الْعِلْمَ يَنْهَى أَهْلَهُ أَنْ يَمْنَعُوهُ أَهْلَهُ  
لَعَلَّهُ يَبْذُلُهُ لِأَهْلِهِ لَعَلَّهُ

- وتوفي محمد بن الحسن هو والكسائي في يوم واحد سنة تسع وثمانين ومائة ومولده سنة خمس وثلثين وقيل اثنتين وثلثين ومائة ، وهو ابن خالة الفراء النحوي وكان ابوه جنديا موسرا قال ترك ابني ثلثين الف درهم فانفقت خمسة عشر الفاً على النحو والشعر وخمسة عشر الفاً على الفقه والحديث ، كان ابو حنيفة يتكلم في مسألة الصبي اذا صلى العشاء الآخرة ثم بلغ قبل طلوع الفجر ومحمد قائم في الحلقة وهو صبي فقال ابو حنيفة تجب عليه الاعادة لبقاء الوقت في حقه فضى محمد واغتسل وعاد فوقف مكانه فادناه ابو حنيفة وقال ألزمتنا فيوشك ان يكون لك شأن فلزمه ، واول قدومه العراق اجتمع الناس عليه يسمعون كلامه ويستفتونه فرفع خبره الى الرشيد وقيل له ان معه كتاب الزندقة فبعث بمن كبسه وحمل معه كتبه فامر بتفتيشها قال محمد بن الحسن فخشيت على نفسي من كتاب الحيل فقال لي الكاتب ما ترجمة هذا الكتاب قلت كتاب الحيل فرمى به ولم يحمله ، قلت : صحفه لانه كتاب الحيل بالخاء المهملة المكسورة وفتح الياء آخر الحروف جمع حيلة فصحفه بالخليل بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء آخر الحروف فخلص مما اراد بنقطة واحدة

- (٧٨٣) « الرؤاسي النحوي » <sup>١</sup> محمد بن الحسن بن ابي سارة الرؤاسي  
ابو جعفر سمي بذلك لانه كان كبير الرأس وكان ينزل النيل ف قيل له النيل ،  
وهو ابن اخي معاذ الهراء وهو اول من وضع من الكوفيين كتابا في النحو ومات

في أيام الرشيد وهو استاذ الكسائي والفرّاء وكان رجلاً صالحاً وقال  
 بمث الخليل إلى يطلب كتابي فمئتُ به إليه فقراء فكل ما في كتاب  
 ٣ سيبويه « وقال الكوفي كذا » فأما عنى به الرؤاسي هذا وكتابه يقال له الفِصل ،  
 وقال المبرّد : ما عُرف الرؤاسي بالبصرة وقد زعم بعض الناس انه صنّف كتاباً  
 في النحو فدخل البصرة ليعرضه على اصحابنا فلم يُلتفت اليه او لم يجسر على  
 ٦ اظهاره لما سمع كلامهم ، وقال ابن درستويه : زعم جماعة من البصريين ان  
 الكوفي الذي يذكره الاخفش في آخر كتاب المسائل ويردّ عليه هو الرؤاسي ،  
 وله « كتاب معاني القرآن » ، « كتاب التصدير » ، « كتاب الوقف والابتداء  
 ٩ الكبير » ، « الوقف والابتداء الصغير » ، وكانت له امرأة تزوّجها بالكوفة من  
 اهل النيل وشرطت عليه انها تلمّ باهلها في كلّ مدّة فكانت لا تقيم عنده الا  
 القليل ثم يحتاج الى اخراجها وردّها فلذلك منها وفارقها وقال :

١٢ بَأْتِ مَنْ تَهْوَى حُمُولٌ      فَأَسِفَتْ فِي اثرِ الحُمُولِ

أَتَبِعَهُمْ عَيْناً عَلَيْهِمْ مَا تُفِيقُ مِنَ الهمُولِ

ثُمَّ أَرَعَوَيْتَ كَمَا أَرَعَوَى      عَنْهَا الْمُسَائِلُ لِلظُّلُولِ

١٥ لَاحَتْ نَحَائِلُ خُلْفِهَا      وَخِلَافُهَا دُونَ الْقَبُولِ

مَلَتْ وَابَدَتْ جَفْوَةً      لَا تُرَكِّنُ إِلَى مَلُولِ

قلت : شعر مقبول

١٨ (٧٨٤) « ابو بكر الاعين » ١ محمد بن الحسن بن طريف ابو بكر

الاعين البغدادى كان الامام احمد يثنى عليه ويقول : انى لا غبطه لقد مات ولا

يعرف إلا الحديث ولم يكن صاحب كلام ، سمع سعيد بن ابى مریم وغيره ،  
روى عنه ابو زرعة الرازى وغيره وكان ثقة ، توفى سنة اربع واربعين وماتين <sup>١</sup>

(٧٨٥) « المصعب » ٢ محمد بن الحسن بن مُصْعَب نسيب اسحق بن  
ابراهيم المصعبى احد الادباء العلماء بالالخان ، نشأ بخراسان وقدم العراق وكان  
اسحق بن ابراهيم يكرمه من بين اهله ويعظمه ولاسحق بن ابراهيم الموصلى معه  
اخبار في امر الغناء ، وهو القايل :

اعرضتَ عند وداعنا لفراقكم      وصددتَ ساعة لا يكون صدودُ  
يا ليت شعرى هل حفظتَ على النوى      عهدى وعهدُ اخى الحفاظ شديدُ

(٧٨٦) « الحجة المنتظر » ٣ محمد بن الحسن العسكري بن على الهادى

ابن محمد الجواد بن على الرضا بن موسى الكاظم بن محمد الباقر بن زين العابدين  
على بن الحسين بن على بن ابى طالب رضى الله عنهم الحجة المنتظر ثانى عشر  
الايمه الاثنى عشر ، هو الذى تزعم الشيعة انه المنتظر القايم المهدي وهو صاحب  
السرداب عندهم واقاويلهم فيه كثيرة ينتظرون ظهوره آخر الزمان من السرداب  
بسر من رأى ولهم الى حين تعليق هذا التاريخ اربع مائة وسبعة وسبعين سنة  
ينتظرونه ولم يخرج ، وُلد نصف شعبان سنة خمس وخمسين وماتين والشيعة  
يقولون انه دخل السرداب فى دار ابيه واته تنظر اليه ولم يخرج اليها وذلك سنة  
خمس وستين وماتين وعمره يومئذ تسع سنين ، وذكر ابن الازرق فى تاريخ  
ميتافارقين انه وُلد تاسع شهر ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين وماتين وقيل فى ثامن  
شعبان سنة ست وخمسين وهو الاصح وانه لما دخل السرداب كان عمره اربع

(١) وفيها : سنة ٢٤٠ (٢) معجم الشراء ص ٤٢٩ (٣) وفیات الاعيان

سنتين وقيل خمس سنين وقيل أنه دخل السرداب سنة خمس وسبعين وماتين وعمره سبعة عشر سنة والله اعلم بالصواب في ذلك

٣ (٧٨٧) «ابن سماعه» ١ محمد بن الحسن بن سماعه الحضرمي الكوفي ،

قال الدارقطني : ليس بالقوي ، توفي في جمدي الآخرة ٢ سنة ثلث مائة للهجرة

(٧٨٨) «البرجلاني الزاهد» ٣ محمد بن الحسين ابو جعفر البرجلاني

٦ بضم الباء الموحدة وبعد الراء الساكنة جيم مضمومة نسبة الى محلة البرجلانية ،

كان فاضلا زاهدا له مصنفات كثيرة في الزهد والرقائق ، سمع خلقا كثيرا منهم زيد بن الحباب وكان ثقة صدوقا اثنى عليه الامام احمد وكان اذا سئل عن

٩ احاديث الزهد يقول عليك بالبرجلاني ، توفي سنة ثمان وثلثين وماتين ٢

(٧٨٩) «ابن مقسم المقرئ» ٥ محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن

ابن الحسين ٦ بن مقسم ابو بكر العطار المقرئ ، ولد سنة خمس وستين وماتين

١٢ ببغداد ، سمع الكثير ولم يكن له ما يعاب به الا ( انه ) قرأ بحروف خالف فيها

الاجماع وارتفع امره الى السلطان فاحضر واستتابه بحضور الفقهاء فتاب ولم

يرجع ، قال ابو احمد الفرضي : رأيت في المنام غير مرة كافي في المسجد

١٥ الجامع اصلى مع الناس ورأيت ابن مقسم يستدبر القبلة وظهره اليها فتأولت

ذلك مخالفته الاجماع ، وكان ثقة في الحديث ، توفي سنة اربع وخمسين وثلث

مائة ، وكان ابن مقسم زعم ان كل ما صح فيه عنده وجه من العربية ووافق

(١) تاريخ بغداد ٢ ص ١٨٨ (٢) وفيه : الاولى (٣) تاريخ بغداد ٢ ص ٢٢٢ ،

طبقات ابن ابي يعلى ص ٢٠٩ ، الانساب ص ٧١ ب (٤) في الاصل : ثلث مائة

(٥) تاريخ بغداد ٢ ص ٢٠٦ ، غاية النهاية ٢ ص ١٢٣ ، ميزان الاعتدال ٣ ص ٤٤ ،

Br. Suppl. 1, 183 (٦) في الاصل : الحسن

- خطه المصحف فقراءته جائزة في الصلاة وغيرها ، ومن تصانيفه : « الانوار في تفسير القرآن » ، « كتاب المدخل الى علم الشعر » ، « كتاب الاحتجاج في القراءات » ، « كتاب في النحو » كبير ، « كتاب المقصور والمدود » ، « المذكر والمؤث » ، « مجالسات ثعلب » ، « كتاب مفرداته » ، « الوقف والابتداء » ، « كتاب المصاحف » ، « كتاب عدد التمام » ، « كتاب اخبار نفسه » ، « الانتصار لقراء الامصار » ، « الموضح » ، « شفاء الصدور » ، « كتاب الاوسط » ، « كتاب اللطائف في جمع هجاء المصاحف » ، « كتاب في قوله تعالى ومن يقتل » ، و « الردة على المعتزلة » ، وكان له ابن يكنى ابا الحسن وكان حفظة عالما له « كتاب عقلاء المجانين »

(٧٩٠) « ابو بحر ابن كوثر » <sup>١</sup> محمد بن الحسن بن كوثر ابو بحر

- البر بهارى بغدادى معمر ، كان الدارقطنى يقول : اقتصروا من حديث ابى بحر على ما تحبته ، وقال ابن ابى الفوارس : فيه نظره ، توفى سنة اثنتين وثلثين وثلث مائة <sup>٢</sup>

(٧٩١) <sup>٣</sup> محمد بن الحسن بن عبد الله بن على بن محمد بن عبد الملك بن ابى

- الشوارب الفقيه ابو الحسن القاضى ببغداد ، توفى سنة سبع واربعين وثلث مائة

(٧٩٢) « الحنّ الشافعى » <sup>٤</sup> محمد بن الحسن بن ابراهيم الاسترابادى وقيل

- الجرجانى الشافعى المعروف بالحنّ ، كان فقيها فاضلا ورعا مشهورا فى عصره وله وجوه حسنة فى المذهب وكان مقدما فى الادب ومعانى القرآن والقراءات وهو من العلماء المبرزين فى النظر والجدل ، سمع ابا نعيم <sup>٥</sup> عبد الملك بن محمد بن

(١) تاريخ بغداد ٢ ص ٢٠٩ ، ميزان الاعتدال ٣ ص ٤٥ ، الانساب ٧١

(٢) فى الكتب المذكورة : سنة ٣٩٢ (٣) تاريخ بغداد ٢ ص ٢٠٠ (٤) وفیات

الاعيان ١ ص ٥٨١ ، طبقات السبكي ٢ ص ١٤٣ (٥) فى الاصل : ابا نعيم بن وراجيع

طبقات السبكي ٢ ص ٢٤٢

عدى واقرائه ببلده ودخل نيسابور واقام بها ثم دخل اصبهان وسمع بها مسند  
ابى داود من عبد الله بن جعفر ودخل العراق وكتب بعد الاربعين وكان كثير  
السمع والرحلة وشرح كتاب التلخيص لابي المباس ابن القاصر وانما قيل له  
الحق لانه كان ختن الفقيه ابى (بكر) الاسماعيلي وخن الرجل زوج ابنته هذا  
فى عُرف العوام واما عند اهل اللغة فالحق كل من كان من قبل المرأة مثل الاب  
والاخ وهم الاختان ، توفى بمرجان يوم عيد الاضحى سنة ست وثمانين وثلث مائة  
وهو ابن خمس وسبعين سنة

- (٧٩٣) فتح الدين القمي ، محمد بن الحسن <sup>١</sup> بن ابراهيم فتح الدين  
٩ الانصارى المعروف بالقمي ، سمعت عليه بئر الاسكندرية فى صفر سنة ثمان  
وثلاثين وسبع مائة جميع الحديث المسلسل بروايته عن النجيب عبد اللطيف  
الحرائى واجاز لى جميع ما يجوز له روايته وكتب لى بخطه  
١٢ (٧٩٤) ابن دريد <sup>٢</sup> محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية بلغ به  
ابن خلكان <sup>٣</sup> الى قحطان ابو بكر الازدى البصرى نزيل بغداد ، تنقل فى  
جزائر البحر وفارس وطلب الادب واللغة ، وكان ابوه من رؤساء زمانه وكان  
١٥ ابو بكر رأسا فى العربية واشعار العرب وله شعر كثير ورثى جماعة من اهل  
العلم رثى الشافعى وغيره ، حدث عن ابى حاتم السجستاني وابى الفضل العباس  
الرياشى وابن اخى الاصمعى ، وروى عنه السيرافى وابن شاذان وابو الفرج صاحب  
الاغانى وابو عبيد الله المرزبان ، عاش بضعا وتسعين سنة مولده سنة ثلث وعشرين  
١٨ وماتين <sup>٤</sup> وتوفى سنة احدى وعشرين وثلث مائة ، قال يوسف بن الازرق : \*

(١) الدرر الكامنة ٣ ص ٤١٨ (٢) Br. Suppl. 1,172 (٣) وفیات  
الاعيان ١ ص ٦٢٩ (٤) فى الاصل: ومائة (٥) فى تاريخ بغداد وغيره من الكتب:  
احمد بن يوسف الازرق



- ما رأيتُ احفظ من ابن ذرید ما رأيتُه قُرى عليه ديوان قط ألا وهو يسابق الى روايته لحفظه له ، وقال ابو حفص ابن شاهين : كنا ندخل على ابن ذرید فنستحي مما نرى من العيدان المعلقة والشراب وقد جاوز التسعين . وله « كتاب الجهرة في اللغة » كتاب جيد ، و « الامالى » ، و « اشتقاق الاسماء للقبائل » ، و « المُجتبى » وهو صغير قال الشيخ شمس الدين : سمعناه بعلو ، و « الخيل » ، و « السلاح » ، و « غرائب القرآن » ولم يتم ، و « ادب الكاتب » ، و « فعلت وافعلت » ، و « المطر » ، و « الرواد » ، و « الاشتقاق » ، و « السرج واللجام » ، و « الخيل » الكبير والصغير ، و « الأنواء » ، و « الملاحن » ، و « زوار العرب » ، و « الوشاح » وهو صغير ، قال الخطيب<sup>١</sup> عن ابى بكر الاسدى :
- كان يقاهاو اعلم الشعراء واشعر العلماء ، قال الدارقطنى : تكلموا فيه ، قال الشيخ شمس الدين : وقع لنا من عواليه فى امالى الوزير ومقصورته مشهورة وعارضها جماعة واعتنى بشرحها جماعة من المتقدمين والمتأخرين وآخر من علمته شرحها الشيخ شمس الدين الضايغ شرحها فى مقدار يدخل فى ثلثة اسفار كبار وهى عندى ومدح بالمقصورة الشاه بن ميكال الامير يقال انه اتى فيها باكثر اللغة وكان ابننا ميكال على عمالة فارس وصنّف لهما الجهرة وقلّدها ديوان فارس فتصدر كتب فارس عنه ولا ينفذ امرًا الا بعد توقيعه فافاد معهما اموالا كثيرة وكان مفيدا مبيدا لا يمكسك درهما سخاء وكرما ولما مدحهما بالمقصورة وصلاه بشرة آلاف درهم فلما غرلا وصل الى بغداد ونزل على على بن محمد الخوارى فافضل عليه وعرف به المقتدر فاجرى عليه فى الشهر خمسين دينارا الى ان مات وعرض له آخر عمره فالحج نسق الدرايق فبرئ ورجع الى افضل احواله واملايه على تلامذته ثم عاوده الفالج وبطل من محزمه الى قدميه وكان اذا دخل احد

عليه ضجج وتألّم لدخوله ولم يصل اليه ، قال تلميذه ابو على القالى : فكنت  
اقول فى نفسى ان الله عز وجل عاقبه بقوله فى المقصورة :

٢ مارست من لو هَوَتِ الافلاكُ من جوانب الجوّ عليه ما شكا

وعاش بعد ذلك عامين وقال لى مرةً وقد سأله عن بيت شعر لئن طفت شحمتا  
عينى لم تجد من يشفيك من العلم وكذلك قال لى ابو حاتم السجستاني وقد سأله  
٦ عن شىء فقال لى قال كذلك الاصمعى وقد سأله عن شىء ، قال ابو على :  
وأخر شىء سأله عنه جاونجى بان قال يا بنى حال الجريئى دون القريض ،  
قلت : الجريض غصص الموت وهو مثل مشهور وله حكاية وكان كثيرا ما ينشد  
٩ فى ضعفه :

فوا حزناً ان لا حياة لذيذة ولا عمل يرضى به الله صالح

وحكى عنه المرزبانى قال : قال لى ابن ذرير سقطت من منزلى بفارس فانكسرت رقوتى  
١٢ فسهرت ليلتى فلما كان آخر الليل اغمضت عينى فرأيت رجلا طويلا اصفر الوجه  
كوسجا دخل على واخذ بمضادى الباب وقال انشدنى احسن ما قلت فى الحر  
فقلت ما ترك ابو نواس لاحد شيئا فقال انا اشعر منه فقلت ومن انت قال انا  
١٥ ابو ناجية من اهل الشام وانشدنى :

وحمراء قبل المزج صفراء بعده اتت بين ثوبى نرجس وشقايق

حكّت وجهه المعشوق صرفاً فسلطوا عليها مزاجاً فأكتست ثوباً عاشق

١٨ فقلت له اسأت فقال ولم قلت لأنك قلت وحمراء فقدمت الحمرة ثم قلت بين ثوبى  
نرجس وشقايق فقدمت الصفرة فهلا قدمتها على الاخرى فقال وما هذا الاستقصاء  
فى هذا الوقت يا بغيض ، وحكاها ابو على الفارسى على غير هذا الوجه ، قلت :  
٢١ ليس ما انتقده ابن ذرير بوارد فقد جاء النشر على غير ترتيب الالف كثيرا قال  
ابن حيّوس

كيف اسلو وانت حَتُّفٌ وغصنٌ      وغزالٌ قدًا ولحظًا وردًا  
ومن شعر ابن دُرَيْدٍ :

غَرَّاهُ لو جَلَّتِ الحدودُ شعاعها      للشمس عند طلو عها لم تُشرقِ ٢  
غصنٌ على دعصٍ تأود فوقه      قرُّ تَأَلَّقَ تحت ليلٍ مُطْبِقِ  
لو قيل للحسنِ أحتكم لم يَغْذها      او قيل خاطبٌ غيرها لم ينطقِ  
فكأنتنا من فرعها في مغربٍ      وكأنتنا من وجهها في مشرقِ ٦  
تبدو فيهتف بالعيون ضياؤها      الويل حلَّ بمقلةٍ لم تُطْبِقِ  
ولما مات ابن دُرَيْدٍ رثاه جَحِظَةُ البرمكي بقوله :

فَقَدْتُ بِأَبْنِ دُرَيْدٍ كُلَّ فَايِدَةٍ      لَمَّا غَدَا ثَالِثَ الْأَجَارِ وَالتَّرَبِّ ٩  
وَكُنْتُ أَبْكِي لِفَقْدِ الْجُودِ مَنفَرْدًا      فَصِرْتُ أَبْكِي لِفَقْدِ الْجُودِ وَالْأَدَبِ

قرأت جميع مقصورة ابن دُرَيْدٍ في مجلس واحد على العلامة اثير الدين ابى حَيَّان  
واخبرني بها قال قرأتها على الشيخ بهاء الدين محمد بن ابراهيم ابن النحاس قال انا ١٢  
ابو محمد القسم بن احمد اللورقي وابو عبد الله الحسين بن ابراهيم الاربلي قالا انا  
ابو الين زيد الكندي ح قال الشيخ اثير الدين وانا بها ابو بكر محمد بن اسمعيل  
الانصارى عن ابى الين الكندي انا ابو منصور موهوب ابن الجوالقي انا ابو ١٥  
زكرياء يحيى بن على التبريزى انا ابو غالب محمد بن احمد بن سهل ١ عُرف بـ ابن  
يُشْران النحوى انا ابو الحسين على بن محمد بن دينار الكاتب انا ابو الفتح  
عبيد الله ٢ بن احمد بن محمد النحوى عُرف بِجُحْجُجِ ح قال الجوالقي وانا ١٨  
التبريزى والمبارك بن عبد الجبار البغدادى عُرف بِابْنِ الطَّيُورِ قالا انا ابو  
محمد الحسن بن على الجوهرى قال اللورقي وانا عبد المجيب ابن ابى القسم بن زهير

(١) فى الاصل : ابى سهل (٢) فى الاصل : انا الفتح ابن عبيد الله

ابن زهير البغدادى انا ابو بكر محمد بن عبد الباقي الانصارى اجازة قال انا  
 الجوهرى اجازة قال الاربلى وانا ابو حفص عمر بن طبرزد انا ابو القسم اسمعيل  
 ٣ ابن احمد بن عمر السمرقندى انا ابو الحسين احمد بن محمد بن النور قالا اعنى  
 الجوهرى وابن النور انا ابو بكر احمد بن محمد بن الفضل بن الجراح الكاتب  
 قال الشيخ اثير الدين وانا ابو عبد الله محمد بن ابى بكر بن على الممانى قراءة متى  
 ٦ عليه انا الامير المكرم بن الامير احمد بن اسمعيل عرف بابن اللطى انا ابو العباس  
 احمد بن الخطئة انا ابو عبد الله محمد بن منصور الحضرمى انا ابو العباس احمد بن  
 سعيد بن نفيس الطرابلسى انا ابو اسامة جنادة بن محمد بن جنادة اللغوى قالوا  
 ٩ اعنى جنججخا وابن الجراح وجنادة انا ابو بكر بن دريد بها

(٧٩٥) «الحاتمي»<sup>١</sup> محمد بن الحسن بن المظفر الكاتب اللغوى ابو على

البغدادى المعروف بالحاتمي احد الاعلام المشاهير المطبقين المكثرين ، اخذ  
 ١٢ الادب عن ابى عمر الزاهد غلام ثعلب وروى عنه اخبارا واملاها فى مجالس الادب  
 واخذ (عنه) جماعة من النبلاء منهم القاضى ابو القسم التنوخى وغيره ، وله  
 الرسالة الحاتمية التى شرح فيها ما دار بينه وبين المتنبى لما قدم الى بغداد وهى  
 ١٥ مجلّد دلّ فيها على وفور فضله واطلاعه واطهر فيها سرقات المتنبى ، وله رسالة  
 الأدهم اتى فيها بأدب جم ، وله الحاتمية التى طابق فيها كلام ارسطو وكلام  
 المتنبى ، وله رسالة سهاها تقريع الهلباجة فى معرفة الشعر والشعراء اتى فيها  
 ١٨ بعلم جم فى الادب ومعرفة الشعر والنقد ، وله حلية المحاضرة يدخل فى مجلدين ،  
 تأخر عن مجلس ابى عمر الزاهد شيخه فسأل عنه فقليل له مريض فجاءه يعود  
 فوجده قد خرج الى الحمام فكتب على بابه باسفيداج

(١) Br. Suppl. 1,193 ، تاريخ بغداد ٢ ص ٢١٤ ، وفيات الاميان

واعجبُ شَيْءٍ سمعنا به مريض يُعاد فلا يوجَدُ

ونسب بالحائمي الى بعض اجداده ، وتوفي سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة

- (٧٩٦) « ابن فورك » <sup>١</sup> محمد بن الحسن بن فُورَك بالفاء المضمومة ٣  
والواو الساكنة والراء المفتوحة والكاف ابو بكر الاصهاني المتكلم ، سمع مسند  
الطيايلى من عبد الله بن جعفر الاصهاني وله تصانيف جمّة في الكلام كان رجلا  
صالحا بلغت مصنفاته قريبا من مائة ، ودُعِيَ الى غزنة وجرت له مناظرات ٦  
وكان شديد الردّ على ابن كترام ثم عاد الى نيسابور فسُموه في الطريق ومشهده  
بالخيرة ظاهر يُزار ويُستجاب الدعاء عنده ، قال ابو القسم القشيري : سمعت  
ابا على الدقاق يقول دخلت على ابي بكر ابن فورك رحمه الله عايدا فلما رآني ٨  
دمعت عيناه فقلت له ان الله تعالى يعافيك ويشفيك فقال لي آتاني خائفا  
من الموت انما اخاف مما وراء الموت ، ولما استوطن نيسابور بُني بها له مدرسة  
ودارٌ واحيى الله تعالى به انواعا من العلوم وظهرت بركاته على الفقهاء بها ، ١٢  
وكانت وفاته سنة ست واربع مائة

(٧٩٧) « الاحول الناسخ » <sup>٢</sup> محمد بن الحسن بن دينار الاحول ابو

- العباس ، كان ناسخا غزير العلم واسع الفهم جيّد الرواية حسن الدراية ، روى ١٥  
عنه ابو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي وقرأ عليه ديوان عمرو بن الاهتم سنة  
خمسین وماتین ، قال نبطويه : جمع ابو العباس الاحول اشعار مائة وعشرين  
شاعرا وعملت انا خسين شاعرا ، وذكره ابو بكر محمد بن الحسن اليزيدي وجعله ١٨  
في طبقة المبرّد وتعلب ، وكان يورّق الحُنين بن اسحق المتطبّب في منقولاته  
لعلوم الاوائل وكان محدودا اى قليل الحظ من الناس ، وقال اجتمعنا مع ابي

(١) Br. Suppl. 1, 277 (٢) تاريخ بغداد ٢ ص ١٨٥ ، معجم الادباء ٦ ص ٤٨٢

العباس ثعلب في بيته فقال بعض اصحابنا عرّفوني القايكم فقال ثعلب انا ثعلب  
وقال الآخر انا كذا فلما بلغوا الى قالوا وانت ما لقبك فقلت منعت العاهة  
٣ من اللقب ، وكان يكتب كلّ مائة ورقة بعشرين درهما ، وله « كتاب الدواهي » ،  
« كتاب السلاح » ، « كتاب ما أنفق لفظه واختلف معناه » ، « كتاب فعمل  
وافعل » ، « كتاب الاشياء »

- ٦ (٧٩٨) « النقاش المفسر » ١ محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هرمون  
ابن جعفر بن سند المقرئ ابو بكر المعروف بالنقاش الموصل الاصل البغدادى  
عالم بالقرآن والتفسير ، صنف تفسيرا سماه « شفاء الصدور » ، و « الاشارة في  
٩ غريب القرآن » ، و « الموضح في القرآن ومعانيه » ، و « صدّ ٢ العقل » ،  
« والمناسك » ، و « فهم المناسك » ، و « اخبار القصّاص » ، و « ذمّ الحسد » ،  
و « دلائل النبوة » ، و « الابواب في القرآن » ، و « ارم ذات العماد » ،  
١٢ « والمعجم الاصفر » ، والاوسط ، والاكبر في اسماء القراء وقراءاتهم ،  
و « كتاب السبعة بعلمها » ، الكبير و « السبعة الاوسط » ، و « السبعة  
الاصفر » ، وسافر الشام ومصر والجزيرة والموصل والجلال وخراسان وما وراء  
١٥ النهر والكوفة والبصرة ومكة وسمع بهنّ ، ذكر عند طلحة بن محمد بن جعفر  
قال كان يكذب في الحديث والغالب ٣ عليه القصص ، وقال البرقاني : كل حديث  
النقاش مناكير ليس في تفسيره حديث صحيح ، وقال هبة الله اللالكائي الحافظ :  
١٨ تفسير النقاش اشفاء الصدور ليس شفاء الصدور ، قال الخطيب : ( في ) ٤  
حديثه مناكير باسانيد مشهورة ، قال الدار قطنى في كتاب المصنفين : قال النقاش  
مرة ابو شروان جعلها كنية وكان يدعو فيقول لا رجعت يدؤ قصدك صفراء  
(١) Br. Suppl. 1,334 ، غاية النهاية ٢ ص ١١٩ (٢) في معجم الادباء  
ووفيات الاعيان : ضد (٣) في الاصل والقاص (٤) الزيادة عن تاريخ بغداد

٣٤٦ محمد بن الحسن الهذلي - محمد بن الحسن الوركاني (٧٩٩-٨٠٢)

من عطايك ومَدَّ والصواب صِفراً بالكسر وقد اعتمد صاحب التيسير على رواياته ، قال الشيخ شمس الدين : الذي وضع ان هذا الرجل مع جلالته ونبله متروك ليس بثقة ، واجود ما قيل فيه قول ابي عمرو الدائي : النقاس ٣ مقبول الشهادة ، توفي سنة احدى وخسين وثلاث مائة وولد سنة ست وقيل سنة خمس وستين وماتين

٦ (٧٩٩) ١ محمد بن الحسن بن يونس ابو العباس الهذلي النحوي الكوفي ، توفي سنة اثنتين وثلثين وثلاث مائة

(٨٠٠) ٢ الحنيني ، محمد بن الحسن بن موسى الحنيني بالحاء المهملة ونونين بينهما ياء آخر الحروف الكوفي المحدث صاحب المسند ، وثقه الدار قطني ٩ وغيره ، وتوفي سنة ثمانين وماتين ٣

(٨٠١) ٣ الزاذاني ، محمد بن الحسن ابو عبد الله الزاذاني نزل آوانا من

قرى بغداد ، كان زاهدا منقطعا ورعا قنوعا من الدنيا صاحب كرامات ، قال ١٢ في المرأة : طلب منه ولد له صغير غزالا فقال يا بنى ومن اين لي غزال فالج عليه فقال الساعة ياتيک فجاء غزال فجعل يضرب الباب بقرنيه فقال يا بنى قم فخذ الغزال ، توفي سنة اربع وتسعين واربع مائة باوانا ١٥

(٨٠٢) ٤ الوركاني ، محمد بن الحسن هو الاديب ابو الحسين الوركاني والد

فخر الدين الحسن ابي المعالي مفتي الفريقين ووالد ابي المحاسن الحسين بن محمد وسيأتي ذكرهما ان شاء الله تعالى في مكانهما من حرف الحاء ، كان اديب اصهبان ١٨ ولقي نظام الملك ومدحه وصنف له كتب في الادب وغيره ، ومن شعره :

(١) بنية الوعاة ص ٣٦ ، غاية النهاية ٢ ص ١٢٥ (٢) تاريخ بغداد ٢ ص ٢٢٥ وفيه محمد بن الحسين (٣) في تاريخ بغداد : سنة ٢٧٧

مرُّ الثمانين واطوارها      غَيْرَ من حَظِّي ما اسْتَحْسَنَّا  
كذلك عمرُ المرء كالكَأْسِ في      آخرها يرسب ما اسْتَحْسَنَّا

٣ ومنه :

مدحُكَ للحِماقة لا لَأَنِّي      وجدْتُكَ مستحقًّا للمديحِ  
فاورثني غموضًا وأنحطاطًا      كذلك جزاءُ ذِي الافك الصريحِ

٦ (٨٠٣) «أبو يعلى البصري الصوفي» ١ محمد بن الحسن وقيل الحسين أبو

يعلى البصري ، قال الثعالبي في التتمة : هو من شيوخ الصوفية وطراف الشعراء  
وفضلاء الغرباء وخلفاء الخضر والاقذاء في عين الارض قد نَقَبَ في البلاد ولقي  
افاضلها وحفظ العُرَر من ظرايفهم ولطائيفهم وطراً على نيسابور سنة احدى  
عشرين واربع مائة فافادنا مما لم نجد عند غيره ، اورد له :

يا ابا القسم الذي قسم الرحمنُ من راحتيه رزقَ الانام  
انا في الشعر مثل مولاي في الجو \* د حليفاً مكارم ونظام

واذا ما وصلني فاميرُ الوجود اعطى المني اميرَ الكلام  
قلت : اخذه من قول ابى الطيب وقصر عنه :

١٥ شاعرُ المجد حِدْنُهُ شاعرُ اللفظِ كِلانا ربُّ المعاني الدقاقِ

واورد له الثعالبي في عجز اكل :

لى عجزُ كَأَنها البدر في ليلةِ المطرِ  
ناطقٌ عن جميعِ أعـضائها شاهدُ الكبرِ

غيرِ اضراسها ففـيها لذي اللبِّ معتبرُ  
اعظمُ غيرِ انها اعظمُ تطحن الحجزُ



(٨٠٤) «ابو الحسن البرمكي»<sup>١</sup> محمد بن الحسن ابو الحسن البرمكي ،  
اورد له الثعالي في التتمة :

٣ ان شابَ رأسي فالمشيب موقَّرُ وذوو العلوم بشيهم يُتبرَكُ  
والشيبُ تغتفر الغواني ذنبه ما دام ذاك الشيء فيه تحرُّكُ  
واورد له ايضا :

٦ وذى عينين كحلاوين يرمى بسهمها سويداءَ الفؤادِ  
التم بعارضته نصف لأم وهمّ بشارينه نصف صادِ  
(٨٠٥) «العميد ابو سهل»<sup>٢</sup> محمد بن الحسن الشيخ العميد ابو سهل ،  
اورد له الثعالي في التتمة :

٩ عجتُ من الاقلام لم تُندِ خُصرةً وباشرنَ منه كَفَهَ والانامِلا  
لو انّ الورى كانوا كلامًا واحرقًا لكان نَعَمَ منها وكان الانام لا  
(٨٠٦) «الباذنجاني» محمد بن الحسن بن زكرياه بن أسد المعروف بالباذنجاني  
صاحب ابن دُرَيْد ، قال يرثي الاخشيذ محمد بن طُفج بقصيدة منها :

ليس مَنَعَى الاخشيذِ مَنَعَى مَلِيكَ (مات) لكن موتَ النُهي والمعالى  
كان غيثَ الانام ان اخلف الغيـثُ اطلَّت سحابةُ بأنهمالِ  
(٨٠٧) «ابن الكتاني المغربي»<sup>٣</sup> محمد بن الحسن المذحجي ابو عبد الله  
يعرف بابن السكتاني ، ذكره الحميدى في تاريخ الاندلس وقال : له مشاركة  
قوية في علم الادب والشعر وله تقدّم في علوم المنطق والطب والكلام في الحكم ،  
١٨ مات بعد الاربع مائة ، وله كتاب محمد وسُعدى مليح في بابه ، ومن شعره

(١) تمة اليئمة ٢ ص ٨٤ (٢) تمة اليئمة ٢ ص ٦٥ (٣) معجم الادباء  
٦ ص ٥٢٢ ، بقية الملتبس نمرة ٨١ ، التكملة نمرة ٤١١

نَأَيْتُ عَنْكُمْ فَلَا صَبْرٌ وَلَا جَلْدُ      وَخِثْتُ وَابْكَدْتُ حَتَّى مَضَتْ كَبْدُ  
أَخَى الْفِرَاقُ رَفِيقًا لِي يُوَاصِلُنِي      بِالْبُعْدِ وَالشَّجْوِ وَالْأَحْزَانِ وَالْكَمْدِ  
وَبِالْوُجُوهِ الَّتِي تَبْدُو فَأَنْشِدُهَا      وَقَدْ وَضَعْتُ عَلَى قَلْبِي يَدِي بِيَدِي  
إِذَا رَأَيْتُ وَجُوهَ الطَّيْرِ قُلْتُ لَهَا      لَا بَارِكَ اللَّهُ فِي الْغُرْبَانِ وَالضَّرْدِ

قلت : شعر نازل

٦ (٨٠٨) «الجبلى النحوى» <sup>١</sup> محمد بن الحسن الجبلى النحوى ، ذكره

الحميدى فى تاريخه ايضا وقال : هو اديب شاعر كثير القول كان يُقرأ عليه  
الادب ، توفى سنة خمس واربع مائة ، ومن شعره :

٩ وما الأُنْسُ بِالأُنْسِ الَّذِينَ عَهَدْتُهُمْ      بِأُنْسِي وَلَكِنْ فَقَدْ أُنْسِيهِمْ أُنْسِي  
إِذَا سَلِمْتَ نَفْسِي وَدِرْخِي مِنْهُمْ      فَخَسِيَّ أَنْ الْعَرِضَ مَتَى لَهُمْ تُرْبِي

(٨٠٩) «الطوسى الشيعى» <sup>٢</sup> محمد بن الحسن بن حسين بن على ابو جعفر

١٢ الطوسى شيخ الشيعة وعالمهم ، له تفسير كبير عشرون مجلدا وعدة تصانيف  
مشهورة ، قدم بغدادا وتعين وتفقّه للشافعى ولزم الشيخ المفيد فتحول رافضيا ،  
توفى بالمشهد سنة تسع وخمسين واربع مائة

١٥ (٨١٠) «المرادى القيروانى» <sup>٣</sup> محمد بن الحسن ابو بكر الحضرمى المعروف

بالمرادى القيروانى ، دخل الاندلس واخذ عنه اهلها وكان نبىلا عالما بالفقه اماما  
فى اصول الدين له فى ذلك تصانيف حسان مفيدة وله حظ وافر من البلاغة  
والفصاحة ، توفى <sup>٤</sup>

(١) معجم الادباء ٦ ص ٥٢٣ ، بنية الملتس نمرة ٨٣ ، بنية الوعاة ص ٣٦

(٢) Br. Suppl. 1,706 (٣) الصلة نمرة ١٢١١ (٤) سنة وفاته غير مكتوبة

فى الاصل

(٨١١) «ابو طالب الاصهاني» محمد بن الحسن بن محمد القزويني ابو طالب

الثقفي اخو جلال الدين ابني ~~الطاه~~ على بن الحسن من اهل اصهان ، قال

ابن السامى : مولده فى سابع عشر صفر سنة خمس وسبعين وخمس مائة ، اورد له ٣

بُؤْسَى لَدُنْيَا اصْبَحَتْ غَدَارَةً      مَنْ صَارَ مَغْرُورًا بِزَيْنَتِهَا هَلَكَ

مَنْ رَامَ فِيهَا الْعَيْشَ غَيْرَ مَكْدَرٍ      فَلْيَطْلُبْ سَقًا سِوَى هَذَا الْفَلَكَ

واورد له :

اَخْذُوْهُ شَرِبْتَ كَوْوَسَ عُقَارٍ      وَلِحَاظِهِ فَتَرْتَ لَفْرَطَ نُحَارٍ

وَكَاثَهَا وَالْحِظَّ يَسْرِى فَوْقَهَا      اِلْمٌ يَدْبُ عَلَى اَدِيمِ نَهَارٍ

(٨١٢) «الشيلة الكاتب» ١ محمد بن الحسن بن سهل المعروف بشيلة ٩

بالشين المعجمة والياء آخر الحروف ساكنة وبعد اللام ميم وهاء وابوه الحسن

ابن سهل هو الوزير المعروف اخو الفضل ، كان رجل ٢ من اولاد النواثق يسكن

مدينة المنصور فسعى فى طلب الخلافة وشيلة معه ليكون هو وزيره فاخذ له البيعة ١٢

على اكثر اهل الدولة والحضرة من الهاشمين والقضاة والقواد والجيش واهل

بفداذ والاحداث وقوى امره وانتشر خبره وهم بالظهور فى المدينة والاعتصام

بها فبلغ المعتضد الخبر على شرحه الا اسم المستخلف فكبس شيلة وأخذ ١٥

فوجد فى داره جرايد ١ باسماء من بايع وبلغ الخبر الهاشمى فهرب وامر المعتضد

بالجرايد فأحرقت ولم يقف عليها لثلا ١ يفسد قلوب الجيش بوقوفه عليها واخذ

يسايل شيلة عن الخبر فصدقه عن جميع ما جرى الا اسم الرجل المستخلف ١٨

فرقق به ليصدق عنه فلم يفعل وطال الكلام بينهما فقال له شيلة والله لو جعلتني

كردناكا<sup>١</sup> ما اخبرتك باسمه قط فقال المعتضد للفرّاشين هاتم اعمدة الحيم الكبار الثقال وشده عليها شدا وثيقا واحضروا فخما عظميا وفرش على الطوابيق بحضرته واججوا نارا وجعل الفرّاشون يقلّبون تلك النار وهو مشدود على الاعمدة الى ان مات بين يديه

(٨١٣) « الزبيدي المغربي النحوى »<sup>٢</sup> محمد بن الحسن بن عبد الله بن

٦ مذحج ابو بكر الزبيدي الاندلسى النحوى ، كان شيخ العربية بالاندلس ،

اختصر كتاب العين اختصارا جيّدا وله كتاب فى ابنية سيبويه ، وكتاب فيما

تلحن فيه عوام الاندلس ، وطبقات النحويّين ، وكتاب الموضح ، وكان المستنصر

٩ بالله قد طلبه من اشبيلية الى قرطبة لتعليم ولده وتأديبه وهو المؤيد بالله ثم تولى

قضاء قرطبة واصله من حمص الشام اخذ العربية عن ابى عبد الله الرياحى وابى

على القالى واستأذن المستنصر فى الرجوع الى اشبيلية فلم يأذن له فكتب الى

١٢ جارية له تُدعى سَلَى :

ويحك يا سَلَم لا تُراعى لا بُدَّ للبين من زماعٍ

لا تحببني صبرتُ ألا كصبر مَيْتٍ على النزاعِ

١٥ ما خلق الله من عذابٍ اشدَّ من وقفة الوداعِ

ما بينها والجِمام فرّق لولا المنساجة والنواعى

ان يفرّق سَنَلنا وشيكا [ من بعد ما كان ذا أَجتماعِ

١٨ فكلّ شملٍ الى أفتراقٍ ]<sup>٣</sup> وكلُّ شعبٍ الى أنصداعِ

وكلُّ قُربٍ الى بعادٍ وكلُّ وصلٍ الى أنقطاعِ

قلت : شعر جيّد ، وتوفى سنة تسع وسبعين وثلاث مائة

(١) فى الاصل : كردناكا (٢) Br. Suppl. 1,203 ، بنية المتنس نمرة ٨٠ ،

تاريخ علماء الاندلس نمرة ١٣٥٥ (٣) الزيادة عن معجم الادباء ومطمح الأنس وبنية المتنس

(٨١٤) « ابو علي القمي الكاتب »<sup>١</sup> محمد بن الحسن بن جمهور القمي

الكاتب ابو علي ، قال ابو علي التنوخي : كان من شيوخ الادب بالبصرة وكثير  
الملازمة لابي وحزري خُطى لما قويتُ على الكتابة وكان جيد الخط حسن  
الترسل كثير المصنفات لكتب الادب ، واورده :

اذا تَمَنَّعَ صبرى وضاق بالهجر صدرى  
ناديتُ والليلُ داجر وقد خَلَوْتُ بفكرى  
ياربِّ هَبْ لى منه وصالَ يومِ بعمرى

(٨١٥) « ابن امرأة الشيخ علي الفريثي » محمد بن الحسن بن علي المعروف

بـابن امرأة الشيخ علي الفريثي ، كان شيخا صالحا حسن الشكل حلوا المحادثة  
سليم الصدر عليه آثار الخير والصلاح وله زاوية بسفح قاسيون على نهر يزيد  
من احسن الزوايا واقدمها وفي جانبها قبة فيها ضريح الشيخ علي الفريثي وحضر  
السلطان الملك الناصر صلاح الدين الى زيارته ، توفي في سنة ثلث وستين وست  
ماية وخلف اولادا

(٨١٦) « ابن المقدسية المالكي » محمد بن الحسن بن عبد السلام بن عتيق بن

محمد بن محمد ابو بكر التميمي السفاسي الاسكندري المولد والدار المالكي العدل  
المعروف بابن المقدسية ، ولد سنة اثنتين وسبعين وخمس مائة وحضر الحافظ  
ابا طاهر السلفي وسمع من ابي القسم هبة الله ابن البوصيري وغيره وهو آخر  
من كان باقيا من اصحاب السلفي وناب في الحكم بالاسكندرية مدة ، وتوفي  
بها سنة اربع وخمسين وست مائة

(٨١٧) « شرف الدين ابن دحية المحدث » محمد بن حسن بن عمر بن علي

ابن محمد الجليل بن قرح بن خلف بن قوس بن ملاك بن احمد بن بدر بن  
٣ دحية بن خليفة الكلبي ابو الطاهر شرف الدين ، مولده في شهر رمضان سنة  
عشر وست مائة بالقاهرة وسمع من ابيه الحافظ ابن دحية وغيره وتولى مشيخة  
دار الحديث الكاملية بالقاهرة مدةً وحدث وكان فاضلاً ، توفي بالقاهرة سنة  
٦ سبع وستين وست مائة

(٨١٨) « تاج الدين الارموى » ١ محمد بن حسن تاج الدين الارموى الشافعي

مدرس الشرفية ببغداد ، صاحب الامام فخر الدين الرازي وبرع في العقلية وكان  
٩ له جاهٌ وحشمةٌ بوجود اقبال الشرايى وكان له عدة ممالك ترك ملاح وسراري  
وفيه تواضع ورياسة ، توفي عن نيف وثمانين سنة في سنة ثلث وخمسين وست  
مائة ، وقيل محمد بن الحسين ، وقيل توفي سنة خمس وخمسين ، وهو صاحب  
١٢ « كتاب التحصيل » كان سلطان المناظرين

(٨١٩) « الشيخ شرف الدين الاخميمي » محمد بن الحسن بن اسمعيل بن

محمد الشيخ شرف الدين الاخميمي الزاهد ، روى جزء ابن يحيى عن ابن طلحة  
١٥ النصيبيني وسمعه منه الشيخ تقى الدين ابن تيمية وعلم الدين البرزالي ، وكان كثير  
التعبد وللناس فيه حسن اعتقاد وهو الذي ذكره كمال الدين ابن طلحة في تصنيفه  
في علم الحروف وقال : ان الشيخ محمدا رأى علي بن ابي طالب رضى الله عنه  
١٨ في المنام فراه دائرة الحروف يأتى الامر مفصلاً في ترجمة ابن طلحة ان شاء الله  
تعالى ، توفي بزايته بسفح قاسيون سنة اربع وثمانين وست مائة وهو في عشر

السبعين وغسله الشيخ فخر الدين ابن عمر القضاة والشيخ شرف الدين احمد  
الفزارى والشيخ برهان الدين الاسكندرى وصلى عليه الشيخ جمال الدين ابن  
الشريشى وحضر جنازته خلق وكان عليها رَوْحٌ وكان يتحصل له من الامراء ٣  
والناس جمل كثيرة واذا قوبل بقدر يسير لا يقبله

(٨٢٠) « ابو عبد الله الفاسي المقرئ الحنفى » ١ محمد بن الحسن بن محمد

- ابن يوسف ابو عبد الله الفاسي المقرئ العلامة جمال الدين نزيل حلب ، ٦  
ولد بفاس بعد الثمانين وقدم مصر فقرأ بها على ابى موسى عيسى بن يوسف بن  
اسماعيل الدمشقى ٢ وابى القسم عبد الواحد بن سعيد الشافعى وعرض عليهما  
الشاطبية عن اخذهما عن ابى القسم الشاطبي وعرض الرائية على الجمال على بن ٩  
ابى بكر الشاطبي بروايته عن المصنّف ، وقدم حلب واستوطنها وروى بها  
القراءات والعربية والحديث وتفقّه بحلب على مذهب ابى حنيفة ، وكان مليح  
الخط الى الغاية على طريق المغاربة وكان يتكلم على مذهب الاشعرى وشرح ١٢  
الشاطبية شرحاً فى غاية الجودة ابان فيه عن تضلّع من العلوم وتبحّر فى القراءات  
واسناده فى القراءات نازل ، مرّ ببلد من اعمال الديار المصرية وبها طائفة  
يتمتعون الناس فكلّ من لم يقل ان الله تكلم بحرف وصوت آذوه وضربوه ١٥  
فأتوه ٣ جماعة فقالوا له يا فقيه ايش تقول فى الحرف والصوت فألهمت ان قلت  
كلّم الله موسى بحرف وصوت على طور سيناء فأكرموه واحضروا له قصب  
سكر ونحوه وبكر بالعداة خوفا ان يشعروا به انه جعل موسى الفاعل ، وتوفى ١٨  
سنة ست وخمسين وست مائة

(١) الجواهر المضيئة ٢ ص ٤٥ ، غاية النهاية ٢ ص ١٢٢ (٢) فى الجواهر :

القدس وفى الغاية : المقدسى (٣) كذا فى الاصل

(٨٢١) «القاضي المحلى» محمد بن الحسن بن عمر القاضي ابو عبد الله

المحلى الاديب ، عاش ثمانين سنة وتوفى سنة ستين وست مائة وله شعر

٣ (٨٢٢) «الديباجي» محمد بن الحسن بن احمد شرف الدين ابو عبد الله ابن

الوزير ابن الديباجي ، كان ابوه في محلّة الوزارة عند الكامل بن العادل بن

ايوب وساد هو عند العادل بن الكامل ووُزّر بعد ذلك للملك الصالح اسمعيل

٦ ابن العادل صاحب دمشق ، اورد له نور الدين على بن سعيد المغربي في كتابه

المُغْرِب في اخبار المغرب ومن خطّه نقلتُ :

شهر الحُسام وكالآقاحي خذّه ثم أنثى كشقايق النُعمان

٩ لو لم يكن طربًا براحتي لما غنى بضرب مثالي ومثاني

بطلٌ يثير من العجاجة غيبيًا يحلو دُجاء بانجم الحرسان

وصبا الى عطف الوشيح يهرّه فخلّا له المُرّان بالعلسان

١٢ قلت : شعر جيّد

(٨٢٣) «ابن رمضان النحوى» ١ محمد بن الحسن بن رمضان

النحوى ، له فيما ذكر محمد بن اسحق ٠ «كتاب اسماء الخمر وعصيرها» ،

١٥ و«كتاب الديرة»

(٨٢٤) «ابو على ابن الهيثم الرياضى» محمد بن الحسن ابو على ابن الهيثم،

يأتى ذكره في الحسن بن الحسن في حرف الحاء ان شاء الله تعالى فليُطلب هناك

١٨ (٨٢٥) «الدمشقي» محمد بن الحسن بن الحسين ابو عبد الله الدمشقي ،

اورد له صاحب المرأة :



فان عنهم العدال يوم لقائنا وما لهم عندي وعندك من ثار  
 وشئوا على اسماعنا كل غارة وقل جنودي عند ذاك وانصارى  
 لقيناهم من ناظرينك ومهيجي ومن ادمعي بالسيف والسيال والنار

قلت : وقد ادّعت هذه الابيات لجماعة عديدة ، توفي المذكور سنة تسع  
 وثمانين ومائة

(٨٢٦) محمد بن الحسن بن شعبة الحسنى ، شاعر سكن طرابلس الشام ،  
 ارتحل في صديق له ركب البحر الى الاسكندرية من طرابلس :

قربوا للنوى القوارب كما يقتلونى بينهم والفراق  
 شرعوا فى دمي بتشريع شرع تركونى من شدّها فى وثاق  
 قلعوا حين اقلعوا بفؤادى ثم لم يلبثوا كقدر الفواق  
 ليّهم حين ودّعونى وساروا رحوا عبرتى وطول اشتياق  
 هذه وقفة الفراق فهل أحسى ليوم يكون فيه التلاق  
 توفي المذكور فى السنة المذكورة

(٨٢٧) «الكفرطابي» محمد بن الحسن بن الكفرطابي الاديب ، خلف  
 له ابوه عشرة آلاف دينار فانفقها فى الاصدقاء والصلات وكان من اولاد الشهود  
 وقيل القضاة ، ومن شعره :

قد عبرت عبرتى عن ستر آجفانى وحاورت حيرتى من قبل اعلانى  
 لا تسألوا كيف حالى بعد بعدكم قد خبرتكم شؤن العين عن شأنى  
 وتوفى رحمه الله تعالى بدمشق سنة ثمان وتسعين واربع مائة

(٨٢٨) « ابن كامل » ١ محمد بن الحسن بن كامل القاضي الاندلسي ،

كان فقيها شاعرا فن نظمه في مراکش :

٢ وارض سكتها فيا شتر مسكين بها العيش نكد والجناح مهيض  
روح ونغدو ليس الا مروغ عقارب سود او اراقم بيض

توفي سنة تسع وثلثين وخمس مائة بالمغرب

٦ (٨٢٩) « ابن حمدون صاحب التذكرة » ٢ محمد بن الحسن بن محمد بن

علي بن حمدون ابو المعالي ابن ابي سعد الكاتب المعدل كافي الكفاة بهاء الدين  
البغدادى من بيت فضل ورياسة وكان ذا معرفة بالادب والكتابة وله اخوان ابو

٩ نصر وابو المظفر ، سمع وروى ، صنف كتاب التذكرة في الادب والنوادر

والتواريخ وهو كبير يدخل في اثنى عشر مجلدا مشهور ، اختص بالمستنجد يجتمع  
به ويذاكره وولاه ديوان الزمام وكان اولاً عارض جيش المقتدى وكان كريم

١٢ الاخلاق حسن العشرة ، وقف المستنجد على حكايات رواها في التذكرة توهم

غضاضة على الدولة فأخذ من دست منصبه وحُبس ولم يزل في نصبه الى ان

رُمس ، توفي محبوسا سنة اثنتين وستين وخمس مائة ، ومن شعره :

١٥ يا خفيف الرأس والعقل معاً وثقيل الروح ايضاً والبدن

تدعى اذك مثلى طيب طيب انت ولكن بالابن

قلت : يريد انه قرع ، ومن شعره :

١٨ وحاشى معاليك ان تستزاد وحاشى نوالك ان يقتضى

ولكنما أستاذيدُ الحظوظ وان امرئى النهى بالرصى

(١) بغية الملتبس بمرة ٩٠ (٢) وفيات الاعيان ١ ص ٦٥٤ ، فوات الوفيات

(٨٣٠) «ابن حمدون المنشي» محمد بن الحسن بن محمد بن علي

ابن حمدون ، من كتاب الانشاء ينفذ له ترسل وشعر ، توفي سنة خمس واربعين وخمس مائة ، وهو اخو محمد بن الحسن صاحب التذكرة وذلك لقبه ابو المعالي وهذا لقبه ابو نصر ، وكتب في الديوان من اوائل سنة ثلث عشرة وخمس مائة الى ان توفي ، وكان منفردا بالمهمات ولم يثبت رسايله لانها كانت تنال عليه اثيالا ويكتبها ارتجالا ، وله «كتاب رسايل» ، و«تاريخ الحوادث» ٦

(٨٣١) «ابن الاردخل الشاعر» ١ محمد بن ابى الحسن بن نعيم مهذب

الدين ابو عبد الله الانصارى الموصلى المعروف بابن الاردخل الشاعر نديم صاحب ميثاقين ، كان من الشعراء المجيدين مدح الاشرف موسى وغيره ، والاردخل هو المجيد في البناء ، توفي سنة ثمان وعشرين وست مائة ، من شعره :

يرُ ينسام الليل وهو يقوم حامى الاهداب كأنه يحموم  
مُفرى بطول الجرّ الآ انه ما زال مقتوحا به المضموم ١٢  
ومنه ايضا :

ولقد رأيتُ على الاراك حمامةً تبكى فتُسعدنى على الاحزانِ  
تبكى على غصنٍ واندبُ قامةً فجميعنا يبكى على الاغصانِ ١٥  
صرع الزمانُ وحيدها فتعللتُ من بعده بالنوح والاحزانِ  
تخشى من الاوتار وهى مَرُوعةٌ منها فكَمْ غَنَّتْ على العيدانِ

١٨ مما اخترته من شعر المهذب بن الاردخل رحمه الله :

أفي كلِّ يومٍ لى من الدهر صاحبُ      جديدٌ ولى حادٍ الى بلدٍ يحدو  
أروحُ واغدو للغنى غير مدرك      ويدركه من لا يروح ولا يغدو

٣ ومنه :

وذكرها ماءً بدجلة لايمُ      فلم تمالك أن جرت عبراتها  
فلله عينٌ ما عتبتُ دموعها      صمتنَ واقرار الجوارى ضماها

٦ ومنه :

ما على من وصاله الصبح لو قصر من ليل هجره ما اطاله  
ألقى القوام عني امالو \* . فقلبي مكسور تلك الاماله

٩ ومنه :

واها على عيش مصت سنوائه      وكأتما كانت هي الساعات  
والراح ترحم كل هم طالع      بكواكب افلاكها الراحة  
١٢ قابلت بالساقى السماء فأطلعت      بدرا على كأتمها مرأت  
الحضر عارضه وواضح ثغره      عين الحياة وصدغه الظلمات

ومنه :

١٥ يا قريبا عصيت فيه التنائى      وعزيرا اطعت فيه الهوانا  
أخذت وصف قدك الورق عني      فاحبت لحبه الاغصانا

ومنه :

١٨ الشوق يهوانى واهوى طرفه      حتى كلالنا واليه بسقيم  
وكفى بانواء الجفون اشارة      فى عارضى الى طلوع نجوم

ومنه يصف سيوفا :

بِضٍ تَحْتَرُّ مَا تَشَاءُ مُدِلَّةً      والبيض تَأْتِي الاختيار دلالا  
فَنَ الْكَوَاكِبِ يَحْذَنُ قَبَايِعًا      ومن الالهة يَحْذَنُ نِعَالًا

ومنه :

لِي حَسَى مَا بُلِيتُ شَبَّ سَعِيرُهُ      فعسى غيره حَسَى اسْتَعِيرُهُ  
وَعَزِيرُهُ عَلَى فَقْدُ غَرِيرٍ      اضْلَعِي رَوْضَهُ وَدَمْعِي غَدِيرُهُ  
مَرَّ يَحْمِي بِصَارِمِ اللَّحْظِ ثَغْرًا      كَلَّمَا شَمَّ نَوْرُهُ زَادَ نُورُهُ  
نَجَّيَ لِلْمَدَامِ فِي الْجَفْنِ مِنْهُ      كَيْفَ يَبْقَى وَدَائِمًا تَكْسِيرُهُ  
وَلَحْظٍ بِجَدِّهِ غَيْرِ مَقْرُوءٍ \*      وبالحال مُعْجِمٍ مَسْطُورُهُ  
بَتَّ اخْتَى بِعَادَةِ نَاجِلِ الْخَطَرِ      وَقَدْ يُبْعِدُ الْجَوَادِ ضَمُورُهُ  
وَبَحَّ مُسْتَقْسِمٍ لَهُ مُضْمَرٌ ! هَيْكِي !      لَقَدْ فَازَ قِدْحُهُ وَضَمِيرُهُ  
مِثْلَ مَا فَازَ مَنْ عَدَا وَحَجِرَ الدَّ \*      يَنْ مِنْ حَادِثِ الزَّمَانِ مَجِيرُهُ

ومنه :

تَحْذُ بَسَنَانَ الرِّيحِ عَنْ أَكْبَدِ الْعِدَى      فلم يَبْقَ فِيهِ مِنْ صَدَاهِنَ رَوْنَقِ  
وَشُبِّهِ بِالْمَرَّيْخِ لَمَّا خَضِبَتْهُ      وما ذَاكَ إِلَّا وَهُوَ اشْقَرُ اَزْرَقِ

ومنه من قصيدة :

سَتَسْبِجُ دَهْرًا فِي النَجِيعِ رُؤُوسَهُمْ      مَقْنَعَةً سَبِجَ الْقَوَابِعِ فِي الْحَمِيرِ

ومن اخرى :

لَكُنْتَنِي الْمَرْءَ مِنْ قَوْمٍ إِذَا آمَتْنَاهَا      طَارُوا إِلَى الْعَرَمِ مِنْ عَدْنٍ إِلَى سَقَرِ

منها :

لَوْلَمْ<sup>١</sup> يَكُنْ خَارِقًا لِلْعَادِ مَا قَرَبْتَ      تَوَظُّتُ الْإِمَّ فِيهِ حِيضَةُ الذَّكْرِ  
وَلَا يَحَالُ مَاءُ مَنْ صَوَّارِمَهُ      جَمْرٌ يَطِيرُ عَلَيْهِ الْهَامُ كَالْمَرَرِ

(١) في الاصل : لَوْه

(٨٣٢) « ابن حبيش » محمد بن الحسن بن حبيش بالحاء المهملة والباء ثانی

الحروف والياء آخر الحروف والشين المعجمة هو ابو بكر نزيل تونس ، اخبرني  
 ٣ الشيخ اثير الدين من لفظه قال : هو احد الادباء المكثرين له تصانيف  
 في الآداب دخلت تونس ولم يُقَصَّ لى به اجتماع واستجازه لى صاحبنا ابو العباس  
 الاشعري وله سماع ورواية ، انشدنى اثير الدين لابن حبيش قال انشدنى اجازة :

٦ قدم الربيعُ يُحَقِّفُ بالازهار مثل الملك بعسكر جرار  
 وجنوده ما قاد من زهر الربا وبنوده عذباتُ برق سار  
 وقبائه الدوحات تجري حولها خيل النسيم بملعب التيارات  
 ٩ ولجئنه من ياسمين ناصع ونضاره مظلول كل عرار  
 منها :

١٢ فتمز للاغصان سمر ذوايل وتمد للانهار بيض شفار  
 وبهارها يزهى بياهر شكله كأنامل مدت بكأس عقار  
 والورد يسفر عن مورّد صفحه والاس دار بها كبد عذار  
 والسوسن الابهى زان بصفرة زين العبير ترابى الابرار  
 ١٥ شقت كايه كما حلت عن صدر الفتاة معاقد الأزار  
 وشقايق النعمان ينجل خدّها اذ حدقت فيه عيون بهار

وهي طويلة جيدة

١٨ (٨٣٣) « شمس الدين الصايغ » ١ محمد بن الحسن بن سباع شمس الدين

الصايغ العروزي ، اقام بالصاغة زماناً يقرئ الناس العروض ويشغل عليه اهل  
 الادب وكان يألف بقطب الدين ابن شيخ السلامة ويثته ورأيت غير مرة ، توفي سنة

- اثنَين وعشرين وسبع مائة تقريباً ، وكان له نظمٌ ونثرٌ سَرَحَ ملحّة الاعراب  
 وشرح الدُرَيْدِيَّة في مجلدين يقربان من اربعة وهما عندى بخطه ووقفتُ فيه على  
 ٣ اشياء في الشواهد ضبطها بخطه على غير الصواب واختصر صحاح الجوهري  
 وجردّه من الشواهد وله غير ذلك ونظم قصيدةً ثائِيَّة في مقصد الهيّة التي  
 لشيطان العراق تزيد على الالف بيت بكثير وله المقالة الشهابة وشرُها عملها  
 للقاضي شهاب الدين الخَوَوِي وهي عندى بخطه ايضا ، ومن شعره :

- ان جُرْتَ بالموكب يوماً فلا      تسأل عن السيّارة الكُنَّس  
 فَمَمَّ آرائم على صُمِّر      لله ما تفعل بالانفُس  
 ٩ باحير هذا وذا اصفر      واخضر هذا وذا سُندس  
 فقل لذي الهيّة يا ذا الذي      ينقل ما ينقل عن هُرمس  
 قولك هذا خطلٌ باطلٌ      اما ترى الاقار في الاطلِس

- ١٢ اخذه من سيف الدين ابن قزل المشد ونقصه فانه قال :

- زعم الاوائل انما      تبدو الذوايب للكواكب  
 وتوهموا الفلك المعنّم اطلسًا ما فيه ثاقِب  
 ١٥ اَراهُم لم ينظروا      ما في الزمان من العجايب  
 كم من هلالٍ قد بدا      في اطلِس وله ذوايب

وقال في رَنكِ الافرم وكان سيفاً احمر على مسنّ في بياض :

- ١٨ مَلِكُ له في الله وجهٌ ابيضٌ      وبعده في الناس عيشٌ اخضرٌ  
 وبرنكهِ اللونان مُدّا عليهما      لعداته في الحرب سيفٌ احمرٌ

وقال بمصر يتشوّق الى دمشق :

- ٣ لي نحو رَبِّعِكَ دَائِمًا يَاجِلِقُ  
 وهو لُ دمع من جَوَى باضالي  
 اشتاقُ منكِ منازلًا لم أَنَسْهَا  
 طللُ به خلقي تَكُونُ أَوَّلًا  
 وقِفْ عليكِ لَذا التَّاسِفِ والبُكَي  
 ٦ اِدْمَشُقْ لا بُعْدَتْ دياركِ عن قَي  
 انفقتُ في نادِيكِ اَيَّامَ الصَّبِي  
 ورحلتُ عنكِ ولى اليك تَلَفْتُ  
 ٩ فَأَعْتَضْتُ عَنْ أُنْسِي بِظِلِّكِ وَحْشَةً  
 فلبستُ ثوبَ الشَّيْبِ وَهُوَ مَثْهَرُ  
 وَلَكُم اسْكِنُ عَنْكِ قَلْبًا طامِعًا

١٢ منها:

- والريح تكتب في الجداول اسطرًا  
 والطير يقرأ والنسيم مرَدَّدُ  
 ١٥ ومعاطف الاغصان غَشَّهَا الصَّبَا  
 وكأَنَّ زَهْرَ اللوز احداقُ الى أَلْ  
 وكأَنَّ اشجار الغياض سُرادقُ  
 ١٨ والورد بالالوان يجلو منظرًا  
 فبالابل منها تهيج بالابل  
 وهزاره يصبو الى شحروره  
 ٢١ وكأَمَّا في كلِّ عُودٍ صارحُ  
 والورق في الاوراق يُشبه شجوها
- خُطَّ له نَسْخُ النسيم عَحْقُ  
 والفصن يرقص والغدير يَصْفُقُ  
 طربًا فذا عارٍ وهذا مُورِقُ  
 زُوار من خَللِ الفصون تحْدِقُ  
 في ظَلَمها من كلِّ لونٍ نَمِرُقُ  
 ونسيمه غَطِرُ كَسِكِ يعبقُ  
 ولذلك اثواب الشقيق تَشَقُّقُ  
 ويحايوب القمرى فيه مطوقُ  
 عُودُ حلا مزمومه والمطلقُ  
 شجوى واين من الطليق الموثقُ



(٨٣٤) «مجد الدين ابن عساكر» محمد بن حسن بن عبد الواحد بن عساكر  
يجمع في هبة الله بالحافظ ابي القسم بن عساكر هو الشيخ الامام مجد الدين  
ابن بدر الدين ابن نجم الدين ، كتب المنسوب الفايق وبرع في الكتابة وكتب  
على جماعة منهم الشيخ بهاء الدين محمود ابن الخطيب وسمع السيرة قديما والبحارى  
على الحجار وسمع على المرى مشيخةً ونظم جيّدا ، وسأله عن مولده فقال في  
شهر رجب سنة سبع وسبع مائة ، كتب على كتابي لذّة السمع في صفة الدمع :

ولتأ وقفتُ على روضةِ دموعِ المحبّين ازهارها  
ثمّلتُ باكؤس احسانٍ من به لمعتُ لى انوارها  
فياحسها جنةً قد جرت بنظّمك والنثر انهارها  
وأضحتْ وادمُعُ حُسادِها مضاعفةً بالآسى نارها

وكتب عليه ايضا :

يا لذّة السمع والقلوبِ بمُطربِ مُرقّصِ غريبِ  
من نظم دُرّ لبحرِ عِلْمِ ابي الصفا الاوحد الاريبِ  
والبحر لا شكّ كلّ وقتٍ يظهر للناس بالعجيبِ

وكتب عليه ايضا :

صنّف في الدمع اما \* مُ اوحّد في فقه  
مصنّفًا بنظمه زهتُ رياضِ حُسنه  
فظلّ من يحسده تنهّل سحبُ بحفنه

وكتب على كتابي كشف الحال في وصف الحال :

كلّ ما صنّف الامام صلاح الدين لا ينتهى له في مجال  
ادبُ رايّقى ونحو وطبّ وحديثُ فقه واسما رجالِ

ولغات كثيرة واصول وتواريخ سالفات الاليالى  
سيما كشف حال وصف الحال فهو للفضل خير عم وخال

٣ وكتب على كشف الحال ايضا :

اسفقتى بكتابك الحال الذى قد عم خذ الطرس بالاحسان  
يا من غدا فى حسن وجه زماننا خلاا يتم بهجة الانسان  
وغدوت لآداب من دون الورى خلاا وعمّا يا ابا للسان  
فلتبّق ماضات سماء محاسن بكواكب من عنبر الحيلان  
يا جامعاً للناس شمل فضائل كان الخطيب بها لسان بنان  
٦ نظمها كمقود دُرّ بعد ما كانت شروداً من قديم زمان  
٩ فاستأنست بتلطيف من فضلك الوافى ووافت ساير البلدان

وكتب ايضا على كتابى الثانى والثالث :

ايا من لاهل المعانى يروض خيول القريض بمهمازه  
١٢ لقد فقت فى الادب المجتلى باحسان انواع اعجازه  
ورفت الانام بشمير حلا سحرت العقول بالغازه  
١٥ يطيل التعجب اطنابه ويلطف موقع اعجازه

وكتب عليه ايضا :

لقد كملت محاسن نظم حبر حوى فى الفضل اشات الكمال  
١٨ صلاح للتأذب فى البرايا خليل للمفاخر والمعالي

وكتب عليه ايضا :

تقرّد بالثنائى والمثالث امام جند ليس تراء عابث  
٢١ له فى كل يوم بكر معنى الى القلب السرور الجمّ باعث

- نسيم في رياض بل رحيق نشاط المرم عنها المرم وارث  
عيون في الاذان تلذ سمعا غدا نخمارها بالسحر نافث  
فيما لله من ادب قديم وفخير كل يوم فيه حادث  
وكم جليت له بمصنفات عقايل ما سواه لها بطايف  
كان السامعين لها نساوي غصون قد تثت بالمشايف  
تقاد له المعاني العر عفوا فدع تكليف هتام وحارث  
فعنه ان رويت حديث نظيم امنت به على الادب الحوادث

(٨٣٥) «كمال الدين خطيب صفد»<sup>١</sup> محمد بن الحسن بن محمد الخطيب

- ٩ كمال الدين ابو عبد الله ابن الخطيب الشيخ نجم الدين ابن الكمال العماني القرطبي  
الاصل الصفدي النشأة الدمشقي المولد، ولد في ٢ قرأ القرآن وصلى به واشتغل  
معنا على والده رحمه الله تعالى لحفظ جانباً جيداً من الخلاصة لابن مالك ثم كان  
يحل في التسهيل على والده واعرفه يقرأ في الحاوي وكان والده قد جعله ينوب  
١٢ في الخطابة عنه وهو امرد في سن سبع عشرة سنة او ما حولها بجود الخطابة  
واذاها بفصاحة معروفة من اصله وكان والده كان تفرس ذلك فلما توفى فجاءه  
على ما يأتي في ترجمته قدم فصل على ابيه ورسم له الامير سيف الدين ارطقي  
١٥ بالخطابة وتجز له توقيعاً من السلطان فهدر وجاء خطيباً عديم المثل وتوفى والده  
وهو عارٍ من الكتابة والعلم الا انه عنده خباير كانت تمر على سمعه فاتنحي  
١٨ لنفسه وجود فكتب جيداً ونظم ونثر واكتب على المطالعة والاستغناء فجاء كتاباً  
ماهرًا وسمع على الشيخ ابي الحسن علي بن الصياد الفاسي الآتي ذكره في مكانه  
ان شاء الله تعالى وسمع من لفظي بعض مصنفاتي وكتب بعض مجاميعي وحضر

الى دمشق ايام الفخرى وولاه كتابة الدرج بصفد سنة اثنتين واربعين وسبع مائة في رمضان فكتبت له توقيعا بذلك ونسخته : رُسم بالامر العالى لا زال يزيد

٣ بدور اوليايه كالا ، ويُفيد سفور نعمايه جمالا ، ويميد وفور الآية على من بهر

بفوايده التى غدا سحر بيانها حالالا ، ان يُرتب المجلس السامى الكمالى فى كذا لانه الاصيل الذى ثبت فى النسب الأموى رُكنه ، وتقرع فى الدوحة العثمانية

٦ غُصنه ، وكل قبل بلوغ الحلم حلمه ، فلم يكن فى هُصبات الأبرقين وزنه ،

وألّف حين اشبل غاب المجد حتى كانه كُنه ، والبليغ الذى تساوى فى البديع

نظمه ونثره ، وخب العقول من كلامه سحره ، وفاق زهر الليالى لآله

٩ ودرارها دُرّه ، والفاضل الذى التى اليه العلم فضل الرّسن ، ومجّ السهاد

فم جفنه وغيره قد ذرّ الكسل فيها فترة الوسن ، وبرع فى مذهبه للشافعية به

كما للحنفية محمد بن الحسن ، والخطيب الذى يعلو صهوة المنبر فيعرفه وان لم يضع

١٢ العمامة ، ويطمئن له مطاه حتى كان بينه وبين علميه علامة ، ويبرز فى سواد

شماره بوجه يُنجل البدر اذا بدا فى الغمامة ، ويودّ السمع اذا اطاب لو اطال

فانه ما سامه سامة ، ويفسل درن الذنوب اذا آية بالناس وذكر احوال القيامة ،

١٥ ويتحقق الناس ان كلامه روض ومنبره غُصن وهو فى اعلاه حمامة ، فليأشر ذلك

مباشرة هى فى كفالة غُخايه ، وملاح شهابه ، ومطامح الآمال فى نتيجة المقدمات

من اوايه ، وليدبج المهارق باقلامه التى تنفث السحر فى العقد ، وتشبّ برق

١٨ الاسراع حتى يقال هذا الجر وقد وقّد ، وتبّه على قدر هذا الفن فانه من

عهد والده خمل وخمد ، وتبّه فانه ما رقا لتما رقد ، ليستر ذلك الليث الذى

سبّله منه سبّله ، وذلك الغيث الذى فُضّ له فضله ، والوصايا كثيرة وهو

٢١ غنى عن شرحها ، ملئ بحراسة سرحها ، فلا يُهدى الى هجره منها تمرة ، ولا

يُلْقَى الى بحرِه منها دَرَّةٌ ، ولكن تقوى الله تعالى اهْمُ الوصايا ، واعْمُ نفعًا مما  
 في حنايا الزوايا من الحبايا ، وهو بها يأمر الناس على المنابر ، والآن تنطق بها  
 ٣ ألسنة اقلامه من افواه المحابر ، فليكن بها أوّل مأمور ، وأوّل متّصف اسفر له  
 صبحها من سواد الديجور ، والله يزيده فضلا ، ويفيده من القول المحكم فضلا ،  
 والخطّ الكريم اعلاه حجة بمقتضاه ، وكتب الى الخطيب كمال الدين محمد بن الحسن  
 مع ياسمين اهداء :

٦ مولاي صَبَحَكَ السُّرُورُ وَدُمْتَ فِي حَفْظِ الْإِلَهِ مِنْ النَّوَائِبِ  
 مَالِي مُنِعْتُ مِنَ الْإِلْقَا وَالْوَدُّ مَا \* لِكَ مَهْجَتِي وَالشُّوقُ غَالِبُ  
 ٩ يَا شَمْسُ انْسِي مَا ظَهَرَ \* تَ وَمَا لِعَيْنِي عَنْكَ حَاجِبُ  
 لَمَّا أَحْتَجَبَتْ وَلَمْ أَجِدْ بَدَرَ السَّمَاءِ عَنْكَ بَنَائِبُ  
 حَمَلْتُ بَعْضَ تَحِيَّتِي الْيَاسْمِينَ وَسُقْتُهُ بِحُكِيِّ الْكَوَاكِبِ  
 ١٢ فَكُتِبْتَ أَنَا الْجَوَابُ إِلَيْهِ :

بِالرُّغْمِ مَتَى أَنْ يَكُو \* نَ لِنُورِ عَيْنِي عَنْكَ حَاجِبُ  
 لَكِنْ خَشِيتُ مِنَ الْمَهَا \* لِكَ أَنْ تَعَارِضَ فِي الْمَطَالِبِ  
 ١٥ مِنْ قَبْلِ تَحْجُبُنِي النَّوَى وَالْآنَ تَمْنَعُنِي النَّوَائِبُ  
 أَتَرَى سِوَايَ تَرَى لَهُ صَبْرًا عَلَى هَذِي الْمَصَائِبِ  
 يَا ابْنَ الْكِرَامِ السَّالِفِينَ سَقَاهُمْ صَوْبُ السَّحَابِ  
 ١٨ يَا مَنْ غَدَا كَالْبَحْرِ عَنْهُ تَحَدَّثَ النَّاسُ الْعَجَائِبِ  
 وَنَظَامَهُ وَهَبَاتِهِ مَلَأَ الْحَقَائِقَ وَالْحَقَائِبِ  
 أَرْسَلْتَ شِعْرًا قَدْرَهُ أَرَحَّنِي عَلَى الشِّعْرِى الدَّوَابِ  
 ٢١ وَشَفَعْتَهُ بِهَدِيَّةٍ هِيَ مِثْلُ أَنْفَاسِ الْحَبَائِبِ

مثل النجوم الزهر لـكن ليس تطلع في الغياهب  
 فنظام ذا ونشار تلك لمن تحقّقه مُناسِب  
 لكنّ ذاك من الترا \* بـ وذا تُزان به التّرايب ٣  
 وعلى الصحيح فانت قد مغلطت في تلك المواهب  
 اذ انت يا مولاي تهلم والورى يدريه غايب  
 انّ الذى يهوى كما \* لـ البدر لا يرصّ الكواكب ٦  
 فكتب الجواب هو الى بعد ذلك :

يا مَنْ محلّ مقامه حيث العلّى اعلا الذوايب  
 يا بحر عليم فى الورى عنه المحدث ليس كادب ٩  
 يا سيداً فيه وعنه لنا الرغائب والغرايب  
 ومَنْ آتقّى خلوّ الكلا \* م فصاعه حلّى التّرايب  
 ومَنْ ارتقى أوجّ الفخا \* ر وغيره حلّ المفارب ١٢  
 ومَنْ آقنّى غمر المّحا \* مدّ وأحتذى هام الكواكب  
 ولذيل بُردٍ بيانه ابدًا على سحجانٍ ساجب  
 يا مَنْ لسان يراعه امضى من البيض القواضب ١٥  
 يا اوحداً فى عصره يا بدرَ ديجور الغياهب  
 قلّدتى يحواهر من دُرّ لفظك بل مواهب  
 رقت اوراق جمالها فمى الحباب او الجباب ١٨  
 واقّت فاحرزت السنّى من المرجّى فى المطالب  
 واتّ كرويض ضاحك لبكاه اجفان السحاب  
 حيّت تحيّة عاطف او دُميّة لَمياء كاعب ٢١

اوليتني منسا بها      ولأنت في الافضال دايب<sup>١</sup>  
 لم يقض شكرى حقها      وانا له ابدًا ملازب  
 فانا المقصير دايما      وعلى الدعا فانا المواضب  
 فيك التشيع مذهبي      وسواك في عليك ناصب  
 فاسلم ودم مترقيًا      لذرى الرفيع من المراتب

وقال في غير هذا النحو :

كم ذا الجفا وفؤاد الصب يهواكى      وكم تصدى دلالاً في هواك وقد  
 يمسى ويصبح في نيران حبك لا      ينام ويضمر الوجده والاشواق تظهره  
 ويدعى حباً اخرى كي يغالط يا      ويرتجى خلواً وصل منك يطلبه  
 يهدى اليك موثيقاً موكدَةً      ما كان ضرك لو دمنى محافظة  
 وكم تعايطت بالنطق الوفاء لنا      كدرت صفو حيوتى بالمطال الى

وقال :

صباً نأوا<sup>٣</sup> عن قربه خلانهُ      فارسلت طوفانها اجفانهُ  
 لذ له ذل الغرام فيهم      وما حلا قط له سلوانهُ  
 ولا أعتراه ممل في حبههم      حياناً ولا لازمه هجرانهُ

(١) في الاصل : داب (٢) في الاصل : عناك (٣) كذا في الاصل

بِحَقِّكُمْ يَا نَازِلِينَ مَهْجَتِي رَفَقًا بِقَلْبِي اَتَمَّ سَكَنَهُ  
 وَاللَّهِ مَا لَدَى لَطَرَفِي وَسَنُ مَذْ بَدْتُمْ لِأَنْتُمْ اِنْسَانُهُ  
 ٣ لَوْلَمْ يَكُنْ ظِلُّ الْحِمَى مَقِيلَكُمْ مَا شَاقَهُ الْبَانُ وَلَا كُشْبَانُهُ  
 إِنْ ادَّعَى النَّاضِرُ بَعْدًا عَنْكُمْ فَنِي حَسَائِي اَتَمَّ جِيرَانُهُ  
 أَوْ قَالَ بِالطَّيِّفِ أَكْتَفَى عَنْ وَصْلِكُمْ وَاللَّهِ مَا ذَاقَتْ كَرِّى اِجْفَانُهُ  
 ٦ وَقَالَ :

خَلِيلِي بَاقٍ مَعَهُدُ الْوَدِّ أَمْ عَفَا فَوَرَدَ طَيْبُ الْعَيْشِ بَعْدَكَ مَا صَفَا  
 وَيَالَيْتَ شَعْرَى ذَوْحَةِ الْأُنْسِ بَعْدَنَا تَقْلَصُ مِنْهَا الظِّلُّ فِي الرَّبْعِ أَمْ ضَفَا  
 ٩ وَيَا جِيرَةً لَدَّتْ حَيَاتِي بِقُرْبِهِمْ وَمَذْ هَجَرُوا عَادَ السَّرُورُ تَكَلَّفَا  
 تَوَالَيْتُ فِي حُبِّي لَكُمْ فَنَصَبْتُمْ لِقَلْبِي اشْرَاكَ الْقَطِيعَةَ وَالْجَفَا  
 وَمَا رَفَضْتُ نَفْسِي قَدِيمَ حَقُوقِكُمْ وَلَا دِنْتُ آلَا بِالْتَشْيِيعِ وَالْوَفَا  
 ١٢ وَلَمْ يُسَلِّنِي حَاشَاكُمْ الْبَيْنَ عَنْكُمْ وَلَوْ أَنَّ قَلْبِي عَنْ غَرَامٍ عَلَى شَفَا

(٨٣٦) « الشَّريْفُ الْقَنَائِيُّ الْمَالِكِيُّ » مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ

أَحْمَدَ بْنِ حَجَّونَ الشَّيْخِ الشَّريْفِ الْقَنَائِيُّ ، قَالَ كَمَالَ الدِّينِ جَعْفَرُ الْأَدْفَوِي :

١٥ جَمَعَ بَيْنَ الْعِلْمِ وَالْعِبَادَةِ وَالْوَرَعِ وَالزَّهَادَةِ وَحُسْنِ الْفَاضِلِ تَعْمَلُ فِي الْعُقُولِ مَا لَا  
 تَعْمَلُهُ الْعُقَارُ مَعَ سَكُونٍ وَوَقَارٍ ، سَمِعَ مِنَ الْعَلَامَةِ أَبِي الْحُسَيْنِ عَلِيِّ بْنِ هَبَةِ اللَّهِ  
 ابْنَ سَلَامَةَ وَالْحَافِظَ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْمُنْذِرِي وَالشَّيْخَ عَزَّ الدِّينَ ابْنَ عَبْدِ السَّلَامِ  
 ١٨ بِقِرَاءَتِهِ عَلَيْهِمْ ، وَكَانَ فَقِيهًا مَالِكِيًّا وَيَقْرَأُ مَذْهَبَ الشَّافِعِيِّ نَحْوِيًّا فَرَضِيًّا حَاسِبًا  
 مَحْمُودَ الطَّرَائِقِ اِنْتَفَعَ بِعِلْمِهِ وَبِرَكَتِهِ طَوَائِفُ مِنَ الْخَلَائِقِ تُنْقَلُ عَنْهُ كَرَامَاتُ  
 وَتَوَثَّرُ عَنْهُ مَكَاشِفَاتُ وَكَانَ سَاقِطَ الدَّعْوَى كَثِيرَ الْحُلُوةِ وَالْإِنْعَزَالِ عَنِ الْخَلْقِ  
 ٢١ صَائِمَ الدَّهْرِ قَائِمَ اللَّيْلِ ، قَالَ قَالَ لِي الْخَطِيبُ حَسَنُ بْنُ مُتَّصِرٍ خَطِيبُ أَدْفَوِ



٣٧٢ محمد بن الحسن بن يوسف - محمد بن الحسين سيف الدين الغوري (٨٣٧-٤١)

سمعته يقول كنت في بعض السياحات فكنت امرًا بالحشايش فتخبرني عما فيها من المنافع ، وتوفي رحمه الله في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وتسعين وست مائة بقنا

٣ (٨٣٧) « صدر الدين الشافعي » محمد بن الحسن بن يوسف الارموي الفقيه

المحدث الصالح صدر الدين الشافعي نزيل دمشق ، ولد سنة عشر وست مائة وتوفي رحمه الله تعالى سنة سبع مائة ، قدم دمشق ولزم ابن الصلاح وحدث

٦ عنه وعن كريمة والتاج ابن حمويه وابن قيرة وعدة ، تفقه وحصل وتعبّد ، قال الشيخ شمس الدين كتبت عنه انا وسائر الرفاق

#### ابن الحسين

٩ (٨٣٨) « القاضي الوادعي » ١ محمد بن الحسين بن حبيب القاضي ابو

حصين بفتح الحاء المهملة وكسر الصاد المهملة الوادعي الكوفي ، طال عمره وصنّف المسند وثقه الدارقطني ، توفي سنة ثمان وتسعين ومائتين

١٢ (٨٣٩) محمد بن الحسين بن الحسن بن الخليل ابو بكر النيسابوري القطن

الشيخ الصالح مسند نيسابور ، توفي سنة اثنتين وثلثين وثلث مائة

(٨٤٠) « الآبري » ٢ محمد بن الحسين بن ابراهيم بن عاصم ابو الحسن

١٥ الآبري بهمزة ممدودة وباء ثاني الحروف مضمومة وراء مهملة قبل ياء النسب ، وآبر من قرى سجستان ، رحل وطوّف وصنّف كتابا كبيرا في مناقب الشافعي ، توفي سنة ثلث وستين وثلث مائة

١٨ (٨٤١) « سيف الدين الغوري » محمد بن الحسين الملك سيف الدين ابن

الملك علاء الدين الغوري بالعين المعجمة المضمومة والراء ، ملك بعد ابيه فلم

(٨٤٢-٥) محمد بن الحسين المحدث - محمد بن الحسين الآجری ٣٧٣

تطل مدته قتله الغر ، كان عادلا حسن السيرة منع جنده من اذية المسلمين ،  
وكانت قتلته سنة ثمان وخمسين وخمس مائة

٣ (٨٤٢) «المحدث اباضى»<sup>١</sup> محمد بن الحسين بن محمد ابو طاهر النيسابورى  
المحدث اباضى ومحدث اباضى بظاهر نيسابور ، كان من الثقات العالمين بمعانى  
القرآن والادب ، توفى سنة ست وثلثين وثلث مائة

٦ (٨٤٣) «شيخ الاشراف»<sup>٢</sup> محمد بن الحسين بن داود بن على السيد  
ابو الحسن العلوى الحسى النيسابورى شيخ الاشراف فى عصره ، سمع وروى  
وكان يُعَدّ فى مجلسه الف محبرة ، واملى ثلث سنين ثم توفى فجاءه سنة احدى  
٩ واربع مائة

(٨٤٤) «صاحب قيد الاوابد» محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن على  
ابن ابراهيم بن عبد الله بن يعقوب الحافظ العلامة ابو عبد الله البنجدى  
١٢ الزاغولى الارزى ، ولد سنة اثنتين وسبعين واربع مائة ، كان عارفا بالحديث  
وطرقه واشتغل به طول عمره وجمع كتابا مطوّلا اكثر من اربع مائة مجلدة  
يشتمل على التفسير والحديث والفقه واللغة سماه «قيد الاوابد» ، توفى سنة تسع  
١٥ وخمسين وخمس مائة

(٨٤٥) «الآجری»<sup>٣</sup> محمد بن الحسين بن عبد الله الآجری ، وآخراً الجيم  
قرية من قرى بغداد ، الفقيه الشافعى المحدث صاحب الاربعين المشهورة ، كان  
١٨ صالحا عابدا دخل مكة فاعجبته فقال اللهم ارزقنى الاقامة بها سنة فسمع هاتفا  
يقول بل ثلثين سنة فعاش بعد ذلك ثلثين سنة ومات سنة ستين وثلث مائة بمكة ،

(١) الانساب ص ٥١٢ (٢) طبقات السبكي ٢ ص ١٥٠ (٣) تاريخ بغداد ٢ ص

٢٤٣ ، وفيات الاعيان ١ ص ٦١٧ ، الانساب ص ١٣ ب ، Br. Suppl. 1,274

روى عن ابى مسلم البلخى وابى شبيب الحرانى واحمد بن يحيى الحلوانى والمفضل بن محمد الجندى وخلق كثير وصنف فى الحديث والفقه كثيرا ، وروى عنه جماعة من الحفاظ منهم الحافظ ابو نعيم وغيره ، قال الخطيب : كان صدوقا دينا ٣

(٨٤٦) « الشريف الرضى » ١ محمد بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين ابن على بن ابى طالب رضى الله عنهم المعروف بالشريف الرضى بن الطاهر ذى المناقب ابى احمد الحسين صاحب الديوان المشهور يسميه الادباء النايحة الشكى لرقّة شعره ، قال الشعر بعد ان جاوز عشر سنين بقليل وهو اشعر الطالبين ويقال اشعر قریش ، قلت : معناه انه ليس لقرشّى كثرة جیده ، كان ابوه ٩ قديما يتولى نقابة الطالبين والنظر فى المظالم والحج بالناس ، فلما توفى ابوه رثاه ابو العلاء المعرى بقصيدته الفائية المشهورة التى اولها

١٢ اودى فليت الحادثات كفاف

منها يذكر الغراب :

١٥ لا خاب سعيك من خفاف اسحيم      كحجيم الاسدى او كخفاف  
من شاعره للبين قال قصيدة      يرثى الشريف على روى القاف

منها :

١٨ فارقت دهرك ساخطا فعالة      وهو الجدير بقلة الانصاف  
ولقيت ربك فاسترد لك الهدى      ما نالت الاقوام بالاتلاف  
ابقيت فينا كوكبين سناها      فى الصبح والظلماء ليس بخاف  
قدرين فى الارداء بل مطرين فى      الوجداء بل قرين فى الاسداف

- والراح ان قيل ابنة العنب أكتفتُ بأبي من الاسماء والالوصاف  
 ما زاعم ييتكم الرفيع واتما بالوهم ادركه خفي زحاف  
 ٣ قلت : ما غرّى كبيرُ بذاهبٍ سلف بمثل هذا البيت وقوله فيما مرّ « يرئى  
 الشريف على روى القاف » يريد قول القراب غاق كلاً كثرها وهو من احسن  
 تحيّل ، وردّت الاعمال التى كانت بيد ابيه اليه فى حياته ، قال ابن جنى :  
 ٦ أحضر الشريف وهو صغير لم يبلغ العشر من السنين الى ابن السيرافى فلقنه  
 النحو فلما كان بعد مُدِدة وهو قاعد فى الحلقة ذاكره بشيء من الاعراب على  
 عادة التعليم فقال له اذا قلنا رأيتُ عمر ما علامة النصب فيه فقال الرضى بغض  
 ٩ عليّ فحجب السيرافى والحاضرون من حدّده ، قلت : ذكرتُ هاهنا قول  
 الوراق الحظيرى فيمن اسمه فتح وهو مليح الى الغاية :

يا فتّح يا اشهرَ كلِّ الورى باللوم والنحسة والكذب  
 ١٢ كم تدعى شيعة آل العبا اسمك يُنبئني عن النصب

- وله كتاب فى مجاز القرآن نادر وكتاب فى « معانى القرآن » ، و « المتشابه فى القرآن » ،  
 « مجاوزات الآثار النبوية » مشتمل على احاديث ، « تلخيص البيان عن مجازات  
 ١٥ القرآن » ، « سيرة والده الطاهر » ، « شعر ابن الحجاج » ، « اخبار قضاة بغداد » ،  
 رسايله ثلث مجلدات ، ديوان شعره ثلث مجلدات ، والناس يزعمون ان نهج البلاغة  
 من انشائه ، سمعتُ الشيخ الامام العلامة تقى الدين احمد بن تيمية رحمه الله تعالى  
 ١٨ يقول ليس كذلك بل الذى فيه من كلام على بن ابي طالب معروف والذى فيه  
 للشريف الرضى معروف او كما قال ، يقال انه اجتاز بعض الادباء بدار الشريف  
 الرضى وقد هُدمت واخنى عليها الزمان واذهب ديباجتها وبقايا رسومها فتمحجب  
 ٢١ من صروف الزمان وانشد قول الرضى

ولقد وقفتُ على ربوعهم      وطلولها بيد البلى نهبُ  
فبكيتُ حتى ضجّ من لُغيب      نضوى ولجّ بعذلى الركبُ  
وتلقّت عيني فذ خفيتُ      عنى الطلولُ تلقّت القلبُ

فتر به آخر وهو ينشدها فقال اتعرف هذه الدار لمن فقال لا قال هي لتايل هذه  
الابيات الشريف الرضى ، ومن نظم الشريف الرضى يخاطب الامام القادر :

عطفا امير المؤمنين فاتنا      فى دوحة العلياء لا تنفركُ  
ما بيننا يوم الفخار تفاوتُ      ابداً كلانا فى السيادة مُعركُ  
الا الخلافة ميترتك فاتنى      انا عاطل منها وانت مطوّقُ

فيقال ان الخليفة لما بلغته الابيات قال على رغم انف الرضى ، ويقال انه كان  
يوما جالسا بين يديه فاخذ يعبث بذقنه ويرفعها الى انفه فقال له الخليفة كأنك  
تشم فيها رائحة الخلافة فقال لا والله رائحة النبوة وهذا انا استبعد وقوع مثله  
بين يدي الخليفة ، ومن شعره قوله :

يا ليلة السفح الا عُدتِ ثانيةً      سقى زمانك هطالاً من الدّيمِ  
ماضٍ من العيش لو يُفدى بذلت له      كرايم المال من خيلٍ ومن نعيمِ  
بتنا ضحيمين فى ثوبى تُنقى ونقا      فضمتنا الشوق من فرعٍ الى قدِمِ  
وبات بارق ذاك الثغر يوضّح لى      مواقع اللثم فى داجٍ من الظلمِ  
وامست الريح كالغديرى تجاذبنا      على الكثيب فضول الرّيط واللممِ  
واكتم الصبح عنها وفى نائمةً      حتى تكلم عصفورٌ على علَمِ  
فتمتُ انقض بُرداً ما تعلّقهُ      غير العفاف وغير الرعى للذمِ

ومنه قوله ايضا :

- يا صاحبَ القلبِ الصحيحِ اما أَشْتَقِي      يومَ النوى من قَلْبِي المصدوعِ  
 أَسَأْتُ بِالمُشْتاقِ حينَ ملكتهُ      وجزيتَ فرطَ زِراعِهِ بُزُوعِ  
 ٣ هيهاتَ لا تَكَلِّفَنَّ لِي الهوى      فضحَ التَطْبُغِ شِيمَةَ المَطْبُوعِ  
 وَتَرَكْنِي ظِمآنَ اشْرَبُ ادمي      أَسَفًا على ذاكَ اللَّعَى المَنُوعِ  
 قَلْبِي وطرفي منك هذا في حِمِي      قَبِظِ وهذا في رياضِ رَبيعِ  
 ٦ ابكي وَيَسِّمْ والدُّجَى ما بيننا      حتى أَستضاءَ بغيرِهِ ودموعي  
 قُرْ اذا أَستجَلِيتهُ بعتابه      لبسَ الغروبِ فلم يَمُدْ لَطُوعِ  
 ابني الوصالَ بِشافِعٍ من غيرِهِ      شَرُّ الهوى ما رُمَّتْهُ بِشَفيعِ  
 ٩ ما كانَ آلا قُبلةَ التَّسليمِ أَرُ \* دَهَى الفراقِ بَضْمَةَ التَّوديعِ  
 وَتَبَيْتَ رَيانَ الجفونِ مِنَ الكَرَى      وَايْتُ منك بليلةَ المَلُوعِ  
 قد كُنْتُ اجزيكَ الصَّدودَ بِمثله      لو أَنَّ قَلْبَكَ كانَ بينَ ضُلُوعِ  
 ١٢ ومنه قوله ايضا :

عَارِضًا بِي رَكْبَ الحِجازِ أُسَايِلُهُ متى عَهْدِهِ بِأَيَّامِ جَمْعِهِ  
 وَأَسْتَمَلًا حَدِيثَ مَنْ سَكَنَ الحَيْفَ وَلَا تَكْتَبَاهُ إِلَّا بِدَمْعِي

١٥ ومنه قوله :

اتِهَا الرَّايحُ المُجِدِّ تَحْمَلُ حاجَةً لِلْمَتِّيمِ المُشْتاقِ  
 أَقْرِعَنِي السَّلامَ اهلَ المَصْلَى فَبلاغَ السَّلامِ بَعْضَ التَّلَاقِ  
 ١٨ واذا ما وَصَلْتَ لِلخَيْفِ فَأَشْهَدْ أَنَّ قَلْبِي إِلَيْهِ بِالْأَشْواقِ  
 ضَاعَ قَلْبِي فَأَنْسُدْهُ لِي بَيْنَ جَمْعِهِ وَمَنَى عِنْدَ بَعْضِ تِلْكَ الحِدَاقِ  
 وَأَبْكِ عَنِّي فَطالما كُنْتُ مِنْ قَبْلِ أُعِيرَ الدَّمُوعَ لِلْعُشَاقِ

٢١ وقوله ايضا :

يا خليلي من ذؤابة قيس      في التصاني مكارم الاخلاق  
عَلَّيْنا بِذِكْرِهِمْ وَأَسْقِيَانِي      وَأَمْرُ جَالِي دُمِي بِكَأْسِ دِهَاقٍ  
وَحُذَا النُّومِ مِنْ جَفَوْنِي فَأَنِّي      قَدْ خَلَعْتُ الْكُرَى عَلَى الْعُشَاقِ ٢

قيل ان المطرّز لما وقف عليها قال رحم الله الشريف الرضى وهب ما لا يملك على من لا يقبل ، فبلغني ان الشيخ صدر الدين ابن الوكيل رحمه الله لما سمع ذلك قال والله قول المطرّز عندي احسن من قول الشريف الرضى ، وقوله ٦  
في القصيدة الكافية اولها :

يا ظبيّة البان ترمي في خياله      لِيَهْنِكَ الْيَوْمَ أَنَّ الْقَلْبَ مَرَعَاكَ

سمعتُ القاضي شهاب الدين محمودا رحمه الله تعالى يقول الله يرزق المليحة نحت ٩  
الوحشة ما من شاعر الا وقد عارض هذه القصيدة وليس له ديباجتها او كما  
قال ومحاسن شعره كثيرة الى الفاية ، وكانت ولادته سنة تسع وخمسين وتوفي  
بكرة الخميس سادس المحرم وقيل صفر سنة ست واربع مائة ، وتوفي والده سنة ١٢  
اربع مائة وقيل سنة ثلث واربع مائة ، ولما توفي الشريف الرضى حضر الوزير  
فخر الملك وجميع الاشراف والقضاة والشهود والاعيان ودُفن في داره بالكرخ  
ومضى اخوه الشريف المرتضى الى مشهد موسى بن جعفر لانه لم يستطع ان ينظر ١٥  
الى تابوته وصلى عليه الوزير مع جماعة امّهم ابو عبد الله ابن المهلوس العلوى ثم  
دخل الناس افواجا فصلّوا عليه وركب الوزير آخر النهار الى المشهد بمقابر قریش  
فعرّى المرتضى والزمه العود الى داره ورثاه المرتضى بمراثٍ كثيرة منها قوله : ١٨

يا للرجال لفجعة خدمت يدي      وودعتها ذهبّت على برأسي

ما زلتُ آبي وردها حتى اتت      فحسّوئها في بعض ما انا حاس

ومطلّتها زَمَنًا فلتماصَّمت لم يثنها مطلي وطول مكاسي  
لا تنكراً من فيض دمي عبرة فالدمع خير مساعد ومواسي

- ٣ ومن ورع الرضى انه اشترى جزازا من امرأة بخمسة دراهم فوجد فيه جزءاً  
بخط ابن مقلّة فارسل اليها وقال وجدت في جزازك هذا وقيمته خمسة دنانير  
فان شئت الجزء وان شئت خمسة دنانير فابت وقالت ابعتك ما في الجزاز فلم  
٦ يزل بها حتى اخذت الذهب ، وقال الخالغ : مدحت الرضى بقصيدة فبعث الى  
بتسعة واربعين درهما فقلت لا شك ان الاديب خفي ثم انى اجزت بسوق  
العروس فرأيت رجلا يقول لآخر اتشترى هذا الصحن فانه أخرج من دار  
الرضى أبيع بتسعة واربعين درهما وهو يساوي خمسة دنانير فعلمت انه كان  
٩ وقته مضيقا فاباع الصحن وانفذ ثمنه الى ، ومحاسنه كثيرة ، ولما توفي الشريف  
الرضى قال الوزير المغربي يرثيه بقصيدة اولها :

رُزُّهُ اغار به النعي وأنجدا

١٢

منها :

اذكرتُنا يا ابن النبي محمد يومًا طوى عني اباك محمدا  
ولقد عرفت الدهر قبلك ساليًا الآ عليك فما اطاق تجلدا  
١٥ ما زلت نصل الدهرياً كل غمده حتى رأيتك في حشاء مغمدا

(٨٤٧) « ابن نجدة »<sup>١</sup> محمد بن الحسين بن محمد الطبري النحوى يعرف

١٨ بابن نجدة ، مشهور في اهل الادب له خط مرغوب فيه

(٨٤٨) « اليمنى المغربي النحوى »<sup>٢</sup> محمد بن الحسين بن عمر اليمنى ابو

عبد الله النحوى الاديب ، كان مقما بمصر وتوفي فيما ذكره ابو اسحق الحبال



في سنة اربع مائة ، وله نسايف منها « اخبار النحويين » ، « مضاهاة امثال كليلية  
ودمنة من اشعار العرب » ، وكتب اليه ابو محمد عبد الله بن ابى الجوع عند  
قدومه من المغرب قصيدة طويلة اولها :

٣

خففت الى عتابي بالهجاء وحلت عن المودة والصفاء  
وكم لك من طريق حدث عنه وقارعة الطريق على استواء  
ولو انا تناصفنا لكنا نجومك حين تطلع من سماءى  
لانى استشفك عن ضمير كمثل النار ملتهب الذكاء

٦

فكتب اليه الجواب :

٩

هذيت وما عرفتك بالهذاء واعلت العويل مع العواء  
وصرفت العتاب الى هجاء وليس بسالك وجه الهجاء  
واكثرت الدعاوى فى عتابى على انى دعوتك للوفاء  
وكنت ككاسين فى سر زئد وقدح الزند يذكى بالضياء

١٢

ومن شعره ما زعم انه ليس لقافيتها خامس :

اسقمتى حُب من هويت فقد صرت بحبه فى الهوى آية  
يا غاية فى الجمال صوره أما لهذا الصدود من غايه  
تركنتى بالسقام مشتهرا شهر للعالمين من رايه  
أحب جيرانكم من اجلكم بحجة الطفل تشبع الدايه

١٥

(٨٤٩) « الصوفى » ١ محمد بن الحسين بن موسى ابو عبد الله ٢ الازدى ٣

ابا السلمى جدا لانه سبط ابى عمرو اسمعيل بن بحر ٣ ، كان شيخ الصوفية

(١) Br. Suppl. 1,361 ، تاريخ بغداد ٢ ص ٢٤٨ (٢) صوابه : ابو عبد الرحمن

(٣) صوابه نجيد

٣٨١ (٢-٨٥٠) محمد بن الحسين بن محمد بن طلحة - محمد بن الحسين ابن العميد الكاتب

وعالمهم بخراسان وسمع وحدث وانتخب عليه الكبار ، توفي سنة اثني عشرة واربع مائة

٣ (٨٥٠) « ابن طلحة » ١ محمد بن الحسين بن محمد بن طلحة هو ابو الحسن

ابن الشيخ ابي علي ، اورد له الثعالبي في التتمة وقال : سنه دون العشرين :

٦ رَعَى اللهُ دَارًا بِالْحَمَى هِيَ دَارُنَا وَقَوْمًا هُمُ احْبَابُنَا وَالْجَابِبُ  
فَكَمْ بِالْحَمَى مِنْ مُرْهَفٍ الْقَدِّ نَاعِمٍ قَدْ اخْتَلَفَتْ لِلشَّعْرِ فِيهِ الْمُنَاسِبُ  
مُحْيِيَاءَ لِلوردِ الْجَنِّيِّ مُلَابِسُ وَرَيَاءَ لِلْمَسْكِ الذِّكِّيِّ مُسَالِبُ  
فِيَا دَارُ بَلِّ يَا دَارَةَ الْبَدْرِ فِي الدُّجَى سَقَّتْكَ دُمُوعٌ لَا سَقَّتْكَ سَحَابُ  
٩ منها :

ودَوِيَّةٌ لَا مَاءَ إِلَّا سَرَابُهَا وَلَا رَكْبَ إِلَّا آلُهَا الْمُتْرَاكِبُ  
كَأَنَّ مَطَايِنَا مَخَارِيْقُ لَاعِبٍ تَأَلَّقَ فَوْقَ الْاَكَمِ وَالْاَكَمُ لَاعِبُ

١٢ (٨٥١) « ابو عبد الله الخولاني » ٢ محمد بن الحسين بن المضر بن الخولاني

ابو عبد الله النحوي ، وكان مقدما في النحو وله شعر ومناقضات مع ابي يعلى حمزة بن محمد المهلب ، ومات بالبصرة سنة سبع وعشرين وثلث مائة

١٥ (٨٥٢) « ابن العميد الكاتب » ٣ محمد بن الحسين بن محمد ابو الفضل بن ابي

عبد الله الكاتب المعروف بابن العميد لُقِّبَ والده بذلك على عادة اهل خراسان في التعظيم وكان والده يلقَّبُ بِكُلِّهِ بضم الكاف وفتح اللام مخففة وبعدها هاء

١٨ وسيأتي ذكره في ترجمة علي بن محمد الاسكافي الكاتب ، وكان ابن العميد وزير

ركن الدولة ابي علي الحسن بن بويه والده عضد الدولة تولى وزارته عقيب موت وزيره ابي علي القمي سنة ثمان وعشرين وثلث مائة ، وكان متوسعا في علوم

- الفلسة والنجوم واما الادب والترسل فلم يقاربه في ذلك احد في زمانه كان  
يسمى الحافظ الثانى ، قال الثعالبي : <sup>١</sup> كان يقال بُدئت الكتابة بعبد الحميد  
وختمت بابن العميد ، وكان كامل الرياسة جليل المقدار من بعض اتباعه صاحب <sup>٣</sup>  
ابن عباد ولاجل محبته له قيل له صاحب وكان يقال له الاستاذ ، توجه صاحب  
الى بغداد وعاد فقال له كيف وجدتہا فقال له بغداد في البلاد كالاستاذ في  
العباد ، وكان سايساً مدبراً للملك ، قصده جماعة من الشعراء من البلاد الشاسعة <sup>٦</sup>  
منهم ابو الطيب المتنبى مدحه بقصيدته التى اولها :

بادِ هَوَاكَ صَبْرَتِ ام لم تصبرا      وبُكَاك ان لم يحجر دمعك او جَرَى

- فوصله بثلاثة آلاف دينار ، ومدحه ابن نباتة السعدى بقصيدة اولها : <sup>٩</sup>

برح اشتياقٍ واذكارٍ      ولهيب انضاسٍ جرارٍ

- فتأخّرت صلة ابن العميد عنه وطالت المدّة فدخل عليه وهو في مجلسه الحفل  
وجرى بينهما محاورَةٌ ومجاوبة طويلة الى ان قام ابن العميد من مجلسه مغضبا <sup>١٢</sup>  
ولما كان ثانى يوم طلبه ليصله فلم يقع له على خبر وكانت حسرة في قلب ابن  
العميد الى ان مات وقد ذكر هذه الواقعة بطولها ابن خلكان <sup>٢</sup> ثم لم يثنها لابن  
نباتة ، ولا ابن عباد فيه مدائح كثيرة ، ومن شعر ابن العميد : <sup>١٥</sup>

رأيتُ في الوجه طاقةً بقيتُ      سوداءَ عيني نُحِبُّ رُؤْيَهَا

فقلتُ للبيض اذ تُرَوِّعُهَا      باللهِ اَلَا رَحِمَتْ وَحَدَّثَهَا

- فقلْ لبثُ السوداءِ في بلدٍ      تكون فيه البيضاءُ صَرَّتَهَا <sup>١٨</sup>

(١) ينمية الدهر ٣ ص ١٣٧ (طبع مصر سنة ١٣٥٣) (٢) وفیات الاعيان ٢ ص ٧٥

توفي ابن العميد في صفر وقيل في المحرم بالرّميّ وقيل ببغداد سنة ستين وثلاث  
 مائة ، ولما مات رتب مخدمه ركن الدولة ولده ذا الكفایتين ابا الفتح عليّا  
 ٣ مكانه وسيأتي ذكر ابي الفتح عليّ في مكانه ان شاء الله تعالى

آخر الجزء الثاني من الوافي بالوفيات

بتلوه ان شاء الله تعالى محمد

ابن الحسين بن عبد الله

٦

والحمد لله وحده



## فهرست اصحاب التراجم

الصفحة	الترجمة	
١٨٤	٥٤٣	محمد بن آدم الغزنوى الفقيه
٢٨	٢٧٨	محمد بن ابراهيم بن احمد شمس الدين المقدسى
٩	٢٦٢	محمد بن ابراهيم بن احمد فخر الدين الحبرى الصوفى
٢٣	٢٧٤	محمد بن ابراهيم ابن البرهان الطيب
٢٢	٢٧٣	محمد بن ابراهيم بن ابى بكر شمس الدين الجزرى
١٥	٢٦٦	محمد بن ابراهيم التجانى الجبلى اللقوى
٢٧	٢٧٧	محمد بن ابراهيم بن رافع الجاموس شهاب الدين
٢٥	٢٧٥	محمد بن ابراهيم بن ساعد شمس الدين الاكفانى
١٨	٢٦٨	محمد بن ابراهيم بن سداقة بن جماعة بدر الدين
٣	٢٤٩	محمد بن ابراهيم بن شداد عز الدين الحلبي
٨	٢٥٨	محمد بن ابراهيم ابن الشواش الجيبى
٢٠	٢٧٠	محمد بن ابراهيم الماشرى الخطيب النحوى
٩	٢٦٣	محمد بن ابراهيم بن عبدالواحد شمس الدين الحنبلى
٧	٢٥٦	محمد بن ابراهيم بن على ابو الخطاب الكعبى
٦	٢٥٣	محمد بن ابراهيم بن على فتح الدين ابن الفهاد
٢	٢٤٧	محمد بن ابراهيم بن عمر اصيل الدين الخطيب
٧	٢٥٤	محمد بن ابراهيم بن همران الجورى ابوبكر النحوى
٥	٢٥١	محمد بن ابراهيم بن همران انقصى
٢١	٢٧١	محمد بن ابراهيم بن غنائم شمس الدين ابن المهندس
٨	٢٦٠	محمد بن ابراهيم بن ابى الفضل معين الدين الجاجرى
١٠	٢٦٤	محمد بن ابراهيم بن ابى القسم شرف الدين المبدوى
٨	٢٥٩	محمد بن ابراهيم قاضى بجاية

## الخمسة الصفحة

٤	٢٥٠	محمد بن ابراهيم الكمونى التميمى
٣	٢٤٨	محمد بن ابراهيم بن ابى المحاسن شمس الدين الكلى
٢١	٢٧٢	محمد بن ابراهيم بن محمد امين الدين الوائى
١٠	٢٦٥	محمد بن ابراهيم بن محمد بهاء الدين ابن النحاس
٢٧	٢٧٦	محمد بن ابراهيم بن محمد ابن رفاعه كمال الدين القوصى
٦	٢٥٢	محمد بن ابراهيم بن محمد ابو الطيب السبقى
٩	٢٦١	محمد بن ابراهيم بن مسلم الاربلى قنور
٢٠	٢٦٩	محمد بن ابراهيم بن مصاد
٧	٢٥٧	محمد بن ابراهيم بن ابى النخل الشلى الشاعر
٧	٢٥٥	محمد بن ابراهيم بن ابى المنى صدر الدين الفنائى
١٦	٢٦٧	محمد بن ابراهيم بن يحيى الوطواط الكتبى
٢٩	٢٧٩	محمد بن انايك الدكتور شمس الدين البهلوان
٩٣	٤١١	محمد بن احمد بن ابراهيم ابن الخطاب المسند
٨٦	٤٠٠	محمد بن احمد بن ابراهيم بن سلة الاصهبانى
٣٩	٣٠١	محمد بن احمد بن ابراهيم الشنبوذى المقرئ
١٣٥	٤٨١	محمد بن احمد بن ابراهيم الصديق الاشبلى
٥١	٣٣٤	محمد بن احمد بن ابراهيم ابو الطيب البغدادى
١٣٦	٤٨٤	محمد بن احمد بن ابراهيم بن عرفات الفناوى
١٤٤	٥٠١	محمد بن احمد بن ابراهيم عز الدين الاميوطى
٤١	٣١١	محمد بن احمد بن ابراهيم المسال الاصهبانى
٤١	٣١٣	محمد بن احمد بن ابراهيم القراريطى الوزير
٤٠	٣٠٧	محمد بن احمد بن ابراهيم بن قريش الحكيمى الكاتب
١٥٠	٥١٢	محمد بن احمد بن ابراهيم ابن القماح شمس الدين
١٣١	٤٧٦	محمد بن احمد بن ابراهيم الكتبى شرف الدين
٦٩	٣٧١	محمد بن احمد بن ابراهيم المادرائى الاطروش
٧٨	٣٨٥	محمد بن احمد بن ابراهيم المغربى القرشى
١٧١	٥٣١	محمد بن احمد بن ابراهيم ولى الدين المنفلوطى
٤٠	٣٠٦	محمد بن احمد بن احمد بن حماد الاثرم المقرئ

الترتيب	الصفحة	
٤٥	٣١٩	محمد بن احمد بن الازهر الازهرى الفوى
٣١	٢٨٦	محمد بن احمد بن اسحق ابو عمرو الصنير النحوى
٣٢	٢٩٠	محمد بن احمد بن اسحق الوشاء النحوى
٥١	٣٣٦	محمد بن احمد بن اسمعيل بن عيسى الواعظ
١٣٦	٤٨٣	محمد بن احمد بن ايمن جمال الدين
٣٧	٢٩٩	محمد بن احمد بن ايوب ابن شنبوذ المقرئ
٤٠	٣٠٨	محمد بن احمد بن بالويه التيسابورى المحدث
١١٦	٤٥٢	محمد بن احمد بن بختيار المنداهى
١٤٤	٥٠٢	محمد بن احمد بدرالدين ابن المطار القاضى
١٥٩	٥٢٠	محمد بن احمد بن بصغان بدرالدين
١٦٩	٥٢٦	محمد بن احمد بن ابى بكر شرف الدين المزى
١٢٢	٤٧٠	محمد بن احمد بن ابى بكر القرطبي
٧٥	٣٨٠	محمد بن احمد بن البواب ابو نصر
٦٤	٣٥٦	محمد بن احمد البيرونى ابو الريحان
١٥٢	٥١٤	محمد بن احمد بن تمام الحنبلى
٣٩	٣٠٣	محمد بن احمد بن تميم الافريقى المالكي
٣٥	٢٩٤	محمد بن احمد الجرجاني الوراق
٨٨	٤٠٥	محمد بن احمد بن جعفر صاحب بستان العارفين
٦٤	٣٥٩	محمد بن احمد بن جعفر المولقباذى ابو حسان
٤٧	٣٢٥	محمد بن احمد ابن الحاحب
١٧٠	٥٢٩	محمد بن احمد ابن الحبال بدرالدين الحنبلى
١١٧	٤٥٦	محمد بن احمد بن حيون الشاعر
٧٠	٣٧٤	محمد بن احمد بن الحسن بن الاصبع
١٤٠	٤٩٠	محمد بن احمد بن حسن التجيى البلشى
١٠٩	٤٣٩	محمد بن احمد بن الحسين الاوانى ابو نصر
٨٤	٣٩٦	محمد بن احمد بن الحسين الجرجاني ابن الفطريف
٥٨	٣٤٣	محمد بن احمد بن الحسين السكرى الحازن
٧٣	٣٧٧	محمد بن احمد بن الحسين الشافى



## الفرقة الصفحة

٤٤	٣١٥	محمد بن احمد بن الحسين ابن الصواف البغدادي
٨٢	٣٩١	محمد بن احمد بن الحسين بن المسند
٣٠	٢٨٤	محمد بن احمد بن حفص الحرشي النيسابوري
٣٦	٢٩٦	محمد بن احمد بن حماد ابو بشر الدولابي
٥١	٣٣٥	محمد بن احمد بن حماد الكوفي المحدث
٤٦	٣٢١	محمد بن احمد بن حمدان الحيري النحوي
٥٧	٣٤٢	محمد بن احمد بن حمدان الحلباز البلدي
٣١	٢٨٧	محمد بن احمد بن حمدونه الدمشقي الزاهد
١١٢	٤٤٥	محمد بن احمد بن حمزة بن جياء الكاتب
١٥٣	٥١٥	محمد بن احمد بن خالد بدرالدين الفارقي
١٢٠	٤٦٥	محمد بن احمد بن خالد معين الدين ابن القيسراني
٧٢	٣٧٦	محمد بن احمد الحضري الشافعي
٩٤	٤١٣	محمد بن احمد بن خلف التجيبي القرطبي
٦١	٣٥٤	محمد بن احمد بن خليفة الصرايري الشاعر
١٢٠	٤٦٤	محمد بن احمد بن حليل السكوني الليلي
١٣٧	٤٨٧	محمد بن احمد بن خليل شهاب الدين الخوي
١١٤	٤٤٩	محمد بن احمد بن داود المنيد الحيسوب
٣٣	٢٩١	محمد بن احمد بن ابي دؤاد الايادي القاضي
٥٠	٣٣٢	محمد بن احمد الدبائندي ابو الفتح
٤٩	٣٣١	محمد بن احمد بن رامين ابو الحسن
٣٩	٣٠٥	محمد بن احمد بن الربيع الاسواني الشاعر
٢٩	٢٨١	محمد بن احمد بن رشيد
٣٦	٢٩٧	محمد بن احمد بن زهير ابو الحسن الطوسي
١٤٠	٤٨٩	محمد بن احمد سمدالدين الكاساني
١١٥	٤٥١	محمد بن احمد بن سميد التكريتي مؤيد الدين
٨١	٣٩٠	محمد بن احمد بن سميد التميمي الطبيب
١١٠	٤٤٠	محمد بن احمد بن سميد بن الفضل البغدادي
٣٤	٢٩٢	محمد بن احمد بن سلمان المعراوي الراوية

الفترة	الصفحة
--------	--------

١٠٤	٤٢٦	محمد بن احمد بن سليمان ابو عبدالله الزهرى
٩٠	٤٠٨	محمد بن احمد بن سيمين النوفلى
٨٢	٣٩٣	محمد بن احمد بن سهل بن بشران اللغوى
٤٤	٣١٧	محمد بن احمد بن سهل ابن النابلى الشهيد
١٤٣	٤٩٩	محمد بن احمد شمس الدين ابن الدباهى
٩٩	٤١٨	محمد بن احمد ابن الصابونى الصدفى الشاعر
١١١	٤٤٢	محمد بن احمد بن صدقة جلال الدين الوزير
١٤٢	٤٩٧	محمد بن احمد بن صلاح شمس الدين الشروانى
٥٩	٣٤٤	محمد بن احمد بن صتمون الهادى الدقوى
٤٧	٣٢٣	محمد بن احمد بن طالب ابو الحسن الاخبارى
١١٣	٤٤٨	محمد بن احمد بن طاهر الحدب الاشبلى
١٠٩	٤٣٨	محمد بن احمد ابو طاهر الكرخى القاضى
٤٩	٣٢٩	محمد بن احمد الطوال النحوى
٩٥	٤١٦	محمد بن احمد الظاهر بالله امير المؤمنين
١١١	٤٤٤	محمد بن احمد بن حاسم البلوى السالى
٤٦	٣٢٢	محمد بن احمد بن العباس السلى النقاش
٨٩	٤٠٧	محمد بن احمد بن عبد الباقي ابن الخاضبة
١٠٥	٤٢٨	محمد بن احمد بن عبد الباقي ابن طوق الموصلى
١٠٦	٤٢٩	محمد بن احمد بن عبد الباقي النرسى
١٠٦	٤٣٠	محمد بن احمد بن عبد الجبار المشطب الحنفى
١٤٦	٥٠٥	محمد بن احمد بن عبد الخالق تقى الدين الصايغ
١٤٦	٥٠٤	محمد بن احمد بن عبد الرحمن البجدى المقرئ
١٥٠	٥١٣	محمد بن احمد بن عبد الرحمن تاج الدين الدشناوى
١٧٠	٥٣٠	محمد بن احمد بن عبد الرحيم شمس الدين المزى
١٢٠	٤٦٦	محمد بن احمد بن عبد الرحيم عز الدين
١٦٢	٥٢٢	محمد بن احمد بن عبد السيد
١٠٧	٤٣١	محمد بن احمد بن عبد الصمد ابن طومار
٣٠	٢٨٣	محمد بن احمد بن عبد العزيز القرطبى المالكي

الترتيب	الصفحة
---------	--------

١٠٣	٤٢٣	محمد بن احمد بن عبدالمزير عز الدين ابن المعنى
١٤١	٤٩٤	محمد بن احمد بن عبدالمزير مبن الدين ابن الصواف
١٤١	٤٩٣	محمد بن احمد بن عبد اللطيف شمس الدين الكيشى
٧٧	٣٨٤	محمد بن احمد بن عبدالله بدر الدين الحلبي
٥٩	٣٤٥	محمد بن احمد بن عبدالله التميمي المالكي ابو بكر
١٤١	٤٩٢	محمد بن احمد بن عبدالله جمال الدين الطبري
٥٢	٣٣٧	محمد بن احمد بن عبدالله بن خوريز منداذ المالكي
٤٥	٣١٨	محمد بن احمد بن عبدالله الذهلي البنداذي ابو طاهر
١٠٥	٤٢٧	محمد بن احمد بن عبدالله بن رافع الشافعي
٨٨	٤٠٣	محمد بن احمد بن عبدالله ابن سمكويه الاصبهاني
١٢١	٤٦٨	محمد بن احمد بن عبدالله ابن سيد الناس البعري
١١٣	٤٤٦	محمد بن احمد بن عبدالله بن صابر الكاتب
٦٤	٣٥٧	محمد بن احمد بن عبدالله عبادان الجواليقي
١٢١	٤٦٧	محمد بن احمد بن عبدالله بن عيسى والد قطب الدين البونيني
٧١	٣٧٥	محمد بن احمد بن عبدالله الفاشاني الشافعي
٦٤	٣٦٠	محمد بن احمد بن عبدالله اللخمي الاشيلي
٧٦	٣٨٣	محمد بن احمد بن عبدالله المتوفى القطان
١١١	٤٤١	محمد بن احمد بن عبدالله المقجع النحوي
٨٤	٣٩٧	محمد بن احمد بن عبدالله ابن الوليد المعتزلي
٤٧	٣٢٤	محمد بن احمد ابو عبدالله اليشكري
١٠٧	٤٣٢	محمد بن احمد بن عبد الملك ابن صداع المقرئ
١١٨	٤٥٩	محمد بن احمد بن عبد الملك اللخمي الاشيلي
١٦٨	٥٢٤	محمد بن احمد بن عبد المؤمن ابن البان الاسعدي
١٦١	٥٢١	محمد بن احمد بن عبد الهادي شمس الدين الحنبلي
٥٣	٣٤٠	محمد بن احمد بن عبيد الله المطار القرطبي المالكي
٩٤	٤١٤	محمد بن احمد بن عثمان البرتاني البلسي الشاعر
٨٦	٤٠١	محمد بن احمد بن عثمان ابن الحداد الاندلسي الشاعر
٦٠	٣٤٧	محمد بن احمد بن عثمان ابن ابي الحديد الدمشقي
١٦٩	١١٩ (٤٦١ و ٥٢٧)	محمد بن احمد بن عثمان شمس الدين امام الكلاسة

الصفحة	الفترة	
١٦٣	٥٢٣	محمد بن احمد بن عثمان شمس الدين الذهبي
١٦٨	٥٢٥	محمد بن احمد بن عثمان ابن عدلان الشافعي
١٠٧	٤٣٣	محمد بن احمد بن عطية الشاعر
١٠٨	٤٣٤	محمد بن احمد بن علي ابن الاخوة
١١٨	٤٦٠	محمد بن احمد بن علي امام الكلاسة
١٠٩	٤٣٦	محمد بن احمد بن علي ابن امسينا الكاتب
١١٣	٤٤٧	محمد بن احمد بن ابي علي البغدادي
١٥٧	٥١٩	محمد بن احمد بن علي بن جابر الاندلسي
١٠٨	٤٣٥	محمد بن احمد بن علي الجورتاني الحماني
١١٩	٤٦٢	محمد بن احمد بن علي ابن دواس القنا الواسطي
١٧٠	٥٢٨	محمد بن احمد بن علي الرقي المقرئ
٤٤	٣١٦	محمد بن احمد بن علي بن شاهويه الفارسي
٨٨	٤٠٤	محمد بن احمد بن علي بن شكرويه الاصمهاني
٩٧	٤١٧	محمد بن احمد بن ابي علي شمس الدين الكوفي الواعظ
١٣٢	٤٨٠	محمد بن احمد بن علي قطب الدين القسطلاني
٨٨	٤٠٦	محمد بن احمد بن علي الكركناجي المقرئ
٥٢	٣٣٩	محمد بن احمد بن علي ابو مسلم البغدادي الكاتب
٩٣	٤١٠	محمد بن احمد بن عمار التجيبي الاندلسي
١٢٠	٤٦٣	محمد بن احمد بن عمر بن بحر الاسدي
١٤١	٤٩١	محمد بن احمد بن عمر ابن الدراج قاضي سلا
١٢٣	٤٧١	محمد بن احمد بن عمر ابن الظهير مجد الدين الحنفي
١٣٠	٤٧٤	محمد بن احمد بن عمر القبطي
٣٩	٣٠٤	محمد بن احمد بن عمرو ابو علي اللؤلؤي
٣٠	٢٨٥	محمد بن احمد بن ابي العوام الرياحي
٦٥	٣٦١	محمد بن احمد بن عيسى السعدي البغدادي
١٤٥	٥٠٣	محمد بن احمد بن عيسى العسقلاني
١٣٠	٤٧٥	محمد بن احمد بن ابي الفريب مؤدب سيف الدولة
١٤٨	٥٠٨	محمد بن احمد بن قروح المصنوني

الترّة	الصفحة
محمد بن احمد بن فاضى الجماعة القرطبي	٥٠٠ ١٤٤
محمد بن احمد القاهر بالله امير المؤمنين	٢٩٣ ٣٤
محمد بن احمد الكشي	٤٢٤ ١٠٤
محمد بن احمد كمال الدين ابن ضياء الدين القرطبي	٤٨٨ ١٣٩
محمد بن احمد بن كيسان النحوى	٢٨٩ ٣١
محمد بن احمد الاولوى القرطبي المالكي	٣١٢ ٤١
محمد بن احمد ابن ابي الليث الكاتب	٣٣٠ ٤٩
محمد بن احمد بن محبوب المروزي المحبوبي	٣١٠ ٤٠
محمد بن احمد بن محمد الابيوردي الشاعر	٤٠٩ ٩١
محمد بن احمد بن محمد بن ارقم الوادى آتشي	٣٨٧ ٧٩
محمد بن احمد بن محمد بن اشرس النحوى	٤٥٨ ١١٧
محمد بن احمد بن محمد الباغبان الاصهاني	٤٤٣ ١١١
محمد بن احمد بن محمد البحيري النيسابوري	٣٣٨ ٥٢
محمد بن احمد بن محمد بدر الدين المحدث	٤٨٦ ١٣٧
محمد بن احمد بن محمد ابو بكر الاندلسي الاموي	٣٣٣ ٥١
محمد بن احمد بن محمد الجارودي الهروي	٣٥٢ ٦١
محمد بن احمد بن محمد بن الجيني المقرئ	٣٤٨ ٦٠
محمد بن احمد بن محمد ابن جميع الصيداوي	٣٤٦ ٦٠
محمد بن احمد بن محمد بن حاضر المقرئ	٤١٩ ١٠٠
محمد بن احمد بن محمد ابن الحداد الكنتاني الشافعي	٣٧٢ ٦٩
محمد بن احمد بن محمد بن رزقويه البغدادي	٣٥٠ ٦٠
محمد بن احمد بن محمد بن رشد القرطبي	٤٥٠ ١١٤
محمد بن احمد بن محمد بن سمدان الحنبلي	٣٦٩ ٦٧
محمد بن احمد بن محمد بن سعيد ابن نيهان الكاتب	٤٢٠ ١٠١
محمد بن احمد بن محمد ابن سلفة الاصهاني	٣٦٥ ٦٦
محمد بن احمد بن محمد السمناني القاضي	٣٦٢ ٦٥
محمد بن احمد بن محمد ابن الشريشي جمال الدين	٤٧٩ ١٣١
محمد بن احمد بن محمد شملة المقرئ	٤٦٩ ١٢٢

التمرة	الصفحة
محمد بن احمد بن محمد بن صاعد	٣٦٦ ٦٦
محمد بن احمد بن محمد ابن صرما البغدادى	٣٦٧ ٦٧
محمد بن احمد بن محمد ابن ابى الصقر اللخى	٣٩٨ ٨٦
محمد بن احمد بن محمد ابن طباطبا	٣٨٨ ٧٩
محمد بن احمد بن محمد العبادى الهروى الشافى	٣٩٢ ٨٢
محمد بن احمد بن محمد عزالدین ابن اللانسی	٥١١ ١٤٩
محمد بن احمد بن محمد بن على الاسوارى	٣٠٩ ٤٠
محمد بن احمد بن محمد عماد الدين ابن الشيرجى	٤٨٢ ١٣٥
محمد بن احمد بن محمد بن عمار الهروى	٢٩٨ ٣٧
محمد بن احمد بن محمد العميدى الكاتب	٣٨٢ ٧٥
محمد بن احمد بن محمد غنجار البخارى	٣٤٩ ٦٠
محمد بن احمد بن محمد ابن ابى الفوارس	٣٥١ ٦١
محمد بن احمد بن محمد ابن القوية الاسكندراني	٥١٨ ١٥٣
محمد بن احمد بن محمد القادسى الكتبي	٤٥٧ ١١٧
محمد بن احمد بن محمد ابن الفزاز الحرائى	٤٩٨ ١٤٣
محمد بن احمد بن محمد ابن قيداس البغدادى	٣٦٤ ٦٦
محمد بن احمد بن محمد على الاصهائى	٣٦٨ ٦٧
محمد بن احمد بن محمد المحاملى الشافى	٣٩٩ ٨٦
محمد بن احمد بن محمد ابن مسلمة البغدادى	٣٩٤ ٨٣
محمد بن احمد بن محمد المغربى راوية المتنبي	٣٧٠ ٦٨
محمد بن احمد بن محمد المقدسى الجماعلى	٤٥٣ ١١٦
محمد بن احمد بن محمد المقرئ* الوكيل	٤٢١ ١٠١
محمد بن احمد بن محمد المهتدى الخطيب	٤١٢ ٩٣
محمد بن احمد بن محمد نجيب الدين الهمذانى	٤٨٥ ١٣٧
محمد بن احمد بن محمد ابن القور البزاز المحدث	٣٦٣ ٦٥
محمد بن احمد بن محمد ابن اليتيم المغربى	٤٥٤ ١١٦
محمد بن احمد بن محمود زين الدين ابن القلانسى	٤٩٥ ١٤١
محمد بن احمد بن محمود النسفى الحنفى	٣٧٨ ٧٤

الخمرة	الصفحة	
٣١	٢٨٨	محمد بن احمد بن المرزبان قاضي دمشق
١١٧	٤٥٥	محمد بن احمد بن مسعود الشاطبي
٧٥	٣٧٩	محمد بن احمد المضرى الموصلي
٧٥	٣٨١	محمد بن احمد العموري البيهقي الفيلسوف
٩٤	٤١٥	محمد بن احمد الملقني لامر الله امير المؤمنين
١٢٩	٤٧٣	محمد بن احمد بن مكتوم البعلبي
١٥٣	٥١٧	محمد بن احمد بن المتجا عز الدين
٨٨	٤٠٢	محمد بن احمد بن منصور الحياط النحوي
١٠٤	٤٢٥	محمد بن احمد بن منظور الزاهد المصري
١٤٩	٥١٠	محمد بن احمد بن منة شمس الدين القنوي
٦٣	٣٥٥	محمد بن احمد بن ابي موسى الشريف الهاشمي
٦٤	٣٥٨	محمد بن احمد بن موسى التذير الشيرازي
١٠٢	٤٢٢	محمد بن احمد بن الموفق علم الدين المغربي
٧٠	٣٧٣	محمد بن احمد بن نصر الترمذي الشافعي
٨٠	٣٨٩	محمد بن احمد بن نصر الحيماني
٤٨	٣٢٦	محمد بن احمد بن نصر الحاجب ابو شعاع
٣٦	٢٩٥	محمد بن احمد ابو نصر السقلاني
٤٨	٣٢٧	محمد بن احمد بن نصر بن فاذشاه الاصبهاني
٨٣	٣٩٥	محمد بن احمد بن نصير لؤلؤ الوراق
١٣١	٤٧٨	محمد بن احمد بن نمة شمس الدين المقدسي
١٤٢	٤٩٦	محمد بن احمد بن نوح الاشبيلي
٦١	٣٥٣	محمد بن احمد بن هرون الجندی الفسافي
٤١	٣١٤	محمد بن احمد الهاشمي ابو المبر
١٤٧	٥٠٧	محمد بن احمد بن هبة الله تاج الدين الارمني
٧٨	٣٨٦	محمد بن احمد بن هبة الله الفراري النحوي
١٣١	٤٧٧	محمد بن احمد بن هشام اللخمي
١٤٧	٥٠٦	محمد بن احمد بن ابي الهيجاء شمس الدين ابن الزراد
٣٠	٢٨٢	محمد بن احمد بن واصل المرودي

الصفحة	الغرة	
٥٣	٣٤١	محمد بن احمد الوأواء الدمشقي ابو الفرج الشاعر
٢٩	٢٨٠	محمد بن احمد من ولد عبيدالله بن قيس الرقيات
٤٨	٣٢٨	محمد بن احمد بن يحيى بن ابي البغل الكاتب
١٢٧	٤٧٢	محمد بن احمد بن يحيى ابن سنى الدولة
١٠٩	٤٣٧	محمد بن احمد بن يحيى التابلسي ابو عبدالله
٤٦	٣٢٠	محمد بن احمد بن يعقوب الطائي الاشعري ابو عبدالله
٣٩	٣٠٢	محمد بن احمد بن يعقوب بن عصفور السدوسي
١٤٨	٥٠٩	محمد بن احمد بن يعقوب كمال الدين الجعفري
٣٨	٣٠٠	محمد بن احمد بن يونس غلام ابن شنبوذ المقرئ
١٨٣	٥٤٠	محمد بن ادريس بن احمد فقيه الشيعة
١٨١	٥٣٣	محمد بن ادريس بن ايلاس السامري
١٨٢	٥٣٧	محمد بن ادريس بن سليمان ابن ابي حفصة
١٧١	٥٣٢	محمد بن ادريس الشافعي الامام
١٨١	٥٣٦	محمد بن ادريس الطائي الشاعر
١٨١	٥٣٥	محمد بن ادريس بن علي مرج الكحل الاندلسي
١٨٤	٥٤١	محمد بن ادريس القلوسى ابو بكر
١٨١	٥٣٤	محمد بن ادريس بن محمد الجرجاني
١٨٢	٥٣٨	محمد بن ادريس بن محمد ابن مسبح الجازري
١٨٤	٥٤٢	محمد بن ادريس بن محمد نجم الدين القمولى
١٨٣	٥٣٩	محمد بن ادريس بن المنذر ابو حاتم الرازي
١٨٥	٥٤٤	محمد بن ارغون السلطان خربندا
١٨٦	٥٤٥	محمد بن ازهر بن عيسى الاخبارى
١٨٧	٥٤٦	محمد بن اسامة بن زيد
١٨٧	٥٤٧	محمد بن اسحق بن ابراهيم ابو الحسن الملحي القاضي
١٩٠	٥٥٣	محمد بن اسحق بن ابراهيم ابن رفاعة الزرقى
١٨٧	٥٤٨	محمد بن اسحق بن ابراهيم السراج النيسابورى
١٩١	٥٥٦	محمد بن اسحق بن ابراهيم ابو العنيس الصيمرى
١٩٣	٥٥٧	محمد بن اسحق بن ابراهيم القمع الوراق
١٩٥	٥٦٢	محمد بن اسحق بن اسباط ابو النضر المصرى



الفرقة	الصفحة
--------	--------

١٩٥	٥٦٣	محمد بن اسحق بن جعفر الصاغاني
١٨٩	٥٥٢	محمد بن اسحق بن حرب الوثوي
١٩٦	٥٦٥	محمد بن اسحق بن خزيمة النيسابوري الحافظ
١٩٦	٥٦٤	محمد بن اسحق بن راهويه الفقيه
١٩٤	٥٦١	محمد بن اسحق الشافعي
١٩٩	٥٧٠	محمد بن اسحق ابن الصابي
٢٠٠	٥٧٤	محمد بن اسحق بن صقر شمس الدين الحلبي
١٩٤	٥٦٠	محمد بن اسحق انطربطوسي
١٩٧	٥٦٩	محمد بن اسحق بن علي الزوزني البغاثي الشاعر
١٨٨	٥٤٩	محمد بن اسحق بن الفضل الهاشمي
٢٠٠	٥٧٢	محمد بن اسحق بن محمد صدر الدين القنوي
١٩١	٥٥٥	محمد بن اسحق بن محمد ابن بن غرس النعمة
١٩٩	٥٧١	محمد بن اسحق بن محمد قطب الدين الابرقوي
١٩٠	٥٥٤	محمد بن اسحق بن محمد بن مندة الاصفهاني
١٨٩	٥٥١	محمد بن اسحق المسيبي
١٩٦	٥٦٧	محمد بن اسحق بن مطرف الاستنجي الشاعر
١٩٣	٥٥٨	محمد بن اسحق بن المنجم المقي
١٩٧	٥٦٨	محمد بن اسحق النديم صاحب القهرست
١٩٤	٥٥٩	محمد بن اسحق بن الهيثم الاسكافي
١٩٦	٥٦٦	محمد بن اسحق بن يزيد حامض رأسه البغدادي
١٨٨	٥٥٠	محمد بن اسحق بن يسار صاحب المغازي
٢٠٠	٥٧٣	محمد بن اسحق اليفموري
٢٠١	٥٧٦	محمد بن اسد بن علي الكاتب البغدادي
٢٠١	٥٧٥	محمد بن اسد المديني الزاهد
٢٠١	٥٧٧	محمد بن اسد بن عبد الرحمن الهمداني الزاهد
٢٠٢	٥٧٨	محمد بن اسعد بن عبد الكريم كمال الدين القاياني
٢٠٢	٥٧٩	محمد بن اسعد بن علي الجواني الشريف
٢٠٣	٥٨١	محمد بن اسعد بن محمد البغدادي شارح المقامات

الترّة	الصفحة
--------	--------

٥٨٠	٢٠٢	محمد بن اسعد بن محمد مجد الدين الطوسي
٥٨٢	٢٠٣	محمد بن اسفهلار
٥٨٤	٢٠٤	محمد بن اسلم الانصارى
٥٨٣	٢٠٤	محمد بن اسلم الطوسي
٥٩٠	٢٠٦	محمد بن اسمعيل بن ابراهيم البخارى
٥٩٦	٢١١	محمد بن اسمعيل بن ابراهيم طباطبا العلوى
٥٩٩	٢١٢	محمد بن اسمعيل بن ابراهيم ابن ابى علا الاسدى
٦١٣	٢١٩	محمد بن اسمعيل بن احمد خطيب مردا
٦٠٤	٢١٤	محمد بن اسمعيل بن اسحق المغربي الكتاب
٦١٩	٢٢٧	محمد بن اسمعيل بن اسعد شمس الدين ابن التيقى
٦١٦	٢٢٠	محمد بن اسمعيل التاريخ
٥٨٨	٢٠٥	محمد بن اسمعيل التبو ذكى
٥٩٨	٢١١	محمد بن اسمعيل الحسانى الضرير
٥٩٣	٢١٠	محمد بن اسمعيل الحكيم القرطبي النحوى
٦٠٨	٢١٧	محمد بن اسمعيل بن حمدان الحيزاني
٦٠١	٢١٢	محمد بن اسمعيل خير النساج
٥٩٤	٢١٠	محمد بن اسمعيل بن زنكى الكاتب
٥٨٩	٢٠٦	محمد بن اسمعيل بن ابى سمينة
٦٠٩	٢١٧	محمد بن اسمعيل ابن ابى صادق المصرى
٥٩٧	٢١١	محمد اسمعيل الصايغ القرشى
٦٠٣	٢١٢	محمد بن اسمعيل بن عباد اللخمي الاشيلي
٦١٢	٢١٨	محمد بن اسمعيل بن عبد الجبار ضياء الدين الصوتى
٦١٥	٢١٩	محمد بن اسمعيل بن عبدالله ابن الانماطى
٥٩٥	٢١٠	محمد بن اسمعيل ابو عبدالله المغربي الزاهد
٦٠٥	٢١٦	محمد بن اسمعيل بن عبدالله الميكالى
٦٠٧	٢١٧	محمد بن اسمعيل بن عبيد الله ابن ودعة البقال
٥٩١	٢٠٩	محمد بن اسمعيل ابن ابى العتاهية
٦١٤	٢١٩	محمد بن اسمعيل بن عثمان مجد الدين ابن عساكر

الغرة	الصفحة	
٦٠٦	٢١٧	محمد بن اسمعيل بن علي الشريف الزيدى
٦٠٢	٢١٢	محمد بن اسمعيل بن عيسى الجرجاني
٥٨٥	٢٠٤	محمد بن اسمعيل السكوفى السلى
٦١١	٢١٨	محمد بن اسمعيل بن محمد ابن خلفون الاندلسى
٦١٠	٢١٨	محمد بن اسمعيل بن محمد بن محمد المتيجى الخطيب
٦١٧	٢٢٠	محمد بن اسمعيل بن محمود الصنى الاسود
٥٨٧	٢٠٥	محمد بن اسمعيل المدنى
٥٨٦	٢٠٥	محمد بن اسمعيل بن مسلم ابن ابى فديك
٦١٨	٢٢٤	محمد بن اسمعيل الملك الافضل صاحب حاة
٥٩٢	٢٠٩	محمد بن اسمعيل بن يسار الشاعر
٦٠٠	٢١٢	محمد بن اسمعيل بن يونس الترمذى البغدادى
٦٢٠	٢٢٧	محمد بن ابى لاسود ابو دهان
٦٢١	٢٢٨	محمد بن اشرس الحري
٦٢٥	٢٢٩	محمد بن الاشعث بن فجرة الزهرى الكاتب
٦٢٢	٢٢٨	محمد بن الاشعث بن قيس الكندى
٦٢٤	٢٢٨	محمد بن الاشعث المروزى
٦٢٣	٢٢٨	محمد بن الاشعث بن يحيى الخراسانى الامير
٦٢٦	٢٢٩	محمد بن اشكاب البغدادى
٦٢٧	٢٢٩	محمد بن امية الشاعر
٦٢٨	٢٣١	محمد بن الانجب النمال الصوفى
٦٢٩	٢٣١	محمد بن انس المروانى المكوفى
٦٣٢	٢٣٢	محمد بن اياز ناصرالدين والى دمشق
٦٣١	٢٣٢	محمد بن اياس بن ابى البكير اللبى
٦٣٠	٢٣٢	محمد بن اياس البكيرى
٦٣٤	٢٣٣	محمد بن ايبك الطويل صلاح الدين الامير
٦٣٣	٢٣٣	محمد بن ايبك ناصر الدين ابن الاسكندرانى
٦٣٥	٢٣٤	محمد بن ايمن الرهاوى
٦٣٨	٢٣٥	محمد بن ايوب بن شادى الملك العادل سيفالدين

الغرة	الصفحة
-------	--------

٢٣٩	٦٤١	محمد بن أيوب شمس الدين الاشقر الزرعي
٢٣٤	٦٣٦	محمد بن أيوب بن ضريس الرازي
٢٣٩	٦٤٢	محمد بن أيوب بن عبد القاهر التناذلي الحلبي
٢٣٩	٦٤٠	محمد بن أيوب بن علي الدمشقي الشافعي
٢٣٤	٦٣٧	محمد بن أيوب عميد الرؤساء الكاتب
٢٣٩	٦٣٩	محمد بن أيوب بن محمد الاندلسي القرطبي
٢٤٠	٦٤٣	محمد بن باجة ابن الصايغ الاندلسي
٢٤٢	٦٤٤	محمد بن باخل الامير شمس الدين
٢٤٤	٦٤٦	محمد بن بحر الاصهاني الكاتب
٢٤٣	٦٤٥	محمد بن بحر الرهني ابو الحسين
٢٤٤	٦٤٧	محمد بن بختیار بن عبدالله الابله
٢٤٦	٦٤٨	محمد بن بختیار بن عبدالله اخو الاستاذدار
٢٤٧	٦٤٩	محمد بن بدر الامير ابو بكر الحماني
٢٤٧	٦٥٠	محمد بن بركات بن هلال النحوي
٢٤٧	٦٥١	محمد بن بركة بن الحكم برداعس
٢٤٨	٦٥٥	محمد بن بركة خان الامير بدر الدين
٢٤٨	٦٥٢	محمد بن بركة بن خلف الصوفي
٢٤٨	٦٥٤	محمد بن بركة بن عبدالله ابن الكسا
٢٤٨	٦٥٣	محمد بن بركة بن عبدالله السراخلي
٢٤٩	٦٥٦	محمد بن بشار بن عثمان الحافظ بNDAR
٢٤٩	٦٥٧	محمد بن بشاير القوصي الاخميمي
٢٥٠	٦٦٠	محمد بن بشر ( الذي حارب اسمعيل بن احمد )
٢٥١	٦٦١	محمد بن ابي بشر الحارجي ( ويقال ابن بشر )
٢٥٠	٦٥٨	محمد بن بشر البدي
٢٥٠	٦٥٩	محمد بن بشر بن مموية المامري
٢٥١	٦٦٢	محمد بن بشير الحميري
٢٥٢	٦٦٣	محمد بن بشير الرياشي الشاعر
٢٥٢	٦٦٥	محمد بن البعيث بن حلبس
٢٥٥	٦٦٦	محمد بن بكار بن بلال قاضي دمشق

## الفرقة الصفحة

٢٥٥	٦٦٧	محمد بن بكار بن الريان البغدادي
٢٥٥	٦٦٩	محمد بن بكتاش الامير ناصر الدين
٢٥٦	٦٧٠	محمد بن بكتوت الظاهري القرندلي
٢٦٥	٦٨٦	محمد بن ابي بكر بن ابراهيم امين الدين
٢٧٣	٦٩٤	محمد بن ابي بكر بن احمد بن عبد الدايم
٢٦٥	٦٨٥	محمد بن ابي بكر بن احمد ابن النور البلخي
٢٦٢	٦٧٩	محمد بن بكر البسطامي اللقوي
٢٦٤	٦٨٣	محمد بن ابي بكر بن خليل المسكي
٢٦٢	٦٨٠	محمد بن ابي بكر بن سيف الوتار
٢٦٤	٦٨٢	محمد بن ابي بكر شرف الدين الاردوبلي
٢٦٥	٦٨٧	محمد بن ابي بكر شمس الدين السكاكيني
٢٧٠	٦٩٢	محمد بن ابي بكر شمس الدين ابن قيم الجوزية
٢٥٨	٦٧١	محمد بن ابي بكر الصديق
٢٧٠	٦٩٠	محمد بن ابي بكر بن ظافر المالكي قاضي القضاة
٢٦٣	٦٨١	محمد بن ابي بكر بن عباس ابن مدودا
٢٦٥	٦٨٤	محمد بن ابي بكر بن عبد السلام الحفار
٢٥٩	٦٧٤	محمد بن بكر بن عثمان البرساني
٢٥٩	٦٧٣	محمد بن ابي بكر بن علي المقدمي
٢٦٨	٦٨٨	محمد بن ابي بكر بن عمر برهان الدين
٢٧٢	٦٩٣	محمد بن ابي بكر بن عيسى قتي الدين الاختائي
٢٦٩	٦٨٩	محمد بن ابي بكر بن عيسى علم الدين الاختائي
٢٦٠	٦٧٨	محمد بن ابي بكر بن فرح ابن ابن ننة
٢٦٠	٦٧٧	محمد بن ابي بكر بن محمد الجلال
٢٧٠	٦٩١	محمد بن ابي بكر بن محمد بن طرخان شمس الدين
٢٥٩	٦٧٢	محمد بن ابي بكر بن محمد قاضي المدينة
٢٦٠	٦٧٦	محمد بن بكر النوفلي الطوسي
٢٦٠	٦٧٥	محمد بن بكر بن الياس الخوارزمي
٢٥٥	٦٦٨	محمد بن بكير ابو بكر ابن داسة

الغرة الصفحة

٢٧٣	٦٩٥	محمد بن بهرام بدر الدين القلانسي
٢٧٣	٦٩٦	محمد بن پوری الملك جمال الدين
٢٧٤	٦٩٧	محمد بن سيرس الملك السيد
٢٧٤	٦٩٨	محمد بن التابلان المنجي
٢٧٥	٧٠٠	محمد بن تركانشاه ابو عبدالله
٢٧٥	٦٩٩	محمد بن تركانشاه ابو الوفاء
٢٧٥	٧٠١	محمد بن تكش علاء الدين خوارزم شاه
٢٧٧	٧٠٢	محمد بن ابي تمام نور الهدى الزيني
٢٧٧	٧٠٣	محمد بن تمام بن يحيى فخر الدين الدمشقي
٢٧٨	٧٠٤	محمد بن تلميج الطيب المغربي
٢٧٩	٧٠٦	محمد بن تميم شرف الدين الاسكندري
٢٨٠	٧٠٧	محمد بن تميم ابو المالحى البرمكي
٢٧٨	٧٠٥	محمد بن تميم المغربي
٢٨١	٧٠٩	محمد بن ثابت بن اسلم البتاني
٢٨١	٧١٠	محمد بن ثابت الخجندی الشافعي
٢٨١	٧١٢	محمد بن ثابت شمس الدين الحلي
٢٨٠	٧٠٨	محمد بن ثابت بن قيس بن شماس
٢٨١	٧١١	محمد بن ثابت بن محمد النويري الاسهباني
٢٨٢	٧١٣	محمد بن ثعلبة الكاتب القرطبي
٢٨٢	٧١٤	محمد بن ابي الثلج الرازي البغدادى
٢٨٢	٧١٥	محمد بن جابر السجسي البجلي
٢٨٣	٧١٦	محمد بن جابر بن سنان الحراني المنجم
٢٨٣	٧١٧	محمد بن جابر الوادي آشي
٢٨٤	٧١٨	محمد بن جبير بن مطعم
٢٨٤	٧١٩	محمد بن حمادة الكوفي
٢٨٤	٧٢٠	محمد بن جرير الطبري
٣٠٣	٧٤٢	محمد بن جعفر بن احمد الحريري زوج الحرة
٣٠٢	٧٢٩	محمد بن حمفر بن بكرون الآمدي الكامل

الفرقة الصفحة

٣٠١	٧٣٧	محمد بن جعفر الجربي المقرئ
٣٠٦	٧٤٩	محمد بن جعفر الجهرمي الشاعر
٣٠٢	٧٤١	محمد بن جعفر بن الحسن الحافظ غندر
٣٠٣	٧٤٤	محمد بن جعفر ابو الحسين البغدادى
٢٩٧	٧٣٣	محمد بن جعفر الراضى باقة امير المؤمنين
٣٠٠	٧٣٦	محمد بن جعفر الربيع النبل ابو الخطاب
٣٠٣	٧٤٣	محمد بن جعفر بن سليمان البغدادى
٢٩١	٧٢٤	محمد بن جعفر الصادق الديباج
٣٠٢	٧٣٨	محمد بن جعفر الصيدلانى
٢٨٧	٧٢١	محمد بن جعفر بن ابي طالب
٣٠٥	٧٤٨	محمد بن جعفر بن عبد الكريم الخزاعى
٢٨٨	٧٢٢	محمد بن جعفر بن عبيد الله
٣٠٤	٧٤٦	محمد بن جعفر القيروانى القزاز القنوى
٢٩٥	٧٢٨	محمد بن جعفر ابن المتوكل
٢٩١	٧٢٥	محمد بن جعفر بن محمد البغدادى القارى
٣٠٧	٧٥٠	محمد بن جعفر بن محمد تقي الدين القناتى
٣٠٠	٧٣٥	محمد بن جعفر بن محمد بن ثوابه الكاتب
٢٩٦	٧٣٠	محمد بن جعفر بن محمد الحازمى الشافعى
٢٩٦	٧٣١	محمد بن جعفر بن محمد الخرايطى
٢٩٥	٧٢٠	محمد بن جعفر بن محمد الطولى الشاعر
٣٠٢	٧٤٠	محمد بن جعفر بن محمد ابو عمر الزاهد
٣٠٤	٧٤٤	محمد بن جعفر بن محمد بن فسانجس الوزير
٣٠٥	٧٤٧	محمد بن جعفر بن محمد ابن التجار المقرئ
٢٩١	٧٢٦	محمد بن جعفر المعز باقة امير المؤمنين
٢٨٩	٧٢٣	محمد بن جعفر المنتصر باقة امير المؤمنين
٢٩٤	٧٢٧	محمد بن جعفر الموفق الامير
٢٩٧	٧٢٢	محمد بن ابي جعفر الهروى القنوى
٣٠٠	٧٣٤	محمد بن جعفر الوركانى

الصفحة	الفترة
--------	--------

٣٠٨	٧٥١	محمد بن جفريك البرسلان السلاجوق
٣٠٩	٧٥٢	محمد بن الجلال مفيد الدين الاحواضي
٣٠٩	٧٥٣	محمد بن جمعة القهستاني
٣١٠	٧٥٤	محمد بن جميل الكاتب التميمي
٣١٠	٧٥٥	محمد بن جنكلى الامير
٣١٤	٧٥٧	محمد بن ابي الجهم بن حذيفة
٣١٣	٧٥٦	محمد بن الجهم بن هرون السمرى الكاتب
٣١٤	٧٥٨	محمد بن جهور الامير
٣١٤	٧٥٩	محمد بن جوهر التلمبرى المقرئ
٣١٥	٧٦١	محمد بن حاتم بن خزيمه الاساسى
٣١٥	٧٦٠	محمد بن حاتم بن ميمون السمين
٣١٥	٧٦٢	محمد بن الحرث بن اسد الحشى
٣١٦	٧٦٣	محمد بن الحرث بن بسخر
٣٢٨	٧٧٥	محمد بن الحرث البصرى التميمي
٣١٧	٧٦٥	محمد بن حازم الباهلى
٣١٦	٧٦٤	محمد بن حازم (وصوابه خازم) ابو معوية الضرير
٣١٧	٧٦٦	محمد بن حاطب الجمى
٣١٧	٧٦٧	محمد بن حامد بن الحرث المقرئ
٣١٧	٧٦٨	محمد بن حبان البستى
٣١٨	٧٦٩	محمد بن حبش السهروردى المتثول
٣٢٥	٧٧١	محمد بن حبيب الاخبارى
٣٢٤	٧٧٠	محمد بن حبيب التنوخى
٣٢٨	٧٧٦	محمد بن ابي حذيفة العيسى
٣٢٨	٧٧٤	محمد بن حرب بن خربان النشائى
٣٢٧	٧٧٢	محمد بن حرب الحولانى الابرش
٣٢٧	٧٧٣	محمد بن حرب بن عبد الله الحلبى
٣٣٠	٧٧٩	محمد بن حسان بن احمد المهذب الدمشقى
٣٣٠	٧٧٨	محمد بن حسان الازرق الشيبانى



الصفحة	الترّة
٣٣٠	٧٧٧ محمد بن حسان السقي
٣٣١	٧٨١ محمد بن حسان الضبي
٣٣١	٧٨٠ محمد بن حسان النمل
٣٣٨	٧٩٢ محمد بن الحسن بن ابراهيم الاسقرابادي الحن
٣٣٩	٧٩٣ محمد بن الحسن بن ابراهيم فتح الدين القمي
٣٥٥	٨٢٢ محمد بن الحسن بن احمد شرف الدين الديباجي
٣٥٣	٨١٩ محمد بن الحسن بن اسمعيل شرف الدين الاخميمي
٣٤٨	٨٠٤ محمد بن الحسن البرمكي
٣٥٣	٨١٨ محمد بن الحسن تاج الدين الارموي
٣٤٩	٨٠٨ محمد بن الحسن الجبلي النحوي
٣٥٢	٨١٤ محمد بن الحسن بن جمهور الفقي
٣٦١	٨٤٢ محمد بن الحسن بن حيش
٣٥٥	٨٢٥ محمد بن الحسن بن الحسين الدمثقي
٣٤٩	٨٠٩ محمد بن الحسن بن الحسن الطوسي
٣٢٩	٧٩٤ محمد بن الحسن بن دريد
٣٤٤	٧٩٧ محمد بن الحسن بن دينار الاحول
٣٥٥	٨٢٣ محمد بن الحسن بن رمضان
٣٤٦	٨٠١ محمد بن الحسن الزاذاني
٣٤٨	٨٠٦ محمد بن الحسن بن زكريا الباذنجاني
٣٣٤	٧٨٣ محمد بن الحسن بن ابي سارة الرؤاسي
٣٦١	٨٣٣ محمد بن الحسن بن سباع شمس الدين الصايغ
٣٣٧	٧٨٧ محمد بن الحسن بن سماعة
٣٥٠	٨١٢ محمد بن الحسن بن سهل الشيلة الكاتب
٣٥٦	٨٢٦ محمد بن الحسن بن شعبة
٣٣٥	٧٨٤ محمد بن الحسن بن طريف البغدادي
٣٧١	٨٣٦ محمد بن الحسن بن عبد الرحيم القنائي
٣٥٧	٨١٦ محمد بن الحسن بن عبد السلام المالكي
٣٥١	٨١٣ محمد بن الحسن بن عبد الله الزبيدي المغربي

المنحة	المنحة
--------	--------

٣٣٨	٧٩١	محمد بن الحسن بن عبد الله القاضي
٣٦٤	٨٣٤	محمد بن الحسن بن عبد الواحد مجد الدين
٣٥٢	٨١٥	محمد بن الحسن بن علي ابن امرأة علي الفريخي
٢٣٦	٧٨٦	محمد بن الحسن بن علي الحجة المنتظر الامام
٣٥٣	٨١٧	محمد بن حسن بن عمر شرف الدين ابن دحية
٣٥٥	٨٢١	محمد بن الحسن بن عمر المحلى الاديب
٣٤٨	٨٠٥	محمد بن الحسن العميد ابو سهل
٣٣٢	٧٨٢	محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني
٣٤٤	٧٩٦	محمد بن الحسن بن فورك الاصهاني
٣٥٧	٨٢٨	محمد بن الحسن بن كامل
٣٤٨	٨٠٧	محمد بن الحسن ابن الكتاني المذحجي
٣٥٦	٨٢٧	محمد بن الحسن ابن الكفرطاي
٣٣٨	٧٩٠	محمد بن الحسن بن كوثر البرهاري
٣٥٧	٨٢٩	محمد بن الحسن بن محمد ابن حمدون
٣٥٨	٨٣٠	محمد بن الحسن بن محمد ابن حمدون المنشي
٣٥٠	٨١١	محمد بن الحسن بن محمد ابو طالب الاصهاني
٣٥٤	٨٢٠	محمد بن الحسن بن محمد الناسي المقرئ
٣٦٦	٨٣٥	محمد بن الحسن بن محمد كمال الدين خطيب صند
٣٤٥	٧٩٨	محمد بن الحسن بن محمد النقاش المفسر
٣٤٩	٨١٠	محمد بن الحسن المرادى القيرواني
٣٣٦	٧٨٥	محمد بن الحسن بن مصعب
٣٤٣	٧٩٥	محمد بن الحسن بن المظفر الحاتمي
٣٤٦	٨٠٠	محمد بن الحسن بن موسى الحنفي
٣٥٥	٨٢٤	محمد بن الحسن ابن الهيثم الرياضي
٣٤٦	٨٠٢	محمد بن الحسن الوركاني
٣٣٧	٧٨٩	محمد بن الحسن بن يعقوب المقرئ
٣٤٧	٨٠٣	محمد بن الحسن ابو يعلى الصوفي
٣٥٨	٨٣١	محمد بن ابي الحسن بن يمن الاردخل الشاعر

الترّة	الصفحة
--------	--------

٢٧٢	٨٣٧	محمد بن الحسن بن يوسف صدر الدين
٢٤٦	٧٩٩	محمد بن الحسن بن يونس الهذلي
٣٧٢	٨٤٠	محمد بن الحسين بن ابراهيم الابري
٣٣٧	٧٨٨	محمد بن الحسين البرجلاني الزاهد
٣٧٢	٨٣٨	محمد بن الحسين بن حبيب الوادعي
٣٧٢	٨٣٩	محمد بن الحسين بن الحسن القطان
٣٧٣	٨٤٣	محمد بن الحسين بن داود العلوي
٣٧٢	٨٤١	محمد بن الحسين سيف الدين النوري
٣٧٣	٨٤٥	محمد بن الحسين بن عبد الله الأجرى
٣٧٢	٨٤٨	محمد بن الحسين بن عمر اليميني المغربي
٣٧٣	٨٤٤	محمد بن الحسين بن محمد صاحب قيد الاوابد
٣٨١	٨٥٠	محمد بن الحسين بن محمد بن طلحة
٣٨١	٨٥٢	محمد بن الحسين بن محمد ابن العميد الكاتب
٢٧٣	٨٤٢	محمد بن الحسين بن محمد المحدث اباذي
٣٧٦	٨٤٧	محمد بن الحسين بن محمد ابن نجمدة
٣٨١	٨٥١	محمد بن الحسين بن المضرس
٢٨٠	٨٤٩	محمد بن الحسين بن موسى الازدي
٣٧٤	٨٤٦	محمد بن الحسين بن موسى الشريف الرضي



**DAS BIOGRAPHISCHE LEXIKON  
DES ṢALĀḤADDĪN ḤALĪL  
IBN AIBAK AṢ-ṢAFADĪ**

**TEIL 2**

**MUḤAMMAD IBN IBRAHIM IBN ʿUMAR BIS  
MUḤAMMAD IBN AL-ḤUSAIN IBN MUḤAMMAD**

**ZWEITE AUFLAGE**

**HERAUSGEGEBEN VON  
SVEN DEDERING**

**IN KOMMISSION BEI  
FRANZ STEINER VERLAG GMBH · WIESBADEN**

**1974**

## BIBLIOTHECA ISLAMICA

- Band 6** Das biographische Lexikon des Salāḥaddīn Ḥalīl Ibn Aibak as-Safadī.
- 6 a** Teil 1, hrsg. von Hellmut Ritter. 2. Aufl. 1962. XII u. 386 S. arab. mit 4 Kunstdrucktafeln, 20, — DM.
- 6 b** Teil 2, hrsg. von Sven Dederling. 1949. 6 u. 406 S. arab., 26, — DM.
- 6 c** Teil 3, hrsg. von Sven Dederling. 1953. 3 und 402 S. arab., 16, — DM.
- 6 d** Teil 4, hrsg. von Sven Dederling. 1959. 4 und 416 S. arab., 15, — DM.
- 6 e** Teil 5, hrsg. von Sven Dederling. 1970. 383 S. arab., 16, — DM.
- 6 f** Teil 6, hrsg. von Sven Dederling. 1972. 433 S. arab., 18, — DM.
- 6 g** Teil 7, hrsg. von Ihsan Abbas. 1969. 443 S. arab., 16, — DM.
- 6 h** Teil 8, hrsg. von Mohammed Youssef Najm. 1971. 483 S. arab., 21, — DM.
- 6 i** Teil 9, hrsg. von Josef van Ess. 1974. 530 S. arab., 25, — DM.
- 6 j** Teil 10, hrsg. von Jacqueline Sublet und Ali Amara. 1980.
- 6 l** Teil 12, hrsg. von Ramadan 'Abd at-Tawwab. 1979. 479 S. arab., 41, — DM.
- 6 o** Teil 15, hrsg. von Bernd Radtke. 1979. 540 S. arab., 26, — DM.